الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Saturday - 20 February 1999 - Front Page No 1 Vol 21 No 7389

السبت 4 ذو القعدة 1419 هـ - 20 فبراير (شباط) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7389

editorial@asharqalawsat.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

اتفاق أميركي ـ فرنسي على الموقف من صدام

الوضع في العراق تصدر محادثات كلينتون وشيراك

واشنطن: محمد صادق

اجرى امس الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك محادثات في البيت الأبيض تناولا خلالها موضوعات عدة بينها الوضع في العراق والأزمة في كوسوفو وعملية السلام في الشرق الأوسط وامكانات تحريكها.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط» قبل محادثات الرئيسين ان موضوع العراق سيحظى باهتمام في المحادثات بين الرئيسين كلينتون وشيراك، وانهما سيناقشان العرض الفرنسي برفع الحظر على بيع النفط العراقي. وسيبحثان كذلك موقف كل من البلدين من الوضع في العراق.

واعترف المسؤول بوجود بعض الاختلافات في وجهات النظر وليس خلافات بين البلدين. لكنه اكد ان الرئيسين متفقان على «ان صدام حسين هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن المعاناة والمأساة التي يعانيها الشعب العراقي، وعلى وجوب تنفيذ العراق جميع ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة تنفيذا كاملا، قبل ان ترفع العقوبات المفروضة عليه».

كما اكد المسؤول موقف واشنطن المعروف تجاه الرئيس العراقي ونظامه، ورغبة الولايات المتحدة في رؤية حكومة عراقية جديدة تمثل الشعب العراقي وتعيش في سلام مع جيرانها.

يذكر ان الرئيس شيراك قال في تصريحات صحافية الاثنين الماضي انه يحمل عرضا لرفع الحظر عن بيع النفط العراقي مقابل سماح العراق باستئناف عمليات التفتيش على اسلحة الدمار الشامل، ووضع نظام رقابة دائم للحيلولة دون عودته الى امتلاك او انتاج هذه الأسلحة. وعبر عن اعتقاده بأن رفع المعاناة عن الشعب العراقي سيضعف الرئيس صدام حسين ونظامه.

هاتف إسرائيلي نقال يتنصت على ياسر عرفات

لندن: كمال قبيسي

احيطت «الشرق الأوسط» امس بمعظم ما كشفه للسلطة الفلسطينية «جهاز مخابرات في دولة صديقة» قبل شهر من ان آلاف الهواتف النقالة في مناطق الحكم الذاتي «مزودة نظاما الكترونيا، يبث ما يتبادله مستخدموها من مكالمات، كما يسجل الاصوات من حولها، حتى ولو كانت متوقفة عن العمل، او سحبت منها بطارياتها، او نفدت شحنتها الكهربائية، ليبثها الى مركز للتنصت في اسرائيل» وفقا لما قاله لـ«الشرق الأوسط» مصدر امني فلسطيني موثوق به.

وقد تعرف الفلسطينيون الى هذه الهواتف النقالة، وهي من نوع «ليدر» Leader مصنوعة في اسرائيل، مذ بدأ تجار منهم يبيعونها في مناطق الحكم الذاتي، بعد ان طرحتها في الاسواق شركة اسرائيلية للاتصالات قبل اشهر.

ويستخدم هواتف «ليدر» معظم الوزراء والعسكريين والمسؤولين الامنيين الفلسطينيين الذين كان الجهاز الامني الخاص بالرئيس الفلسطيني يطلب منهم فقط ايقاف هواتفهم النقالة عن العمل، قبل الدخول للتحدث اليه، سواء في بيته او في مكتبه بالمقر الرئاسي، الا ان تلك الهواتف كانت تسجل المحادثات كأي جهاز تسجيل تماما، ثم تبثها الى مركز التنصت في تل ابيب.

هذه المعلومات حملت ابو عمار الشهر الماضي على اعتماد اسلوب ساد في الغرب الاميركي قبل 150 سنة، وصورته افلام «الكاوبوي» الاميركية، عن مقاه كانت تلزم زبائنها بوضع مسدساتهم في قسم للامانات قبل الدخول الى صالوناتها، منعا للمخاطر. وهو ما فعله الرئيس الفلسطيني، حين اصدر تعميما يقضي بان يترك القادمون لزيارته هواتفهم النقالة في مركز للحرس يبعد 150 مترا عن مقره الرئيسي في غزة المعروف باسم «المنتدى» لان هواتف «ليدر» لا تسجل الاصوات الا من مسافة اقل. (تفاصيل ص 3) (الثوري المصافح ـ ص الرأي)

امرأة كردية تتقدم مظاهرة امام السفارة التركية في طهران امس احتجاجاً على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان (أ ب)

لندن ترفض إطلاق الفواز وتدرس ترحيله لأميركا في يونيو

لندن: محمد الشافعي

رفضت محكمة بريطانية امس الافراج عن خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) بكفالة. ومددت احتجازه الى صباح يوم الخميس 18 مارس (آذار) المقبل لمراجعة حيثيات الادلة التي سيقدمها الادعاء، على ان تكون المحاكمة النهائية، بخصوص الطلب الاميركي المقدم للسلطات البريطانية لترحيله الى الولايات المتحدة، خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واستغرق نظر قضية الفواز امس جلستين، واستجاب قاضي المحكمة لطلب الدفاع ان تكون الجلسات المقبلة بعيدا عن يوم الجمعة لإتاحة الفرصة لموكله لاداء فريضة الصلاة. وحضر الفواز الجلستين وكان يرتدي ثوبا اسود وشماغا، وتميز بالهدوء الشديد والانصات باهتمام، وهو يستمع الى مرافعات الادعاء والدفاع.

وعرض محامي الدفاع كذلك مسألة خضوع موكله «للاقامة الجبرية» في منزله بشمال لندن، على غرار ما هو مطبق في حالة حاكم تشيلي السابق بينوشيه، المطلوب كذلك على ذمة قضايا الترحيل الى اسبانيا، ولكن القاضي رفض هذا الطلب.

ويأتي تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة، بتهمة «التآمر» مع اسامة بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح» خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية. وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه. ولكن اعيد اعتقاله بعد 24 ساعة من الافراج عنه بناء على الطلب الاميركي. وجرت الاعتقالات على خلفية البحث عن اشخاص لهم علاقة بابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير الهجومين على سفارتيها في نيروبي ودار السلام.

واكد محامي الدفاع انه «لو كانت هناك ادلة قوية ضد موكله، لما استدعى ذلك احتجازه نحو 5 اشهر على ذمة القضية، بعيدا عن افراد عائلته في شمال لندن»، مشيرا الى انه رزق بطفلة منذ نحو 3 اسابيع. (تفاصيل ص4)

تل أبيب تسترضي الأكراد خوفا من عمليات انتقامية

ضغوط دولية على أنقرة لتوفير محاكمة عادلة لأوجالان

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اشتدت امس الضغوط على تركيا لتأمين محاكمة غير متحيزة ولا انتقامية لزعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان المحتجز من الثلاثاء الماضي في سجن حصين وسط بحر مرمرة. واظهرت انقرة نوعا من الاستياء من اسرائيل بسبب اتصالات اجرتها الدولة العبرية مع الحزب الكردي لضمان عدم تعرض ممثلياتها ومؤسساتها في العالم الى هجمات كردية.

وناشد سفير تركيا في تل ابيب امس اسرائيل عدم الاتصال بحزب العمال الكردستاني الذي يتهم الدولة العبرية بالضلوع في عملية القبض على زعيمه.

وقال السفير بارلاس اوزنير «انها مسألة مبدأ. اجراء الحوار مع الارهابيين لا ينفع ابدا (....) الارهابيون يطالبون دائما بالمزيد».

وجاء تعليق الدبلوماسي بعدما سرت شائعات حول اتصالات بين اسرائيل والحزب الكردي لتجنب وقوع هجمات كردية على اهداف اسرائيلية او يهودية في العالم خصوصا بعد اقدام عناصر من الامن الاسرائيلي على قتل متظاهرين اكراد عند دخولهم الى قنصلية اسرائيل في برلين الاربعاء الماضي. واقر مسؤول امني اسرائيلي ان رسالة تهدئة نقلت الى الحزب الكردي.

واعلن رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان بلاده لم تقدم اي ضمانات بعدم تنفيذ حكم الاعدام في اوجالان في حال صدور مثل هذا الحكم، لكنه اشار الى انه لم يتم تنفيذ حكم بالاعدام في تركيا منذ 18 عاما، مستدركا بالقول: «لا استطيع أن أقول شيئا عما سيحدث بعد الان».

وانضمت الولايات المتحدة وكندا واليونان الى الدول والهيئات المطالبة باجراء محاكمة عادلة ونزيهة للزعيم الكردي الاسير. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان بلادها تريد محاكمة «عادلة ومفتوحة» لاوجالان. ووجه الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس امس نداء الى نظرائه في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا للحصول من انقرة على ضمانات تكفل «معاملة انسانية» لاوجالان ومحاكمته «وفقا للقواعد والاجراءات المقبولة عموما». (تفاصيل ص 2) (رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ـ ص الرأي)

جنبلاط يتهم عهد لحود «بالإفلاس» والدولة اللبنانية تدعي على السنيورة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تلوح في بيروت بوادر مواجهة سياسية عنيفة بين الحكم اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على خلفية الانتقادات العنيفة التي يوجهها الأخير اليه والتي كان آخرها اتهامه هذا الحكم بـ«الافلاس» بعد مضي شهرين ونصف شهر على انطلاقته وقوله ان هذا الحكم يضم «مجموعة من الحاقدين».

ولم تستبعد مصادر رسمية إقدام السلطة على اتخاذ بعض الاجراءات الميدانية في منطقة الشوف مثل استعادة بعض المؤسسات السياحية والتراثية التي يستغلها جنبلاط كقصر بيت الدين وقصر الامير امين وذلك بعدما نقل زوار لدمشق استياء بعض المسؤولين السوريين من حملة جنبلاط على الرئيس اللبناني اميل لحود الذي يحظى بدعم سوري كبير عبر عنه الرئيس السوري حافظ الاسد في القمة الثنائية اللبنانية ـ السورية الاخيرة.

كذلك نقل زوار الرئيس لحود امس عنه استياءه من مواقف جنبلاط التي بلغت حدوداً من شأنها ان تنعكس سلباً على مسيرة السلم الاهلي ومسيرة العهد والحكومة.

واكد مصدر رئاسي لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس الجمهورية «لن يرد على جنبلاط ولا يعير كلامه اهتماماً» الا أن مجموعة من الوزراء والنواب ردت على مواقف جنبلاط. وكان ابرز هذه الردود ما قاله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والبلديات ميشال المر من ان جنبلاط «أفلس بعد يومين ونصف من تأليف الحكومة» رداً على قوله ان العهد «أفلس في شهرين ونصف» على انطلاقه. واكد «ان الدولة لن تسمح له او لغيره بتخريب مسيرة السلم الاهلي والوفاق الوطني».

من جهة اخرى، قرر وزير الداخلية ميشال المر الادعاء امام النيابة العامة التمييزية على الوزير السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة في قضية محرقة نفايات برج حمود التي ذكر ان مبلغ 51 مليون دولار اهدرت فيها ولم تنشأ حتى اليوم رغم العقد الموقع في شأنها مع شركة ايطالية متخصصة. (تفاصيل ص5) (مقالات ـ ص الرأي)

داخل العدد

قصف الأهداف الصربية يبدأ فورا إذا انهارت محادثات رامبوييه

ميلوشيفيتش يرفض استقبال المبعوث الأميركي

زغرب: نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

اكد دبلوماسي اميركي ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش رفض لقاء المبعوث الاميركي في كوسوفو كريس هيل الذي وصل الى بلغراد امس في محاولة اخيرة لانقاذ محادثات السلام بين الصرب والبان كوسوفو في رامبوييه (فرنسا).

ويأتي رفض ميلوشيفيتش مقابلة هيل قبل اقل من 24 ساعة من الموعد النهائي الذي يحل ظهر اليوم السبت لتوصل الصرب والالبان الى اتفاق سلام في كوسوفو. وقالت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ان قصف الأهداف الصربية قد يبدأ بعد وقت قصير جدا من هذا الموعد اذا تقرر ان الصرب مسؤولون عن انهيار محادثات رامبوييه.

من جهة اخرى، قال مسؤولون عسكريون ان الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو» يفكرون في حال اتخاذ قرار بتوجيه ضربات جوية ضد اهداف صربية، في القيام بحملة واسعة النطاق ومتواصلة تبدأ باستخدام صواريخ «توماهوك» الجوالة، ولن تقتصر هذه الضربات على كوسوفو بل ستشمل صربيا. (تفاصيل ص دوليات)

الكويت: صفقة المدفع الأميركي تُدخل البرلمان والحكومة منعطفا خطيرا

المواجهة تتمحور حول تقرير ديوان المحاسبة

الكويت: سعد الشمري

تدخل السلطتان التشريعية والتنفيذية في الكويت اليوم منعطفا جديدا يكاد يكون الأخطر لاهمية القضية التي ستطرح وتتعلق بتقرير ديوان المحاسبة الرافض صفقة مدافع للقوات البرية ستشتريها وزارة الدفاع الكويتية من الحكومة الأميركية. وليس امام مجلس الامة الا رفض صفقة الأسلحة التي اظهر ديوان المحاسبة انها لا تناسب الجيش الكويتي، فضلا عن كلفتها المرتفعة التي تصل الى 800 مليون دولار، او ان تتمسك الحكومة بموقفها من شراء المدافع الأميركية ليكون ذلك المدخل الى ازمة بين السلطتين تؤول في نهايتها الى استجواب اطراف حكومية.

واكد مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة النائب عبد الوهاب الهارون ان «لا خلاف على تزويد الجيش الكويتي بكل ما يقوي دفاعاته». وذكر ان «البرلمان يساند وزارة الدفاع بدليل اقرار ميزانية لتعزيز الدفاع العسكري التي تقدر بـ3,5 مليار دينار (10 مليارات دولار) تصرف على مدى 10 سنوات» مشيرا الى ان «29 في المائة من الموازنة العامة للدولة تذهب الى الأمن والدفاع». ورأى ان «المشكلة بين المجلس والحكومة تنحصر في ضرورة اتخاذ اجراءات وفقا لطريقة تعاقد قانونية بحيث تتوافر فيها قواعد الرقابة والتدقيق».

أنقرة لا تضمن عدم الحكم بالإعدام وتنفيذه بأوجالان

واشنطن تنضم إلى المطالبين بمحاكمة «عادلة ومفتوحة» للزعيم الكردي الأسير

لندن، اسطنبول: «الشرق الأوسط» عواصم ـ وكالات الانباء

تركز امس الاهتمام في خصوص قضية زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) عبد الله اوجالان على السعي لضمان محاكمة عادلة للزعيم الكردي. وهو ما انضمت الولايات المتحدة الى المطالبين به، في وقت اعلن رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان بلاده لم تقدم اية ضمانات الى الدول الاوروبية بعدم تنفيذ حكم الاعدام في اوجالان اذا ما صدر مثل هذا الحكم.

واشار اجاويد في تصريح ادلى به الى الصحافيين في انقرة امس الى أنه لم يتم تنفيذ حكم بالاعدام في تركيا منذ 18 عاما. الا أنه قال: «لا استطيع أن أقول شيئا عما سيحدث بعد الآن». وردا على سؤال عن اعتراض لجنة حقوق الانسان الاوروبية على تقديم اوجالان الى احدى محاكم امن الدولة التركية، اكد اجاويد أن هذه المحاكم لا تتعارض مع الدستور التركي. وقال: «ان محاكم امن الدولة لها مكانتها في الدستور. وهو أمر يتعلق بشؤوننا الداخلية ولا يستطيع احد ان يشكك في عدالة واستقلال القضاء في تركيا».

كما جدد رئيس الوزراء التركي رفض حكومته التدخل في شؤون تركيا الداخلية. واعتبر ان الازمة الوزارية التي تواجهها اليونان الآن هي نتيجة لهذا التدخل، وهي أيضا بمثابة درس للاخرين لتجنب التدخل في الشؤون الداخلية التركية. وقال: «ان اليونان تدفع الآن ثمن دعمها منذ اعوام للاكراد».

وستتولى محكمة امن الدولة في تركيا محاكمة الزعيم الكردي بموجب المادة 125 من القانون الجنائي التركي الذي يعاقب على الجرائم الرامية الى تقسيم الاراضي التركية وانشاء دولة مستقلة عليها. ويمكن ان تصل العقوبة الى الاعدام.

وكانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورج قد اعلنت انها تدرس جزءا من الشكوى التي اقامها محامون المان ضد تركيا لمصلحة اوجالان.

وافاد ناطق باسم المحكمة ان احدى غرفها المؤلفة من سبعة قضاة ستدرس الثلاثاء المقبل طلب تطبيق «الاجراءات الموقتة» بموجب المادة 39 من نظام المحكمة والتي تنص على ان الغرفة «يمكنها ان تطلب من الاطراف القيام باجراء موقت تعتبر انه يجب ان يتخذ لما فيه مصلحة الاطراف وحسن سير الاجراءات».

ولم تكشف المحكمة طبيعة «الاجراءات الموقتة» التي طالب بها محامو اوجالان الالمان. لكن مصادر دبلوماسية افادت انهم يريدون الحصول على اذن من السلطات التركية لزيارة الزعيم الكردي للتاكد خصوصا من انه يعامل بطريقة جيدة. واوضح المتحدث ان المادة 39 غير الملزمة بالنسبة للدول، استخدمت حتى الآن فقط لمنع دول من تسليم اشخاص الى دول يواجهون فيها خطر التعرض للتعذيب او الاعدام. وقال ان الشكاوى الاخرى المتعلقة باوجالان ستبحث في وقت لاحق «الا اذا حصل تطور غير متوقع للوضع في تركيا».

وانضمت الولايات المتحدة الى الدول والهيئات والشخصيات المطالبة باجراء محاكمة عادلة لزعيم حزب العمال الكردستاني.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع الشبكة التلفزيونية الاميركية «بي.بي.اس» اول من امس: «انها لحظة مهمة لتركيا لتنظم محاكمة عادلة ومفتوحة، وفرصة حقيقية لتؤكد انها تعي اهمية اجراء محاكمة تكون عادلة».

ونفت اولبرايت مجددا ان تكون الولايات المتحدة اضطلعت بدور مباشر في اعتقال اوجالان. وشددت على ان واشنطن اكتفت باتصالات دبلوماسية داعية الى اعتقاله.

وقالت اولبرايت: «لم نشارك في اعتقال اوجالان ونقله. ولقد اجرينا منذ اشهر كثيرا من الاتصالات الدبلوماسية للتاكد من تنظيم محاكمة ومن ان يتم هذا الامر بطريقة شرعية».

واعلن وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي اول من امس ايضا ان بلاده طلبت من تركيا ان تكون محاكمة اوجالان «عادلة ومفتوحة». وقال اكسوورثي خلال جلسة في مجلس العموم في اوتاوا «استدعينا سفير تركيا ليكون واضحا جدا اننا نرغب في محاكمة عادلة ومفتوحة تثبت ان العدل يمكن ان يكون مضمونا في هذا النوع من الحالات».

واضاف وزير الخارجية الكندي: «لن نتساهل مع الارهاب ايا كان شكله. ويتعين على دولة ما ان تكون قادرة على تطبيق نظامها القضائي بطريقة ملائمة. لكن، ونظرا الى المنحى الدولي (لهذه القضية) نعتقد ان من حق كندا ان ترفع صوتها لتدعو الى اجراء محاكمة عادلة».

طلبة اكراد في جامعة فريسنو بولاية كاليفورنيا الاميركية يندون باعتقال اوجالان اثناء مظاهرة لهم أمام القنصلية التركية في مدينة لوس انجليس اول من امس (أ ب)

اليونان أخفت عن شركائها الأوروبيين تفاصيل علاقتها مع أوجالان

قضية زعيم «العمال الكردستاني» تكشف حجم الخلل في الدولة

اثينا ـ اف.ب: سلطت قضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي لختطفته اجهزة الاستخبارات التركية من نيروبي حيث كان يختفي في سفارة اليونان، الاضواء على حجم الخلل الذي تعاني منه اليونان على صعيد الدولة ومؤسساتها الامنية فيما يبدو ان السلطات اليونانية كتمت امر تعاملها مع اوجالان عن شركائها الاوروبيين.

ويشير سيل الشهادات التي توالت خلال الايام الماضية الى ان قضية اوجالان انطلقت مع مرور الزعيم الكردي «المفاجئ» في اليونان يومي 29 و30 يناير (كانون الثاني) الماضي بفضل جماعة من المؤيدين اليونانيين للقضية الكردية. واستنادا الى وزير الخارجية اليوناني المستقيل تيودور بانجالوس، فان اوجالان «وصل من دون ان يدري احد بوصوله» بسبب ما وصفه بالخلل على صعيد «الطيران المدني والسلطات القضائية والشرطة والجمارك».

ولم يكن بانجالوس حتى هذا التصريح اعترف الا بمرور واحد للزعيم الكردي في اليونان (الاول من فبراير ـ شباط). وقد وضع بما اعلنه حدا لخمسة عشر يوما من الاكاذيب الحكومية اليونانية بشأن وصول الزعيم الكردي الى اثينا. وقال بانجالوس «اننا من اللحظة التي حط فيها اوجلان للمرة الثانية في البلاد بدأنا نفكر جديا في خيار افريقيا الجنوبية».

لكن المتحدث باسم الحكومة ديمتري ريباس يرى الامور بشكل آخر. فقد اعلن ان «الحكومة لا تتحمل اي مسؤولية في قضية اوجالان التي فوجئت بها واضطرت الى مواجهتها» مشيرا الى فتح تحقيق حول الدور الذي لعبه انصار اوجالان من اليونانيين.

ويبن الانصار الذين تحدث عنهم الناطق الرسمي نائبان وعضو من الحزب الاشتراكي الحاكم (باسوك) وضابط متقاعد. وكان انصار الزعيم الكردي في اليونان يعملون بشكل علني منذ فترة طويلة مع تساهل رسمي واضح.

وكان الانصار انفسهم المعروفون بعدائهم الشديد لتركيا قد اثاروا غضبا شديدا في انقرة عندما التقوا اوجالان للمرة الاولى عام 1995.

واختارت السلطات اليونانية كتمان الامر عن شركائها الاوروبيين لكن اوجالان نفسه كما اعترف بانجالوس هو الذي ساهم في كشف موقعه. واوضح بانجالوس أن اوجالان هو الذي مكن اجهزة الامن الاجنبية من اقتفاء اثره عندما راح يتحدث من هاتفه النقال بينما كان في مكان آمن داخل السفارة اليونانية في نيروبي.

هذه المكالمات ادت كما اوضح وزير الدلخلية اليكوس باپادوبولس، المستقيل هو الآخر، الى تطويق مبنى السفارة في نيروبي اعتبارا من الاحد الماضي من قبل قوات الامن الكينية ومن قبل «العديد من الرجال البيض» ايضا.

وقال باپادوبولس انه عرض اكثر من مخرج بينها الاعلان عن مكان وجود اوجالان والضغط على السلطات الكينية، مضيفا «اعتبارا من مساء الاحد لم اعد اعرف ماذا يجري ولم يستشرني احد» في اي خطوة.

والرواية الرسمية الوحيدة عما انتهت اليه الامور جاءت من بانجالوس. واستنادا الى هذه الرواية فان اوجالان تفاوض مع الكينيين بشكل مباشر لكي يغادر الى هولندا وهو الذي اختار وجهة السفر هذه.

الا ان محامي اوجالان الاجانب نفوا هذه الرواية كما رفضها احد اعضاء الجهاز الامني اليوناني في نيروبي الكومندان كالديريس. وهذا الاخير هو الذي اعلن امام شبكة تلفزة محلية ان اثينا «خانت» الزعيم الكردي.

ومن جهة اخرى اكد نائب وزير الشؤون الاوروبية جورج باپاندريو ان القضية عولجت ضمن حلقة مقفلة من دون ان يطلعه احد على مجريات الامور. وطالب بأن تعمل المؤسسات الرسمية «بشفافية وعلى صورة فريق متعاون».

المتظاهرون الأكراد في طهران يهددون تركيا بإعلان «الجهاد»

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

نظم اكثر من الف ناشط كردي مظاهرة احتجاج صاخبة في العاصمة طهران قرب مكتب الأمم المتحدة الرئيسي احتجاجاً على اعتقال الزعيم الكردي المعارض عبد الله اوجالان، وهي المرة الاولى التي يتجمع فيها هذا العدد الضخم من النخب الكردية الجامعية والطلابية والسياسية الناشطة وهم يرددون شعارات وطنية حماسية كردية بلغتهم الام بالاضافة الى اللغة الفارسية.

وبعد ان قرأ احد الناشطين بياناً من احدى عشرة نقطة طالب فيها بالافراج الفوري عن الزعيم الكردي المعتقل و«الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الكردي ورفع الظلم والحيف الذي لحق فيه في العالم» انشدت جموع المتظاهرين في ظاهرة هي الاولى من نوعها النشيد الوطني الكردي الذي يردده اكراد العالم منذ ايام الملا مصطفى البارزاني وهو النشيد المعروف باسم «اي رقيب».

وطبقا لما قاله احد الناشطين المشتركين في المظاهرة من اكراد ايران فان الشعارات الرئيسية التي رددت بالكردية هي: «اوجالان يكافح والعالم يترنح» و«الويل للعالم اذا ما اصدر «آبو» (اي اوجالان) حكم الجهاد». و«الويل لتركيا التي ستشتعل بالنار اذا ما صدر مثل هذا الحكم» و«الموت لاسرائيل والموت لتركيا».

واكد شهود عيان في كل من مهاباد وارومية وهما من كبريات المدن التي تقطنها جاليات آذرية وكردية، حيث تعيش في الاولى اكثرية كردية وفي الثانية اكثرية آذرية الى جانب أقلية كردية وهي عاصمة اقليم أذربيجان الغربية، بان مظاهرات اول من امس في البلدتين اسفرت عن سقوط قتيل في ارومية وآخر في مهاباد وعدد من الجرحى وعدد من المعتقلين كانوا قد حاولوا اقتحام مقر القنصلية التركية في ارومية.

وقال ناشطون من منظمين لمظاهرات طهران امس بانهم سيستمرون بتسيير مظاهرات الاحتجاج في ارومية ومهاباد والبلدات ذات الوجود الكردي في الايام المقبلة وان السكان الاكراد يعيشون حالة من الغضب الشديد والحنق ضد تركيا وان العديد من المحال التجارية الكردية اغلقت ابوابها تعاطفاً مع اوجالان.

وتتخوف مصادر مطلعة من احتمال ان يفتح ملف اوجالان قضايا حقوق الاكراد في كل من ايران والعراق وبلدان اخرى في المنطقة نتيجة حملة التعاطف مع الزعيم الكردي وامكانية فتح الباب لطرح ملفات المعارضات الكردية في تلك البلدان.

وفي هذا السياق لاحظ احد المراقبين ان من بين الشعارات التي طرحت في مظاهرة طهران فتح ملفات التحقيق في عمليات اجحاف حصلت ضد زعماء اكراد سابقين دون الاشارة الى اسمائهم مما يشكل غمزاً من قناة دول اخرى متهمة في ملفات كردية مشابهة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES; One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

أجاويد رجل المهمات الصعبة من غزو قبرص إلى اعتقال أوجالان

تحليل إخباري

لندن: امير طاهري

«لقد فعلها ابناؤنا». بهذه العبارة تحدث رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد لصحافي اجنبي بخصوص غزو الجيش التركي لشمال قبرص في السبعينات عندما كان رئيسا للوزراء ايضا. واضاف في حديثه «هؤلاء اليونانيين (0000) يفهمون لغة القوة فقط ولذلك تحدثنا معهم بهذه اللغة».

هذا الحديث جرى في يوم حار، هو 20 يوليو (تموز) عام 1974، في انقرة. وكان الصحافي قد طلب اجراء الحديث قبل اسابيع، الا ان موافقة اجاويد جاءت فجأة. فبعد انتشار انباء الغزو، اصبح من الواضح ان الزعيم التركي اراد وضع وجهة نظره حول العملية قبل الاخرين.وارتعش صوت اجاويد واغرورقت عيناه بالدموع وهو يتلقى نبأ ما وصفه بـ «اعظم انتصاراتنا في عقود».

نفس الحماسة الطفولية بدت على الزعيم التركي قبل ايام وهو يعلن في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون، القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجالان. اذ قال وهو يتمالك نفسه بصعوبة «ان الارهابي الهارب اصبح بين ايدينا». وبدا المشهد وكأن الزمن توقف لاكثر من ربع قرن بالرغم من شعره المصبوغ والتجاعيد التي تعكس تفاصيل حياة مثيرة. وبدا اجاويد واثقا من نفسه كما كان قبل ربع قرن عندما كان رئيسا لحكومة ضعيفة يؤيدها جنرالات الجيش الذين يسيطرون على زمام الامور ولم يستمر حكمه لاكثر من 10 اشهر.

وقبل ايام كان اجاويد يتحدث كرئيس لحكومة ضعيفة اخرى لابيقيها في السلطة الا الجيش ومن المقرر ان تستمر حتى الانتخابات العامة في شهر ابريل (نيسان) المقبل. اليس من الغريب ان رئاسة اجاويد للوزارة في عامي 1974 و1999 تصادفت مع واحدة من اكثر الاحداث اثارة في تاريخ تركيا الحديث: غزو قبرص والقضاء على التمرد الكردي؟

يميل بعض المحللين الى تاكيد وجهة النظر هذه. فهم ينظرون الى اجاويد على انه واحد من المثقفين المفتونين بالعسكرية. ومما لاشك فيه ان اجاويد قارئ مهتم بالمنظرين العسكريين من امثال صن تزو وكلاوفيتس، ومشارك في عدد كبير من الدوريات الغربية المتخصصة في الشؤون العسكرية.

لكن هذا لايعني انه «الطفل الذهبي» للعسكريين كما تؤكد المعارضة. فقد وقعت مصادمات بينه وبين كبار القادة العسكريين خلال رئاسته الثانية للوزارة بين عامي 1978 و1979 والتي دامت 22 شهرا. وعندما استولى الجيش على السلطة للمرة الثالثة في عام 1981، ادخل اجاويد السجن، وحظرت عليه المشاركة في الحياة السياسية التركية لمدة عشر سنوات. وخلال ابتعاده الاجباري عن السياسة فكر اجاويد كثيرا في اعتزال العمل السياسي، فلم يكن يسمح له بالاتصال بالصحافيين حتى في لقاءات ودية. وكان معارفه من الوسط الصحافي يلتقونه سرا. بل ان الجنرالات كانوا وراء انقلاب داخل حزب اجاويد «حزب الشعب الجمهوري» مما اضطره للانفصال وتأسيس حزبه الخاص.

ورغم ذلك فان الشخص الوحيد القادر على تحقيق التوازن الدقيق بين الجيش والمؤسسات الديمقراطية في تركيا هو بولنت اجاويد، والاسباب عديدة، اولها واهمها هو نجاح اجاويد في الحفاظ على سمعة طيبة. فهو الزعيم التركي الوحيد تقريبا الذي لم يرتبط اسمه بالفساد، والمحاباة والاثراء الشخصي.

ولايزال اجاويد يعيش في نفس المستوى الذي كان يعيشه عندما كان مدرسا للغة الانجليزية ومترجما لاعمال شكسبير. وعندما اختير رئيسا للوزراء لاول مرة رفض الانتقال الى المقر الرسمي وظل في شقة بالطابق الثاني في حي للطبقة الوسطى في انقرة. واجاويد هو نموذج نادر من الناس الذين يبدو اكثر فقرا بعدما قضى 40 سنة في الحياة السياسية التركية.

والسبب الثاني لوضع اجاويد الخاص هو انه من اتباع كمال اتاتورك. فهو ملتزم بشدة بالعلمانية ولكنه يؤمن ان افضل الضمانات لامن واستقرار الدولة العلمانية هو التعددية السياسية. وقال انه يفضل هزيمة الاحزاب الاصولية في المسرح السياسي بدلا من حظر نشاطهم باجراءات غامضة. ويحظى اجاويد باحترام الكثير من الاصوليين بسبب تواضعه واسلوب حياته النظيف وامانته في الاعتراض على اي خلط بين الدين والسياسة. ولن ترى اجاويد مطلقا بلحية او ممسكا بمسبحة او يصلي اما الكاميرات لكي يفوز باصوات بعض الاصوليين.

والسبب الثالث وراء ارتباط حكم اجاويد بتحركات هامة هو حزمه. فطبقا لمصادر مطلعة اعطى اجاويد الضوء الاخضر لغزو قبرص بعد اجتماع استغرق اربع ساعات مع مستشاريه السياسيين والعسكريين. كما لم يتردد او يتراجع عن مطاردة اوجالان خارج اوروبا ليقبض عليه في اول فرصة.

واخيرا نجح اجاويد في اقامة تحالفات كلما اقتضت الضرورة.

ففي عام 1974 اقنع ايران، حليف تركيا في منظمة المعاهدة المركزية، بارسال سرب من طائراتها المقاتلة الى تركيا اظهارا للتضامن قبل غزو قبرص. والاهم من ذلك، تمكن اجاويد من اقناع الولايات المتحدة، التي يعتبرها حليف تركيا الرئيسي، من ان التحرك التركي هو في مصلحة حلف شمال الاطلسي ككل.

واستفاد اجاويد من علاقاته الوثيقة مع واشنطن في موضوع اوجالان. فقد لعبت الولايات المتحدة دورا هامة في اقناع ايطاليا بطرد الزعيم الكردي. ولايوجد ادنى شك في ان اجهزة الاستخبارات الاميركية تابعت تحركات اوجالان وقدمت معلومات الى الاستخبارات التركية.

ويبدو موقف اجاويد الموالي للولايات المتحدة متناقضا، في البداية، لرجل تزعم اليسار التركي لاكثر من ثلاثة عقود. الا ان اجاويد يؤمن بتدخل الدولة في الاقتصاد. ويشك كثيرا في اقتصادات السوق. ويصف الرأسمالية كوحش يجب وضعه تحت السيطرة. اما من الناحية الايديولوجية فهو اقرب لكارل ماركس منه لتوماس جيفرسون. ولكن وفي ما يتعلق الامر بقضايا توازن القوى امن اجاويد بان تحالف تركيا مع الولايات المتحدة ضروري لمواجهة التهديدات السوفياتية خلال الحرب الباردة، ويرى ان ذلك ضروري الآن ايضا في اطار بحث تركيا عن مكانة بين العالم الاسلامي غير المستقر واوروبا التي لاترحب بتركيا كعضو كامل.

لقد عزز القبض على اوجالان فرص اجاويد في الانتخابات العامة التي ستجرى في ابريل (نيسان) المقبل. فحزبه صغير ويفتقر للامكانات اللازمة لكي يصبح الكتلة الرئيسية في البرلمان المقبل. غير انه يمكنه ان يفرض نفسه على انه السياسي الوحيد القادر على قيادة تحالف من الاحزاب العلمانية للسنوات القليلة المقبلة. واذا حدث ذلك فمن الممكن ان تقع تغييرات اساسية في الحياة السياسية الداخلية والخارجية. اجاويد رجل صاحب رؤية، وتعلم من قراءة شكسبير ان اصحاب الارادة الحديدية يستطيعون ترويض السلطة وامتطاءها. وهو امر يجمع بين الاثارة والخطر.

مواجهات بين الأكراد وقوات الأمن الروماني

بوخارست ـ اف.ب: اصيب عدد من المتظاهرين الاكراد ورجال الشرطة الرومانية بجروح امس في مواجهات وقعت امام مقر جمعية كردية في بوخارست. وكانت الشرطة الرومانية قد منعت مئات الاكراد الذين تجمعوا صباحا في مكاتب الجمعية من التوجه الى السفارة اليونانية في العاصمة الرومانية بعد ان حظرت المظاهرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد قادة حزب العمال الكردستاني في رومانيا قوله لها «نطالب باستقالة رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس الذي يقف وراء اعتقال عبد الله اوجالان».

...واحتلال مقر اليونسكو بباريس

باريس ـ رويترز: قال متحدث باسم منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (يونسكو) ان نحو 40 كرديا يحتجون على اعتقال عبد الله اوجالان احتلوا امس مقر المنظمة في العاصمة الفرنسية.

واضاف المتحدث ان المحتجين صعدوا الى الطابقين السادس والسابع في المبنى وان بعضهم صعد الى السقف لكن لم يصب احد بجروح. ويقع مقر «اليونسكو» بالقرب من برج ايفل.

حزب اليهود الروس يلوح بالتراجع عن تأييد نتنياهو

آخر استطلاع للرأي يظهر زيادة قوة باراك

تل ابيب: نظير مجلي

اتفق رئيس حزب العمل الاسرائيلي ومرشحه لرئاسة الحكومة، ايهود باراك، مع زعيم حزب اليهود الروس وزير التجارة والصناعة في حكومة نتنياهو، نتان شيرانسكي، على ان يظهر باراك امام اجتماعات ونشطاء حزب اليهود الروس خلال المعركة الانتخابية المقبلة ودعوتهم الى منحه اصواتهم لرئاسة الحكومة.

والمعروف ان حزب اليهود الروس قرر الا يدعو جمهوره الى التصويت لمرشح محدد وان يترك لهم حرية الاختيار. لكنه في الانتخابات الماضية سنة 1996، اعطى معظم اصواته لمرشح الليكود، بنيامين نتنياهو والاتفاق المذكور اعلاه يشكل انعطافا واضحا في موقف حزب اليهود الروس لصالح باراك.

ويعود هذا التغيير، الذي ما زال غير رسمي، الى غضب قادة حزب اليهود الروس من نتنياهو. اذ ان مدير عام مكتبه سابقا، افيجدور ليبرمن، اقام حزبا منافسا لهم بين اليهود الروس، يدعو للتصويت لرئاسة الحكومة الى نتنياهو. وهم يعتقدون ان نتنياهو يقف شخصيا وراء هذه الخطوة، حتى يضمن زيادة قوة حزبه (الليكود). باعتبار ان ليبرمن ما زال مقربا من رئيسه السابق.

وسيبدأ باراك لقاءاته مع اليهود الروس بعد غد، في بئر السبع، حيث يقام مهرجان انتخابي لهم. وعلم ان باراك وشيرانسكي يلتقيان سرا منذ عدة اشهر، بمعدل مرة كل اسبوعين، وان باراك كان قد عرض على شيرانسكي الانضمام الى الكتلة الانتخابية التي يقيمها باسم «اسرائيل بيتنا» لكنه لم يعرض عليه عددا كافيا من المقاعد (لليهود الروس اليوم 7 مقاعد. ويتوقع ان يهبط هذا العدد الى 5 مقاعد. وباراك عرض عليهم 4 مقاعد مضمونة. وشيرانسكي طلب 12 مقعدا مضمونا).

الى ذلك اشارت استطلاعات الرأي التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي الى ان باراك يحظى بارتفاع آخر في شعبيته في الجولة الاولى من انتخابات رئيس الحكومة. لكن نتنياهو ما زال متفوقا عليه. وحسب هذا الاستطلاع فان نتنياهو يحصل على 39 في المائة من الاصوات يليه باراك بـ 36 في المائة واسحق مردخاي (وزير الدفاع السابق) بـ14 في المائة وبيني بيجن (وزير العلوم السابق) بـ 4 في المائة والاصوات العائمة (التي لم يقرر اصحابها بعد موقفهم) 7 في المائة.

وفي هذه الحالة تدور الجولة الثانية بين نتنياهو وباراك. وحسب هذا الاستطلاع يفوز باراك بنسبة 47 في المائة مقابل 44 في المائة لنتنياهو. لكن نسبة المترددين ترتفع في هذه الحالة الى 9 في المائة. ودلت التجربة على ان معظم المترددين هم من معسكر اليمين الذي يصب بالتالي لصالح نتنياهو.

ومع ان احتمالات مردخاي للوصول الى الجولة الثانية ضعيفة، وتضعف اكثر مع مرور ايام المعركة الانتخابية فان الاستطلاعات ما زالت تأخذه بالاعتبار في الجولة الثانية. وحسب الاستطلاع الاخير فان مردخاي يفوز بـ 50 في المائة من الاصوات في الجولة الثانية، بينما يرتفع رصيد نتنياهو الى 42 في المائة. اي ان فوز مردخاي يكون مضمونا في هذه الحالة.

ومن الامور اللافتة للنظر انه في حالة انسحاب مردخاي من التنافس على رئاسة الحكومة فان باراك يتغلب على نتنياهو بنسبة 49 في المائة مقابل 40 في المائة. اما اذا انسحب باراك فان مردخاي يهبط الى 48 في المائة مقابل 40 لنتنياهو.

ومن المعروف ان مردخاي وباراك ما زالا يتفاوضان حول امكانية انسحاب احدهما. وكل منهما يدعو الآخر للانسحاب، مع ضمان موضع محترم للآخر في حكومته (وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة). لكن المراقبين يؤكدون انه في نهاية المطاف لن ينسحب اي منهما. وسيؤجلان التعاون فيما بينهما للجولة الثانية. اما الليكود، فقد قرر فتح النار على مردخاي متهما اياه ليس فقط بالتوجه اليساري، بل الانانية وعدم المصداقية. وخرج بحملة دعائية يسخر فيها من قوله انه «صاحب مبادئ». فيقولون: في البداية طلب ان يكون مرشح الليكود لرئاسة بلدية القدس. وعندما لم يستجب لطلبه، اختار ان يطلب لنفسه منصب رئيس الشاباك. فهو صاحب مبادئ. ولن يفتش عن مصلحته الذاتية. وعندما فشل في هذا، توجه الى حزب العمل طالبا ضمان وزارة الدفاع له، فرفضوا. فترك العمل وتوجه الى الليكود، لانه صاحب مبادئ. وعندما فاز بوزارة الدفاع، هاجم حزب العمل. ولانه صاحب مبادئ، طلب ان يضمن له نتنياهو منصب وزير الدفاع مرة اخرى. وعندما لم يتسن له الامر، انتقل الى حزب المركز. فهو صاحب مبادئ.

من جهة ثانية، وخلال الانتخابات الداخلية لحزب اليهود الروس، فاجأ اثنان من قادة اليهود الفلاشا (القادمين من اثيوبيا) الناس بالفوز في موقعين متقدمين في قائمة الحزب (المرتبة الثانية والمرتبة العاشرة). ومع ان المكانين يعتبران غير مضمونين، فانهما الموقعان الاكثر تقدما في لوائح الاحزاب لليهود الاثيوبيين.

الرئيس عرفات يرافق البابا يوحنا بولس الثاني في طريقهما الى قاعة الاجتماعات في الفاتيكان امس. وكان عرفات قد اختتم في وقت لاحق زيارة لايطاليا اجرى خلالها ايضا محادثات مع الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء ماسيمو داليما وزعيم المعارضة سيلفيو بيرلسكوني. وافتتح عرفات خلال زيارته مؤتمرا حول «مشروع بيت لحم 2000». واقامت شركة «آيني» الايطالية الليلة قبل الماضية مأدبة عشاء على شرفه (ا.ف.ب)

أحمد الربعي

القضية الكردية.. والمستقبل

لا يستطيع أي منصف إلا ان يتعاطف مع القضية الكردية. ولا يمكن انسانيا وأخلاقيا ان تستمر حالة معاملة الاكراد مواطنين من الدرجة الثانية، وربما العاشرة في بعض الدول التي يشكلون جزءا اساسيا من تركيبتها.

مشكلة الاكراد انهم يتوزعون في دول اكثرها لا تؤمن بحقوق الانسان في شكل عام، فكيف بالاقليات؟ ومشكلتهم ان بعض قياداتهم لا يتصرف كمواطن في دولته يعمل مع الآخرين بغض النظر عن اصولهم العرقية والقومية من اجل التنمية والاصلاح، ولكنهم يطرحون افكارا انفصالية يعلمون هم قبل غيرهم أنها شعارات ستوصلهم الى طريق مسدود.

ومشكلتهم الاكبر ان بعض قيادات الأحزاب الكردية اصبح ورقة في صراعات اقليمية تستخدمها بعض الأطراف لمحاربة بعضها البعض، ويكون ضحاياها هم الاكراد انفسهم. فهناك من يقاتل مع عسكر تركيا ضد اشقائهم في شمال العراق. وهناك من يقاتل مع صدام حسين ضد ابناء عمومته. وهي كارثة كبرى بحق الاكراد.

المشكلة الكردية تشهد الآن زخما كبيرا ربما للمرة الأولى في تاريخها منذ اعتقال عسكر تركيا عبد الله اوجالان. ولن تنتهي المسألة بمظاهرات الاكراد، أو باقالة ثلاثة وزراء يونانيين، ولا بطرد مسؤول الهجرة في كينيا. لكن المسألة ستأخذ بعدا سياسيا ودوليا منذ اللحظة التي تبدأ فيها محاكمة اوجالان.

الدعوة الى مؤتمر دولي للاكراد اصبحت ضرورة. واعادة النظر في القضية الكردية بعقلية جديدة، وبروح تفهم طبيعة العصر، اصبحت عاملا سيساعد على الاستقرار السياسي الاقليمي. والمهم الا تؤدي الحالة الكردية الجديدة الى سيطرة تيارات التطرف القومي، وسياسة «علي وعلى اعدائي» فنتيجة مثل هذه العقلية تعني ضحايا كثيرين جددا اكرادا وغير اكراد.

هواتف الفلسطينيين النقالة في خدمة التنصت الإسرائيلي

كل من يرغب في زيارة عرفات عليه بإبقاء هاتفه بعيدا 150 مترا على الأقل

لندن: كمال قبيسي

تعميم صدر قبل شهر عن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حوّل مقره الرئيسي، المعروف بـ«المنتدى» في غزة، الى ما يشبه المقهى في افلام «الكاوبوي» الأميركية، حيث يضع الرواد بأمر من «الشريف» مسدساتهم في قسم الأمانات قبل الدخول، منعا للمخاطر. الا أن تعميم الرئيس الفلسطيني لم يكن يهدف الى التربص بمسدس احد، بل بأخطر من ذلك بكثير، وفقا لما علمته «الشرق الأوسط» من مصدر امني فلسطيني، زودها تفاصيل ما يحدث الآن في مناطق السلطة الفلسطينية.

ويتحدث المصدر عن «معلومات تسلمها الرئيس الفلسطيني من جهاز مخابرات في دولة صديقة» كشفت أن معظم الهواتف النقالة بحوزة الفلسطينيين هي في خدمة اجهزة التنصت واستراق السمع الاسرائيلية في تل أبيب، من حيث لا يدري الذين يستخدمونها، ولو كانت متوقفة عن العمل، بفعل انتهاء الشحنة الكهربية في بطارياتها، أو بفعل تعطيلها بكبسة زر من حاملها «لانها مزودة ما يسمح لها بتسجيل الأصوات من حولها، ثم تعيد بثها الى هوائي في اسرائيل، يلتقطها ويبثها بدوره الى مركز تتنصت على الفلسطينيين، من سياسيين وعسكريين وأمنيين ومواطنين عاديين».

وقال المصدر الموثوق به أنه تم توجيه التعميم الرئاسي الى جميع من اعتادوا زيارة أبو عمار في مقره، أو في بيته، من وزراء الى أصدقاء «او طالبي خدمات، ممن يستوقفهم حرس الرئيس عند باب «المنتدى» ليطلبوا منهم ترك هواتفهم النقالة في غرفة للحرس الرئاسي، بعيدة عن المقر حوالي 150 مترا، وهي مسافة لا يمكن للجهاز التليفوني النقال أن يسجل منها ما يدور من احاديث، ولو كان عاملا».

وليست كل الهواتف النقالة المستخدمة الآن في مناطق الحكم الذاتي، مزودة أجهزة تسترق السمع وتسجل وتبث. بل هناك نوع واحد فقط، تنتجه شركة «ميريتس» الاسرائيلية، وهي شركة جديدة تأسست قبل 7 أشهر وطرحت في الأسواق جهازا جديدا، اسمه «ليدر» LEADER مع اغراءات، وبدأت بيع خدمتها الاتصالية لتجار فلسطينيين يبيعونها مع الجهاز لمن يرغب من السكان. أما خدمات الاتصال فتأتي للزبون من محطات بث والتقاط اقامتها الشركة في بعض المستعمرات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي، ومرتبطة بشبكة بث والتقاط رئيسية في تل أبيب. وهو الاغراء الأول للزبون، لأن جهاز LEADER الذي تصنعه «ميريتس» الاسرائيلية للاتصالات، هو الوحيد القادر على تأمين اتصالات هاتفية بين الضفة وقطاع غزة، أو بينهما وبين اسرائيل، فيما لا تؤمن هواتف MOTOROLA التي يستخدمها الفلسطينيون في غزة مثلا، سوى اتصالاتهم ضمن القطاع فقط وكذلك لا يستطيع المقيمون في الضفة الاتصال بسواهم في غزة، او باخرين في الخارج، لذلك يضطرون الى استخدام الهواتف الثابتة، او الاشتراك في خدمة «ميريتس» بعد شراء جهازها المسترق للأصوات «وهو صغير وخفيف ويجذب الشارين». الاغراء الثاني هو أن جهاز «ليدر» الاسرائيلي، يعمل كلاسلكي (ماخشير) بالاضافة الى هاتف نقال عادي، اي أن مستخدمه يستطيع الاتصال بمستخدم آخر للجهاز نفسه، من دون أن يدفع اجرة المخابرة في اي وقت من ايام الأسبوع. وهو ما دفع المستهلكين للاقبال عليه، مدفوعين بالاغراء الثالث، وهي قيمته التي لا تزيد على 500 دولار الآن، بعد أن كانت 4 آلاف دولار حين أتى به التجار الفلسطينيون الى مناطق الحكم الذاتي قبل 7 أشهر.

ولشركة «ميريتس» رمز تليفوني لهواتفها النقالة تبدأ به أرقام زبائنها في اسرائيل وخارجها. وهو (03) الخاص بمدينة تل أبيب وحدها في اسرائيل. بينما تبدأ أرقام الهواتف النقالة لغيرها من الشركات بالرقم (050) لتل ابيب، وهو لغزة والضفة ايضا، بالاضافة الى الرقم (07) لبعض المشتركين في مناطق الحكم الذاتي، مما يعني خصوصية لشركة «ميريتس» التي انفردت وحدها بالرقم (03) الخاص بتل أبيب، حيث مركز شركة الهاتف الحكومية. وربطت غزة والضفة بخدماته، فاصبح خاضعا للاشراف التقني للهواتف النقالة في تل أبيب «وبالتالي التصرف به كيفما يشاء الاسرائيليون» بحسب ما علمت «الشرق الأوسط» من المصدر الفلسطيني.

وكان الاتصال بين «الشرق الأوسط» والمصدر الأمني الفلسطيني عبر هاتفه الثابت اولا، ثم طلب اجراء اتصال معه عبر هاتفه النقال التابع لشركة «ميريتس» كنوع من التجربة، كما قال. ثم تم اتصال ثالث الى هاتف نقال آخر، لا يخضع لخدمات «ميريتس» بل لشركة مختلفة. وكان الفارق بين الصوتين عبر الهاتفين كبيرا. اذ بدا الصوت من هاتف LEADER كمنطلق من غواصة مع أصداء فقاعات، وقال المصدر: «انه من اثر البث واعادة البث ثانية».

ويقول المصدر ان جهاز الأمن الخاص بالرئيس الفلسطيني لم يكن يطلب من بعض زائريه المقربين قبل شهر «سوى اطفاء هواتفهم النقالة عند الدخول اليه في المنتدى كي لا ينزعج من رنينها، أو يعملون على سحب البطاريات من هواتف زائريه غير الموثوق بهم، خشية أن تكون في احداها شحنة تنفجر عند الاستعمال، كالتي وضعتها اسرائيل في الهاتف النقال للمهندس رقم واحد في كتائب عز الدين القسام، الشهيد يحيى العياش، قبل عامين، وأردته قتيلا».

ويتابع المصدر: «لكن تعميما صدر قبل شهر عن الرئيس عرفات، حمل جهاز أمنه الخاص على الاحتفاظ بالهواتف النقالة لجميع زائريه في غرفة الحراسة الرئيسية البعيدة 150 مترا عن المقر الرئاسي، تماما كما في افلام «الكاوبوي» الأميركية، حين كانت المقاهي في الغرب الأميركي تطلب من روادها وضع مسدساتهم في مكان للأمانات عند المدخل».

وافاد المصدر أن الرئيس عرفات طلب قبل شهر «تنشيط وتسريع خدمة الهواتف النقالة، وهي مشروع قديم لشركة الاتصالات الفلسطينية، بحيث تبدأ تقديمها في نهاية الشهر المقبل على الأكثر، بعد أن كان المشروع يسير كالسلحفاة». وتساهم السلطة الفلسطينية بنصف ملكية الشركة، التي يملك القطاع الخاص نصفها الآخر «أملا أن يتم تخصيصها، ليساهم اكثر».

وربط المصدر نوايا اسرائيل بالتنصت على الفلسطينيين «من القمة الى المواطنين» بما حدث قبل عامين في مبنى السرايا، حيث الادارة العسكرية للأجهزة الأمنية الفلسطينية الآن. وهو مبنى بناه البريطانيون زمن الانتداب، ثم استخدمه الاسرائيليون بعد احتلالهم قطاع غزة في حرب 1967 وجعلوه سجنا مركزيا في غزة، ومركزا للحاكم العسكري الاسرائيلي حتى عاد ابو عمار في 1994 من تونس، فقامت السلطة الفلسطينية في نهاية ذلك العام بكشف كامل عليه، للتأكد من خلوه من أي اجهزة تنصت وضعها الاسرائيليون، ولم تعثر على شيء. الا أن ما حدث بعد 3 سنوات لا ينساه احد: في نهاية 1997 تعطلت خطوط الهاتف في مبنى السرايا فجأة، فهرع تقنيون فلسطينيون وفنيون لاصلاحها، ونزل واحد منهم الى طبقة تحت الأرض، حيث الشبكة الرئيسية، وبدأ يفحصها ليرى أسباب العطل المفاجئ، وهناك وجد أجهزة تنصت دقيقة «ولم تمر لحظات، الا وانفجرت شحنة قوية كانت هناك، وأردته».

ويضيف المصدر: «في تلك السنة اتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بالتنصت على مكالماتها، وبأن الموساد وضع اجهزة للتنصت معدة للانفجار متى اكتشفها احدهم». ثم انهى المصدر الموثوق به بكلمات ضرورية في مثل هذه المواقف. وقال: «نريد لفلسطين أن تكون مستقلة، وبعيدة عن الارتباط باسرائيل، فساعدونا على ذلك، قبل أن نتحول جميعا الى ما كان عليه الغرب الأميركي في افلام الكاوبوي».

دفاع نتنياهو عن شارون في قضية فساد يثير استياء المحققين

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية عن وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون، مؤكدا انه هو الذي طلب منه دعوة جنرال في الاحتياط يشتبه في تورطه في قضية فساد لمرافقته في زيارة الى روسيا.

وستستجوب الشرطة الاسرائيلية شارون فور عودته من الولايات المتحدة في شأن هذه الدعوة وخدمات اخرى يشتبه في ان الجنرال في الاحتياط افيجدور بن جال استفاد منها لتعديل شهادته امام المحكمة حول دور شارون خلال اجتياح لبنان في 1982. وقال نتنياهو للصحافيين «لا اريد التدخل في التحقيق لكنني متأكد من انه لن يسفر عن ملاحقة قضائية بحق شارون الذي يدين له الشعب بكامله بعرفان الجميل». واضاف رئيس الحكومة الاسرائيلية «لقد اوصيت بنفسي شارون ان يرافقه بن جال الى روسيا لما فيه مصلحة اسرائيل».

واثار موقف نتنياهو العلني المؤيد لشارون استياء شديدا لدى المحققين كما اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس التي نقلت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ويشتبه في ان يكون شارون الذي هو ايضا وزير البنى التحتية قد حاول خدمة مصالح الجنرال في الاحتياط الذي تحول الى مجال الاعمال، من خلال تسهيل الشركة التي يعمل فيها على عقد لاستيراد الغاز الطبيعي الروسي الى اسرائيل. واستجوبت الشرطة اول من امس وللمرة الثانية بن جال كمشتبه فيه وليس كشاهد. ويشتبه في انه ادلى بـ«شهادة كاذبة» و«عرقل عمل القضاء» وقام «باستغلال للثقة».

وبدأت القضية بشكوى قدمتها صحيفة «هآرتس» ضد بن غجل الذي قاد عام 1982 الجيش الاسرائيلي خلال غزو لبنان عندما كان شارون وزيرا للدفاع. وفي عام 1987 اتهم بن جال علنا شارون بانه خطط سرا لعملية اكبر بكثير من تلك التي حصل على موافقة حكومة مناحيم بيجن عليها.

لكن بن جال تراجع عن اتهاماته في 1997 خلال النظر في القضية التي رفعها شارون ضد «هآرتس» التي نشرت الفرضية ذاتها. لكن ورغم ذلك خسر شارون دعواته هذه. وقبل اسبوعين من بدء المحاكمة شارك بن جال الذي كان يعمل في مؤسسة خاصة، في رحلة رسمية نظمها شارون الى روسيا حيث فاوض الوزير على شراء الغاز الطبيعي الروسي. وتشتبه الشرطة في ان شارون حاول تفضيل الشركة التي تستخدم بن جال في مقابل مساعدته. واخيرا فشل المشروع.

موجز

اللجنة الأردنية لمقاومة التطبيع تصعد حملتها ضد إسرائيل

● عمان ـ «الشرق الاوسط»: بدأت اللجنة الوطنية الاردنية لمكافحة التطبيع حملة مكثفة للتوعية بمخاطر التطبيع مع اسرائيل والانعكاسات السلبية له على مختلف الاوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتنسيق جهود كافة الهيئات العاملة في هذا المجال. وقال المهندس علي ابو سكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابات المهنية عضو اللجنة الوطنية لـ«الشرق الاوسط» ان الحملة تأتي تنفيذاً لقرار اتخذته اللجنة اواخر العام الماضي بهدف توسيع نطاق عملها وتفعيل جهودها وانشطتها على الساحة الاردنية واستقطاب اكبر عدد ممكن من المؤسسات والهيئات والجمعيات بغية مكافحة التطبيع بمختلف اشكاله. واضاف المهندس ابو سكر الذي يشغل منصب الامين العام المساعد لنقابة المهندسين وهو عضو في مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين ان اللجنة اجتمعت مع الفعاليات الاقتصادية والتجارية وجمعيات المصدرين والمستوردين وغرف التجارة والصناعة واتحاد نقابات العمال وقطاعات واسعة من الشعب الاردني لشرح مخاطر التطبيع واثاره السلبية على الاوضاع الاقتصادية الاردنية وتحكم التجار والمستوردين الاسرائيليين في مخزون الاردن الاستراتيجي عبر استيراد المواد الاساسية والاستراتيجية من الموانئ الاسرائيلية.

الفلسطينيون تغيبوا عن مؤتمر إسرائيلي للاحتفال بالألفية الثالثة

● القدس المحتلة ـ المحيد: قاطع مسؤولون فلسطينيون امس مؤتمرا نظمته اسرائيل لحوالي 500 مسؤول مسيحي جاءوا من انحاء العالم للتحضير للاحتفال بالالفية الثالثة في الارض المقدسة. وكان من المقرر ان يتحدث الى المشاركين في المؤتمر في قصر المؤتمرات بالقدس الغربية البطريرك اللاتيني في القدس المونسنيور ميشال صباح ووزير السياحة الفلسطيني متري ابو عيطة، اضافة الى وزير السياحة الاسرائيلي موشي كاتساف ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت. الا ان البطريرك صباح وابو عيطة لم يصلا. واشارا الى ان تغيبهما ليس مقاطعة. واوضح متحدث باسم البطريرك ان «ليس هناك مقاطعة. والبطريرك اضطر للتوجه الى روما»، مشيرا الى ان الزيارة تقررت قبل اسبوعين. ونفى ابو عيطة من جانبه اي دافع سياسي وراء تغيبه. وقال «لقد ارسلنا رسالة تهنئة الى المؤتمر قبل يومين. واعتذرنا عن عدم الحضور بسبب جدول الاعمال المثقل» لعملنا.

رئيس وزراء النرويج يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية

● القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت مصادر رسمية في القدس المحتلة ان رئيس الوزراء النرويجي كييل ماغني بوندفيك سيبدأ اليوم زيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية تستغرق اربعة ايام. ويبحث المسؤول النرويجي خلال زيارته هذه بصورة خاصة مسيرة السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي تراوح مكانها منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان بوندفيك سيلتقي الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ويلتقي بوندفيك غدا في غزة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ان يتوجه الى بيت لحم في الضفة الغربية. واوضحت مصادر فلسطينية ان بوندفيك سيلتقي المسؤول عن مشروع «بيت لحم 2000» نبيل قسيس. وتعتبر النرويج احد اكبر المساهمين في المشروع الذي يتوقع ان يجتذب سيلا من الحجاج المسيحيين الى المكان الذي ولد فيه المسيح.

القيادة الفلسطينية تتدارس مصير المجلس التشريعي

● عمان ـ «الشرق الاوسط»: قالت مصادر فلسطينية في عمان ان القيادة الفلسطينية تعكف على دراسة قضية مدى قانونية استمرار المجلس التشريعي الفلسطيني في مزاولة مهام عمله بعد 4 مايو (ايار) المقبل. وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية. وتتناول الدراسة حسب المصادر بندين اولهما حل المجلس التشريعي بصرف النظر عن الفراغ السياسي والتشريعي والقانوني الذي سينشأ جراء ذلك وضرورة عقد انتخابات برلمانية جديدة بعد هذا التاريخ. والبند الثاني حول ضرورة استخدام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لصلاحياته واصدار مرسوم رئاسي يقضي باستمرار المجلس الحالي بممارسة مهامه لحين تبلور ما ستؤول اليه معالم المسيرة السلمية والخريطة السياسية التي باتت مرتبطة بقوة التغييرات والتطورات على الساحة السياسية الاسرائيلية الداخلية.

سيد أحمد غزالي لـ «الشرق الأوسط»: أواجه صعوبة في جمع التواقيع

بيروقراطية الإدارة ستقصي من تريد من المرشحين للرئاسة الجزائرية

لندن: نادية محديد

اكد سيد احمد غزالي رئيس الحكومة الجزائرية السابق، في اتصال هاتفي من الجزائر، انه يصعب عليه الانتهاء من جمع التواقيع التي تسمح له بخوض الانتخابات الرئاسية في 15 ابريل (نيسان) المقبل. واشار غزالي في اتصال لـ«الشرق الاوسط» معه في العاصمة الجزائرية، الى انه «حتى في حال تحقيق ذلك فنحن نلاقي صعوبات في المصادقة عليها من قبل البلديات، كون البعض منها يشترط الحضور الشخصي الى الموقع. ولا تكتفي بالتوقيع على مستند الترشيح المرفق بالبطاقة الشخصية». واضاف: «العملية مستحيلة تقريبا». كما اكد ان هذه الصعوبات لا تقتصر عليه فقط «بل تعني معظم المرشحين الآخرين، عدا واحد او اثنين من الذين لا تعامل لجان مساندتهم بنفس الطريقة». واضاف ان «بيروقراطية الادارة تسمح لها باقصاء من تريد».

ويلزم القانون الانتخابي الجزائري المرشحين للانتخابات الرئاسية بجمع 75 الف توقيع من مواطنين مسجلين في قوائم انتخابية. ويشترط ان تجمع هذه التواقيع في 25 ولاية على الاقل من مجموع 48 ولاية.

كما يجب الا يقل عدد التواقيع من كل ولاية عن 1500. وتترك الحرية للمرشح في الاختيار بين هذه الطريقة، او ان يقتصر جمع التواقيع على مستوى شخصيات منتخبة لا يقل عددها عن 600 منتخب، تنتمي، هي الاخرى، الى 25 ولاية.

ويعتزم غزالي (61 عاما) طرح هذه القضية وغيرها في ندوة صحافية سينظمها ظهر اليوم في العاصمة، يخصصها للاعلان رسميا عن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، والرد على اسئلة الصحافيين حول البرنامج الذي يريد ان يخوض به المعركة الانتخابية، والذي وعد بانه سيكون «شاملا ومنفتحا يكرس التجادل بالافكار والبرامج عوض تبادل التهم بين المترشحين» كما هي الحال بالنسبة الى التحامل الذي ينظم ضد المرشح عبد العزيز بوتفليقة.


سيد أحمد غزالي

وفي هذا الصدد، كذب غزالي ما تناقلته الصحف الجزائرية من انه جاء لينافس وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة قائلا ان «اعلاني عن مشاركتي في هذه الانتخابات ليس لمنافسة احد، بل لاعرض برنامجا اؤمن به. والذين يسعون الى ان يكون التنافس في هذه الحملة بين الاشخاص وليس البرامج والافكار، لا يحترمون شعبهم». واشار غزالي الى اللقاء الذي جمعه نهاية الاسبوع الماضي بالامين زروال رئيس الجمهورية وقال انه جاء بعد الخطاب الذي القاه الرئيس والوعود التي قدمها عن حياد الادارة وخلو العملية الانتخابية من الشبهات. كما اشار الى انه لم يكن على علم بالخطوة المماثلة التي قام بها الدكتور طالب الابراهيمي، الذي استقبله زروال في نفس اليوم، مشيرا الى انه لا يربطه «شيء» بالابراهيمي.

ومهما كانت نتائج الانتخابات المقبلة، فقد قرر غزالي ان يستمر في الساحة السياسة بعد ان غادرها لمدة نحو 5 سنوات، وذلك من خلال تاسيسه لحركة تضم المهندسين والصحافيين والمثقفين من الشباب الجزائري. ورفض غزالي الافصاح عن تسميتها، مؤكدا ان التسمية ستحمل حتما كلمة «امل».

واخيرا، رد غزالي على قضية تطلع بعض الجهات الدولية الى ارسال لجنة مراقبين دولية الى الجزائر لمتابعة العملية الانتخابية قائلا: «انا ضدها وضد اي تدخل اجنبي في شؤون البلاد». واستطرد قائلا «فاذا لم تكن الجزائر قادرة على تنظيم نفسها وبكل سيادة فلن يتم ذلك بحضور مراقبين دوليين. ونحن نريد حل مشاكلنا في ما بيننا».

وتولى احمد غزالي رئاسة الحكومة الجزائرية من حزيران (يونيو) عام 1991 حتى شباط (فبراير) 1992 في الفترة التي شهدت فوز الحزب المنحل «الانقاذ» في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1991.

(لويزا حنون تشرح برنامجها الانتخابي ص 6)

الطيران الأميركي يقصف موقع رادار في شمال العراق

شتوتغارت (المانيا) - واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت القيادة الاوروبية للجيش الاميركي في شتوتغارت (جنوب غرب المانيا) ان الطيران الاميركي قصف امس موقع رادار في شمال العراق.

وقالت متحدثة باسم القيادة ان طائرتين من طراز «اف - 16» اطلقتا صاروخين من طراز «هارم» بهدف «الدفاع عن النفس» بعد الظهر بالتوقيت المحلي للعراق.

واضافت ان الطائرتين الاميركيتين اللتين اقلعتا من قاعدتيهما في انجيرليك (جنوب تركيا) عادتا سالمتين.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت قبل ذلك انها اتخذت الاجراءات المطلوبة في قاعدة انجيرليك لمواجهة اي هجوم عراقي محتمل.

واعترفت الوزارة في الوقت نفسه بعدم وجود أي علامات تدل على ان العراق اعد قواته لمهاجمة تركيا.

وردا على سؤال عن التهديدات العراقية بضرب قاعدة انجيرليك، قال المتحدث باسم الوزارة «ان القادة العسكريين يدركون التهديدات العراقية وانهم اتخذوا التدابير اللازمة».

وفي وقت لاحق امس قال بيان عسكري عراقي ان طائرات حربية غربية شنت هجمات في منطقتي حظر الطيران في الشمال والجنوب، ولم يورد شيئا عن سقوط قتلى أو جرحى.

وذكر البيان الذي بثته وكالة الانباء العراقية ان طائرات في 12 تشكيلا انطلقت في طلعات فوق محافظات البصرة والمثنى وذي قار (جنوب) وان الدفاع الجوي العراقي فتح النار عليها واضاف ان 11 تشكيلا انتهكت المجال الجوي العراقي في منطقة حظر الطيران الشمالية واطلقت صاروخين، وان القوات العراقية فتحت النار على الطائرات.

المسلمون الهنود يحرقون أمس دمية للكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي اثر قرار السلطات منحه تاشيرة دخول لموطنه بعد غياب عشرة اعوام (ا.ف.ب)

توقع مغادرة الشيخ ياسين المستشفى اليوم بعد علاجه من اضطرابات في الشعب الهوائية

لندن: علي الصالح

يتوقع ان يغادر الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اليوم المستشفى بعد معالجته من اضطرابات في التنفس. وقال اسماعيل ابو شنب احد قادة حماس في قطاع غزة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» «في تقديراتنا ان الشيخ ياسين سوف يغادر المستشفى غدا (اليوم) بعد ان اصبحت حالته مستقرة والحمد لله». وكان الشيخ ياسين (62 عاما) قد ادخل مستشفى الشفاء في حي الرمال في مدينة غزة يوم الاربعاء الماضي. واعلن في حينها انه كان يعاني من الام في الصدر وارتفاع في درجة حرارته.

واكد ابو شنب ان الالام في الصدر التي كان الشيخ ياسين يشعر بها لم تكن «سوى التهابات في الشعب الهوائية ولا شيء اكثر من ذلك».

وتلقى الشيخ ياسين اول من امس باقة من الزهور من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تمنى له الشفاء العاجل. وزاره في المستشفى وزير الصحة الفلسطيني رياض الزعنون وامين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم.

ومن المفارقات ان الرئيس الفلسطيني امر بناء على توصيات من رؤساء اجهزة الامن الفلسطينية بوضع الشيخ ياسين تحت الاقامة الجبرية المنزلية وقطع جميع خطوط الاتصال به وعزله عن العالم بعد عملية عسكرية نسبت الى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واستمرت الاقامة الجبرية نافذة المفعول حتى الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وحسب مصدر امني فلسطيني فان الطيب عبد الرحيم المسؤول عن الحوار مع الفصائل الفلسطينية لا سيما حماس، اقترح في اجتماع مجلس الامن القومي الفلسطيني الذي اتخذ فيه قرار فرض الاقامة الجبرية، باعتقال الشيخ ياسين وايداعه السجن. واستقبل رؤساء الاجهزة الامنية هذا الاقتراح بالاستغراب والرفض القاطع مؤكدين ان مثل هذه الخطوة قد تقود الى حرب اهلية في مناطق الحكم الذاتي.

والمعروف ان الود مقطوع بين حماس وقادتها وبين امين عام السلطة. وشنت حماس في الماضي هجوما عنيفا على الطيب عبد الرحيم مكيلة له شتى الاتهامات. والطيب عبد الرحيم هو نفسه الذي اتهم قبل حوالي الاسبوعين كتائب القسام باصدار امر باطلاق النار على رجال الشرطة الفلسطينية. وجاء هذا الاتهام عقب مقتل ضابط في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بالرصاص خلال مطاردة في مدينة رفح بين الشرطة وثلاثة رجال قالت السلطة الفلسطينية انهم مطاردون من حماس وهو امره نفته الحركة مؤكدة ان المطاردين ليسوا الا اعضاء في جهاز الامن الخاص الذي يتزعمه العقيد سمهدانة.

صدام حسين يعفو عن سجناء

بغداد - ا.ف.ب: افادت وكالة الانباء العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر عفوا على بعض فئات من السجناء. واوضحت الوكالة انه بموجب قرار صادر عن «مجلس قيادة الثورة» خفضت عقوبة الاعدام على خمسة اشخاص الى السجن المؤبد، بينما سيفرج عن 29 سجينا فورا وستخفف عقوبات 2481 سجينا آخر الى النصف. كما سيتم التخلي عن اجراءات قضائية تطال 697 متهما سيفرج عنهم فوراً.

وينص القرار على خفض عقوبة السجن بنسبة 40 في المائة لـ23 سجينا وخفض نسبته 30 في المائة لعقوبات سجناء سبق ان خفضت عقوباتهم من الاعدام الى المؤبد.

كلينتون يطلب من الكونجرس زيادة 300 مليون دولار معونة اضافية إلى الأردن

واشنطن: رويترز قالت مصادر امريكية مطلعة ان البيت الابيض قرر الطلب الى الكونجرس اعتماد معونة اميركية اضافية للاردن قيمتها 300 مليون دولار مع تخصيص الجانب الاكبر منها للقوات المسلحة وذلك في اعقاب وفاة الملك حسين.

واذا وافق الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون على الطلب فان المعونة المقررة على مدى ثلاث سنوات ستشمل ايضا اموالا سائلة لدعم ميزانية الاردن ودعم خليفة الملك حسين ابنه الاكبر الملك عبد الله ومساعدة الاردن على التغلب على مشكلاته الاقتصادية. واوضحت المصادر ان المعونة تشمل 100 مليون دولار لما يسمى دعم ميزان المدفوعات خلال العامين المقبلين. وسيساعد هذا المبلغ في تعزيز احتياطيات الاردن من النقد الاجنبي.

ويمكن استخدامه في سداد ديون اجنبية وتغطية التزامات حكومية اخرى. وقال احد المسؤولين: «انه دعم للميزانية موجه من اجل الاصلاح الاقتصادي».

غير ان معظم المعونة وهو 200 مليون دولار خلال الاعوام الثلاثة المقبلة سيساعد الاردن على دعم قواته المسلحة. وقال مسؤولون انه يمكن لعمان استخدامه في شراء طائرات حربية اميركية ومعدات اخرى.

ويفترض ان يكون البيت الابيض عرض تفاصيل طلبه لدعم الاردن امس الجمعة ليكون اضافة الى صفقة مساعدة مالية اكبر رتبها صندوق النقد الدولي. وقال معاونون في الكونجرس ان لجنة الاعتمادات بمجلس النواب قد تجري تصويتا على طلب الرئيس بيل كلينتون اوائل مارس (آذار) المقبل.

محكمة بريطانية ترفض الإفراج عن الفواز بكفالة وقضية ترحيله إلى أميركا تنظر في يونيو المقبل

لندن: محمد الشافعي

رفضت محكمة «بو ستريت» بوسط لندن امس الافراج عن خالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) بكفالة. ومددت احتجازه في سجن بريكستون الى صباح يوم الخميس 18 مارس (اذار) المقبل، لمراجعة حيثيات الادلة التي سيقدمها الادعاء، على ان تكون المحاكمة النهائية، بخصوص الطلب الاميركي المقدم للسلطات البريطانية، لترحيله الى الولايات المتحدة بحدود شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واستغرق نظر قضية الفواز امس جلستين، صباحية قدم فيها الادعاء ادلته القانونية،ثم جلسة بعد الظهر للاستماع الى محامي الدفاع. واستجاب قاضي المحكمة لطلب الدفاع ان تكون الجلسات المقبلة بعيدا عن يوم الجمعة لاتاحة الفرصة لموكله لاداء فريضة الصلاة. وحضر الفواز الجلستين وكان يرتدي «ثوبا اسود وشماغا». وتميز بالهدوء الشديد والانصات باهتمام وهو يستمع الى مرافعات الادعاء والدفاع.

وعرض محامي الدفاع كذلك مسالة خضوع موكله «للاقامة الجبرية» في شمال لندن، على غرار ماهو مطبق في حالة تشيلي اوجوستو بينوشيه، المطلوب كذلك على ذمة قضايا الترحيل الى اسبانيا. ولكن القاضي رفض هذا الطلب ايضا.

ويأتي تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة بتهمة «التآمر» مع اسامة بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

واكد محامي الدفاع ان موعد 22 مايو (ايار) المتفق عليه مسبقا مع ممثلي الادعاء، للنظر النهائي في قضية ترحيل موكله الفواز، يعتبر مبكرا، وعلى اساسه، تم تعديل الموعد ليكون بحدود يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح» خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية. وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه، ولكن اعيد اعتقاله في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه بناء على الطلب الاميركي. وجرت الاعتقالات على خلفية البحث عن اشخاص لهم علاقة بابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير هجومي نيروبي ودار السلام.

وتعتقد الدوائر الاميركية ان اسامة بن لادن هو المتهم الرئيسي وراء انفجار السفارتين الاميركيتين الذي نجم عنه مقتل 260 شخصا، مشيرة الى « ان الفواز هو احد مساعدي بن لادن».


رسم يمثل قاعة المحكمة بريشة معتز بدوي

واكد محامي الدفاع انه يختار كلماته في هذه القضية لحساسيتها بعناية شديدة، مؤكدا «ان موكله حضر الى بريطانيا عام 1994، وتقدم بعد ذلك بطلب للجوء السياسي في بريطانيا، مشيرا الى انه «كثيرا ما التقى مسؤولين من الاجهزة الامنية البريطانية، لتقديم النصح له في ما يتعلق بامنه الشخصي».

وقال انه «لو كانت هناك ادلة قوية لادانة موكلي، لما استدعي ذلك احتجازه نحو 5 شهور على ذمة القضية، بعيدا عن افراد عائلته»، مشيرا الى انه رزق بطفلة منذ نحو 3 اسابيع.

واوضح محاميه ان موكله من خلال عمله كمدير «لمكتب هيئة النصيحة والاصلاح » في لندن، لم يدع ابدا، لاي شكل من اشكال العنف، مؤكدا ان الشرطة البريطانية عند مداهمتها منزله لم تجد ادلة تدينه سوى « بعض الاوراق وجهاز كومبيوتر».

واعترف محامي الدفاع بانه كانت هناك علاقة بين موكله وبن لادن، ولكن هذه العلاقة توقفت بعد «اعلان الاخير عداءه لاميركا مشيرا الى ان الفتوى الصادرة عن اسامة بن لادن يوم 24 اغسطس 1996 والتي تعتبر «حجر الزاوية في قضية الفواز». وذكر ان توزيع موكله لفتوى بن لادن «لا تعني ابدا انه يتفق معها او مع مضمونها».

وافاد ان موكله قضى في العاصمة الكينية نيروبي بعض الوقت «كرجل اعمال» قبل ان يجيء الى بريطانيا.

وفند في معرض دفاعه الاتهامات الاميركية، مؤكدا ان موكله لم يقدم على اي خطة سرية، او اتفق مع احد لقتل مواطنين اميركيين.

محام يتحدث عن «خروق قانونية» في محاكمة عدن

صنعاء - ا.ف.ب: افاد مصدر قضائي يمني بان المحامي البريطاني رشاد يعقوب تحدث عن «خروق قانونية» في محاكمة ثمانية بريطانيين وجزائريين اثنين يحاكمون حاليا في مدينة عدن (جنوب) بتهمة الارهاب.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» امس عن رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين شيخ طارق عبد الله قوله ان يعقوب التقى اول من امس رئيس النيابة في صنعاء عبد الله العلفي وبحث معه في «ما يراه من وجهة نظره خروق قانونية من قبل النيابة العامة» في عدن.

واضاف ان العلفي رد على محادثه ان السلطات اليمنية «لا تريد ايضا اي خروق للقانون».

وتتهم صنعاء البريطانيين والجزائريين اللذين يحملان جوازي سفر فرنسيين بانهم جاؤوا الى اليمن لارتكاب اعتداءات ضد البريطانيين والاميركيين بتحريض من الاصولي البريطاني (المصري الاصل) ابوحمزة. وبدأت محاكمتهم في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

جزيرة ايمرالي... سجن المشاهير من الأتراك

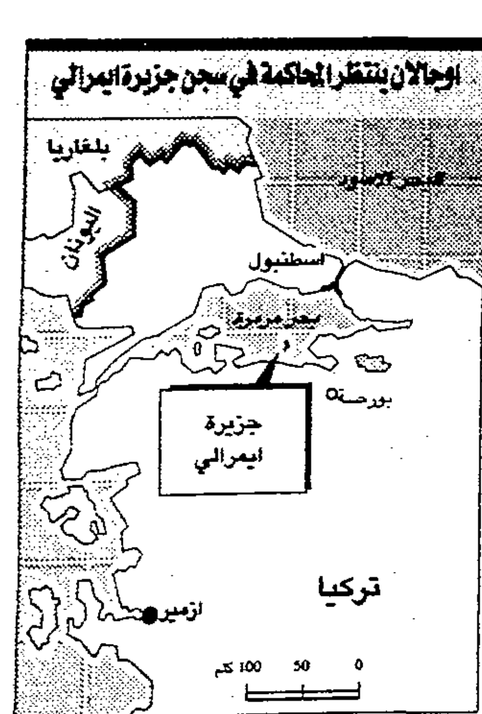
اسطنبول: ابراهيم الياس

توجه ثمانية محققين اتراك الى جزيرة ايمرالي للتحقيق مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي اعتقلته قوة كوماندوز تركية في نيروبي (كينيا) ونقلته بطائرة خاصة الى اسطنبول، ومن هناك ببارجة حربية تركية الى هذه الجزيرة التي تبعد 32 ميلا بحريا عن مدينة اسطنبول، وتقع جنوب بحر مرمرة.

واكتسبت هذه الجزيرة شهرة واسعة على صعيد الاعلام المحلي والدولي عندما اعتقل فيها واعدم رئيس الوزراء الأسبق عدنان مندريس عام 1961 بعد الانقلاب العسكري الأول الذي وقع في تركيا في 27 مايو (ايار) 1960 بقيادة الجنرال جمال غورسيل رئيس لجنة الضباط الأحرار (لجنة الوحدة الوطنية) بتهمة الاخلال بقواعد الديمقراطية التركية واستغلال النفوذ لاثراء اقاربه واهمال القوات المسلحة.وقفزت هذه الجزيرة الصخرية التي تغطيها غابات الصنوبر والنخيل مرة اخرى الى صدارة الاحداث عام 1983 عندما نقل الى سجنها المخرج التركي اليساري العالمي يلماز غوني الذي مثل دور «الملك القبيح» في معظم الأفلام التركية. ونال فيلمه «يول» (الطريق) جائزة السعفة الذهبية عام 1982 في مهرجان «كان» السينمائي، حيث منع عرضه في تركيا الى ما قبل شهر واحد عندما سمحت هيئة رقابة الافلام بعرضه في صالات السينما ابتداء في 15 الشهر الماضي، ثم نال غوني جائزة السعفة الذهبية مرة اخرى في «كان» ايضا عن فيلمه «سورو» (القطيع). واستطاع غوني الهروب من الجزيرة الى فرنسا حيث انتج فيلمه الأخير وتوفي ودفن فيها عام 1987، وجعلت السلطات التركية سجن ايمرالي الخاص سجنا مفتوحا يقضي فيه السجناء المحكوم عليهم بالجنايات الكبرى التي تزيد احكامها عن 25 سنة بقضاء السنوات الثلاث الأخيرة في هذه الجزيرة التي تعد مصيف اسطنبول، وذلك مكافأة لهم على حسن سلوكهم اثناء فترة السجن وللعمل في تربية النحل وزراعة العنب في هذه الجزيرة التي تشبه من حيث المناخ مصايف لبنان الجبلية.

ونقلت الاستخبارات العسكرية التركية اخيرا، بالتعاون مع وزارة العدل، كافة السجناء وحراس سجن ايمرالي وعوائلهم الى مدن بورصة وياندرما واسطنبول بعد وصول اوجالان الى الجزيرة الثلاثاء الماضي. ولم تكن هذه الجزيرة الشهيرة تضم غير السجناء وحرس السجن وعائلاتهم وطاقم حماية مرفأ الجزيرة من العسكريين.

وبعد اجلاء السجناء والسجانين، فرضت السلطات العسكرية رقابة شديدة على الجزيرة، فمنعت كافة الطلعات الجوية فوقها، وحظرت اقتراب الزوارق والبواخر الى مسافة عشرة اميال بحرية منها وتتردد معلومات عن ان اوجالان سيوضع في قفص زجاجي لا يخترقه الرصاص ومزود بالاجهزة الصوتية الالكترونية عند محاكمته في السجن بعد انتهاء التحقيقات معه والتي ستستمر قرابة اسبوع، في حين يتوقع محققو وزارة العدل ان تستمر محاكمته حوالي ستة اشهر.



ا.ف.ب. «الشرق الاوسط»

الأصوليون المحتجزون في سجن بلمارش بلندن يؤكدون أنهم لن ينهوا إضرابهم عن الطعام قبل نقلهم

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد هاني السباعي يوسف القيادي الاصولي المصري انه لن ينهي اضرابه عن الطعام الذي بدأه منذ اسبوع، قبل ان تلبي وزارة الداخلية البريطانية مطالبته بنقله من سجن بلمارش، مع زملائه « المصريين» الى مركز مخصص لايواء المحتجزين على ذمة شؤون الهجرة.

وقال بصوت واهن خلال اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان محاميته مسز بيرس زارته اول من امس في مستشفى السجن. ووعدته بزيارة طبيب متخصص في الشؤون العصبية والنفسية من خارج السجن. واضاف ان محاميته وعدته بقرب تحديد جلسة في المحكمة العليا بوسط لندن للنظر في قضيته لطلب اللجوء. وافاد السباعي ان مامور السجن قام بالتحقيق مع زميله سيد معوض، الذي بدأ الاضراب بعده بـ5 ايام. واشار الى انه «يشعر بمؤامرة عنصرية، موجهة ضد زملائه في سجن بلمارش» مؤكدا انه منذ ما يقرب من عشرة ايام، قامت ادارة السجن بتوزيع زملائه على زنزانات متفرقة، فيما خصوه مع زميله سيد معوض «بزنزانتين منفردتين».

واضاف ان زملاءه وضعوا في زنزانات مع نزلاء انجليز «علقت على جدرانها صور لنساء عاريات تؤذي النظر، في الوقت الذي كنا فيه ننعم بالصلاة متلازمين داخل الزنزانات».

وقال: «لقد تلقيت انذارا من مامور السجن، بعد ان قام بالتحقيق معي لانني، حسب ادعائهم، نظرت بسخرية الى احد الضباط».

وعن معنى حصوله على انذار، قال: «اذا حصلت على انذار ثان خلال شهر، فان ذلك يعني حرماني من الزيارات العائلية، والاتصالات الهاتفية».

ولم يقلل السباعي من حالة المعاناة التي يتعرض لها مع زملائه عقب نقله الى مستشفى السجن، مشيرا الى انه ينام في زنزانة انفرادية على الارض، على مرتبة من البلاستيك.

وافاد السباعي انه يشعر بمزيد من القلق على حالة زميله سيد معوض الذي تعرض لاعتداء من جانب ضباط سجن بلمارش الذين ضربوه بالهراوات وهو في طريقه من زنزانته الى المستشفى، مشيرا الى ان ضباط السجن ركلوا كتبه الدينية ومصحفه على الارض، وقيدوا يديه لانه لم يكن يقوى على السير. ثم قام مامور السجن بالتحقيق معه في اليوم التالي «وقدمت بدور المترجم». واوضح ان مامور السجن رفض اعتماد شهادته، لانه قام بدور الترجمة الفورية لزميله سيد معوض. ويحاكم الاسلاميون الخمسة المعتقلون في لندن، وهم سيد احمد عبد المقصود، وابراهيم عيداروس، وهاني السباعي، وسيد عجمي معوض، واسامة حسن غيابيا في مصر امام المحكمة العسكرية العليا في الهايكستب، قرب القاهرة، في اطار قضية «العائدون من البانيا» التي يحاكم فيها ايضا والدا مقصود وحسن من بين 44 متهما يحاكمون حضوريا في هذه القضية التي بدأ نظرها في اول فبراير (شباط) الحالي والتي تشمل 107 متهمين من بينهم 63 يحاكمون غيابيا.

وكان الاصوليون المصريون من «تنظيم الجهاد المسلح» قد احتجزوا من قبل الشرطة البريطانية خلال المداهمات التي شهدتها لندن ضمن «عملية التحدي» في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي. ولا يزال هؤلاء محتجزين في سجن بلمارش حتى تنظر سلطات الهجرة في وضعهم، وهي قضية اجرائية قد تستغرق عدة اشهر.من جهتها قالت السيدة نولت زوجة سيد عجمي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان زوجها ابلغها امس هاتفيا انه «يتخوف من قتله داخل جدران السجن، على يد احد الضباط او المساجين العنصريين».

واضافت انها تشعر بمزيد من القلق على حالة زوجها، مشيرة الى انه «مصاب بعاهة في راسه نتيجة تعرضه لصدمة كهربائية في سجن القلعة بمصر». واوضحت ان زوجها موجود خارج مصر منذ 11 عاما. واشارت الى انه قضى 4 سنوات متنقلا ما بين سجن طرة والقلعة بالقاهرة. وبعد خروجه اتجه الى السعودية، ومنها الى اليمن، ومنذ ان وصل الى لندن تقدم بطلب للجوء السياسي. وذكرت ان زوجها اعتقل عندما كان يبيت ليلته في منزل هاني السباعي، ولم يكن مطلوبا.

تنديد رسمي ونيابي بحملة جنبلاط على العهد والحكومة

وزير الداخليـة اللبناني يدعي على السنيـورة أمـام النيـابة العـامـة

بيروت: «الشرق الاوسط»

قرر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والبلديات اللبناني ميشال المر الادعاء على وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة امام النيابة العامة التمييزية طالباً اليها التحقيق معه في ما أورده في رده على ما نقل على لسان المر من ان مبلغ 51 مليون دولار دفعت لشركة وهمية اجنبية».

ووصف وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة كلام الوزير المر بانه «بدع تبصيرية وسياسة تلفيق»، وقال ان القصة الحقيقية لهذه القضية موجودة في حقائب وملفات الوزير المر الشخصية وموثقة في سجلات مجلس الوزراء ومجلس النواب وكل ادعاء مخالف حلقة من حلقات التضليل».

واضاف «في ديسمبر (كانون الاول) 1987 جرى توقيع اتفاق قرض بعقدين متساويين بين اتحاد بلديات المتن الشمالي الساحلي والاوسط وبين شركة دانيكو التي كانت تضمنها مؤسسة ساتشي الايطالية (مؤسسة ضمان القروض) بمبلغ 43,598,200 مارك الماني غايته تمويل اقامة معمل لمعالجة النفايات في منطقة برج حمود. وقد تم توقيع العقد دون ان يحصل الاتحاد المذكور على موافقة اي من المراجع المختصة في الدولة اللبنانية او حتى اطلاعها عليه (...) وعند اجراء مفاوضات بين الدولة اللبنانية والدولة الايطالية من اجل توقيع بروتوكول مالي جديد بين الدولتين يتيح للبنان الاستفادة من قروض ايطالية طويلة الأمد (35 سنة) وبفائدة متدنية جداً (نصف ٪) وفترة إمهال تتراوح ما بين عشر سنوات وخمس وعشرين سنة، اثار الجانب الايطالي قضية الاموال المستحقة لمؤسسة S.A.C.E والتي تبلغ قيمتها مع الفوائد المترتبة حوالي 56 مليون مارك الماني (...) وبالرغم من انه ومن وجهة النظر القانونية لا يترتب على الدولة اللبنانية اي موجب بتسديد هذا القرض لانها لم تكن أصلاً فريقاً في الإتفاق ولا ضامنة للدين فضلاً عن كونه عقد خلافاً لأحكام القانون، الا انه في الوقت نفسه لم يكن في امكان الدولة تجاهل الامر الذي يتعلق بإحدى مؤسساتها لأن الثقة بلبنان وصدقيته في الإيفاء بتعهداته لا يمكن فصلها عن الثقة بالمؤسسات العامة المرتبطة بالدولة. لذلك كان لا بد من ايجاد حل يقضي بأن تتولى الدولة توفير الامكانية المالية للاتحاد لتمكينه من تسديد القرض من خلال كفالتها. وبناء على ذلك، طرح الموضوع على مجلس الوزراء، وبعد مناقشات طويلة، كان الوزير ميشال المر شخصياً رأس الحربة فيها والدفاع الاساسي عن وجوب قيام الدولة اللبنانية بتحمل هذا المبلغ».

ورد الوزير المر على السنيورة بالبيان الآتي: «ان ردي على السيد السنيورة سيكون بالادعاء عليه امام النيابة العامة التمييزية طالباً منها التحقيق في الاكاذيب والمعلومات الخاطئة التي يضلل الرأي العام بها في هذه القضية، وساطلب منها الملاحقة الجزائية بحق السيد سنيورة ومن يظهره التحقيق متدخلاً او مسهلاً في جرم هدر مبلغ 51 مليون دولار تاركاً للقضاء ان يقول كلمته».

وقال وزير البيئة السابق النائب اكرم شهيب (عضو كتلة نواب الحزب التقدمي الاشتراكي) «ان هذه القضية قديمة وتعود الى سنة 1987 واكثر من يعرفها هو الوزير المر كونه نائب عن منطقة المتن، والقصة هي بين شركة ايطالية واتحاد بلديات المتن».

واوضح شهيب «ان الاتحاد هذا حصل على قرض من الايطاليين بضمان شركة ساتشي لضمان القروض لانشاء محرقة ومركز لتجميع مياه الصرف الصحي في منطقة ساحل المتن، وبعد الأحداث التي جرت لم ينفذ المشروع وضربت معظم المعدات، واتحاد بلديات المتن وطبعاً الوزير المر تهربا من دفع المتوجبات عليهما وارادا احالة الملف الى الدولة اللبنانية وهذا ما حصل في مجلس الوزراء وصدر قانون في مجلس النواب أعتقد انه يحمل الرقم 653 لحل هذه المشكلة وتم حلها بموجب قانون».

ومن جهة ثانية بلغت الحملة السياسية التي يشنها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني النائب وليد جنبلاط على العهد والحكومة ذروتها امس باعلانه أن العهد افلس في «شهرين ونصف» واصفاً اهل الحكم بأنهم «مجموعة من الحاقدين» وذلك في مقابلة صحافية مع مجلة «المسيرة» وقال جنبلاط: «ان العسكر يشبهون بعضهم في كل مكان وان حكم الرئيس لحود افلس في شهرين ونصف الشهر، وان بيان الرئيس سليم الحص مغلوطموجاء في حديث جنبلاط الصحافي «ان فؤاد شهاب شيء والرئيس لحود شيء آخر، فؤاد شهاب بنى الدولة واستعان بكبار الزعامات ومع ذلك حوصر بعد الانقلاب الفاشل للقوميين في منزله في صربا. والرئيس لحود يحاصر نفسه من اول لحظة، فهو لا يتعاطى السياسة، لا يحكي سياسة، ولا يحكي شيئاً».

هذه المواقف كانت امس محور اتصالات محلية ومع دمشق في وقت نقل زوار بعبدا عن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود استياءه منها وعزمه على التصدي لكل من يحاول النيل من مسيرة الاستقرار والسلم الاهلي.

وتوقعت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» أن تتصاعد المواجهة بين الحكم وجنبلاط عبر توجه الدولة لاستعادة عدد من المرافق السياحية والتراثية التي يستغلها جنبلاط في منطقة الشوف منذ أكثر من 15 عاماً.

ولاقت مواقف جنبلاط ردود فعل مستنكرة لها ومدافعة عن مسيرة العهد والحكومة، ومنها بيان اصدره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الذي اعتبر ان حملة جنبلاط «تجاوزت سقف المعارضة السياسية وبدات تتعرض لسلامة النظام العام بما طرحه من شعارات واستفزازات» وقال المر «رايت من واجبي ان انصحه بان يعود الى رشده ويتخلى عن أحلامه في عودة زمن الميليشيات والتقسيم والدويلات، لأن الدولة أقوى من الجميع والقانون فوق الجميع، ولن تسمح له او لغيره، بتخريب مسيرة السلم الاهلي».

واتهم المر جنبلاط بانه «فقد اعصابه ولم يعد يدرك كيف يواجه مشاكله السياسية وخصوصاً تذرعه بالخوف الوهمي من العسكر» واضاف: «واذا كان السيد جنبلاط يعتقد انه بهجومه الوقائي، حسب تعبيره، قد يحقق رغبته في الحصول على قانون للانتخاب يفصل على قياسه ليخضع شريحة كبيرة من ابناء الجبل لمشيئته واقطاعه، فإننا نؤكد ان الدولة لن تسمح له بان يأخذهم رهينة لارادته مرة جديدة في السلم كما كان في الحرب». وقال :«أما بالنسبة الى عودة المهجرين، فإن الدولة ستعيد المهجرين الى قراهم وديارهم ولن تسمح بان يكونوا تحت رحمة احد، وقد دفعوا غالياً ثمن هذه الرحمة.

فهو تولى وزارة المهجرين على مدى السنوات الست الماضية وانتزع أموالاً طائلة لاعادتهم، كما اكد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في سبتمبر (ايلول) الماضي».

واستنكر النائب فيصل الداود اتهام الوزير جنبلاط العهد بالعنف العسكري والارهاب والغباء السياسي واعتبره «دليلاً على ممارسة الديمقراطية الفضفاضة في لبنان». ودعاه الى «التردي ووقف التراشق الكلامي». واعتبر النائب جميل شماس «ان جنبلاط دخل في نفق مظلم وبدأ يتخبط شمالاً ويميناً من دون هدف ورؤية سياسية ووطنية».

القضاء اللبناني يتجه إلى طلب رفع الحصانة عن النائب واكيم

بيروت: من يوسف دياب

يتجه النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم الى طلب رفع الحصانة النيابية عن عضو البرلمان اللبناني نجاح واكيم لملاحقته «بجرم التعرض للقضاء والقضاة والمس بسمعتهم». ويرتكز طلب اذن ملاحقة النائب واكيم الى كتاب وجهه النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار الى مجلس القضاء الاعلى طالباً فيه «اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة» بحق النائب واكيم الذي «تعرض (كما قال بيطار) لي شخصياً، اثناء القائه محاضرة في مدينة صور (منذ حوالي الشهر) قال فيها «إن القاضي البيطار هو خطر على الدولة، وان بعض القضاة يقبضون 5 ملايين ليرة دون أن يقوموا بأعمالهم» اضافة الى ان القضاة هم سوبر فاسدين». واستناداً الى كتاب القاضي بيطار قرر مجلس القضاء الاعلى، في اجتماعه الاسبوعي اول من أمس احالة الكتاب المذكور الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي تسلمه امس على أن يدرسه تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب. واشارت مصادر قضائية الى أن القاضي عضوم سيطلب الاثنين المقبل الآن من مجلس النواب لملاحقة النائب واكيم ورفع الحصانة عنه.

متظاهرون أكراد في بيروت يندون امس باعتقال زعيمهم (تصوير: نبيل اسماعيل)

مطالبة لبنانية واسعة بالشكوى إلى مجلس الأمن وأميركا ترفض مؤكدة دور لجنة تفاهم أبريل

أرنون تمضي يومها الثاني تحت الاحتلال الإسرائيلي بالحديث عبر مكبرات الصوت

بيروت: «الشرق الأوسط»

امضت بلدة ارنون اللبنانية امس يومها الثاني تحت سيطرة الاحتلال المباشرة بعدما ضمتها اسرائيل الى المنطقة الحدودية المحتلة المعروفة بـ«الشريط الحدودي»، فيما اثار التهديد اللبناني باللجوء الى مجلس الامن الدولي في حال لم يتم التوصل الى «نتائج ايجابية» قضية المرجعية الدولية الصالحة للنظر في شكاوى لبنان التي لا تلقى «اجابات شافية» من مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان). وقد ردت الولايات المتحدة الاميركية على التلويح اللبناني باللجوء الى مجلس الامن بالتاكيد على أن مجموعة المراقبة هي المرجع الصالح لبحث الشكوى، وحملت المواقف السياسية أمس المزيد من المطالبة باللجوء الى مجلس الامن «حتى لو استخدمت اميركا حق النقض في وجه اي مشروع لبناني». وتحولت امس المنطقة التي سيجت اسرائيل أطرافها بالاسلاك الشائكة الى ما يشبه الوضع في الجولان السوري، اذ تنادي الاهالي عبر مكبرات الصوت للتواصل في ما بينهم وحضر وزير النقل اللبناني نجيب ميقاتي الى الشريط متحدثاً الى أهالي البلدة «المحتلة» مؤكداً «سعي الحكومة لفك اسرهم» وعزمها «اثارة الموضوع في المحافل الدولية».

وعند مغادرة الوزير ميقاتي الشريط الشائك وتوجهه الى سيارته حاول عدد من المواطنين تسلق الشريط ورفع الاعلام اللبنانية والاعلام الحزبية، فاطلق جنود الجيش الاسرائيلي نيران رشاشاتهم في اتجاه المحتشدين لتفريقهم. ونفذ أهالي بلدة ارنون اعتصاماً في حسينية بلدة كفرتبنيت قرب المعبر المؤدي الى المنطقة المحتلة ورفعوا يافطات قالوا فيها: «لن تحول الاسلاك الشائكة بيننا وبين ارضنا التي ترخص لها الدماء» و«ستحطم ارنون قيد الاسر وتعانق جبين الوطن». وتحول الاعتصام الى مهرجان حاشد وسط مشاركة سياسية وحزبية وجماهيرية وحضره الوزير نجيب ميقاتي والنواب ياسين جابر، عبد الله قصير (حزب الله)، احمد سويد، عبد اللطيف الزين، كما شارك ممثلون عن حركة «أمل» و«حزب الله» والاحزاب اللبنانية.

ونقل الوزير ميقات تحيات رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص لأهالي ارنون. وقال: «ان الحكومة بكامل اعضائها مهتمة بقضية ارنون». ناقلاً توصية الحكومة «بدعم صمودهم وصمود أهالي الجنوب الذي هو خير رد على المحتل». واضاف «ان الرد الآخر هو المزيد من المقاومة نحن مع المقاومة حتى إزالة الاحتلال وهذا حق من حقوق كل شعب احتلت ارضه» واعتبر النائب عبد الله قصير ان هذه الخطوة «تؤكد على الطبيعة العدوانية لاسرائيل وهي تشكل اعتداء صارخاً على السيادة اللبنانية» وطالب «بان تستنفر كل الاجهزة والجهود على كل المستويات السياسية والدبلوماسية والاعلامية والعسكرية والامنية». واكد «ان الرهان على القرارات والمنظمات الدولية التي تحولت شيئاً فشيئاً الى أدوات بايدي الدول الكبرى هو رهان غير مجد وان الرهان الوحيد هو الرهان على مقاومة كل اللبنانيين بشتى أشكالها وفي مقدمتها المقاومة العسكرية».

كما تحدث في الاعتصام باسم حركة «امل» المسؤول التنظيمي لاقليم الجنوب الحاج خليل حمدان ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية الدكتور علي الشيخ عمار وممثل «حزب البعث» والآب باسيل ناصيف رئيس دير النبطية الفوقا، والقى كلمة أهالي أرنون ممثل وزير الاعلام فؤاد حمدان.

وسئل السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد خلال زيارة قام بها أمس الى مدينة طرابلس (شمال لبنان) عن موقف بلاده من الوضع في ارنون فقال: «كما نعلم قدمت الحكومة اللبنانية احتجاجاً على ما يجري في ارنون للجنة التفاهم كما للامين العام للامم المتحدة وستبحث لجنة التفاهم في هذه الشكوى قريباً» واضاف: «نحن نؤكد بوضوح لكل الاطراف انهم يجب ان يتجنبوا أية اعمال تؤدي الى تبادل القصف وممارسة العنف في جنوب لبنان ونترك للجنة التفاهم اجراء الخطوات التي تراها مناسبة لمعالجة الوضع» وتابع «لقد دعمنا برنامج الرئيس والحكومة وبذلنا جهوداً لتهدئة الوضع في الجنوب وهذا من نجاح الحكومة وسنتابع هذه الجهود».

ودعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين البرلمانية النائب علي الخليل اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد قبل ظهر نهار الاثنين المقبل لمناقشة التطورات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي الجديد المتمثل بضم بلدة ارنون الى المنطقة المحتلة.

«تروتسكية» تتبنى قضية التيار الأصولي في الجزائر

لويزة حنون المرشحة لرئاسة الجمهورية تشرح لـ «الشرق الأوسط» برنامجها السياسي

هي في منتصف الأربعينات من عمرها، مما سمح لها دستوريا بالترشح الى الرئاسيات الجزائرية. انها لويزة حنون الأمينة العامة ومؤسسة حزب العمال اليساري «التروتسكي». اول امرأة عربية وافريقية تؤسس وتقود حزبا سياسيا يرشحها لخوض الرئاسيات، الى جانب عدد من قادة الاحزاب و الشخصيات السياسية من الرجال. عرفت في الداخل والخارج عبر القنوات الفضائية، بمواقفها المثيرة للجدل على اكثر من مستوى. زارتها «الشرق الأوسط» في مقر حزبها في ضاحية الحراش، التي تخرج منها عدد من «امراء» الجماعات المسلحة، نظرا للاكتظاظ السكاني وانتشار البطالة بين شبابها بعد ان اصبح الشارع مصيرها.

والأمر المثير ايضا في ترشح هذه السيدة هو كونها تبرز كمرشحة في مجتمع محافظ، استهدف الصراع الدائر فيه المرأة جسديا وفكريا. وتشير حنون الى هذا التناقض قائلة ان «هناك اضطهادا مقننا ومؤسسا ضد المرأة الجزائرية، وهذا متناقض حتى مع دورها في المجتمع». وبالفعل، فالجزائرية يمنحها الدستور المساواة والحق في أن تنتخب او ان تُنتخب، وان تشغل مناصب قد تتراوح من رئيسة بلدية الى رئيسة جمهورية او من قاضية محكمة بلدية الى قاضية البلاد، بينما في الوقت نفسه، يجعل منها قانون الاحوال الشخصية للأسرة لبنة المجتمع، قاصرا مدى الحياة.

منذ انضمامها الى الاحزاب الموقعة على «سانت ايجيديو» عام 1995 انقلب الكثير من المعجبين بقوة شخصية هذه المرأة، حيث لم تحسب عند البعض، هذه الخطوة لصالحها. وزاد في هذا النفور طلبها الملح باطلاق صراح قادة الحزب المنحل «الانقاذ»، فضلا عن جلوسها الى جوار انور هدام رئيس ما يسمى بـ«البعثة البرلمانية للانقاذ»، الذي تبني واجاز علنا اعمال العنف المرتكبة من قبل الجماعات المسلحة. كما تطرقت حنون، التي تبدو في لباس غالبا ما يكون جد محتشما، الى قضايا عدة مثل ملف استرجاع السلم الذي يعد من بين القضايا الشائكة والحيوية، في برامج المرشحين للرئاسيات، فضلا عن رؤيتها لكيفية تعامل الاحزاب مع المعطيات السياسية الجديدة في الساحة الوطنية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● تستعدين لخوض الحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية، هل لك ان تحدثينا عن الظروف التي دفعتك الى الترشح؟

- لقد رشحني حزب العمال، كوني الناطقة الرسمية له، وهو قرار جماعي ناتج عن تحليل معمق للأوضاع الراهنة في الجزائر، التي فشلت ثلاثة اقتراعات في حل اي مشكلة من مشاكلها الجوهرية التي يعاني منها الشعب. ومن جهتنا، فقد الححنا كثيرا على جميع الأطراف للتوصل الى نتيجة في ما يتعلق بالملفات العالقة، وهذا قبل الموعد الانتخابي، حتى نعطي للانتخابات معنى ونقنع الشعب الجزائري، بانه ليس مجرد سلم للوصول الى السلطة. واقترحنا عقد مؤتمر وطني جزائري على رئيس الجمهورية، لكنه لم يتحقق.

وامام تدهور الأوضاع والانزلاقات التي تتعمق، نظرا لتعفن الوضع السياسي من خلال الحرب الكلامية والاتهامات المتبادلة، مما زاد في تعميم الفوضى والغموض، فقد قررنا ان ننخرط في العملية الانتخابية ونتحمل مسؤولياتنا امام التاريخ والاجيال الصاعد، حيث الاحزاب موضوعة اليوم، امام مسؤولياتها.

واعتقد ان الجزائر تقف على مفترق الطرق، وهذا يعني انه لم يفت الأوان من اجل ايجاد الحلول واسترجاع ظروف المعيشة الطبيعية، فالمستقبل مرهون بالقرار او الخيار السياسي. ونحن نريد المساعدة في افراز الحل السياسي والقرارات الكفيلة بتوجيه الجزائر الى بر السلام. وجاء قرار المشاركة بعد مناقشة تمت مع مناضلي الحزب، فور اعلان رئيس الجمهورية تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة. وكان جواب القاعدة بالذهاب الى الانتخابات، التي رغم انها لن تكون حرة ولا نزيهة، على الرغم من وجود رئيس الجمهورية، نظرا للواقع الذي نعيش فيه، فلا بد من المشاركة لتقديم نفس الاقتراحات، ومن اجل اسماع صوت الاغلبية وطموحاتها. وقد اخذنا في الاعتبار كل هذه المعطيات.

● صحيح، رشحك الحزب لكن ما هو موقفك الشخصي وشعورك وانت تدخلين سباقا للفوز بأعلى منصب في هرم السلطة؟

- كوني امرأة لم يمنعني لأن المساواة موجودة في حزب العمال. ثم انه ليس لدي خيار آخر من حيث كوني امثل هذا الراي بالذات، وهذا التوجه السياسي. ولقد عرف الحزب من قبل المواطنين في داخل البلاد وخارجها من خلالي، وبالنسبة لي ليست القضية في هذا البلد بين الرجال والنساء، رغم وجود اضطهاد مقنن، مؤسس ضد الجزائرية، وهذا متناقض حتى مع دورها في المجتمع. واعتقد شخصيا، وزيادة عن مواقف الحزب ان جيلي من مواليد الثورة التحريرية، ليس لديه مسؤولية في الفشل المعمم، بل المسؤولين والنظام الذي قاد الجزائر منذ الاستقلال هم الذين حرموا الجزائريين من حقهم في تقرير مصيرهم. وحقهم في تسطير الخطوط العريضة للسياسة التي تخدم مصالحهم. علما ان اي سياسة معرضة للفشل اذا لم يتبناها الشعب. ومن هذا المنطلق، جاء نضالي من اجل الديمقراطية اولا وقبل كل شيء. وارى ان الانتخابات المقبلة اذا لم تطرح مخرجا سياسيا فستكون ربما انتخابات قاتلة بالنسبة للجزائر.

تجربة شخصية

● لكن كيف تنظرين الى حظوظك بالفوز في مجتمع ابوي لا يتحمل رؤية سيدة تصبح القاضي الآمر والناهي في البلاد؟

- هذا غير صحيح، فالمجتمع الجزائري ليس اقل تخلفا من اي مجتمع اخر، فتجربتي الشخصية تبرهن على هذا. اذ منذ ان اصبحت المسؤولة الأولى للحزب والناطقة الرسمية له، لم يحدث انني سمعت تعليقا من قبل النساء والرجال على السواء، يقلل من مهمتي لأنني امرأة. والجميع يشهد ان اكبر التجمعات التي شهدتها البلاد خلال الحملة الانتخابية الماضية، كانت تجمعاتي. حيث كان المواطنون ينتظروننا احيانا لمدة خمس ساعات، عندما نتأخر في الوصول الى القرية او الولاية في الوقت المحدد نظرا للحواجز الأمنية على الطرقات. ونظرا لكون النساء في الارياف لا تخرجن كثيرا لمثل هذه التظاهرات، فالحضور القوي يكون للرجال، المتعلمين وغير المتعلمين.

واتضح لي منذ البداية، ان السر في عدم اكتراث المواطنين من جنس المتحدث اليهم يكمن في المواقف، اذ هي وحدها التي تحدد شخصية الانسان والحكم عليه. ويبرهن هذا ايضا، على تناقض غريب موجود في قوانين الدولة، التي عبر قانون الأسرة مثلا، هذا القانون القسري الذي يجعل من المرأة، انسانا قاصرا على مدى الحياة، ولا تستطيع ان تقرر في امور حياتها، لكن من جهة اخرى، فلا يوجد هناك مانع ان تصبح رئيسة جمهورية. فالمواطنون ليسوا متبنين لهذا القانون. فالقضية ليست نساء ورجالا، وانما قضية مواقف.

● كما تؤكدين، فالجزائر تمر بأزمة حادة متنوعة ومعقدة، ما هو تصورك لحلها او التخفيف منها في السنوات القليلة المقبلة؟

- نعم، لدينا تصورنا. وتصوري يعبر عن تصور حزبي. ونحن في حاجة الى السلطات الكافية لتحقيقه. وحاولنا في البرلمان ان نعالج ونطرح الملفات الجوهرية، لكن للأسف عملية التزوير الضخمة جعلت البرلمان لا يمثل الشعب. ولقد قلنا ان الاقتراعات الثلاثة السابقة لم تحل الوضع، واصبحت طبيعية هذه الحرب مافياوية، حيث تكون عصابات ليس لها علاقة بالسياسة او غيرها، تقوم بعمليات تقتيل لأغراض اخرى. وحتى هذا ناتج عن الانحطاط الاجتماعي. وقد الححنا على رئيس الجمهورية في عدة مناسبات، وقدمنا الحلول للشعب. والجميع يعترف بان الحل الأول هو الحل الأمني. ولا يمكن ان يكون ذلك من دون الخبز والكرامة. فالسلم مطلوب لاسكات لغة العنف والسلاح وفتح المجال للمجابهة الفكرية، اي حل المشاكل بالطرق المتحضرة. ثانيا، ضمان الخبز لكل جزائري، لأنني لا استطيع ان اقنع المواطن بالاقبال والادلاء بصوته، اذا كان لا يستطيع ان يضمن لقمة العيش لأطفاله. ثالثا، الكرامة، فالاعتداء على كرامة الناس، وعلى حرياتهم مثل قضية المفقودين وقضايا ضحايا الارهاب.. فهي اجراءات نريد اتخاذها لتلطيف الجو والسعي للتهدئة. اذ يوجد ضغط فظيع على الضمائر وحياة الناس.

كما نعتبر الاحزاب السد الأخير امام الانهيار المعمم. فرغم كل شيء لعبت دورا في منع الافلاس التام. ونحن نناضل اليوم من اجل التعددية، والدفاع عن هذا الحصن لإن المجتمع اذا كان منظما فباستطاعته التغلب على الصعوبات. عندما تغيب الأطر التي ينتظم من خلالها تصبح الفوضى والانهيار مصيره.

ضد الإقصاء

● كنت بالأمس من بين الموقعين الخمسة على عقد «سانت ايجيديو» واليوم انت من بين الموقعين على عقد «سانت جورج» وكلاهما يطالب بحوار شامل لا يقصي الحزب المنحل «الانقاذ» كيف سيتم ذلك في رأيك؟

- صحيح، ان هذا الحزب منحل قانونا وتفكك، مما زاد في تدهور الأوضاع، اذ لم يعد هناك جهاز قيادي قادر على التحكم في المناضلين او في المجموعات المسلحة التي اصبحت تتأسس ثم تنحل بصورة متكررة، من دون ان يكون هناك من يراقبها. وبما ان هناك الجيش الاسلامي للانقاذ المهيكل سياسيا، فرأينا انه استطاع ان يقرر هدنة. اما الأطراف الأخرى من الجماعات المسلحة، فليس هناك من يتحكم فيها. ولقد طلبنا من رئيس الجمهورية السماح لعبد القادر حشاني وعباسي مدني من تحمل مسؤولياتهما تجاه الأمة الجزائرية. في ايقاف العنف، خاصة انه بعد اطلاق سراحهما عبرا عن استعدادهما للمساعدة. لكن جواب الرئيس كان ان ذلك قد يتيح لهما امتلاك نفوذهما السابق. فقلنا عندها فلنجربه، اذ لم نجرب هذا الحل من قبل. وطلبنا بعدها باطلاق سراح علي بلحاج، كونهم يقولون ان نفوذه اكبر، وذلك ايضا لأنه انسان موجود داخل السجن منذ اكثر من 7 سنوات فلا يستطيع ان يتخيل فظاعة وتدهور الاوضاع التي لحقت بالبلاد، ولا يستطيع ان يعرف انه حدث هناك تفسخ هائل في البلاد.

● لكن باستطاعته ان يتابع الأحداث عبر التلفزيون او الصحف؟

- لا، ليس لديه تلفزيون او اي اتصال مع الخارج. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة لم ير زوجته الا مرتين. وسجنه في البليدة، سجن داخل سجن. وقد استطاعت عائلته زيارته في الفترة الأخيرة، لكنها تتحدث معه من على بعد امتار. واليوم القضية ليست في تصفية الحسابات، بل القضية مصيرية وسبع سنوات مرت و«قتلناها» بالتعبير المحلي. اذن، الآن الانسان العاقل يراجع سياسته التي لم تفلح في ارجاع السلم. ونحن لا نريد مناقشة من يتحمل المسؤولية اكثر من الآخر في العنف، بل نسعى فقط للبحث عن شيء آخر، وديناميكية اخرى. اذ لا بد من ايقاف هذا النزيف.

● لكن ماذا عن محاولات الحوار المتكررة من قبل رئاسة الدولة، وذلك منذ 1994؟

- آخر محاولة تمت عام 1995، حيث طلب منهما (عباسي وبلحاج) اصدار نداء لوقف العنف من دون شرط مسبق. وهما اللذان اشترطا ان يطلق سراحهما للاطلاع على الوضع عن كثب، ثم اجراء الاتصالات اللازمة والاجتماع مع بعضهم البعض، ولم يكن ذلك، امرا مستحيلا الا انها رفضت.

اما عن الاتصالات الأخيرة التي تمت عام 1997، فكانت مع حشاني وعباسي، اذ كان بلحاج في الصحراء.

وبعد اطلاق سراح عباسي مدني قلت لرئيس الجمهورية انه امر ايجابي لكنه ليس كافيا، وعباسي مدني، لما خرج من سجنه، طلب الالتقاء بنا فقال لنا ان «المهم هو حقن الدماء، اما «الانقاذ» فهو وسيلة وحزب ممكن ان يتأسس بشكل آخر». وأضاف «نحن مستعدون وستكون هناك اشياء ايجابية للبلاد». لكن للأسف الأيام الثلاثة التي تلت اللقاء به، ارتبكت وانقلبت الأمور، واعيد بعدها للاقامة الجبرية واصبح ممنوعا عليه الاتصال بالخارج. وبالنسبة لحشاني فتلاحقه مطاردات قضائية مستمرة.

اذن، هؤلاء لم تعط لهم الفرصة. ولا نستطيع ان نحكم عليهم الا بالأدلة.

● هل لديك اتصالات مع الذين تم اطلاق سراحهم؟

- التقي بحشاني، ولكن هناك متابعة وحراسة مشددة عليه، اذ يستمع الى التهديدات حتى عبر الهاتف.. اما عباسي مدني فليس لدي اتصال به على الاطلاق، اذ ليس لديه الحق في استقبال الناس وذلك منذ سبتمبر (ايلول) 1997.

● لكن استمرار مسلسل العنف في الجزائر، لا يخدم السلطات قبل المواطنين، فلماذا حسب رأيك، لم يعط هؤلاء فرصة لايقاف العنف؟

- لا اتحدث عن السلطات، بل عن اطراف. حيث توجد هناك مصالح ورهانات اقتصادية وسياسية. اذ منذ بداية الأزمة هناك من استحوذوا على الاقتصاد وعلى التجارة بالذات. ولا يجب ارجاع انهيار الاقتصاد الجزائري الى افلاسه بل الى قرارات سياسية، خدمت مصالح هؤلاء.

● لكن الا تعتقدين ان موقفك تجاه دعم قضية الحزب المنحل، طريقة للاستحواذ على جزء من اصوات هذه الفئة من الناخبين، والتعريف عن حزبكم بين شرائح اوسع؟

- اعتقد ان هذه سياسة خيالية، كما حصل عام 1991، حيث زعموا انه في حالة وصول «الانقاذ» الى الحكم، ستؤسس دولة اصولية. وبالنسبة لي اعتقد ان ذلك خطأ، اذ كان بامكان الاحزاب الديمقراطية الخروج الى الشارع وتجنيد المواطنين لرفض دولة اصولية. الا ان ذلك كان سيتم بطرق سياسية، لا تستدعي تدخل الجيش في امور سياسية. انا لا ابرر العنف المارس ضد الشعب. لكن الانسداد يولد التعفن. نحن مع حل المشاكل بالطرق السياسية والسلمية. ونعلم أن الطرق الارهابية لا تعبر عن ارادة الشعب. والارهاب ليس له علاقة مع الجماهير. ونحن مع حرية الراي في التعبير ومع اولئك الذين حرموا في التعبير عن رأيهم.

● لكنك لم تجيبي، ان مساندتك لمطالب التيار الأصولي ستوسع من المساندين بين شرائح المجتمع لحزب اشتراكي تروتسكي؟

- لا احب ان يحكم على اي مواطن كان في الجبهة الاسلامية، او في اي تيار كان، لأنني اؤمن بنكائهم. ويدعو هذا الى التساؤل اذن، عن دور الاحزاب اذا كانت موجودة ولا تتطرق الى القضايا الجوهرية. فقد طلبنا بالسلم، ولس بتزكية اي برنامج كان، فنحن اشتراكيون.. واذا كان الاسلاميون يريدون التصويت على حزب اسلامي، فمن العادي ان يقوموا بذلك، كما من حقهم الامتناع.

لقد سمعنا الكثير عن دعم هذه القاعدة لمنتخب معين، لكنني اعتقد ان لديهم الوعي السياسي ومن حقهم ان يختاروا ما يريدون عن قناعة.

● لكن انت كامرأة عصرية ومواطنة بعيدا عن كونك مرشحة للرئاسيات، كيف تنظرين الى بلادك وهي مقبلة على الألفية الثالثة، ربما، تحت مظلة حكم قد يعزز تخلف المرأة؟

لويزة حنون خلال لقائها بـ«الشرق الأوسط»

- انا، اعرف شيئا، ان الحق الجوهري لتحقيق بقية الحقوق الأخرى، هو الحق في الحياة والعودة الى السلم. وان يكون حق هؤلاء مضمونا مثل الآخرين. اما الباقي فيؤمن بسيادة الشعب. والأغلبية في الجزائر تريد الديمقراطية، اذ ليس باستطاعتي ان ارفض اختيار الشعب بحجة ان ذلك اسلامي.. او ذلك يعني انني عجزت على تمرير المشروع الديمقراطي. ولم اسمع ايا من المسؤولين الاسلاميين يقول يوما، انني اريد تاسيس دولة اسلامية، وساكرس الظلامية.

سانت ايجيديو

● أول مرة، بعد تجربة «سانت ايجيديو» تتلاقى احزاب سياسية في تحالف حزبي لتوحيد الصفوف.. ما هو تعليقك على هذه الخطوة، وما الداعي اليها؟

- نحن من بين الأحزاب التي تقول ان حزبا واحدا لا يمكن له ان يتوصل الى حل هذه الأزمة او اقتراح الحل الأنجع لها، بل يتم ذلك عبر تضافر جهود الجميع. يجب ان تجتمع مؤسسات وهيئات نظامية، احزابا وشخصيات، نجتمع لحل المشكل الجوهري، نحن نبحث عن لم شمل الجزائريين واعادة ثقة المواطنين. وقدم اقتراح للاحزاب للتوصل الى ارضية تشمل حدا ادنى. ولو ان ذلك يبدو امرا صعبا لأن الاحزاب مختلفة واحد موجود في السلطة وآخر اشتراكي والآخر وطني او اسلامي، لكن منذ روما توصلنا الى ارضية محترمة، لم يقترح علينا احد افضل منها.

● لكن، في رأيك هل بقي اثر لهذا العقد والأرضية السياسية؟

- اعتقد، أن الأوضاع هي التي تغيرت، حيث الجبهة الاسلامية تفككت اكثر، والاحزاب التي كانت موجودة مثل حزب جبهة التحرير الوطني لعبد الحميد مهري ضعفت واحزاب اخرى ظهرت في الساحة مثل التجمع الوطني الديمقراطي «الارندي». وما حصل على مستوى حركة «النهضة»، وهذا يعني ان هناك تفسخا وهناك مقاومة رائعة كرد فعل مباشر من مواطنين ومواطنات يسترجعون حقهم في حرية التعبير وتكوين الاحزاب ورفض الضغوطات، دفاعا عن التعددية الحزبية. ولما راينا ما حصل على مستوى «الأرندي» حزب السلطة، نتساءل عما سيكون عليه مصيرنا. اذ كما يقول كتاب «كليلة ودمنة» «اكلت يوم اكل الثور الاسود».

فعلا، توجد لدينا خلافات جذرية مع كافة الاحزاب الموقعة على الأرضية، الا ان القضية اليوم مصيرية بالنسبة للديمقراطية وبناء اي مستقبل كان. وقد توصلنا من خلالها، ليس للدفاع فقط على التعددية، بل ايضا توصلنا الى طرح قضايا اخرى مثل الارهاب والسلم. ونقول للذين هم خلف تكسير الاحزاب: كفوا ايديكم عن التعددية الحزبية، هذا ما بقي في هذه البلاد».

● اذا انتخبت كرئيسة للجزائر، ما هي القضايا الأساسية على المستوى المحلي والدولي التي ستركزين عليها اهتمامك؟

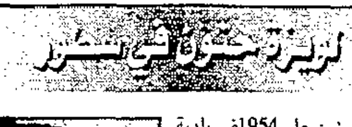
- على المستوى المحلي، سينصب الاهتمام على اقرار السلم والاعلان عن الارادة والنية في ارجاع السلم، والبحث عن الوسائل للقضاء على العنف.

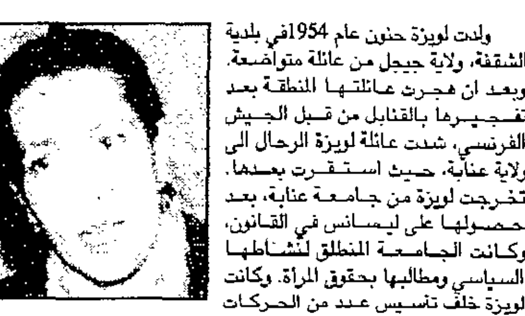
ثانيا: تجميد السياسة الاقتصادية المتبعة لأنها السبب في الانهيار المعمم، ولأنها لا تضمن اي مستقبل بل تهدد بتفكيك القواعد المادية التي بنيت عليها الدولة. فنحن لا نقبل مبرر الاصلاح والعولمة في افلاس الجزائر.

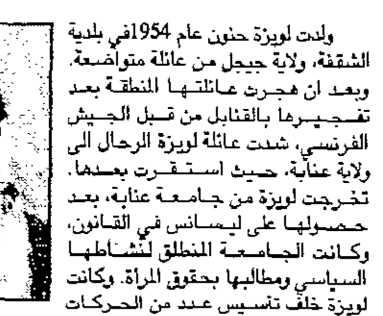
على المستوى الاقليمي لدينا ايضا اولويات، منها كوننا نؤمن بشدة ان مصير الشعوب المغاربية مرتبط ببعضه البعض، تاريخنا واحد. ونؤمن باتحاد مغاربي مبني على الديمقراطية وسيادة الشعوب.

● لكن هل سيكون لك تصور مختلف في ما يتعلق بالتعامل مع قضية الصحراء الغربية؟

- من منطلق اننا نؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها. فنحن نؤمن ايضا بحق البوليساريو في تقرير مصيره.









ولدت لويزة حنون عام 1954 في بلدية الشقفة، ولاية جيجل من عائلة متواضعة. وبعد ان هجرت عائلتها المنطقة بعد تفجيرها بالقنابل من قبل الجيش الفرنسي، شدت عائلة لويزة الرحال الى ولاية عنابة، حيث استقرت بعدها. تخرجت لويزة من جامعة عنابة، بعد حصولها على ليسانس في القانون، وكانت الجامعة المنطلق لنشاطها السياسي ومطالبها بحقوق المرأة. وكانت لويزة خلف تأسيس عدد من الحركات النسائية في البلاد، كما ساهمت في تأسيس اول رابطة لحقوق الانسان في مارس (اذار) عام 1989. واصبحت منذ عام 1987 رئيسة جمعية تطالب بعدم دفع الديون الخارجية للعالم الثالث. بعد احداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988، القي القبض عليها واحتجزت في ثكنة، تجهل موقعها حتى اليوم، كونها كانت مربوطة العينين، عندما تم نقلها الى زنزانتها. ومع حلول التعددية الحزبية، تم انتخابها الناطقة الرسمية لحزب العمال الذي تأسس عام 1990.

أجرت الحوار: نادية محديد

موسكو استخدمت زيارة الشرع لتوجيه رسالة إلى واشنطن

روسيا تؤكد انها لا تعترف بالقوانين الأميركية بشأن كوبا وإيران وسورية

موسكو: «الشرق الأوسط»

عملت موسكو كل ما في وسعها من اجل اكساب زيارة فاروق الشرع وزير خارجية سورية الى روسيا التي اختتمت اول من امس وزناً خاصاً. فقد مددت فترة الزيارة لتشمل مباحثات خاصة مع المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي التي لم تكن مقررة مسبقاً ومع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي الذي اكد في اثناء لقاء الشرع على الدور الخاص للعلاقات بين موسكو ودمشق.

وخاطب ضيفه بعبارة «صديقي العزيز». وكان يبعث بذلك برسالة الى واشنطن، براي المراقبين، بان محاولاتها الرامية الى تقويض العلاقات الروسية - السورية يمكن ان تولد ردود فعل معاكسة فحسب.

وتثير المحاولات الاميركية هذه غضب موسكو الشديد اذ واجهت روسيا لاول مرة ضغوطا لا مثيل لها من جانب واشنطن تهدف الى عرقلة امدادات السلاح الروسي الى الخارج.

ولم يحدث شيئ كهذا حتى في سياق التحضير لصفقة السلاح الروسية التي اثارت اكبر ضجة في الاعوام الأخيرة بشأن تزويد قبرص بمجامع صاروخية مضادة للجو من طراز «اس - 300».

علما ان واشنطن اعلنت في حينه ان من «المحبذ» عدم عقد مثل هذه الصفقات في المنطقة لحين تسوية النزاع فيها نهائياً. اما الآن فالمقصود بالامر سورية، البلاد التي لا يوجد لدى المجتمع الدولي اي اعتراضات عليها، كما يفرض عليها الحظر او اي عقوبات تقيدها.

وفي نهاية المطاف فان كشف انواع الأسلحة التي تختتم المباحثات بشأنها الآن بين موسكو ودمشق يعتبرها الخبراء اسلحة دفاعية في الاساس وليست هجومية ومع ذلك علم عشية زيارة فاروق الشرع الى موسكو ان وزارة الخارجية الاميركية بعثت بمنكرة سرية حذرت فيها روسيا رسمياً من انه في حال تزويد سورية السلاح المضاد للدبابات فان المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة الى روسيا ستقلص بمبلغ 50 مليون دولار (اي بحوالي 16 في المائة).

وكانت الضربة عنيفة ومؤلمة جداً بالنسبة الى موسكو. علما انها صمتت حتى الآن. فقد اعلنت وزارة الخارجية رسميا ان روسيا لا تعترف بسريان مفعول القوانين الاميركية خارج اراضيها سواء اكان ذلك في كوبا ام ايران ام سورية. ولا تعتزم ايقاف تعاونها العسكري التقني مع البلدان الاخرى تلبية لرغبات واشنطن.

لكن الوضع الاقتصادي الروسي الكارثي يجعل موسكو في حالة تبعية. وهذا بالرغم من ان الارقام التي تتردد في اروقة المباحثات الروسية - السورية بشأن الكلفة الاجمالية للصفقات القادمة - تفيد بعض المعطيات بانها تصل الى مليارى دولار - ويمكن كما يبدو ان تعوض عن الخسائر الناجمة عن العقوبات الاميركية.

ويتألف هذا المبلغ اولا، من الحسابات التقريبية المأخوذة «بحدها الاقصى» بعبارة اخرى انها واقعية تماما اذا ما اقدمت دمشق فعلاً في سياق اعادة تسليح الجيش السوري على شراء شحنات كبيرة من احدث المعدات الحربية مثل المقاتلات «و - 27» والدبابات «ت - 80» والبطاريات الصاروخية «اس - 300».

لكن ما زالت تدور حتى الآن المباحثات الاولية وتتناول فقط برنامج اصلاح وتحديث السلاح الموجود لدى سورية والذي صنع في العهد السوفياتي، وكذلك توريد شحنات اضافية من الاسلحة المأخوذة من مستودعات «الموجودات» (والمقصود بها الاسلحة غير الجديدة التي تنتجها المصانع الحربية بل التي تسحب من وحدات الجيش الروسي في سياق تقليصه) وثانياً، لا يحتمل تدفق موارد مالية كبيرة في سياق التعاون العسكري مع سورية لان موسكو ودمشق لم تسويا حتى الآن موضوع ديون سورية القديمة المتعلقة بالقروض السوفياتية علماً انها ديون كبيرة جداً وتراوح وفق التقديرات المختلفة بين 7 و9 مليارات دولار.

السلطات الإسبانية ترحل 30 مهاجرا جزائريا من مليلية

مدريد - ق.ن.ا: اقدمت السلطات الاسبانية على ترحيل 30 مهاجرا جزائريا من مدينة مليلية المغربية التي تحتلها اسبانيا، الى مراكز للاستقبال في اسبانيا.

واوضحت صحيفة «مليلية هوى»، أن هذه المجموعة تمثل نسبة حوالي 10 في المائة من مجموع المهاجرين الجزائريين الموجودين في المستودع الزراعي القديم بمليلية الذي خصصته السلطات الاسبانية في الاصل لايواء المهاجرين الافارقة القادمين من مختلف البلدان الواقعة جنوب الصحراء.

وحسب تقديرات الصحيفة فان العدد الاجمالي للمواطنين الجزائريين المقيمين في المستودع يراوح بين 300 و350 فردا ضمنهم نساء وأطفال.

وتعتزم السلطات الاسبانية ترحيل مجموعة اخرى من المهاجرين السريين الجزائريين من المدينة المغربية المحتلة الى مراكز للايواء داخل اسبانيا. وهو ما قد يثير حفيظة المهاجرين الافارقة المقيمين بالمستودع والبالغ عددهم حوالي 100 شخص.

خاتمي يتفقد محطة بوشهر النووية ويطالب بالإسراع في تأهيلها للعمل

أول زيارة من نوعها للرئيس الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

في زيارة هي الاولى للرئيس الايراني محمد خاتمي الى مدينة بوشهر الساحلية الجنوبية قام خلالها يوم اول من امس بتفقد المحطة التي تعمل بالطاقة النووية، دعا خاتمي الى انجاز المحطة بسرعة وذلك من خلال بذل جهود اضافية لانهاء الاعمال العائدة لها في اقرب وقت ممكن وذلك كما قال، «من اجل استخدام الطاقة النووية في اعمال التنمية وعمران البلاد وازدهار اقتصادها ومن ذلك توفير نحو 3500 فرصة عمل جديدة».

واعتبر خاتمي ان المحطة المذكورة «وضعت في مركز مرموق في الخطة الاقتصادية للبلاد».

تجدر الاشارة الى ان ايران تستخدم الطاقة النووية في مجالات سلمية ابرزها توفير تكاليف الطاقة وتطوير الصناعات الطبية العالية الحساسية وابرزها توفير ادوية وعقاقير لعدد من الامراض يكلف الحصول عليها في الوقت الراهن الخزينة الايرانية عشرات الملايين من الدولارات.

وكانت محطة بوشهر قد اقرت في عهد الشاه رضا بهلوي في اطار عقد بين الحكومة وشركة «سيمنز» الالمانية الا ان الشركة الالمانية اوقفت العمل فيها بعد الثورة الايرانية فيما اخذت روسيا على عاتقها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اكمال بناء المحطة الامر الذي لاقى ولا يزال معارضة اميركية واسرائيلية شديدة بداعي ان ايران تسعى للحصول على السلاح النووي وهو ما نفته السلطات الايرانية تكراراً.

وتستعد طهران لاختيار 220 مهندساً ايرانياً للعمل في المحطة المذكورة لارسالهم الى روسيا لمتابعة دورة تاهيل خاصة تجعلهم يستغنون عن خدمات العديد من المستشارين الروس. وتخضع عمليات المحطة لتفتيش دوري من جانب لجنة التفتيش الدولية للطاقة الذرية.

وزير الخارجية الإثيوبي يستقبل وفد الترويكا الأوروبي

اديس ابابا - ا.ف.ب: اعلنت مصادر حكومية اثيوبية ان سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي بدأ بعد ظهر امس اجتماعا مع وفد من الاتحاد الاوروبي يقوم بوساطة في النزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا وقد التقى الوفد الثلاثي الذي يترأسه الوزير الالماني المكلف الشؤون الخارجية لودغر فولمر صباح امس الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم.

ومن المقرر ان ينتقل الوسطاء الاوروبيون الذين وصلوا مساء اول من أمس الى اديس ابابا، الى اسمرة عقب لقائهم وزير الخارجية الاثيوبي.

واعلن مصدر حكومي اثيوبي اول من أمس ان رئيس الوزراء ميليس زيناوي «لن يتمكن حاليا من استقبال» مبعوثي الاتحاد الاوروبي. واضاف انه «اذا اراد وفد الترويكا فهناك مسؤولون اثيوبيون آخرون مستعدون للقائهم». وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان زيناوي، الذي لم يظهر علنا في العاصمة موجود حاليا في مسقط رأسه في منطقة تيجراي (شمال) الحدود مع اريتريا.

تعاون كويتي - إيراني في المجالات الإعلامية

طهران: «الشرق الاوسط»

يبدأ وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط اليوم زيارة رسمية لايران تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة تلقاها من وزير الثقافة والارشاد الايراني عطا الله مهاجراني. ويجري الوزير السميط والوفد المرافق خلال الزيارة مباحثات تتناول سبل تنشيط التعاون في المجالات الاعلامية والثقافية بين الكويت وايران وتبادل الخبرات في مجال العمل التلفزيوني والاذاعي وتبادل المعلومات والبرامج الاخبارية اضافة الى تنشيط التعاون في مجالي الصحافة ووكالتي الانباء في البلدين.

إعادة طرح مشروع أميركي لإقامة شراكة مع ثلاث دول مغاربية

تونس - ا.ف.ب: اعيد امس، في اطار ندوة تعقد في تونس بمناسبة «الذكرى العاشرة لتأسيس اتحاد المغرب العربي»، طرح مشروع اميركي لاقامة شراكة اقتصادية مع ثلاث دول من المغرب العربي هي الجزائر وتونس والمغرب، كان قد اطلق في (يونيو) حزيران الماضي.

وخلال مداخلة في هذه الندوة التي افتتحها اول من امس وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى، عرضت لين روبين رافاييل سفيرة الولايات المتحدة في تونس الخطوط العريضة للشراكة المقترحة فقط على هذه الدول الثلاث في المغرب العربي. ويضم اتحاد المغرب العربي الذي يمر بأزمة منذ اربع سنوات، كلا من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا. ويحمل المشروع اسم مبادرة «ايزنشتات»، تيمنا باسم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنشتات، الذي اطلق هذه المبادرة للمرة الاولى خلال جولة له في المنطقة في يونيو الماضي.

واكدت رافاييل ان هذه المبادرة تؤكد «الاهمية الاستراتيجية الرئيسية» للمغرب العربي في المصالح الاميركية وتهدف الى تعزيز «الأمن والازدهار الاقتصادي والديمقراطية».

ويركز المشروع خصوصا على القطاع الخاص الذي سيحظى بدور رئيسي في اطار الاستثمارات الاميركية والتجارة مع الولايات المتحدة. ولم تصدر اي دولة من الدول الثلاث المعنية رد فعل علنيا على المبادرة الاميركية. يشار الى ان هذه الدول مرتبطة بدرجات متفاوتة بشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

أنقرة عرضت على طارق عزيز خطة لتطبيع علاقات العراق مع دول الجوار

المعارضة التركية دعت إلى وساطة مع واشنطن

اسطنبول: ابراهيم إلياس ووكالات الانباء

لم تخف وسائل الاعلام التركية الفشل الكامل الذي لقيته مهمة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في اقناع انقرة بمنع استخدام الطائرات الغربية لقاعدة انجرليك التركية في مراقبة منطقة حظر الطيران في شمال العراق.

ويبدو ان انقرة، بعد ان افشلت هذا المسعى العراقي، حرصت على ان تقدم لبغداد «ترضية» دبلوماسية تتجاوز المواجهة العراقية الراهنة مع الولايات المتحدة الى خطة سلام مستقبلي مع واشنطن، فيما لم يستبعد مراقبون دبلوماسيون في انقرة ان يكون الدافع الآخر لهذه المبادرة رغبة انقرة المتزايدة بلعب دور دبلوماسي مباشر في القضايا الشرق اوسطية.

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان نجاح الاجهزة الامنية التركية في القاء القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، عزز شعور المسؤولين الاتراك بما يصفونه بـ«ثقل» تركيا الاستراتيجي والسياسي في المنطقة.

واستنادا الى مصادر مطلعة في وزارة الخارجية التركية، قدم وزير الخارجية، اسماعيل جم، الى طارق عزيز خطة من اربع نقاط من اجل «تخفيف التوتر» في منطقة الشرق الاوسط وحل الخلاف العراقي ـ الاميركي. وتتلخص هذه الخطة في اربع نقاط رئيسية:

ـ تبني بغداد «خطوات جادة» من شأنها طمأنة الدول المجاورة واعادة اجواء الثقة الى العلاقات معها.

ـ تدمير كافة اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اظهارا لحسن نيتها في تبنيها سياسة حسن جوار مع هذه الدول، والاقلاع نهائيا عن تهديدها.

ـ تنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة باجتياح الكويت وما استتبع ذلك من اجراءات دولية.

ـ الانفتاح على «التعددية السياسية» في الداخل والامتناع عن مساندة حزب العمال الكردستاني. رغم شكوى عزيز من تدخل «الاخرين» في شؤون العراق الداخلية لم يبد تذمراً من هذه النصائح التي يمكن اعتبارها نوعاً من التدخل التركي في شؤون العراق. ويقول المراقبون ان عزيز قبل تلك النصائح على مرارتها لاعتقاده بحسن نية بولنت اجاويد تجاه العراق من جهة ولانه لم يرغب في قطع شعرة معاوية مع انقرة من جهة ثانية في وقت يعاني فيه العراق من عزلة دولية فائقة.

واذا كان طارق عزيز قد انكر قيام العراق بمساندة منظمة حزب العمال الكردستاني او تقديم المساعدات المادية واللوجستية لمقاتليه الهاربين من سورية، فان اجاويد قدم تقريراً حول هذا الموضوع الى عزيز تضمن 45 حادثاً يثبت «تسرب» مقاتلي حزب العمال الكردستاني الى العراق من سورية. وقد وعد عزيز بالتحقيق في الموضوع اضافة الى انه اكد للجانب التركي استعداد بلاده لاستقبال مراقبين ومحققين اتراك للتحقيق في تلك الاحداث.

اما بشأن قاعدة انجرليك واستخدامها في العمليات الجوية ضد قواعد في العراق فان اجاويد اكد للجانب العراقي بان انقرة لا تقبل باي «عدوان منظم» ضد العراق من انجرليك، ولكن لتركيا تعهداتها للغرب حول استعمال هذه القاعدة في مهام الاستطلاع الجوي في شمال العراق مؤكدا انه من الطبيعي ان تقوم تلك الطائرات بالدفاع عن نفسها في حالة تعرضها للخطر. اضافة الى ان العراق ايضاً يقوم احياناً بضرب المناطق المحظورة دولياً. ولهذا فقد نصح اجاويد زميله عزيز بضرورة قيام العراق بضبط النفس والتزام جانب الحذر والحيطة وعدم اثارة الحلفاء لتجنب ضرباتهم للعراق من جهة وعدم اثارة دول الجوار بالتهديد او بمساندة الارهاب. وعند ذلك ستتاح الفرصة لتركيا لتقديم مساعيها من اجل رفع الحصار عن العراق.

غير ان بعض المراقبين السياسيين يعتقدون بان طارق عزيز كان يستهدف امرين من زيارته لانقرة: تهيئة الجو الملائم لقبول اوراق اعتماد السفير العراقي الجديد فاروق الحجازي الذي كان ينتظر ذلك منذ خمسين يوماً من وصوله الى انقرة بسبب القلق الذي كان يساورها «لاتهام السلطات الاميركية للسفير الجديد بانه حلقة الوصل بين الارهابي الاصولي بن لادن والحكومة العراقية باعتبار ان السفير كان معاوناً لمدير المخابرات العامة من جهة وبالنظر لعلاقاته بالمنظمات الارهابية العربية والاجنبية من جهة اخرى». اما الامر الثاني الذي جاء من اجله عزيز الى انقرة فقد كان لتمهيد الطريق لفتح قناة حوار مع واشنطن عن طريق تركيا. ومن هنا فقد ربط بعض المراقبين بين وجوده ووجود الجنرال لويد نيوتن قائد تدريبات سلاح الجو الاميركي في انقرة، الذي زار ضريح اتاتورك برفقة السفير مارك بيريس.

وسط هذه المعطيات دعا زعيم المعارضة التركية رجائي قوطان، رئيس حزب الفضيلة الى وساطة تركية بين بغداد وواشنطن لاجراء البدء بحوار بينهما. وقد زاره عزيز ابان وجوده في انقرة وشكره على موقفه.

ويعتقد المحلل السياسي احمد رضوان بان رئاسة اركان الجيش التركي، التي زارها الجنرال نيوتن هذا الاسبوع، تقف وراء فكرة المصالحة بين بغداد وواشنطن من اجل تحقيق امن واستقرار تركيا والعراق، الامر الذي اكده اجاويد في مؤتمره الصحافي ايضاً.



طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، وبولنت لجاويد، رئيس الحكومة التركية، في طريقهما الى محادثات انقرة الاثنين الماضي (أ ب)

21 حزبا سياسيا تعلن خططها لخوض الانتخابات التركية المقبلة

الإسلاميون يحتلون الموقع الثاني في استطلاعات الرأي العام

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة الانتخابات العليا مشاركة 21 حزبا سياسيا في الانتخابات النيابية والمحلية التي ستجري يوم الأحد المصادف 18 ابريل (نيسان) المقبل، خمسة منها فقط احزاب ممثلة في البرلمان عن طريق اللجان الانتخابية وهي احزاب الفضيلة (144 مقعدا) بزعامة رجائي قوطان والوطن الأم (136 مقعدا) بزعامة مسعود يلماز والطريق القويم (99 مقعدا) بزعامة تانسو تشيلر واليسار الديمقراطي (61 مقعدا) بزعامة رئيس الوزراء الحالي بولنت اجاويد والشعب الجمهوري (56 نائبا) بزعامة دنيز بايكال.

والمعروف ان هذه الاحزاب الواحد والعشرين قد تفرعت من حزب الشعب الجمهوري الذي تاسس عام 1920 برئاسة مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية، وحكم تركيا بنظام «الحزب الواحد ذي الزعامة الواحدة لشعب واحد» طيلة الفترة من 1923 ـ 1950 عندما فاز الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس في الانتخابات بعد اخذ تركيا بنظام التعددية الحزبية عام 1945، اي بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة.

غير ان ثمة احزاباً سياسية صغيرة غير ممثلة في البرلمان او مؤسسة حديثاً تطمح في الفوز بالاكثرية النسبية في الانتخابات المقبلة في ابريل (نيسان) 1999 وفي مقدمتها احزاب: الحركة القومية الطورانية بزعامة الدكتور دولت باغجه لي، والحر الديمقراطي اليساري، بزعامة افق اوراس والليبرالي الديمقراطي بزعامة رجل الأعمال بسيم تيبوك والحزب الديمقراطي الشعبي الكردي بزعامة مراد بوزلاق.

وتتفق جميع هذه الاحزاب السياسية التي تمثل طرفي المروحة السياسية من اليمين الى اليسار، في برامجها الانتخابية على الديمقراطية ودولة القانون ومكافحة الفساد. غير ان الاحزاب الثلاثة الاخيرة عدا حزب الحركة القومية الطورانية تدعو الى الاعتراف بالهوية الكردية وانهاء الحرب غير المعلنة في جنوب شرقي تركيا بسحب القوات المسلحة من المنطقة واجراء الحوار لحل المشكلة الكردية مع اصدار عفو عام عن الجرائم السياسية.

ولكن ما هو حظ هذه الاحزاب في الفوز في الانتخابات المقبلة؟

تؤكد استطلاعات الرأي في تركيا على المعطيات التالية في الفوز في الانتخابات المقبلة: «الكماليون 28 في المائة والاسلاميون 27 في المائة واليساريون الاجتماعيون 4 في المائة واليسار الوطني او القومي 16 في المائة والقوميون 10,5 في المائة من الاصوات.

ولما كانت احزاب النظام تضم جميع هذه الاتجاهات ـ وهذا احد اسباب التشابه في مواثيقها ودعاياتها الانتخابية وفي انتقال نوابها بين تلك الاحزاب ـ فكيف يمكن لهذه الاحزاب الصغيرة ان تتنافس مع احزاب النظام الخمسة التي تضم مختلف الاتجاهات الفكرية؟

يقول بسيم تيبوك زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي، ويؤيده في ذلك افق اوراس، بان حزبه يطمح في الفوز باصوات الناخبين «القلقين» او المحايدين الذين يؤلفون حوالي 35 في المائة من اصوات الناخبين اليوم. لا سيما ان 30 في المائة من اصوات الناخبين لم تمثل في البرلمان في انتخابات عام 1995 لعدم استطاعة بعض الاحزاب (الحركة القومية والحر الديمقراطي الكردي) عبور سد العشرة في المائة الانتخابي، ولان هذه الاحزاب الاربعة تعد نفسها احزاب المستقبل التي تحمل افكارا جديدة لتطوير البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ولانها تدعو الى «السياسة النظيفة». ولذلك فان هذه الاحزاب تعتقد بان الانتخابات المقبلة ستكون نهاية للمافيا ومراكز الجرائم المنظمة والفساد والدولة السرية بعد ان وعى الشعب التركي مشاركة جميع احزاب النظام في فضيحة صوصورلك التي كشفت تعاون المافيا مع السياسيين ورجال القوات المسلحة في اعقاب حادث اصطدام سيارة سداد بوجاق نائب حزب الطريق القويم في 1996/11/3.

واذا كان الحزب الديمقراطي الليبرالي يؤمن باقتصاد السوق فان الاحزاب الثلاثة الاخرى تؤمن بالاقتصاد الموجه في ادارة الدولة رغم ايمان الحركة القومية بالطورانية ودعوتها للوحدة التركية من البحر الادرياتيكي الى سد الصين عبر اسيا الوسطى، اما الحزبان الآخران فانهما يؤكدان نهجهما اليساري الواضح سياسيا واقتصاديا.

بتلر يخشى عرقلة العراق لجهود تدمير أسلحته

ملبورن ـ رويترز: قال ريتشارد بتلر كبير مفتشي الاسلحة في العراق امس انه يخشى ان تنجح بغداد في وقف جهود الامم المتحدة لتدمير أسلحة الدمار الشامل التي يملكها ويعرقل برنامجها للاسلحة.

واضاف بتلر الموجود في استراليا لحضور مؤتمر دولي لنزع السلاح للصحافيين انه اعرب عن «القلق العميق الذي يساورني بشأن احتمال ان تنجح هذه الدولة المتمردة في تحدي القانون الذي اجازه مجلس الأمن» خلال اجتماع مع الكسندر داونر وزير الخارجية الاسترالي.

وقال بتلر انه ابلغ داونر ايضا مخاوفه بشأن الطريق المسدود بين العراق والامم المتحدة «واحتمال الا نتمكن من استئناف عملية السيطرة على برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي». وانسحبت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من العراق في ديسمبر (كانون الاول) بسبب عدم تعاون بغداد معها. وادى موقف العراق الى تعرضه لغارات جوية اميركية وبريطانية.

وفي محاولة لانهاء المواجهة مع العراق شكل مجلس الامن الدولي ثلاث لجان جديدة من بينهما لجنة ستبدأ الاجتماع الاسبوع المقبل للتوصية بشأن سبل استئناف مراقبة الاسلحة في العراق. وقال بتلر انه اذا وافق العراق على التعاون مع خطة اللجنة والمقرر تطبيقها في اواخر مارس (اذار) فيمكن استئناف عمليات التفتيش عن الاسلحة في ابريل (نيسان) على اقل تقدير.

وامتنع عن التكهن بشأن ما اذا كانت خطة المراقبة الجديدة ستكون اقل تشددا من القواعد التي تحداها العراق، ولكنه قال ان فريق لجنة الامم المتحدة الخاصة اوضح لمجلس الامن الدولي في الشهر الماضي انه حتى اذا توقفت الامم المتحدة عن متابعة برامج الاسلحة العراقية السابقة ولم تركز الا على الانشطة الحالية لبغداد فلا بد وان تكون عمليات التفتيش صارمة كما هي.

واضاف «اذا كان هذا هو قرار المجلس فبامكاننا القيام بذلك. ولكننا حذرنا من انه في ظل هذه الملابسات لا بد وان يكون نظام المراقبة من الوزن الثقيل جدا وله حرية كبيرة ويواصل الاحتفاظ بعناصر لا تختلف عما فعلناه في ظل نظام نزع السلاح.. وهو القيام بعمليات تفتيش مفاجئة لاماكن من اختيارنا وبناء على الوقت الذي نحدده».

استقبال رسمي ولافتات سوداء تنتظر ڤاجبايي في باكستان اليوم قبيل لقائه التاريخي مع شريف

14 قتيلا على الأقل في معارك بكشمير عشية القمة الهندية ـ الباكستانية

واجاه (باكستان) ـ سريناغار ـ رويترز: عندما يعبر رئيس وزراء الهند اتال بيهاري ڤاجبايي الحدود الى باكستان اليوم سيلقى استقبالا رسميا حافلا من الحكومة ولافتات سوداء ضخمة من المتشددين المعارضين للقاء التاريخي المزمع بينه ونظيره الباكستاني نواز شريف.

وتنتظر لافتات كتب على احداها «ڤاجبايي القاتل» في مكان لا يبعد كثيرا عن الاسلاك الشائكة التي تفصل بين البلدين حيث سيصل ڤاجبايي على متن حافلة لأول اجتماع قمة من نوعه يعقد على ارض اي من البلدين منذ عام 1989.

ووضعت اللافتة الى جانب الطريق المؤدي الى واجاه في الوقت الذي رسم فيه العمال الباكستانيون خطوطا بيضاء على الطريق والاشجار المجاورة وطلوا باللون الاحمر الجدران الواقعة حول المتنزهات الفاخرة بلاهور حيث يعقد اجتماع القمة على بعد نحو 25 كيلومترا من المعبر الحدودي.

وتامل الحكومتان الهندية والباكستانية وعالم يشعر بالقلق ان تكون المحادثات التي تجريها احدث دولتين نوويتين على مدى يومين اكثر من مجرد محادثات رمزية وان تحد من العداء الذي ادى الى نشوب ثلاث حروب منها حربان بسبب منطقة كشمير.

لكن عددا قليلا من الدبلوماسيين يتوقع حدوث اي انفراج بشأن كشمير التي تقول الهند انها تابعة لها وترى باكستان انه لا بد وان يجرى فيها استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة حتى يتسنى للمسلمين الذين يشكلون اغلبية ساحقة من سكانها ان يحددوا مستقبلهم.

وقال الرجل المسؤول عن اللافتة السوداء، وهو عضو في حزب «الجماعة الاسلامية» الذي توعد بافساد الزيارة: «يجب عدم السماح لڤاجبايي بالدخول الى هنا مادام المسلمون يعذبون في كشمير المحتلة».

وتتعرض الهند وباكستان لضغوط لنزع فتيل التوتر الذي زاد بعد اجرائهما تجارب نووية في مايو (ايار) الماضي. وجسد استعراض الدولتين للقوة تناحرهما منذ انشائهما عام 1947.

والطريق الذي سيطير فوقه ڤاجبايي بطائرة هليكوبتر من واجاه الى لاهور يتبع نفس طريق جراند تروند، الذي يعود تاريخ انشائه لقرون مضت والذي كان يربط كابل في افغانستان بكلكتا.


ڤاجبايي

ولكن لا تسير عليه الان حركة مرور تذكر منذ استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا.

ولاتعدو واجاه عن كونها معبرا حدوديا حيث يعبر العدد القليل من المسافرين بوابة حديدية خضراء تمثل نهاية باكستان وبوابة ذات الوان خضراء وبيضاء وبرتقالية تمثل بداية الهند. ولكن، مثل سور برلين والحدود الايرلندية، اصبحت واجاه نقطة جذب سياحية لمشاهدة المراسم اليومية لانزال الجنود الهنود والباكستانيين العلم والتي تبدا في الساعة الخامسة مساء (12.00 بتوقيت جرينتش) يوميا.

وعشية القمة التاريخية قتل 14 شخصا على الاقل في تبادل لاطلاق النار في كشمير. وقال مسؤولون هنود بالجيش والشرطة ان اربعة من جنود الجيش واربعة من الشرطة واثنين من المتمردين في كشمير قتلوا في معركة بالقرب من ساهيبورا على مسافة 40 كيلومترا شمال سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية.

وقال مسؤول دفاعي امس: «ما يزال تبادل اطلاق النار مستمرا وننتظر المزيد من التفاصيل». واعلنت الشرطة ان جنود الجيش الهندي قتلوا امس ايضا ثلاثة من المتمردين في قرية ووترال بمنطقة اانتانج على مسافة 55 كيلومترا من سريناغار. وقالت ان مسؤولا بقوات الامن قتل في هذه المعركة ايضا.

وتقاتل نحو 12 جماعة متمردة من اجل استقلال كشمير او اندماجها مع باكستان.

● اوردت وكالة الانباء الفرنسية ان اكثر من الفي مسلم هندي احرقوا دمية تمثل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، احتجاجا على قرار الحكومة القومية الهندوسية منحه تاشيرة دخول لزيارة مسقط رأسه.

وقد تجمع المتظاهرون قرب اكبر مسجد في البلاد وهم يرددون هتافات معادية للحكومة واقسموا على منع الكاتب، الذي وصفوه بانه «عدو الاسلام»، من «ان يطأ ارض الهند المقدسة».

وكانت الحكومة الهندية قد منحت رشدي تاشيرة دخول في بداية فبراير (شباط) للمرة الاولى منذ 10 اعوام ليتمكن الكاتب من زيارة بلاده التي كانت اولى الدول التي منعت روايته «الايات الشيطانية» التي اعتبرت مسيئة للاسلام.

وقال احد المسؤولين، محمد جنياد: «اذا لم تلغ السلطات هذه التاشيرة فإن ملايين المسلمين سيتظاهرون في الهند» وصرح وزير هندي في الآونة الأخيرة بان الحكومة «يمكن ان تعيد النظر في قرارها».

الجنرال ويرانتو يحث التيموريين على إلقاء السلاح

ديلي وفاتوبورو (تيمور الشرقية) ـ رويترز: حث قائد القوات المسلحة الاندونيسية الجنرال ويرانتو امس جميع سكان تيمور الشرقية على القاء اسلحتهم والتوصل لتسوية سلمية لمصير الاقليم.

وقال للصحافيين بعد الاجتماع مع مجموعة من التيموريين الموالين لجاكرتا: «في رايي ان افضل طريقة هي تسليم كل الاسلحة».

وتصاعد التوتر في المستعمرة البرتغالية السابقة منذ ان قالت جاكرتا الشهر الماضي انها قد تمنح الاقليم الاستقلال. واصبحت الاشتباكات الدموية بين الجماعات المسلحة الموالية لجاكرتا والتيموريين المؤيدين للاستقلال امرا معتادا.

وتتهم جماعات لحقوق الانسان وجماعات اغاثة القوات المسلحة الاندونيسية بتسليح الموالين لجاكرتا وهو ما ينفيه ويرانتو. ويذكر ان اندونيسيا غزت الجزء الشرقي من جزيرة تيمور عام 1975 وضمتها في العام اللاحق في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة.

واجتمع الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنليو سوماروجا امس في جاكرتا. وحث سوماروجا الحكومة الاندونيسية على السماح لمنظمته بزيادة عملياتها في البلاد التي تواجه اضطرابات مدنية وسط ركود اقتصادي واضطرابات سياسية.

وامتنع دبلوماسيون في السفارة الاسترالية في جاكرتا امس عن التعليق على البرقيات السرية التي تحذر من ان استقلال تيمور الشرقية «يمكن ان يؤدي الى فوضى واعمال عنف». وقالت صحيفة «ملبورن ايج» ان البرقيات حذرت من ان ما يصل الى 15 الف شخص يمكن ان يفروا من منازلهم في تيمور الشرقية اذا حصلت الجزيرة على الاستقلال من اندونيسيا.

واضافت ان البرقيات توقعت تصاعد اعمال العنف وانهيارا في الخدمات الرئيسية وانهيارا اقتصاديا في الاقليم المضطرب.

بيونغ يانغ تسعى لحوار سياسي

سيول ـ وكالات الأنباء: كشف مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان كوريا الشمالية اعربت عن رغبتها في اجراء حوار سياسي بين الشطرين. واوضح ان بايك نام مساعد وزير الخارجية في كوريا الشمالية ابلغ نظيره الايراني محسن امين زادة برغبة بيونغ يانغ في اجراء حوار سياسي مع سيول لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

واضاف المسؤول الكوري الجنوبي الذي لم تكشف وكالة انباء يونهاب عن هويته ان المسؤول الكوري الشمالي اعرب عن رغبته في ان يقوم محسن زادة بنقل موقف بيونغ يانغ خلال زيارته سيول.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني قد قام بزيارة لبيونغ يانغ في التاسع من فبراير (شباط) الجاري اجتمع خلالها مع بايك نام بالاضافة الى كيم يونغ سام رئيس اللجنة الدائمة في البرلمان في كوريا الشمالية.

ويقوم زادة حاليا بزيارة كوريا الجنوبية ووقع فيها على اتفاقية تهدف لزيادة التعاون بين البلدين في مجالات الثقافة والتعليم والاعلام.

ميلوشيفيتش لن يترك كوسوفو حتى وإن وقع هجوم

ضـربات الحلف الأطلسي الجـوية سـتسـتهـدف صـربيـا بأكـملهـا

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الانباء

قال الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش امس انه لن يترك كوسوفو حتى وان ادى عدم التوصل لاتفاق سلام الى شن هجمات جوية من جانب حلف شمال الاطلسي.

ونقلت عنه وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء قوله في اجتماع مع وفد قبرصي زائر: «لن نترك كوسوفو حتى وان تعرضنا للقصف». وامام الصرب والالبان الذين يقاتلون لاستقلال اقليم كوسوفو مهلة تنتهي الساعة 11.00 بتوقيت جرينتش اليوم للتوصل لاتفاق سلام خلال المحادثات الجارية في رامبوييه، فرنسا. ويهدد حلف الاطلسي بتوجيه ضربات جوية للصرب اذا لم يقبلوا اتفاقا.

ونقلت الوكالة عن ميلوشيفيتش قوله للوفد البرلماني القبرصي: «التهديد بقصف بلادنا اذا لم نسمح باحتلال اجنبي لاراضينا يجب ان يدق ناقوس الخطر في العالم اجمع. يجب ان يدق هذا ناقوس الخطر لكل من تهمه الحرية ويهمه السلام».

وتجيء هذه التصريحات في الوقت الذي وصل فيه المبعوث الاميركي كريستوفر هيل الى بلغراد لاجراء محادثات مع ميلوشيفيتش في محاولة اخيرة للتوصل لاتفاق قبل انتهاء المهلة وتجنب تنفيذ التهديد بتوجيه ضربة عسكرية. واوردت انباء ان الرئيس اليوغوسلافي رفض لقاءه. وفي باريس اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن جازو سوكريه ان الوضع في مفاوضات كوسوفو «مقلق جدا».

من جهة اخرى قال مسؤولون عسكريون ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الاطلسي «يفكرون، في حال اتخاذ قرار بتوجيه ضربات جوية ضد اهداف صربية، القيام بحملة واسعة النطاق ومتواصلة تبدأ باطلاق صواريخ «توماهوك» العابرة».

وقال مسؤولون من جهة اخرى انه اذا تقرر توجيه ضربات جوية للصرب فإنها لن تقتصر على كوسوفو بل ستشمل كل صربيا. والاهداف التي تم اختيارها عسكرية لكن البنتاجون اشار الى ان الضربات يمكن ان تستهدف ايضا مبان رئاسية تستخدمها القوات الصربية مراكز مراقبة. وقال مصدر اميركي عسكري اول من امس ان الجنرال الاميركي ويزلي كلارك القائد الاعلى لحلف شمال الاطلسي، اقترح «حملة جوية دون توقف بدلا من موجات متتالية من الضربات تتخللها هدنات».

وافاد مسؤول طلب حجب هويته ان عملية الحلف «يمكن ان تبدأ بضربات من صواريخ توماهوك العابرة تطلق من السفن الراسية في البحرين الادرياتيكي والمتوسط». وقال: «في البداية، يكون الافتتاح دائما بتوماهوك. بعدها يشن الحلف ضربات جوية في موجات متتالية انطلاقا من القواعد العسكرية في اوروبا دون اي توقف بينها».

وكان الحلف قد فكر الخريف الماضي في القيام بعمليات مماثلة انما في موجات متتالية تفصل هدنة بين الواحدة والاخرى لافساح المجال امام العمل الدبلوماسي. الا ان كلارك والبنتاجون (وزارة الدفاع الأميركية) يعترضان على ذلك الآن وهما يفضلان منذ البداية اطلاق عملية واسعة النطاق.

وقال المسؤول الاميركي: «ما ان يحدث توقف حتى يؤدي الامر الى جمود ويكون من الصعب بعدها متابعة العملية». وذكر المسؤول من جهة اخرى بأن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا «تلقى الاشارة لإصدار الاوامر بالقيام بضربات جوية في حال فشل مفاوضات رامبوييه».

وقال مسؤول اميركي: «المفاتيح الآن بيدي سولانا»، مشيرا الى انه سيقوم قبل اصدار اوامره بابلاغ المراجع المختصة. وسبق للبنتاجون ان امر بتحضير اكثر من 50 طائرة من بينها طائرات مطاردة خفية، لارسالها الى اوروبا استعدادا لضربات جوية محتملة ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وهذه الطائرات هي جزء من 260 طائرة تعتزم واشنطن نشرها في حال تقرر توجيه ضربات جوية. ومن بين الطائرات التي تمت تعبئتها 12 طائرة مطاردة قاذفة خفية من طراز «اف 117 ستيلث»، و10 طائرات مراقبة الكترونية «ايه اي 6 بي بروبلر»، و29 طائرة تموين «كيه سي 10»، و«كيه سي 135».

وسيتم انزال مشاة البحرية في مرفأ تيسالونيكا اليوناني ويتوجهون بعدها بالقطار الى كوسوفو. بعدها سيتم استبدال قوة برية كبيرة بهم تضم في الجانب الاميركي اكثر من اربعة جندي من المتمركزين في اوروبا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر قريب من مكتب الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش ان بلغراد رفضت العرض الأخير الذي قدمه وزيرا الخارجية البريطاني روبن كوك والفرنسي اوبير فيدرين اول من امس للوفدين الألباني والصربي في رامبوييه كآخر ما يمكن ان تقدمه لجنة الاتصالات الدولية قبل انتهاء محادثات رامبوية التي دخلت ساعاتها الأخيرة.

وتقول بلغراد ان لجنة الاتصالات الدولية «تتعاطف مع الالبان في محاولتهم الانفصال عن صربيا ويوغوسلافيا». وطلب الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش من لجنة الاتصالات الدولية ان توقف سياسة الضغط على صربيا لاجبارها على قبول انتشار قوات الناتو في كوسوفو كأداة لاجبار صربيا على قبول مطالب الألبان الانفصالية.

ديلوماسيون غربيون ووكالات إغاثة يبدأون مغادرة يوغوسلافيا

بلغراد ـ رويترز: بدأ بعض الدبلوماسيين الغربيين وعائلاتهم مغادرة العاصمة اليوغوسلافية بلغراد امس مع بدء العد التنازلي لاحتمال شن حلف شمال الاطلسي هجمات جوية اذا لم يتم الاتفاق على تسوية سلمية لاقليم كوسوفو بحلول اليوم.

وغادر افراد عائلات الموظفين غير الاساسيين من سفارتي بريطانيا وكندا بلغراد بالسيارات في ساعة مبكرة من صباح امس، وذلك قبل 24 ساعة فقط من انتهاء الموعد النهائي للتوصل الى اتفاقية سلام في المحادثات الجارية في فرنسا.

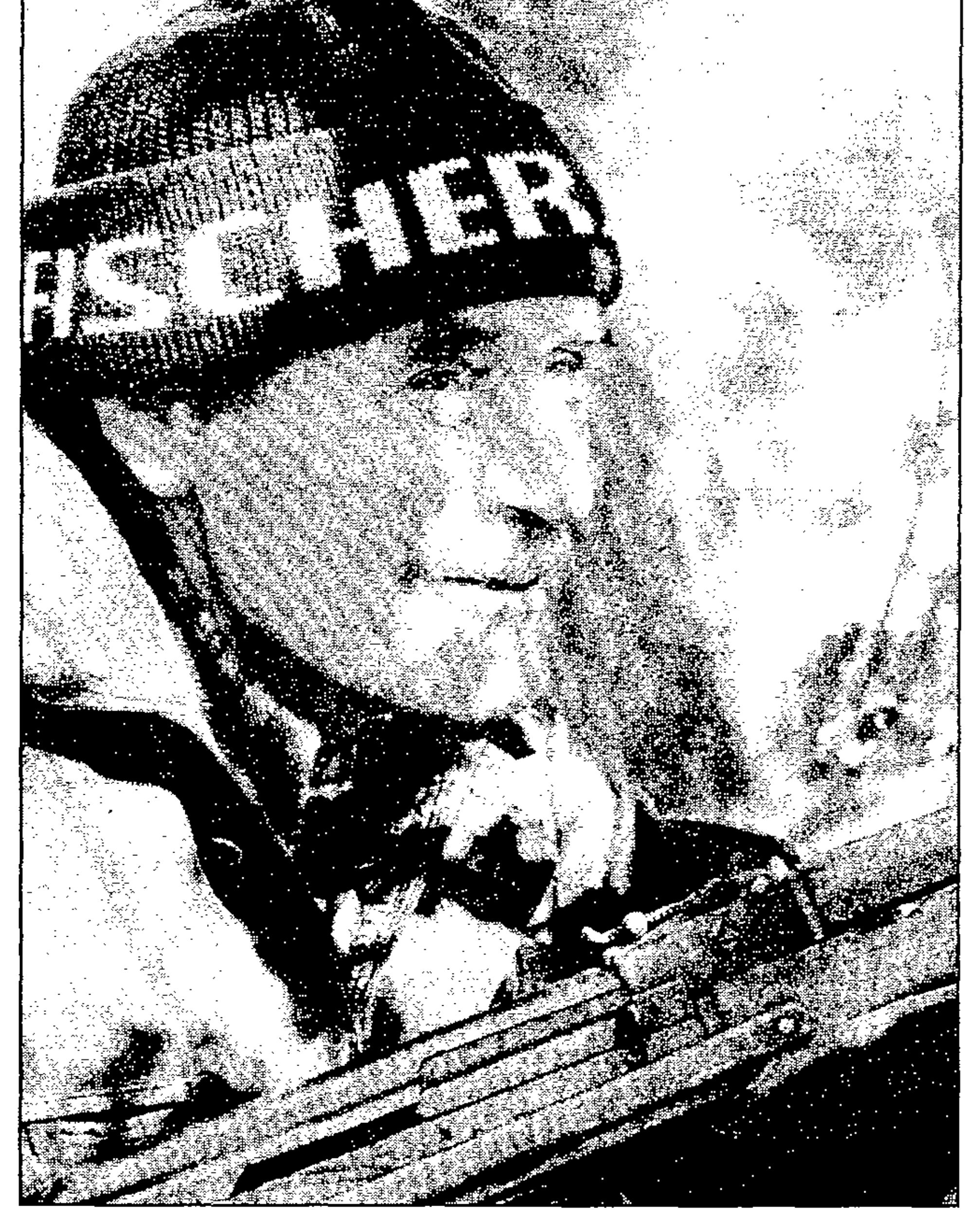
وصرح مسؤول بالسفارة الاميركية بأن الولايات المتحدة اجازت للعائلات وللموظفين غير الاساسيين المغادرة ولكنها لم تأمرهم بذلك. واضاف ان المغادرة قد تتم خلال مطلع الاسبوع المقبل.

وتجمعت قافلة مؤلفة من نحو 30 كنديا في ست سيارات تقريبا خارج فندق ببلغراد صباح اليوم متوجهة الى بودابست. وصرح السفير رافائيل جيرارد بأن هذا «اجراء احتياطي قبل احتمال شن حلف شمال الاطلسي هجمات».

من ناحية اخرى بدأت وكالات الاغاثة الدولية في اجلاء موظفيها من كوسوفو امس. وبدأ موظفون في لجنة الانقاذ الدولية في المغادرة صباحا من بريشتينا عاصمة كوسوفو مع توجه معظمهم في سيارات الى الحدود المقدونية على بعد نحو ساعة الى الجنوب.

وكان متوقعا ان يغادر 17 من الموظفين الدوليين في اللجنة بحلول نهاية يوم امس تاركين خمسة موظفين دوليين فقط بالاضافة الى الموظفين المحليين. وقالت وكالة خدمات الاغاثة الكاثوليكية الاميركية ان ثمانية من موظفيها البالغ عددهم 11 موظفا غادروا امس.

وفي بون قالت الحكومة الالمانية امس انها نصحت رعاياها بمغادرة يوغوسلافيا في اطار ما وصفته بـ«قرار منسق للاتحاد الاوروبي».


راسم (56 عاما) المقاتل في جيش تحرير كوسوفو في موقعه داخل خندق على خط الجبهة في شمال الاقليم امس (ا.ب)

المستشار الألماني يعلن تنصيب بلاده «محاميا» لروسيا في مباحثاتها مع «الصندوق»

شـرودر «يراهن» على يفـچـيني پريماكـوف

موسكو: سامي عماره

واصل المستشار جيرهارد شرودر امس مباحثاته في العاصمة الروسية واستهلها بلقاء مع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء تناول بالدرجة الأولى قضايا التعاون الاقتصادي وعددا من جوانب العلاقات الثنائية.

وتقول المصادر ان الجانبين استعرضا نتائج لقاءات اعضاء الوفد المرافق للمستشار الالماني من وزراء ورجال اعمال مع نظرائهم في موسكو حول توفير المناخ الملائم للاستثمارات الأجنبية والتصدي للفساد وتصفية العقبات على فريق التعاون بين «الشريكين».

وتشير الشواهد الى ان شرودر بدا حريصا على توطيد علاقاته مع بريماكوف الذي لا يزال يعتبر المرشح الأوفر حظا لخلافة الرئيس بوريس يلتسين في انتخابات عام 2000 والتي قال المستشار الالماني انها «المقدمة المناسبة لمرحلة نوعية جديدة في العلاقات بين البلدين».

وكان شرودر قد اشار لدى لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون نهاية الاسبوع الماضي الى ضرورة «دعم مواقع بريماكوف لان ذلك سيساعد على استقرار روسيا». ولعل هذه «الاشارة» كانت وراء «العودة» القوية ليلتسين والتي حرص على ان يؤكدها بتصريحات نارية مثل التي حذر فيها من المساس بكوسوفو.

ولما كانت المصادر الرسمية الاميركية قد نفت امس ان مكالمة هاتفية بين الرئيسين يلتسين وكلينتون جرت خلال الأيام الأخيرة، مما اثار الشكوك في ما قاله الرئيس الروسي من انه «ابلغ كلينتون بضرورة عدم المساس بكوسوفو فقد حرصت موسكو الرسمية على توضيح الامر.

واعلنت ادارة الكرملين ان الرئيس يلتسين بعث الى نظيره الأميركي رسالة جاء فيها: ان الأوضاع حول كوسوفو «تظل من اهم التحديات التي تواجه الأمن الاقليمي والدولي والاستقرار.

اننا وشأننا في السابق على يقين من ان الحلول السياسية للمشكلة، مع الاحترام غير المشروط لسيادة ووحدة اراضي يوغوسلافيا تظل الطريقة المقبولة الوحيدة للحل. ومن الواجب الابتعاد عن اي محاولات لاستخدام القوة ضد يوغوسلافيا بعيدا عن مجلس الأمن».

وتقول المصادر ان هذه القضية كانت ضمن الموضوعات التي ناقشها الرئيس يلتسين مع ضيفه الالماني في لقائهما الانفرادي الذي لم يحضره سوى مساعديهما والمترجمين. وكان يلتسين قد كشف عن انه ناقش مع شرودر ما يقرب من عشرين موضوعا. وقال ان اللقاء «يؤكد مدى الاهمية التي تعلقها روسيا والمانيا على ضرورة الاستمرار والتقدم المضطرد للعلاقات المتبادلة بين البلدين».

وفي المباحثات الروسية الالمانية الموسعة ناقش الجانبان عددا من مشاريع التعاون الكبرى، التي كشفت المصادر، منها التعاون في انتاج طائرة النقل العملاقة «ان 70» وانتاج الشاحنات الثقيلة بالتعاون مع شركتي سيارات فولكس فاجن وسكودا، الى جانب المشاكل التي تعترض فريق روسيا على صعيد اقتصاد السوق. وبهذا الصدد قال شرودر ان المانيا تعتبر نفسها محامي روسيا في مباحثاتها مع المنظمات المالية الدولية.

واعرب عن أمله في استمرار روسيا في اصلاحاتها الاقتصادية وقال ان ذلك سيساعدها على النجاح في مباحثاتها مع المؤسسات المالية.

وحول الأوضاع في كوسوفو والتي تناولها في مباحثات موسكو قال شرودر ان الجانبين توصلا الى قناعة مفادها ان مفاوضات رامبوييه «يجب ان تسفر عن نتائج ايجابية في الموعد المحدد لها».

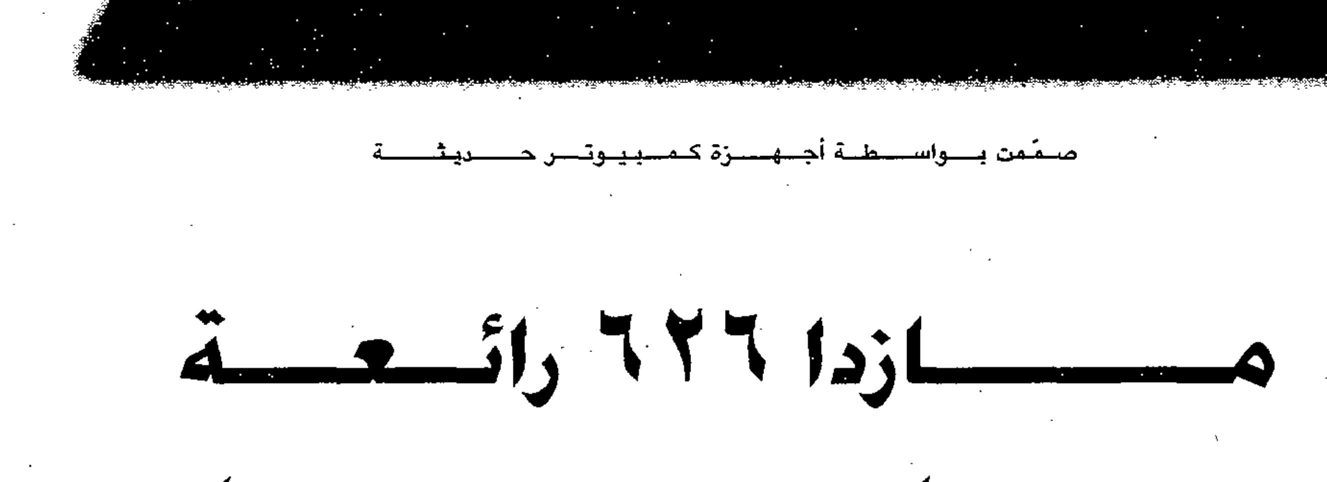
«إيكوموج» تنفي اعتقال ضباط متهمين بعمليات إعدام دون محاكمة

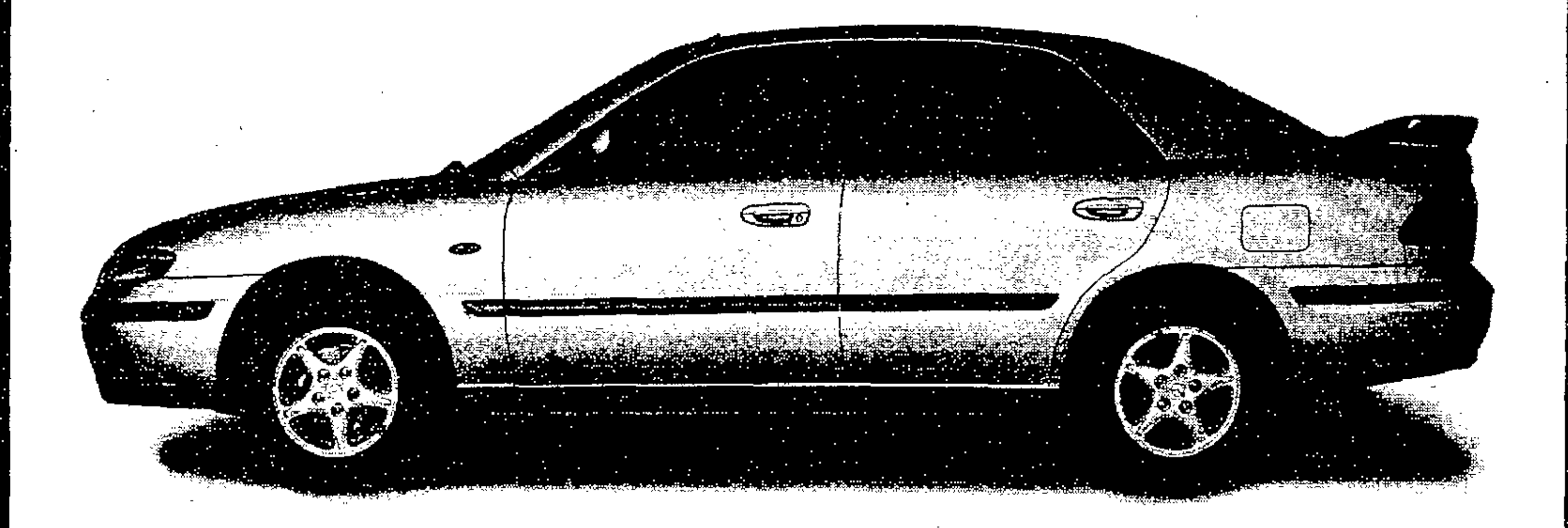
فريتاون ـ اف ب: نفت القوة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا» (ايكوموج) في فريتاون امس ان تكون قامت باعتقال حوالي 100 من ضباطها متهمين بتنفيذ عمليات اعدام دون محاكمة.

وكان الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لحماية الاطفال في النزاعات المسلحة، اولارا اوتونو، قد تحدث الاربعاء في نيويورك عن اعتقال نحو 100 من عناصر القوة لاستجوابهم في هذا الشأن.كما نفت نيجيريا، التي يشكل جنودها الجزء الاكبر من قوة غرب افريقيا، اول من امس هذا النبأ.

وقالت قوة غرب افريقيا ان اي تحقيق لا يجري في اي منطقة من البلاد لأنه ليس ضروريا واضافت في بيان لها ان الاشخاص الوحيدين المعتقلين في سجون القوة هم مئات الاشخاص الذين يشتبه في انهم متمردون اعتقلوا اثناء المعارك او اثناء عمليات التفتيش التي تجري حاليا. واضاف ان هؤلاء المعتقلين سيلاحقون بموجب القوانين المطبقة في سيراليون.

من جهة اخرى، اعلن المجلس الديني، الذي يضم ممثلي المنظمات المسيحية والاسلامية في سيراليون، ان اربع دول عرضت استضافة محادثات السلام المقبلة بين الرئيس احمد تيجان كباح والمتمردين في الجبهة الثورية الموحدة. واوضح المجلس في بيان له ان النرويج ومالي وتوغو عرضت استضافة المحادثات، بينما اقترحت بريطانيا استضافة المفاوضين على متن سفينة في المحيط الاطلسي.

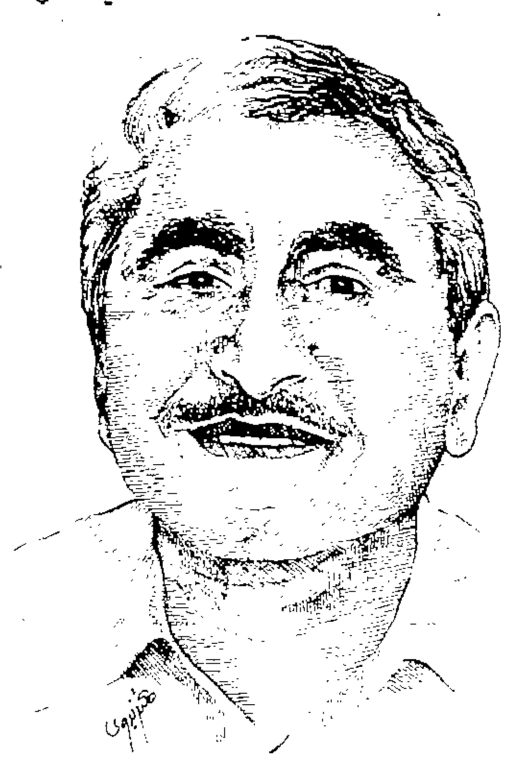




غسان الإمام

الثوري المُصافِح

«اتفاق أوسلو تم طبخه من وراء ظهر الجميع»
- نايف حواتمة -



اذا صافحك حواتمة
عليك ان تعد اصابعك
اذا قبلك الختيار
حفظ الله حياتك
صافح وايزمان حواتمة
فتلقى ضربة على اليد من نيتانياهو وشارون
قبّل عرفات ناصر والخميني وصدام والحسين
فمات الأول بعد ايام
واكتوى الثاني بحرب دموية
وفقد الثالث «أم المعارك»
ومات الأخير بعد اسبوع
كان نابوليون يرفض مصافحة جواسيسه
كانت قبلة يهوذا الاسخريوطي الأشهر في التاريخ
قبّل يهوذا السيد المسيح
فدل اليه الباحثين عنه
وباعه بحفنة من الفضة
كان عبد الوهاب يصافح
ثم يغسل يديه بالمطهرات
لكنه حذر الجميع سلفا من قبلة الختيار:
«بلاش تبوسني في عيني
دي البوسة في العين تفرق»

●

حواتمة وعرفات وجهان لعملة واحدة
صاغ حواتمة البرنامج
نادى بالسلام مع إسرائيل
فاستعاره منه عرفات
نادى حواتمة بالحل المرحلي
فطبقه عرفات على الأرض
رفض حواتمة خطف الطائرات
فادان عرفات العمليات
رفض حواتمة العمليات الانتحارية
فحرمها عرفات على «حماس» و«الجهاد»
قبل حواتمة مع عرفات صيغة مدريد
وعاب عليه صيغة أوسلو وواي ريفر
ورفض الحكم الذاتي
لكنه انسحب من جبهة الرفض
فاتهمته بالخيانة
شارك في تشييع الحسين
فذكر الجميع بأنه ما زال أردنيا
استغل عرفات الفراغ الحزين
نادى بالكونفيدرالية مع الأردن
فتبنى حواتمة موقف عمان:
لا فيدرالية إلا بعد الاستقلال الفلسطيني
دولة حواتمة علمانية عربية - اسرائيلية
اذا كانت مستحيلة
فلا باس في اعلان الدولة الفلسطينية

●

ذهب مُلك الغساسنة
وبقيت عشائرهم مرشوشة من حوران الى معان
وبقوا على مسيحيتهم وكنائسهم
فما ضايقهم أشقاؤهم العرب المسلمون
حمل نايف حواتمة معه مسيحيته الى لبنان
درس الفلسفة في الجامعة اللبنانية
وتزوج طبيبة لبنانية
تذكر عروبته
فأسس مع حبش حركة «القوميين العرب»
استلهمت الحركة الثقافة والتاريخ لدى الحصري
والعلمانية لدى قسطنطين زريق
والوحدة لدى جمال عبد الناصر
قرأ القوميون الماركسية
فتوزعوا على ثلاث قبائل
قبيلة الداعية جورج حبش
وقبيلة العسكري أحمد جبريل
وقبيلة المفكر والمنظر حواتمة

●

حواتمة وحبش وجهان لعملة مختلفة
يلتقيان في الماركسية
ويختلفان في الشخصية
حواتمة مثقف مناور
حبش داعية اكثر صفاء وحرارة
حواتمة متقلب لكنه محترم سياسيا
حبش اكثر استقامة وولاء للرفض
لكن كلاهما أبوي في سلطته ووصايته
كلاهما تسبب في حرب القبائل الماركسية اليمنية
كلاهما ديناصور ماركسي يقاوم الانقراض
ديناصوران يحاولان التأقلم مع عصر الأصولية

لبنان: «حكومة التايتانيك» وسط «أرخبيل الصخور»

السؤال المطروح على مداه في بيروت هذه الأيام:

كيف تخرج سفينة الحكومة من أرخبيل الصخور الذي دخلته، والذي يهدد باغراقها ولم يمض على انطلاقها بعد أكثر من 70 يوماً؟

الواقع أن حكومة عهد التغيير والإصلاح الأولى جاءت إلى السلطة بدعم هائل بدأ باصطفاف اللبنانيين في شكل حماسي حول الرئيس العماد إميل لحود وخصوصاً بعد خطاب القسم الذي كان حاسماً وحازماً في التأكيد على إقامة دولة القانون والمؤسسات. وعندما تولى الرئيس الدكتور سليم الحص تشكيل هذه الحكومة قيل الكثير عن كفاءات أعضائها الذين اعتبروا من التكنوقراطيين في معظمهم، ويملكون خبرات كبيرة في تطهير الإدارة وإعادة بنائها على قواعد الشفافية والكفاءة والعصرنة.

مساء يوم الأحد الماضي، أي بعد 70 يوماً من تشكيل الحكومة أذاع رئيسها سليم الحص بياناً مقتضباً ومكثفاً هو أقرب إلى مفهوم «البيان الانتفاضة» الذي فاجأ الكثيرين وأطلق مجموعة واسعة من الأسئلة حول مستقبل الحكومة واتجاهاتها. ورغم أن الحص حرص بعد ساعات من إصدار بيانه على التأكيد انه لن يستقيل او يعتكف (والاعتكاف موضة دارجة في تاريخ رئاسة الحكومات اللبنانية ما شاء الله!)، فإن من الواضح أنه لم يتمكن من العودة إلى المراوحة فوق رقعة الرمال السياسية المتحركة التي كانت تبتلع الحكومة، ووصلت إلى درجة جعلت نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي يقول: «إن هذه الحكومة بلا لسان» أي انها عاجزة عن شرح حيثيات عملها ووظائفها على الأقل.

لماذا وصلت سفن سليم الحص سريعاً إلى الصخور؟

الواقع ان العهد الجديد في لبنان بدأ بإطلاق طوفان من الآمال والمراهنات في أذهان المواطنين حول تقويم المسيرة وإصلاح الإدارة والتغيير الذي شكل عنواناً أساسياً في طموحات الناس. يجب أن لا ننسى هنا أن رجلاً مثل إيلي الفرزلي قال عشية انتخاب العماد إميل لحود رئيساً، إن مجيء قائد الجيش رئيساً يكفل حل 50 في المائة من المشاكل... وقياساً بالتصريحات اللاحقة التي مضت في تصوير الحكومة الجديدة وكأنها طائفة من الخبراء البارعين الذين يتولون تنفيذ «المهمات المستحيلة»، علق في أذهان اللبنانيين (ولهم الحق في ذلك) أن الإصلاح والتغيير سيتمان بسحر ساحر وحتى بين ليلة وضحاها رغم أن خطاب القسم الرئاسي حرص منذ اللحظة الأولى على التأكيد أن العهد لا يملك عصاً سحرية للإصلاح وأن التغيير مسيرة ومسار.

ويبدو ان الحكومة اختارت في ظل شدة الحماسة الشعبية أن تقتحم «جحيم الإصلاح» من أبوابه المعقدة أي إصلاح الإدارة اللبنانية التي اصطدمت محاولات الحكومات السابقة القيام به بالمحاذير الطائفية والمذهبية وبـ«المحميات السياسية».

ويذكر اللبنانيون الآن كم مرة دعا رفيق الحريري إلى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين بغية تطهير الإدارة وتحديثها فلم يرد أحد وبقيت مرارة الواقع.

بعد أقل من ثلاثة أسابيع على نيلها ثقة مجلس النواب أصدرت الحكومة دفعة أولى من قرارات الاعفاء التي وضعت مجموعة واسعة من المديرين وموظفي الدرجة الأولى وأعضاء مجالس الإدارات المستقلة في التصرف، ومع أن الصيغة الإنشائية - الإدارية أي الوضع في التصرف بعد الإعفاء لا تعني اتهاماً أو إدانة، إلا أن الجو العام الذي أحاط بهذه العملية الإصلاحية صوّر هؤلاء الذين تم اعفاؤهم وكأنهم مجموعة من المرتكبين والفاسدين والمرتشين.

ثم أعلن عن إعفاء دفعة ثانية من هؤلاء الموظفين وتم تعيين آخرين في أماكنهم حاذرت الحكومة أن يكونوا، أي المعنيون، من ملاك الإدارة اللبنانية في محاولة لإحياء مفهوم التراتبية والترقي.

كيف قوبلت هذه الإجراءات؟

بداية الأمر، طرحت تساؤلات واسعة وعلى المستويات السياسية والشعبية تتعلق بالشفافية (وهي عنوان العهد والحكومة) التي أحاطت عملية الإعفاءات والتعيينات، بمعنى أن الحكومة لم تنشر الحيثيات الواضحة التي تشرح لماذا أعفي فلان من منصبه؟ ولماذا عين فلان في منصبه؟

وفي ظل هذا قام جدال مزدوج: فمن جهة اعترض البعض كون الاعفاءات طاولت جماعة محسوبة على الرئيس رفيق الحريري ومن جهة ثانية أجمع الرأي العام على المطالبة بنشر الملفات التي قيل إن العملية تمت انطلاقاً منها.

ومنذ شهر ونصف تقريباً والجدال ناشط حول عنوان واحد: ما هي حقيقة الملفات؟ هل هي موجودة؟ إذا كانت موجودة فلماذا لا تنشر او ينشر الجزء الملائم منها؟ وإذا لم تكن موجودة فلماذا قيل إنها اعتمدت في موضوع الإعفاءات؟

وتعيد هذه الأسئلة فتح موضوع التطهير الإداري الذي كان الرئيس الحريري اندفع فيه عام 1996، حيث زوّدت الحكومة أسماء 400 موظف يستحقون الإعفاء، ثم لم تلبث المراجع القضائية أن حكمت بإعادتهم إلى مراكزهم بعدما تبين عدم وجود ملفات تحدد ارتكاباتهم. ومنذ ذلك الحين لم يكن واضحاً إذا كانت الهيئات الرقابية قد حضّرت ملفات مثلاً لهؤلاء الذين تم إعفاؤهم قبل أسابيع. وفي أي حال ما زال موضوع الملفات محاطاً بالغموض؟

وفي ظل ما أثارته عمليات الإعفاء والتعيين من ردود فعل وتساؤلات، وفي ظل عدم عزم

راجح الخوري

بيان سليم الحص أطلق مجموعة واسعة من الأسئلة حول مستقبل الحكومة واتجاهاتها

الحكومة على ما يبدو اقتحام «المحميات السياسية» في الإدارة، حيث قيل ان كثيرين من الذين يفترض إعفاؤهم يعتبرون خطوطاً حمراء لا يمكن مسها، توقفت العملية في مكانها واخذت هذه المسألة الحيوية شكل مراوحة مثيرة في الجدال والاستغراب.

ولم تلبث هذه المسألة أن تحولت كرة ثلج تتدحرج جارفة معها سيلاً من الانتقادات الموجهة إلى الحكومة وصلت إلى حد أن شركاء الرئيس الحص في «اللقاء الوطني» (وهو التجمع النيابي المعارض لحكومات الحريري) انخرطوا في توجيه هذه الانتقادات، فلم يتوان النائب نسيب لحود مثلاً عن القول إنه لا يجوز أن يكون هناك نصف إصلاح أو ربع إصلاح وان العملية الإصلاحية يفترض أن تمضي إلى نهايتها، أما التعيينات الجديدة فلا يجوز أن تتم على طريقة المحاصصة التي طالما وجهت إليها الانتقادات قبل أعوام.

ولم يتوان الرئيس عمر كرامي في توجيه سيل من الانتقادات إلى ممارسات الحكومة الجديدة وخصوصاً بعد الذي ظهر في تعاملها مع تلوث مياه الشفة في طرابلس (عاصمة لبنان الثانية في الشمال) حين نقل عشرات المصابين بالتيفوئيد إلى المستشفيات ولم تقم الحكومة بترجمة ولو بدائية لشعاراتها عن ضرورة إعلان «حال طوارئ صحية».

ومع اتساع نطاق الانتقادات واستمرار الحكومة في المراوحة فوق سطح التردد وعدم المضي إلى الأمام في الإصلاح، واكتشافها أن التنظير في المسألة الاقتصادية المالية شيء وتحمل المسؤوليات شيء آخر، ومع إحساس الرئيس الحص بأن إطار الخيبة أخذ يكبر في أذهان اللبنانيين المراهنين على الحكومة ومع استغرابه حيال تحميل الحكومة مسؤولية التردد والتعثر والأخطاء وتحييد موقع رئاسة الجمهورية (وهو استغراب مستغرب، لأن رئيس الجمهورية ليس شريكاً في السلطة التنفيذية ولا يتحمل المسؤوليات والتبعات، وهذا ما نص عليه اتفاق الطائف)... مع كل هذا لم يجد رئيس الحكومة مخرجاً مرحلياً إلا عبر «بيان الانتفاضة» الذي أذاعه ليل الأحد الماضي وشكل قفزة سياسية سيكون لها أثرها الكبير في مسار الحكومة واتجاهاتها في الأسابيع المقبلة.

ماذا في البيان؟

فيه خمس نقاط أساسية، لكنها تزيد دائرة التعجب وتوسع إطار التساؤلات وتضع علامات سلبية حول استمرار الطرح الحكومي. وهذه النقاط هي:

- أولاً: نقد ذاتي تمثل باعتراف بالأخطاء التي ارتكبت في عملية الاعفاءات والتعيينات وهو ما أثار دهشة الناس الذين اعتبروا الحكومة مدخلاً إلى تصحيح أخطاء الماضي!

- ثانياً: اتهام الآخرين بأنهم يستعجلون الحكم على تصرفات الحكومة أو يستهدفونها، وقد وصل الأمر إلى حد الحديث عن «المعارضين الجدد جداً» ربما في إشارة إلى شركاء الأمس في معارضة حكومات الحريري!

- ثالثاً: وعد بالتصحيح، أي بتصحيح أخطاء الحكومة الجديدة لا الحكومات الماضية، وهو ما أثار استغراب الناس، فإذا كانت حكومة الحص مضطرة إلى الوعد بتصحيح أخطائها هي ولم يمض عليها أكثر من 70 يوماً في الحكم، فهل يحق لها الحديث عن تصحيح أخطاء الحكومات الماضية؟!

- رابعاً: إغراق الحكومة في الحديث عن «تراكمات الماضي»، وهو ما جعل البعض يتساءل مستغرباً: هل يظن الحص أنه شكل حكومة ليحكم سويسرا أو الجنة؟ من الطبيعي وجود تراكمات وإلا ما معنى الحديث عن التغيير؟ وإذا كان هو يتحدث دائماً عن التراكمات فماذا يقول غيره، وقد جاء إلى الحكم والبلد ساحة دمار وخراب وإفلاس تقريباً؟!

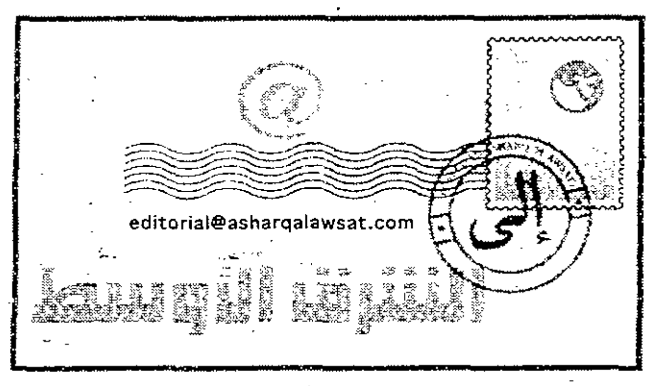
- خامساً: إطلاق الاتهامات الباطلة حول عنصر المال ودوره في معارضة حكومته، وهو ما جعل الكثيرين يستغربون متسائلين:

هل شركاء الحص في «اللقاء الوطني» الذين ينشطون في انتقاد الحكومة يدفعون الأموال لتنشيط البيئة المعارضة له؟ وإلى متى ستظل الحكومات في لبنان تلقي بأثقالها وأحمالها على كتف الوسائل الإعلامية؟

* * *

والسؤال المطروح على مداه في بيروت الآن: كيف تخرج «حكومة التايتانيك» من أرخبيل الصخور؟

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



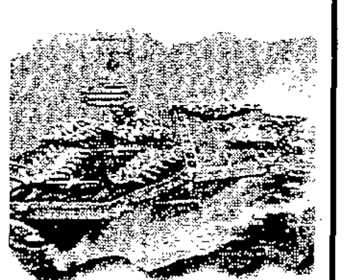
عملية السلام والعراق ودور أميركا

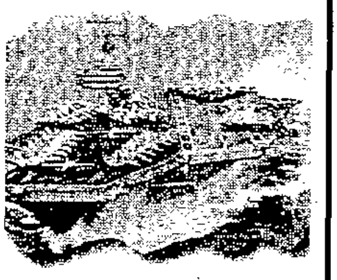
● من محمد الأمير - فنلندا:

منذ زمن يُعد بالسنين انبع برنامج من (بي. بي. سي) تحليلي وتكهني لأوضاع المنطقة العربية لسنين مقبلة وماذا لو ذهبت زعامات سياسية من الواجهة العامة هذا لا يدعو للخوف اذا كان يجري في اطار علمي وبحثي لكن في نفس الوقت يعطي مؤشراً على ان هناك افعالاً أخرى ممكن ان تكون اكبر واوسع تهتم بدراسة اوضاعنا وفي اطار أجهزة متخصصة وحتى هذا لا يدعو للقلق في الظروف الطبيعية لكن اذا كان هناك مؤشر على ان مصالحهم سوف تتعرض لحالة من عدم الاستقرار يبقى كل هذا في اطار علمي ام يتحول الى تحرك مدروس للحفاظ على المصالح حتى لو تطلب ذلك تعرض مستقبلنا واقتصادنا ووحدتنا للخطر.

ومنذ تحرير الكويت وما تلى ذلك من حركة شعبية ضد الحركة السلطوية في بغداد وفرض منطقة حظر جوي في الشمال لها دورها في حماية ابناء المنطقة من آلة القمع والإبادة السلطوية وتحرك منطقة أخرى في الجنوب ليس لها دور في حماية الجموع المقهورة لأنهم ممكن ان يقتلوا بحبال المشانق وهذا التقسيم الجوي للعراق لنيل مكاسب انسانية على الأرض قام بتهيئة جو نفسي داخل العراق وخارجه لخارطة جديدة توحي بان لها علاقة بتقسيم فضائي اكثر مما هو على الأرض لامتصاص اي حالة من الشعور بالخطر.

ومع حركة الأزمة الأخيرة تحركت الولايات المتحدة بطريقة تشير الى الجدية من خلال حركة سياسية بتجاه عدة دول وباتجاه المعارضة العراقية ورصد مبلغ مالي ضمن (قانون تحرير الكويت) وفي المقابل ليس له دور لفرض حالة عسكرية معينة على ارضية قوى المعارضة واذا استطلعنا الامكانات العسكرية العراقية تجد ان اكثر من ثلثي مراتب الجيش العراقي هم من منطقة الحظر الجوي الجنوبي وهناك قوة مدرعة كبيرة بالاضافة الى ما يقارب الف طائرة مروحية اكثر من 90٪ من الطيارين من منطقة وسط العراق هذا يعني من الممكن حصول حالة توازن عسكري بين الوسط والجنوب تفرضها من الجنوب الامكانات العددية ومن الوسط قوة الآلة العسكرية وعندنا مثال على ذلك الحرب العراقية الايرانية وحالة التوازن العسكري لثماني سنوات فرضتها الامكانات العددية الايرانية وقوة الآلة العسكرية العراقية، لكن الولايات المتحدة تقوم بدور سياسي جاد وخطابها واضح ليس به غموض مع وجود قوة عسكرية اميركية كبيرة في المنطقة، فهل واشنطن سوف تغيب دورها؟ هذا يدعونا للسؤال عن دور الولايات المتحدة الداعم والراعي لعملية السلام وفي مرحلة معينة استطاعة واشنطن من تغييب دورها وكأنها العاجز عن أداء الدور الحقيقي لها، فهل سوف تفعل واشنطن نفس الشيء مع القضية العراقية وفي مرحلة خططت لها.





من السذاجة اتهام ألمانيا واليونان باختطاف أوجالان

● من محمود علام الطاهر - هولندا:

بمجرد اعلان تركيا نجاحها في اختطاف عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني من نيروبي والعودة به الى انقرة، سارعت وكالات الأنباء ووسائل الاعلام - وبعض قيادات حزب العمال الكردستاني - لاتهام أطراف معينة (مثل المانيا واليونان) بأنها لعبت دورا في عملية الاختطاف، وذهب البعض الى حد اتهام كينيا بالاشتراك في هذه العملية، بيد ان أحدا لم يحاول البحث عن دور لاسرائيل في عملية الاختطاف (ان لم تكن هي وحدها التي قامت بالعملية لحساب تركيا).

في اعتقادي انه لا يجب اغفال ما يدعم دوراً محتملاً (وربما مؤكداً) لاسرائيل في عملية كهذه وذلك استنادا الى:

أولا: العلاقة المتنامية بين تركيا واسرائيل والتي من ضمنها حتما التعاون في المجالات الامنية بعد الاعلان عن التعاون والتنسيق العسكري والمناورات المشتركة.

ثانيا: الخبرة الاسرائيلية (الشهيرة) في مجال (العمليات الخاصة) والتي يحفل بها تاريخها منذ نشاتها وما عرف عنها من انها صاحبة (ذراع طويلة) قادرة على الوصول الى من تريد حيثما كان وبأساليب لا ينافسها فيها إلا مخرجو افلام الجاسوسية.

ثالثا: ليس دفاعا عن المانيا او اليونان القول بانه من السذاجة قيامهما بالاشتراك في هذه العملية فالمانيا ليست دولة شرق اوسطية لتقحم نفسها في مسالة شائكة كهذه، خاصة انه يوجد على ارضها اعداد كبيرة من الاكراد الذين لا يترددون في الاعلان عن غضبهم على طريقة (هاراكيري) اليابانية وذلك باحراق انفسهم احتجاجا او القيام بعمليات انتحارية انتقامية، وبالنسبة لليونان فلست اعتقد انها تسعى للتقارب مع تركيا عن طريق الاسهام في عملية كهذه، لأن ما بين الدولتين (تركيا واليونان) من خلافات لا يمكن حله او حتى تخفيف حرارته بمجرد ابلاغ تركيا عن موعد مغادرة اوجالان مقر سفارتها في نيروبي لتتيح لها فرصة ملاحقته واختطافه.

رابعا: التغلغل الاسرائيلي في افريقيا والوجود الاستخباراتي المكثف - ناهيكم عن العلاقة والتعاون بين اسرائيل وأغلب الدول الافريقية - كل هذا يسهل على اسرائيل متابعة عبد الله اوجالان منذ وطأت قدماه الأراضي الكينية لحظة بلحظة ومعرفة تحركاته وموعد مغادرته مقر السفارة اليونانية ولو عن طريق عملاء محتملين داخل مبنى السفارة.

قد يتساءل البعض: وما هي مصلحة اسرائيل من القيام - او الاسهام - بعملية كهذه؟

والاجابة على مثل ذلك التساؤل هي باعتقادي مثل تفسير الماء - بعد الجهد - بالماء!! بيد أن هناك عدة امور ينبغي ذكرها (اضافة لما هو معروف وكذلك ما سبق الاشارة اليه آنفا).. ومنها:

1 - توجيه رسالة لأعداء اسرائيل تتضمن ان ذراعها لا تزال طويلة وقادرة على الملاحقة والخطف او الاعتقال او التصفية الجسدية لبث الخوف والتردد في نفوسهم.

2 - التأثير السلبي على مجمل العمل النضالي الكردي باعتبار ان الاكراد بصفة عامة يسائدون القضية الفلسطينية وان نجاح الاكراد في اقامة دولة كردية في المثلث العراقي التركي السوري (بافتراض نجاح الاكراد في ذلك) معناه تهديد اضافي لأمن اسرائيل واستقرارها.

3 - ترجمة التعاون التركي الاسرائيلي في المجال الأمني الى واقع يسهم في احداث المزيد من السيطرة والتغلغل الاسرائيلي داخل المؤسسة العسكرية التركية التي تقاوم بكل شدة المد الاسلامي المتصاعد في تركيا في مواجهة العلمانية التي قادها وأوجدها مصطفى كمال اتاتورك.



من الناحيتين الصحافية والمهنية يعتبر خبر اقدام اسرائيل على ضم بلدة ارنون اللبنانية الى الشريط الامني في الجنوب في طليعة الاحداث المهمة خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة. وقد افردت له «الشرق الاوسط» المساحة التي يستحق سواء على صفحتها الاولى او الصفحة الخامسة، ولكن..

هذه الـ«ولكن» لا علاقة لها بالجانب المهني من الخبر، بل تتصل بالحدث السياسي، وعلى وجه الخصوص بالجانب المتعلق بالادارة اللبنانية.

فلبنان الرسمي اكتفى - حتى هذه اللحظة - بتقديم شكوى ضد «فعلة» اسرائيل الى مجموعة المراقبة الدولية مع التلويح بتقديم شكوى الى مجلس الامن. وكأن المسألة هي مجرد خرق لاتفاق نيسان، لا يستحق ما هو اكثر.

ونحن نعرف ان سجل الشكاوى اللبنانية والعربية الى مجلس الامن لا يشجع، لكننا ندرك ايضا ان احتلال ارنون ليس خطوة عابرة من جانب اسرائيل. انه، اذا صح التعبير، في توقيته وظروفه جريمة لا تقل ايلاما وتأثيرا عن جريمة قانا. ومن يعرف لبنان، يدرك انه ليس في يد الحكومة اللبنانية غير اشهار «سلاح الموقف» في مواجهة مثل هذه الاخطار. وعلى اي حال فان هذا السلاح تمرس في استخدامه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في كل الحكومات التي ترأسها في السابق، في مواجهة ازمات داخلية كثيرة، وربما يكون في حالة تفكير الى اللجوء الى السلاح نفسه، داخليا ايضا، اذا كان لا سبيل غيره.. ولكن يبقى من الاولى - وهذه ليست مسؤولية الدكتور الحص وحده بل مسؤولية العهد برمته - ان يكون سلاح الموقف على الصعيد الدولي هو اضعف الايمان في مواجهة العدوان الاسرائيلي على ارنون وبالتالي على امن وتراب واستقرار لبنان.

وحتى لا تكون ارنون او اية قرية لبنانية هي قانا اخرى، وحتى لا تصبح حتى الشكوى عصية على اللبنانيين وحكومتهم، فان الصرخة المبكرة خير من الدموع المتأخرة.

عادل علي

الإخراج الأفقي والإخراج الرأسي.. ايهما الأفضل؟

● من د. عوض أمين عباس:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 7386 يوم الأربعاء الموافق 1999/2/17، حول التجديدات التي طرأت على الشرق الأوسط نقول إن الصحف الجادة والتي تدرك وظائفها الاتصالية والإرشادية والتوجيهية وشرح خلفيات مختلف المواد التي تنشرها، والتي تعرف نوعية قرائها ومستوياتها الثقافية والفكرية وأعمارهم وقوتهم الشرائية، تعمل بين وقت وآخر على إحداث تجديدات في تبويب صفحاتها وفي نوعية الموضوعات التي تنشرها وحجم البنط في كتابة العناوين ومختلف الموضوعات وتطبق أسلوب الإخراج المناسب.

وفي هذا الإطار هناك مدارس عديدة ومتنوعة في دنيا إخراج الصحف والمجلات ولكن الصحف والمجلات تحبذ اللجوء إلى أسلوب الإخراج الافقي والإخراج الرأسي، ونحن نحبذ أسلوب الإخراج الأفقي لأنه مريح للعين. والصحف في العادة تلجأ إلى جذب المفكرين والأدباء للمشاركة الفاعلة لإثرائها بمختلف الموضوعات، لذا فإنها تخصص أعمدة لهؤلاء الكتاب والمفكرين وهذه الأعمدة (الزوايا) تسهم إسهاماً فاعلاً في توزيع الصحف لا سيما أن لها مكانة خاصة لدى القراء ومعظم القراء يشترون الصحيفة من أجل كتاب الزوايا.

تصويبات الشرق الأوسط

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/2/15 اعلانا عن استشارات طبية، للاتصال بالسيد زهير السعيد على الهاتف النقال. والرقم الصحيح هو: 07971384247.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G - aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628826 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 -
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 -
واشنطن ت: 202/6387163

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)
شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا)
شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى
(348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية
للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليكو.

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية مزايا لهم، فخير هدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية التي تساعدهم في أداء مهمتهم بدقة وموضوعية.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348641 - 8348258 - 8348836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652591 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 809990 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539405 / 5537187 / 5517192
فاكس: 5537183

المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

ورطة اليونان

دفعت شخصية يونانية رابعة ثمن الدور اليوناني في قضية عبد الله اوجالان. فبعد استقالة ثلاثة وزراء من الحكومة اليونانية اول من امس، اعلن في اثينا امس عزل مدير المخابرات اليونانية، ستافر لكاكيس، من منصبه.

واضح ان حكومة اليونان وجدت نفسها متورطة في مسألة لم تكن تحسب انها سوف تتطور على هذا النحو، او ان تطورها سينعكس بهذه الصورة على الوضع السياسي الداخلي، الامر الذي يبدو معه رئيس الوزراء اليوناني، كوستاس سيميتيس، متمنيا نسيان كل شيء يتعلق بتورط بلاده في قضية عبد الله اوجالان من اساسها.

من جهته، يؤكد سيميتيس انه لم يكن يعرف ان لاجهزة الاستخبارات السرية اليونانية رتبت نقل اوجالان الى اليونان. الا انه كان غامضا في ما يتعلق بكيفية انتقال اوجالان من اليونان الى كينيا بجواز سفر دبلوماسي قبرصي.

ويمكن القول ان اليونان وقعت في هفوات عدة في معالجة هذه المسألة. وربما ان تعقيدات الخلاف المزمن مع انقرة دفعت اثينا الى التورط في قضية الزعيم الكردي. بيد انه تورط ادخل الحكومة اليونانية في لعبة خطرة يمكن ان تستمر عواقبها لسنوات طويلة. وقد احاط مزيج من الغموض والاخطاء البعد اليوناني في قضية اوجالان من البداية.

ففي البداية بدت الحكومة اليونانية على قدر من السذاجة عندما تصورت ان وجود اوجالان في اليونان سيظل سرا، في حين انه بعد ساعات من وصوله كانت السفارة الاميركية في اثينا على اتصال بوزارة الخارجية اليونانية تطالبها بتسليم الكردي الهارب الى تركيا، خصوصا ان هذه الاخيرة حليف مهم لواشنطن.

من جهتها نفت الحكومة اليونانية وجود اوجالان في اراضيها، ثم تبين انه موجود في سفارتها في كينيا. ولكن اتضح ايضا انه بعد دقائق من وصوله الى السفارة اليونانية في نيروبي، كان الاميركيون على الهاتف، مرة اخرى، يطالبون بتسليم الهارب.

بقية التفاصيل اصبحت معروفة. اما الاستنتاج الذي يمكن القول ان حكومة اثينا وجدت نفسها في مواجهته الآن، فهو انه ليس من السهل على الحكومات المجازفة في مغامرة وضمان الخروج منها بلا اية خسارة. ورغم ان رئيس الوزراء اليوناني قال ان حكومته دفعت الثمن، فان الكثير من المراقبين يعتقدون بأن قصة عبد الله اوجالان، والاطراف المتورطة فيها، ما تزال في بداياتها.

«الشرق الأوسط»

READ MY LIPS
إقرأ شفتاي
"بالاذن من الرئيس جورج بوش"
...قل كلمة
محمود كحيل

أنقرة في المصيدة الكردية

«أي منافقين نحن؟»، صرخ سايمون جينكنز في مقاله في «التايمز» امس. ترى من استفز الكاتب البريطاني الى هذا الحد؟ انهم الاكراد، الذين جعلوا الكاتب يسخر كيف ان بلده يهدد بقصف بلغراد من اجل الكوسوفيين ولا يفعل الشيء نفسه مع انقرة من اجل الاكراد.

ومن الذي اثار كل هذا الاستنفار، اعلاميا وسياسيا وامنيا، في عشرين دولة، وفي وقت واحد؟ إنهم الاكراد. ومن الذي نجح في ان يثبت مدى الحد المدمر الذي يمكن ان يذهب اليه غباء عنجهية القوة وغطرستها، خصوصا عندما يمارسه طرف مثل الطرف الاسرائيلي؟ ايضا هم الاكراد.

سؤال آخر تثيره عاصفة الغضب الكردي، هو: هل حسب الطرف التركي حساباته جيدا قبل ان يقدم على اختطاف عبد الله اوجلان، هل ذاكروا في انقرة دروسهم جيدا، ووضعوا كل الاحتمالات على الطاولة، قبل تنفيذ العملية الاستعراضية؟

ربما. بل المنطق يقول انهم لا بد فعلوا تلك. بيد ان هناك ما يشبه الاجماع خارج تركيا، على مدى حماقة التصرف التركي. لقد كان عبد الله اوجلان المطارد اقل عبئا، على تركيا نفسها، بكثير من اوجلان المعتقل، ثم الماثل امام المحكمة، ثم المدان، ثم المحكوم بالسجن المؤبد، او المحكوم بالاعدام، ثم قبل تنفيذ الاعدام، وحتى بعد اعدامه.

اشترت انقرة المأزق بالواقعية السياسية. وبدل ان تتحلى بالحكمة فانها ذهبت الى عش الدبابير وبعثتهم الى صالونها. الواقعية السياسية تقول ان مصلحة تركيا الداخلية، ثم الاقليمية، ثم الاوروبية، تقتضي نزع فتيل الأزمة الكردية، لا تصعيدها. الذي حدث الآن ان قضية الاكراد، وتحديدا اكراد تركيا، صعدت الى رأس الاجندة الدولية.

لماذا اكراد تركيا تحديدا؟ بالطبع، لأن مطاردة اوجلان ثم اختطافه سلطا الاضواء عليهم اكثر من غيرهم. ثم، وهو السبب الأهم، لأنهم الاغلبية بين اكثر من عشرين مليون كردي في المنطقة (12,9 مليون في تركيا، 4,8 في ايران، 4,3 في العراق) وهم الاكثر نشاطا وتنظيما بين هؤلاء، وهم اثبتوا في اكثر من مناسبة، وفي غير مرة، قدرة لافتة للنظر على سرعة التحرك وفعاليته. إلا ان تحركهم الاسبوع الماضي بدا الاكثر لفتا للنظر والاكثر تحديا.

ويبدو ان تركيا ليست وحدها التي ستعاني من جراء اختطاف اوجلان وتسخين الأزمة الكردية. فالغباء الاسرائيلي الذي قتل ثلاثة اكراد في برلين أضاف الى اسرائيل عدوا جديدا. فالارجح ان عناصر حزب العمال الكردستاني سيحاولون الانتقام، واذا قتلوا اسرائيليا، فان تل ابيب سترد، وهكذا تكون اسرائيل ادخلت نفسها في دوامة عداوة جديدة، مثلما ادخلت انقرة نفسها في دوامة مطاردة اوجلان ثم في مأزق اصطياده!

بكر عويضة

أكراد تركيا: التمييز بين الحق والباطل


زين العابدين الركابي

ليس بيننا وبين اوجلان - وحزبه - : روابط عقدية، ولا سياسية ولا استراتيجية.. فقد اختار الرجل - وحزبه معه - طريق الماركسية اللينينية.. وهذا اختلاف في المبدأ والمنطلق، اذ الاسلام والماركسية نقيضان. واختاروا العنف الدموي وسيلة لتحقيق المطالب.. وهذا اختلاف في الوسيلة، اذ العنف الدامي (في غير الحرب المعلنة المشروعة: بشرائطها وآدابها المعروفة) هو عنف منبوذ مرفوض في المنهج.. واختاروا (الانفصال) غاية للكفاح. ونحن لا نقر الانفصالات، ولا نؤيدها، لا في تركيا، ولا في غيرها.. فالقول بالانفصال: إما ان يستند الى قاعدة عامة مطردة، بمعنى ان من حق كل اقلية لها مطالب: ان تنفصل عن الدولة الأم وفي هذه الحال يتفتت العالم الاسلامي كله تقريبا.. واما ان يكون الانفصال فوضى بلا قاعدة. وهذه ايضا كارثة تمزيق تقطع كل دولة اشلاء وتجعلها اشتاتا.. وفي خارج العالم الاسلامي، يتوطن ثلث مسلمي العالم (نحو اربعمائة مليون) بين اكثريات منتشرة في قارات الارض كلها.. فهل من العقل والمصلحة والواقعية: ان تتحول هذه الاقليات الى حركات انفصالية؟.. من الناحية الوطنية، ستقيم هذه الاقليات على نفسها الحجة القانونية او الدستورية بانها انفصالية. وبذلك ستقمع قمعا مميتا.. بيد ان العدول عن الانفصال مقترن بمطالب لا مساومة عليها قط: مقترن بأن تنصف هذه الاقليات ولا تظلم وبأن تحترم ولا تهان. وبأن تكفل لها القوانين الوطنية حقوقها: المعنوية والمادية.

في ضوء ذلك وعلى الرغم من الخلاف الأساس مع حزب العمال الكردستاني، فان مما لا شك فيه: ان للاكراد في تركيا حقوقاً يلزم ان يعلو بها ويجهر صوت كل انسان حر شريف. حقوقاً يجب ان تؤيد والا تضيع في زحام تفاصيل العملية (الارهابية) الدولية التي جرت في نيروبي الاسبوع الماضي.

حقاً: ان هذه مشكلة يلتبس فيها الحق بالباطل. ولذا فلا بد من الامساك بميزان العدل الذي يميز الباطل من الحق.

ثمة قضيتان مختلفتان، لا ينبغي الخلط بينهما خلطا يؤدي الى تذويب الثانية في الاولى: جهلاً أو خبثاً.

القضية الاولى هي: قضية الارهاب المتبادل بين حزب العمال الكردستاني والحكم التركي.

لقد قتل في هذا العنف الدائر بين الطرفين منذ عقدين تقريبا نحو ثلاثين الف انسان. ولئن قتل هذا الحزب الوفا من المدنيين - بهذا المسوغ او ذاك - .. وهذه جريمة لا يمكن ان تعلل او تفسر بـ(ضرورات الكفاح الوطني)، فقتل نفس واحدة بريئة، يعني قتل الناس جميعا. وليس يستطيع حزب اوجلان ان يهرب من تحمل هذه المسؤولية.. لئن فعل هذا الحزب ذلك واستمر فيه سنين عددا، فان الطرف الآخر فعل الشيء نفسه. فلقد قتل النظام التركي خلقاً كثيرا من هذه الألوف الثلاثين، سواء على الساحة التركية ذاتها، او في داخل الأرض العراقية. اذ لم تقتصر السكين التركية على قتل حملة السلاح، بل تعدتهم فاستباحت دم المدنيين الابرياء، اذ دمر الاتراك قرى كردية عديدة، بمن فيها، وما فيها، وشردوا الاكراد بالألوف.. وهذه جريمة لا يمكن ان تعلل او تفسر بـ(ضرورات الأمن الوطني). والا لقُبل تفسير النظام العراقي بانه ضرب (حلبجة) الكردية وسحق اهلها: حفاظا على الأمن الوطني!!

إذن، هناك (ارهاب متبادل).. واذا كانت بينونة ارهاب الجماعات او الاحزاب واجبة فان بينونة ارهاب الدولة واجبة ايضاً، بمقتضى نصوص الاتفاقات الدولية التي تنص على تحريم وتجريم ابادة (الأجناس) والمعاقبة عليها.. تقول اتفاقية (منع ابادة الاجناس البشرية).. «ان الابادة الجماعية، سواء ارتكبت في ايام السلم او اثناء الحرب، هي جريمة بمقتضى القانون الدولي». ثم تحدد هذه الاتفاقية: مفهوم الابادة فتقول: «تعني الابادة الجماعية الافعال التالية المرتكبة بقصد التدمير الكلي او الجزئي لجماعة قومية او إثنية او عنصرية او دينية بصفتها هذه:

أ - قتل اعضاء من الجماعة.

ب - الحاق اذى جسدي او روحي خطير باعضاء من الجماعة.

ج - اخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها: تدميرها المادي كلياً أو جزئياً».

وذلك كله، قد وقع على الشعب الكردي في تركيا. صحيح: ان حزب العمال الكردستاني قد تسبب في توريط قومه في هذا البلاء العام. ولكن صحيح ايضاً: ان الاتراك قد فجروا في الخصومة واستغلوا هذه الظاهرة في (تأصيل) الظلم والاضطهاد ضد الاكراد.. ولو كان النظام التركي يؤمن ويهتدي بمصدر آخر غير العلمانية، لاشرنا عليه بقراءة الآية الثانية، من سورة المائدة: «ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».. فمن مفاهيم هذه الآية: انه حتى لو كانت جريمة الشانئ هي: الصد عن المسجد الحرام، لما اذن لمن نزل به هذا الظلم الشقيع: ان يفجر في الخصومة، ويسرف في الظلم والاعتداء، ويتواطا على الاثم والعدوان.

تلك قضية العنف او الارهاب المتبادل.

اما القضية الاخرى التي لا يحق لأحد: أن يغيبها عن الوعي بستار كثيف من الحديث عن الارهاب، ولا يخلط بينها وبين الارهاب فهي: قضية (حقوق الاكراد في تركيا).

حقيقة: ان الاكراد مظلومون في تركيا:

مظلومون بمنعهم من تعلم لغتهم الخاصة وتعليمها.

ومظلومون بحرمانهم المقنن من التمتع بثقافتهم الذاتية.

ومظلومون بإهمال مناطقهم في مجال التنمية والخدمات العامة.

ومظلومون بحرمانهم - بحكم قوميتهم - من الصعود الى المناصب التي من حق اي تركي ان يصل اليها بكفاءته.

وحقيقة: ان هذا الظلم الواقع على الاكراد، نشأ واستفحل قبل ان يكون لحزب العمال الكردستاني وجود، بل ان هذا الظلم كان هو المناخ الذي نشأ فيه هذا الحزب. وبدهي ان هذا ليس تسويغا للارهاب:

أولا: لأن الارهاب لا ينبغي ان يسوغ قط.

ثانيا: لأن الارهاب ليس حلاً، بل هو مشكلة جديدة تضاعف البلاء وتباعد بين الناس وبين حقهم المشروع.

لماذا يسام الناس العسف والخسف بسبب اعراقهم والسنتهم؟.. ها هنا حقيقة كبرى ينبغي ان تهضم وتستوعب. حقيقة ان المشكلة ليست في وجود القوميات: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم». ولا في اختلاف السنة الناس والوانهم: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم». انما المشكلة في تجاهل القوميات، أو عدم الاعتراف بها.. المشكلة في (قهر) قومية ما للقوميات الأخرى. ذلك ان هذا القهر يولد ردود فعل موازية في القدر، ومضادة في الاتجاه (وليتأمل من شاء تاريخ البشرية وواقعها).

وهذا هو - بالضبط - ما يجري في تركيا بازاء الاكراد.. واذا كان الأتراك قد وضعوا اصابعهم في اذانهم، واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا، فما بال الامريكان - مثلا - الذين يزعمون انهم حماة حقوق الانسان في العالم؟.. ما بال هؤلاء الذين يعينون الاتراك على هضم حقوق الانسان؟ ويتبنون وجهة نظر تركيا في حصر قضية الاكراد في مشكلة (الارهاب)؟

في ايرلندا الشمالية - حيث دارت اعنف معارك العنف والارهاب على اساس ديني - فصلت امريكا بين قضيتي: الارهاب والحقوق السياسية والاجتماعية.. فلماذا لا تستخدم المنهج ذاته في التعامل مع قضية اكراد تركيا؟

بل انه في قضية الاكراد ذاتها، تعاملت امريكا بحنو ولطف مع اكراد العراق، واعترفت سياسيا بقضيتهم، فوفرت لهم الملاذ الآمن، والغطاء الجوي الذي يحمي مناطقهم، وتفاوضت معهم، وعملت على التنسيق بين فصيلين متنازعين: الاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني.. أن القضية واحدة. والظلم هو الظلم. هنا وهناك - فلماذا التعامل مع القضية الواحدة بمقاييس متناقضة؟!

بعد خروج اوجلان من سوريا مال حزبه - وهو ايضا - الى القبول بوضع يشبه وضع اكراد العراق.. فلماذا لا يستغل هذا المناخ في دفع هذه القضية في مسار اكثر عقلانية وتحضرا.. قد تفرح تركيا - بخفة - بخطف زعيم هذا الحزب. وقد تتصور هذا شجاعة او بطولة تعدل موازين الانتخابات، وتعوض عن اخفاقات شتى. وقد يفرح حلفاؤها معها.. لكن النجاعة الحقيقية والاطول عمرا هي: الاعتراف بكينونة اكراد تركيا، وبتطبيق مبادئ حقوق الانسان من خلال السعي لرفع الظلم عنهم، وتحقيق مطالبهم المشروعة، وامانيهم المعقولة، التي ليس من بينها - طبعا - الانفصال عن الدولة الأم.. وفي هذه الحال، يتعين على القيادة الجديدة لاكراد تركيا: ان تسلك سبيل التفاهم، والمفاوضات السياسية والحل السلمي، ولو طال الطريق.. وثمة فرص مواتية.. مثلا: اذا انتهج اكراد تركيا السبيل السلمي، وبرعوا في خدمة قضيتهم بهذا الاسلوب على الصعيد العالمي، فان رباطا وثيقا سينشأ بين حقوق الاكراد وبين انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي.. وهذا من أجدى الضغوط على تركيا التي تسعى الى تحقيق هذا الهدف بحرص ولهفة: اقتصاديا وسياسيا.

سيادة القانون.. من مونيكا إلى أوجالان


إياد أبو شقرا

بعد شهور من قضية «مونيكا جيت»، ومحاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مجلسي الكونجرس، بات من الطبيعي لأي راصد او محلل سياسي الاطلاع على تحليلات الخبراء للانعكاسات المحتملة للقضية والمحاكمة على الاتجاهات السياسية العامة في الولايات المتحدة.

فقد كان واضحا ان الاعتبارات الحزبية تغلغلت في صلب المسار القانوني وآليات المحاكمة، وفي نهاية المطاف خسرت رموز استقلالية القضاء الجولة امام مصالح التحزب. وبناء عليه كان لا بد، حسب تصور طيف عريض من المتابعين، ان تترك «محاكمة» كلينتون الهادفة الى اقالته بصماتها على المشهد السياسي الأميركي.

هذا ما يقوله المنطق على أي حال..

وانطلاقا من هذه النقطة المنطقية، كان بديهيا رصد التغيرات المتوقعة عبر وسائل الاعلام الأميركي. لكن مع الأسف جاءت معظم التحليلات - اذا كانت تستحق مثل هذه التسمية - ضحلة مفتعلة تجتر نفسها اجترارا، إما لأن المحللين يئسوا من ايجاد اي كلام شائق في خضم متلاطم من العبثية، او لأن الجمهور الأميركي اخذ ينظر الى ما كان يمثل امامه من «مسرحيات» على انه حقا مسرحيات.. لا صلة لها البتة بالمبادئ التي ارساها أباء أميركا الاولون المؤسسون كجورج واشنطن وتوماس جفرسون والكسندر هاملتون وبنجامين فرانكلن.

وهكذا، مع تراجع التحليل العميق الرصين خلت الساحة للاستطلاعات. ومن الجائز حقا القول ان استطلاعات الرأي «حكمت» - قبل اي سلطة اخرى - اميركا طوال الأشهر القليلة الماضية. ففي ضوء ما كشفته تلك الاستطلاعات بنى الساسة تكتيكاتهم ورتبوا حججهم ووقتوا تصريحاتهم ووزعوا مناسبات ظهورهم على شاشات التلفزيون.

وعلى مقاعد برامج كبار المحاورين التلفزيونيين، امثال لاري كينج، توفر النصاب.. كما لو كان داخل ردهات الكونجرس. وفيها دارت السجالات بين الساسة والمحامين والمعلقين، كما لو كانت الأزمة برمتها مسلسلا تلفزيونيا تشويقيا من مصلحة الاعلام.. والاعلان والمعلنين، ان يطول ويطول، ولو على حساب مصداقية النظام السياسي.

واذا ما تذكرنا آن الصراع السياسي في اميركا محصور واقعيا بحزبين لا ثالث لهما، وداخل كل من هذين من «المطاطية»، وتشابك المصالح ما يضعف عنصر الالتزام الشعبي، يتبين للمتابع مدى خطورة تراقص ارقام الاستطلاعات، وحساباتها المؤقتة في الدولة الوحيدة التي تتحكم وستتحكم بمصير البشرية في المستقبل المنظور.

فهي القوة الوحيدة القادرة بسطوتها الهائلة ونفوذها العظيم وتقدمها التقني المخيف على تغيير المفاهيم والمقاييس في كل مكان من العالم.

والحقيقة ان تغيير المفاهيم والمقاييس مسألة خطيرة حتى اذا سلم الواحد منا بأن «العولمة» آتية.. ولا مناص من تقبلها بل والاستسلام لها ذلك ان ثقافات الشعوب وتقاليدها وانماط تفكيرها كانت كلها ملكها قبل غزو «السي. ان. ان» والماكدونالد والكوكاكولا.

كذلك كانت استقلاليتها السياسية النسبية، وانظمتها القضائية، ومعتقداتها الدينية وحدود تفاعلها مع محيطها ومع العالم الخارجي، ومعايير عداواتها وصداقاتها.. ملكها.

بيد ان هذه الحالة سائرة الآن نحو الزوال في ركاب ظاهرة «العولمة» بهمة «النظام العالمي الجديد». والناحية التي تبرز خطورتها اكثر من غيرها هي تلك المتصلة بالجوانب القانونية - القضائية بالدرجة الأولى. فالقضايا المفترض انها تخضع اساسا لحكم القضاء ونزاهته تتحول الآن اكثر فاكثر، بسبب سطوة كتل الضغط النافذة في الولايات المتحدة الى مجرد كرة صغيرة في ملعب السياسة.

فليس سرا، مثلا، ان واشنطن لم تكن مرتاحة لتوقيف الديكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه في بريطانيا، مع ان التوقيف جاء وفق معطيات ومنطوق الأنظمة القانونية وعلى اساس مذكرة قضائية من اسبانيا، ومع ان استقلالية القضاء في بريطانيا مصونة. وقد ضغطت واشنطن وراء الستار وعلانية عبر بعض الصحف وبعض حلفائها داخل بريطانيا.. الى ان نجح الضغط في «كشف امر» احد اللوردات «المتحاملين» على الديكتاتور السابق من واقع نشاطه في احدى منظمات حقوق الانسان الدولية، وذلك بعد فترة قصيرة من تصويت هذا اللورد (ضمن لجنة مجلس اللوردات القضائية) برفض الاعتراف بحصانة، بينوشيه لدى الحياة.. وهي حصانة كان رتبها لنفسه متسلحا بقوة الجيش!

ولنترك بينوشيه.. الى عبد الله اوجالان.

عبد الله اوجالان ثائر يمارس العنف (الارهاب حسب المصطلح الأميركي) وشيوعي، ومعاد للنظام التركي.. وهذه ثلاثة عناصر يكفي توافر اثنين منها فقط ليكسب صاحبها عداء واشنطن.

وبالأمس صحا العالم على عملية على غرار «عملية انتيبي» الإسرائيلية مثلت مجددا فوق ارض شرق افريقيا، ولكن بطلتها هذه المرة - كما قيل - فرقة تركية خاصة، استعرضت عضلاتها على تراب العاصمة الكينية نيروبي.

نيروبي، لمن ليس على إلمام كاف بشؤون افريقيا احد اهم المراكز الاقليمية لنشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي أي ايه) وجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد).

وتركيا - او بالأحرى الحكم التركي - لمن لا يزال في عزلة تامة عن الأحداث العالمية، مرتبطة بتحالف وثيق مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

ولدى الدول الثلاث اولويات اضحت متطابقة تماما بالنسبة لخريطة الشرق الأوسط.. التي يعيش فيها حوالي 25 مليون كردي تقريبا بلا هوية، وحتما بلا دولة، ولا من يسألون عن حقوق انسان. وقد مارست الولايات المتحدة قبل ان يجف حبر المعاهدات التركية - الإسرائيلية الجديدة ضغوطا هائلة لابعاد عبد الله اوجالان عن الشرق الأوسط بعد حملة توتير وتهديد غريبة ضد سورية. وبعد وصول اوجالان الى ايطاليا تلبية لدعوة من نواب من البرلمان الايطالي، تجاهلت واشنطن تاكيداته والتاكيدات الايطالية بانه جاء طلبا للجوء السياسي وفق الأصول القانونية المرعية الاجراء وفي ظل القانون الايطالي. وتحت الضغط الأميركي والتركي الشديد «سمح» لأوجالان بمغادرة ايطاليا الى جهة مجهولة. وتحت غطاء مفتعل وتضليلي، من الاشاعات عن وجهة سفره.. اكتشفت الاستخبارات التركية (بالذات) من دون اي دور اسرائيلي مساعد - حسب تأكيد بنيامين نتنياهو. انه في نيروبي. وسحبته من هناك كما تسحب الشعرة من العجين!

وعلى الفور اعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لسقوط هذا الارهابي في القبضة التركية مع العلم أن تركيا ما زالت تطبق عقوبة الاعدام وان اوجالان محكوم بالاعدام لاسباب سياسية!

كيف يرسم الخط الفاصل بين دوافع تبرئة بينوشيه وادانة اوجالان؟ هذه نقطة تفصيلية لا حاجة في الصورة السياسية العامة للغوص فيها.

فبينوشيه، بعيدا عن كل الكلام المثالي الساذج عن الديمقراطية وحقوق الانسان، رجل اسهم بدور صغير في تثبيت الأحادية العالمية بشكلها الحالي، بينما اوجالان بدوره الأصغر بكثير قاومها.

وما هو حاصل الآن ان حتى صغار المقاومين او المعرقلين - كاوجالان - اضحوا مجبرين على دفع ثمن مقاومتهم، اذا كان من يطالب برؤوسهم دولا حليفة ذات حظوة كتركيا.. سجلها في مجال حقوق الانسان موضع شبهة واحترامها للديمقراطية موضع شك وعلاقاتها مع معظم جيرانها علاقة مشاغبة وتهديد وعداوة.

ثم اذا كانت اهمية تركيا الاقليمية بالنسبة لواشنطن قد كتمت داخل الولايات المتحدة «اللوبي اليوناني» واللوبي الأرمني، على مر السنين.. هل يستطيع اوجالان واحد، او الف اوجالان، ان يفعل شيئا؟

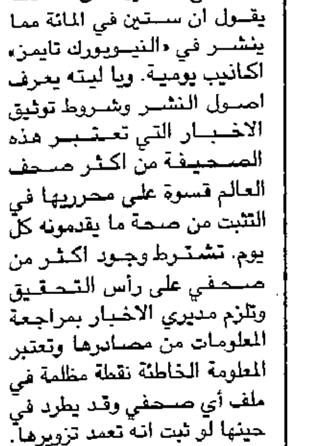
عبد الرحمن الراشد

60% من الأخبار مفبركة!

ظننت انني اسمع في البداية تعليقا هازلا عندما قال احد المتصلين هاتفيا ان كبريات الصحف الامريكية، «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» و«النيوزويك» تفبرك الاخبار بنسبة ستين في المائة كل يوم. اعدت الاستماع لعله قال ستة في المائة لكنه اعادها مرة ومرتين: ستين في المائة. قلت لعله من قراء التراجم المحرفة في السوق العربية وما اكثرها لكنه قدم نفسه انه يحضر شهادة الدكتوراه في هذا المجال!

قلت ماذا دهى المتنورين عندما يسمعون افتراء لا يحركون ساكنا للرد عليه. فما يقوله طالب الدكتوراه هراء ما بعده هراء ورغم ذلك استطاع ان ينفذ بمثل هذه الجريمة المعلوماتية. فما قاله لم يكن من باب الرأي الذي نحترمه حتى لو كان هذيانا بل معلومات مغلوطة شاع ترويج مثلها على البرامج الحية والمسجلة في الاذاعات والتلفزيون وغيرها. وهي ليست جزءا من مؤامرة غسيل لعقول الناس بل تداول للجهل بين العامة. فطالب الدكتوراه عثر على موقع على شبكة الانترنت - كما يقول - يدعي فيه صاحب الموقع ان معظم ما تنشره الصحف الكبرى اكاذيب متعمدة. وبدون تحر سارع طالب العلم بترويج هذه الفرية اما المنيعة العزيزة فلم تقل له دع عنك مثل هذا الهراء لأن الرد على الضيوف يعتبر من قلة الادب.

ان من يعلم قليلا عن تركيبة هذه الصحف او قواعد جمع المعلومات ونشر الاخبار يعرف ان القول بتعمد «فبركتها» حتى ستة في المائة هو ضرب من المحال. نعم يوجد انتقاء في النشر وعدم النشر، وهناك مبالغة في الطرح، وهناك نقل مغلوط احيانا، وهناك رأي وهناك خبر. ولصاحب الرأي ان يهذي او ينظر بما يراه وطنيا او اخلاقيا لكن يظل يحتسب في اطار الرأي. اما الخبر فقواعده عادة صارمة خاصة بين الصحف الكبيرة وانا لا اتحدث عن صحف البقالات والتابلويد الصفراء لأن هذه ليست ضمن الصحف الكبرى او المحترمة بل تعتبر ضمن وسائل الاعلام الترفيهية التي تتخصص في نقل اخبار الاطباق الطائرة وفضائح الفنانين. لكن محدثنا يقول ان ستين في المائة مما ينشر في «النيويورك تايمز» اكاذيب يومية. ويا ليته يعرف اصول النشر وشروط توثيق الاخبار التي تعتبر هذه الصحيفة من اكثر صحف العالم قسوة على محرريها في التثبت من صحة ما يقدمونه كل يوم. تشترط وجود اكثر من صحفي على رأس التحقيق وتلزم مديري الاخبار بمراجعة المعلومات من مصادرها وتعتبر المعلومة الخاطئة نقطة مظلمة في ملف أي صحفي وقد يطرد في حينها لو ثبت انه تعمد تزويرها. ثم يطل علينا طالب دكتوراه يدرس الاعلام فيفتي قائلا: ان ستين في المائة من اخبارها مفبركة!



alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

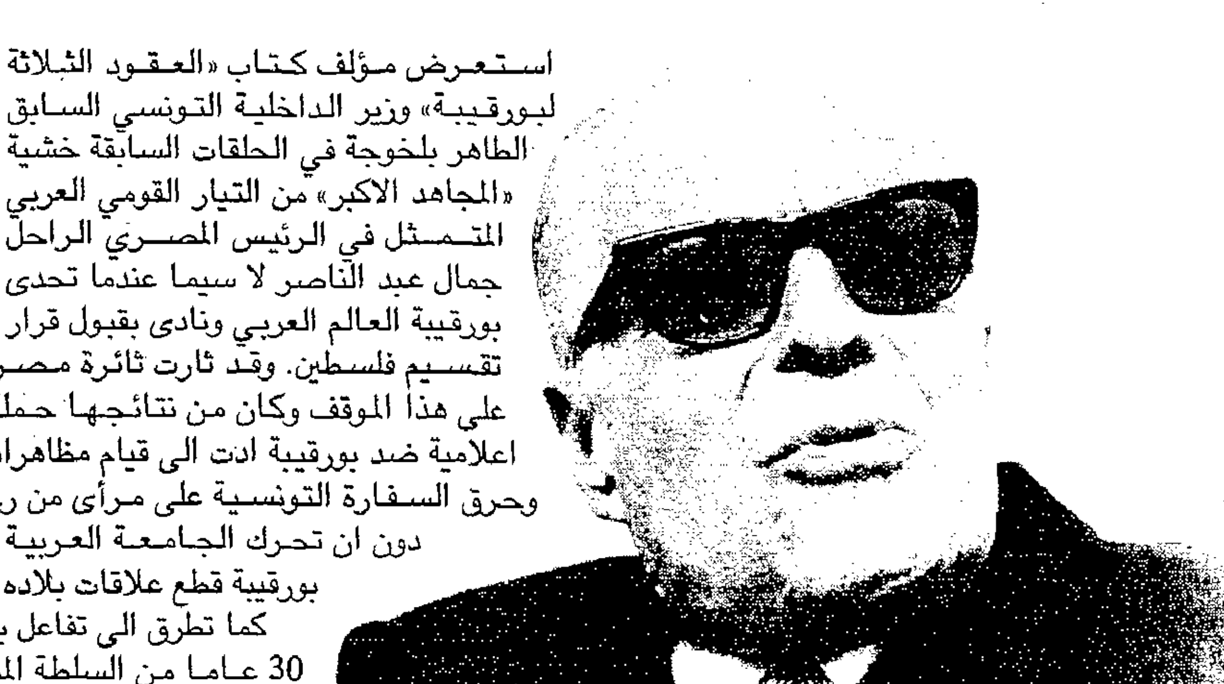
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

استعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقات السابقة خشية «المجاهد الاكبر» من التيار القومي العربي المتمثل في الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لا سيما عندما تحدى بورقيبة العالم العربي ونادى بقبول قرار تقسيم فلسطين. وقد ثارت ثائرة مصر على هذا الموقف وكان من نتائجها حملة اعلامية ضد بورقيبة ادت الى قيام مظاهرات في شوارع القاهرة، وحرق السفارة التونسية على مرأى من رجال الشرطة المصرية دون ان تحرك الجامعة العربية ساكنا مما حتّم على بورقيبة قطع علاقات بلاده مع الجامعة.

كما تطرق الى تفاعل بورقيبة مع بلاده خلال 30 عاما من السلطة المطلقة تحول الى تعلق وشغف مفرطين بشخصه وهوس بمكانته في التاريخ حيث يقارن نفسه دائما بأربعة ابطال عرفتهم منطقة شمال افريقيا وهم هنيبعل ويوغورطا وابن خلدون وسان اوغستان.

واستعرض المؤلف المحاولات العديدة للعقيد القذافي لتوحيد بلاده ببعض الدول المجاورة وقال: كان حماس القذافي للوحدة العربية مفرطا الى درجة احراج بعض الفعاليات السياسية، وسرعان ما ادرك الرأي العام في تونس والجزائر ومصر ان القادة سعوا الى التصدي لحماسة القذافي دون مصادمته.

وفي حلقة اليوم يحاول المؤلف وصف اللحظات التي سبقت والتي تلت توقيع اتفاق الوحدة بين تونس وليبيا في جربة والمعروف باتفاق جربة، ويقول: كان القذافي اول من تناول الكلمة قائلا: «مبروك لقد وقعنا وثيقة الوحدة واصبح بورقيبة منذ الآن رئيسنا جميعا» ثم سلم ورقة مكتوبة بخط اليد الى المصمودي وجاء فيها «وقع الزعيم الحبيب بورقيبة مع العقيد معمر القذافي اعلان الوحدة بين القطرين العربيين التونسي والليبي... على ان يكون البلدان جمهورية واحدة تسمى الجمهورية العربية الاسلامية». وفي ما يلي الحلقة الرابعة:



الحلقة الرابعة

اتفاق جربة أو سراب الوحدة العربية

الوحدة المرتجلة حققت حلم بورقيبة.. الزعيم الأوحد في المنطقة

في اوائل يناير (كانون الثاني) 1974، كان بورقيبة يستريح منذ بضعة ايام في ولاية نابل بعد «حرب اكتوبر». وكان الوزير الأول نويرة يقوم بزيارة رسمية الى ايران. وشرعت وسيلة بورقيبة في القيام بجولة طويلة زارت خلالها جدة والكويت وبيروت ودمشق.

وقد وصل الرئيس الى الحمامات يوم 8 يناير، وكنت الى جانبه اثناء جولته التقليدية عندما جاءه الحبيب الشطي، مدير الديوان الرئاسي وابلغه مكالمته مع وزير الخارجية محمد المصمودي الذي اعلمه أن احمد مكسبي الكاتب الخاص للزعيم الليبي، اتصل به هاتفيا، واعلمه ان العقيد القذافي يود ان يلتقي بالرئيس الحبيب بورقيبة «على جناح السرعة»، ويقترح ان يتم اللقاء في مدنين او قابس. وظن المجاهد الاكبر ان الأمر ربما يتعلق بقضية امنية، وكأنه نسي الوعد الذي قدمه الى القذافي في سبتمبر (ايلول) الماضي في طرابلس. وبعد تردد، اقترح أن يكون الموعد في جربة يوم 12 يناير.

بورقيبة ينبذ المشارقة

وتعجبنا مع الزملاء الحاضرين من ضغط القذافي الغريب، وغمرنا الشك حول حقيقة نواياه ولا سيما في غياب الوزير الأول وزوجة الرئيس. ولم تخطر في بالنا المقابلة التي جرت بين الرئيسين يوم الفاتح من سبتمبر في طرابلس، والدعوة التي وجهها بورقيبة الى القذافي لينبذ «المشارقة»، وينظر بالاحرى في اتجاه البلاد التونسية.

توجه المصمودي الى جربة منذ يوم 9 يناير ليعد اللقاء رسميا. ويوم 11، اخبر فجأة والي مدنين محمود الغول أن القذافي قد وصل منذ حين الى المركز الحدودي في رأس جدير. وقد كان العقيد، لأسباب امنية، يفضل دائما الوصول على حين غرة.

وابتداء من الحدود، ومن داخل سيارته برفقة محمد الفيتوري وزير المالية الذي كان يزور المنطقة كان القذافي يسلم على الجماهير التي اكتظت تلقائيا على طول الطريق فالتفت العقيد الى الوزير - الذي فاجأته العبارة - قائلا: «انه شعب واحد والله! سنفوض بعد حين كل شيء الى بورقيبة...».

وفي جربة قضى العقيد ليلته في فندق «اوليس بالاس» في نفس الطابق الذي يقيم به المصمودي. وقد فضل تناول طعام العشاء في شقته، ولم يطلب سوى الحليب والتمر وورقا للكتابة.

وفي صباح اليوم التالي غادر بورقيبة والوفد المرافق له تونس على متن الطائرة التي تحمل اسم المنستير. وكنت مع الشطي مدير الديوان الرئاسي من جانب الحكومة. وركب الصياح مدير الحزب الطائرة في آخر لحظة بطلب مني حتى لا يظل بعيدا عن أطوار هذه العملية التي تبدو غامضة وغريبة. وكانت الساعة تشير الى الحادية عشرة لما نزلنا في مطار جربة حيث استقبلنا معمر القذافي، مرتديا الزي الأبيض للضباط، محفوفا بالمصمودي والفيتوري وحسان بالخوجة الذي «صادف» انه كان في زيارة عمل بالمنطقة وقد التحق بجربة قبل يوم. ومن المطار الى الفندق، بدا جليا هذه المرة ان الجماهير معبأة وملقنة من طرف المسؤولين المحليين، وكانت تهتف: «الوحدة! الوحدة».

وعند وصول الركب الى الفندق، طلب القذافي من بورقيبة ان يتحادثا على انفراد. وفعلا انعزل الزعيمان وبقينا كمرافقين خارج القاعة ننظر الى بعضنا البعض مذهولين في معظمنا، بينما بدا البعض وكأنه مطلع على حقيقة الامر ومتلهف لمعرفة نتيجة المقابلة. أما نحن، أنا والشطي والفيتوري فكنا قلقين ولا سيما اننا نعرف حالة بورقيبة الصحية فكنا نجهل وسائل الضغط والدعم التي سيستعملها العقيد لبلوغ مآربه. وأما محمد الصياح وعلالة العويتي، فقد اكدا كالعادة ثقتهما المطلقة في بورقيبة ومراميه.

وانقضت ساعة قبل ان ينادينا مدير المراسم عبد الحميد القروي ويدخلنا على الرئيسين. فكان القذافي أول من تناول الكلمة: «مبروك! لقد وقعنا وثيقة الوحدة، واصبح بورقيبة منذ الآن رئيسنا جميعا». ثم سلم مباشرة الى المصمودي ورقة مكتوبة بخط اليد، فتلاها علينا وقد امتلكته علامات الغبطة، وجاء فيها:

«وقع الزعيم الحبيب بورقيبة مع العقيد معمر القذافي اعلان الوحدة بين القطرين العربيين التونسي والليبي (...) على ان يكون البلدان جمهورية واحدة تسمى الجمهورية العربية الاسلامية: ذات دستور واحد، وعلم واحد، ورئيس واحد، وجيش واحد، وسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة وان يكون يوم الاستفتاء لقيام الوحدة، ان شاء الله، في يوم 25 من 1393 الموافق 18 يناير 1974».

وبعد تلاوة البيان، طلب منا الزعيم الليبي قراءة «الفاتحة». فاستجبنا وكنا واقفين في ذهول. وقد تم كل ذلك يوم 12 يناير 1974، وكان بورقيبة يبلغ من العمر 71 عاما، في حين كان سن القذافي لا يتجاوز 31 عاما.

وقد بدا الأمر محسوما ولكن القضية لم تكن في الواقع الا في بدايتها. وستعكس التطورات اللاحقة بشكل كاريكاتوري مدى اختلال النظام في البلدين تحت قيادة مشفعة بافراط الزعيمين.

وعند الزوال تناولنا طعام الفطور معا، بحضور عدد كبير من الاطارات في المنطقة واطرب الجميع بما نوه به الشعراء المحليون بخصال للرئيسين، وما اشادوا به من فضائل الوحدة.

وقد فارقت زملائي لحظة، واتصلت هاتفيا بمدير الأمن بتونس لحثه على اليقظة واتقاء تحركات الجماهير والمظاهرات المحتملة التي يصعب التحكم فيها في مثل تلك الظروف. وكانت الاذاعة التونسية منذ الساعة الواحدة بعد الظهر تقطع برامجها كل عشر دقائق لتعلن عن اذاعة اعلان «اساسي» في الساعة الرابعة بعد الظهر.

● الإذاعة التونسية: هنا إذاعة الجمهورية العربية الإسلامية ● اتفاق جربة يعكس مدى اختلال النظامين التونسي والليبي بشكل كاريكاتوري ● تونس تمحى من الوجود لتحل محلها الجمهورية العربية الإسلامية ● اتفاق جربة وقع في غياب رئيس الوزراء التونسي نويرة ووسيلة بورقيبة

وكانت تحدونا رغبة ملحة في الاجتماع بالرئيس بعد قيلولته لطلب المزيد من المعلومات، ولكن لم يتجاسر أحد على القيام بالخطوة الأولى. فكان بعض الزملاء يسترسلون في الحديث بقلق وحيرة، حول العواقب المتوقعة لهذه الوحدة المرتجلة، ولكن دون ان يفكر احد في معارضة مبدأها، في حين كان الآخرون يدافعون في غمرة الغبطة عن «الوحدة» مبتهجين بتحديد تاريخ الاستفتاء وسرعة التنفيذ. فتناولنا في النقاش كيفية تنظيمه، وفاتنا جميعا ان الدستور التونسي لا ينص على موضوع الاستفتاء. وقد اقترح القذافي تنظيم تلك الاستشارة الشعبية في ليبيا وتونس يوم 25 يناير الذي يصادف دخول السنة الهجرية الجديدة، في حين اقترح الصياح تقديم هذا التاريخ رمزيا الى يوم 18 يناير تاريخ ابعاد المجاهد الأكبر الى طبرقة في سنة 1952. وبذلك تخصص فترة ستة ايام فقط لمثل هذا الاختيار المصيري.

فلماذا هذا الاستسلام الظاهر من جانبنا؟ كنا نعتقد ان مشروع الوحدة قد تقرر بصورة لا رجعة فيها، وتكرس رسميا بتوقيع رئيسي الدولتين. وصعبت علينا المجازفة بمناقشة بورقيبة، وقد شعرنا بتحمسه واعتزازه بأن حلما من احلامه الكبرى قد تحقق، حيث اصبح بذلك اول رئيس للمغرب الكبير والزعيم الأوحد في المنطقة.

وفي الساعة الرابعة والنصف، اجتمع الوفدان التونسي والليبي مع اطارات منطقة مدنين ومعظم المناطق الأخرى في الجنوب في قاعة المطعم بالفندق. وانتصب رئيسا الدولتين جنبا الى جنب فوق المنصة ووقعا على الوثيقة المعلنة للوحدة. ثم تلا المصمودي للمرة الثانية، بصوت جهوري اعلان الوحدة الذي بثته مباشرة الاذاعات الثلاث: تونس وصفاقس والمنستير، وكذلك الاذاعة الليبية. ثم انشد جميع الحاضرين وقوفا نشيد الثورة (حماة الحمى).

ثم اخرج القذافي من جيبه وثيقة ثانية وسلمها الى بورقيبة. وكنت جالسا بالقرب من علالة العويتي الذي اخذ يدفعني بمرفقه ملحا علي بالصعود الى المنصة وبالتدخل. فنهضت وانحنيت فوق المنضدة امام الرئيسين، وكانا يقرآن بسرعة قائمة اعضاء حكومة الوحدة. ولم يبد بورقيبة الا اعتراضا واحدا حول تعيين خويلدي الحميدي وزيرا للداخلية. فبين القذافي اهمية منصبي الجديد كوزير للدفاع، فلم يلح بورقيبة. فتدخلت لاقتراح انه يستحسن «تركيب الحكومة في مرحلة لاحقة». الا ان بورقيبة كان شديد التأثر بدوره الجديد، ولم يكترث بقولي. وقد تم كل ذلك بسرعة فائقة ووضع القائدان توقيعهما في اسفل هذه الوثيقة الثانية دون قراءتها على الحاضرين. وكانت نسخة واحدة خلافا للعادة المألوفة حيث تنسخ في نظيرين لوضع توقيعين اثنين وكان الشأن كذلك بالنسبة الى الوثيقة الثالثة المتعلقة بالعلم والعواصم ومجلس النواب...

وحسب ما وقع، يساعد الرئيس بورقيبة نائبان: أولا معمر القذافي ثم الهادي نويرة. وتضم القائمة الحكومية 16 وزيرا تونسيا و14 وزيرا ليبيا فالوزير الأول هو عبد السلام جلود مع محمد المصمودي كنائب الوزير الأول ووزير الخارجية. وكنت وزيرا للدفاع، مع القذافي كرئيس اركان القوات المسلحة وتختلط هكذا مسؤوليتي مع نائب رئيس الجمهورية في ترتيب اداري غريب على مستوى النفوذ والسياسي بين وزير الدفاع ورئيس الأركان الذي هو في نفس الوقت نائب رئيس الجمهورية.

واخيرا، وبعد انتهاء الحفل، قمت مع الحبيب الشطي وبصعوبة بنسخ نص اعلان الوحدة وقائمة اعضاء الحكومة الجديدة وتصويرها على ورقة تحمل عنوان الفندق، مع الملاحظة ان النسخ الأصلية قد احتفظ بها الوفد الليبي.

ثم التحقنا بالرئيسين، وعندئذ طلب مني بورقيبة ان ارافق ضيفه الى طرابلس «لتنظيم ترتيبات الاستفتاء». فتعللت بلهجة رصينة ولكن حازمة وجادة ببعض الواجبات المستعجلة في العاصمة، وتمكنت هكذا من التخلص. أما المصمودي، فقد بقي في جربة لمرافقة الزعيم الليبي حتى الحدود.

ومنذ الساعة الخامسة والربع مساء، اعلنت الاذاعة التونسية، بعد ان نقلت مراسم احتفالات جربة، انها ستتخذ منذ ذلك الحين اسم «اذاعة الجمهورية العربية الاسلامية» وكانت مبادرة انتهازية من قبل مدير الاذاعة الذي سيدعي انه تلقى تعليمات رسمية من جربة. وفي تونس العاصمة، هتف بعض مئات من الشبان في حي الحلفاوين بالمدينة القديمة وفي شارع بورقيبة: «العرب، الوحدة، الله اكبر» ففرقتهم الشرطة دون مصادمات وقد كانت في حالة استنفار منذ منتصف النهار.

وفي الطائرة، بدا بورقيبة منتشيا وهو يردد: «لم اكن اتخيل ابدا ان مثل هذا الحلم سيتحقق وانا على قيد الحياة» وما فتئ يثني على القذافي الذي منحه رئاسة الدولتين. وقبل الهبوط بقليل، تجرأت فرجوت منه عدم التقيد بالتاريخ المحدد للاستفتاء فنظر الي محملقا بعينيه ولكنه لم يجبني. ورغم تعبه الذي لازمه منذ خروجه من تونس، كان صاحيا ومبتهجا. ونزلت بنا الطائرة في الساعة السادسة مساء وارتجل في المطار امام الصحافيين الكلمة التالية:

«لقد كان هذا اليوم تاريخيا، فهو يكرس نصف قرن من الكفاح لتأسيس «الجمهورية العربية الاسلامية» التي سيكون لها وزن كبير بالنظر الى ما لديها من خبرات وكفاءات وخيرات (...). نحن نعبر عن املنا في التحاق الجزائر وموريتانيا والمغرب بليبيا وتونس (...) لقد قررنا تنظيم استفتاء في اقرب وقت ممكن، ومبدئيا يوم 18 يناير 1974. واذا اقتضى اجراء الاستفتاء آجالا أطول، فيمكن ان يتم يوم 20 مارس: عيد الاستقلال (..). ذلك ما اردت ان اعلنه الى جميع شعوب افريقيا الشمالية. ونتمنى ان نرى شعوب المشرق تقتدي بنا لتكوين مجموعة عتيدة ومتينة».

وجاء ذلك ليؤكد اختيار المجاهد الأكبر بوضوح واقتناعه بان الاتفاق يخدم مصلحة تونس وبان الوحدة تفتح آفاقا واسعة بالنسبة للمغرب العربي، وتكرس مجدا شخصيا ووزنا اكبر في الخارج. وكان ما فتئ يردد لنا: «لم اكن اتصور ابدا ان افارق الدنيا وانا رئيس بلدين كبيرين، وزعيم هذه المنطقة».

نويرة يهدد بالاستقالة

وقد رفضنا قبل سنة اقتراح الوحدة او الاتحاد مع الجزائر، الذي تقدم به العقيد هواري بومدين بالكاف في مايو (ايار) 1973، واليوم جئنا نقر مع جارنا الآخر معمر القذافي، اقامة وحدة تامة وشاملة مع ليبيا، يوم السبت 12 يناير 1974، وكاد اسم تونس يمحى من الوجود ويعوض باسم «الجمهورية العربية الإسلامية».

وفي المساء، وصل نويرة الى باريس قادما من طهران ولم يفكر أحد في الاتصال به، كما لم يحاول هو ذاته الاتصال بنا هاتفيا. وكان يتابع مندهشا الاحداث من خلال برقيات وكالات الانباء التي تقدمها اليه السفارة. فعبر عن عدم موافقته وهدد بالاستقالة حالا ثم استجابة لسفيرنا، الهادي مبروك، وافق على ارجاء الاعلان عنها حتى يصل الى تونس. الا انه لم يفعل شيئا، متخوفا كعادته من ردود فعل بورقيبة، ومعتبرا، ربما بعد التفكير، ان القضية قد لا تكون حسمت بعد. اما وسيلة بورقيبة فكانت وقتئذ في بيروت تتناول طعام الغداء مع ياسر عرفات وابو اياد. وكانت تتصل ببورقيبة وتخاطبنا - انا والشطي - هاتفيا باستمرار لمعرفة آخر التطورات، ولتحيطنا علما بردود الفعل في الشرق الأوسط ونظرا لتعقد الوضع، فقررت - هي التي تسرع الى التدخل كالعادة - ان لا تعجل بالرجوع الى تونس، وواصلت رحلتها الى دمشق حيث كانت ضيفة الرئيس حافظ الأسد.

كان الوزير الأول عند حلوله ليلا بتونس مضطربا ومنزعجا من عدم الاكتراث به. وفي المطار استقبلته مع زملائي وكان منغلقا اكثر من أي وقت مضى واكتفى بتقديم بسرعة بعض الانطباعات عن زيارته الى ايران. واتفقت معه على التكتم حول الحدث الى ان نتقابل بعد ذلك بساعة في بيت الشطي بقرطاج. وهناك استمع نويرة الينا في تقرير ضاف عن يوم جربة، مستفسرا عن المراحل العملية وخفاياها. وعرضنا معا العديد من الافتراضات، وبدون ان نحكم على نوايا الليبيين، اقتصرنا على النظر في الوقائع مركزين على السرعة المريبة للعملية. ولم نتمكن من ابعاد هذه اللعبة السياسية الجديدة في بلادنا وفي المنطقة. واستمر لقاؤنا حتى ساعة متأخرة من الليل. وطرحنا شتى انواع الاسئلة دون ان نجد لها اجوبة مقنعة او تحليلا صائبا او قاطعا.

فهل كان اجتماع جربة طارئا او مبيتا؟ ولماذا وقع الاختيار على تاريخه في غياب الوزير الأول وحرم رئيس الدولة؟ وماذا كان دور وزير الخارجية؟ لقد حدد الرئيس الأجل الأقصى للاستفتاء بيوم 20 مارس (اذار) أي بعد ثلاثة اشهر، لكن الدستور لم ينص على اجراء الاستفتاء ويتطلب تعديله قراءتين، أي حوالي ستة اشهر، فهل يقبل بورقيبة هذا الأجل؟ انه لن يرضى ابدا ان يتنكر لتوقيعه! فهل خدع حينئذ؟ وهل تمت الوحدة نهائيا حتى ولو نجحنا في تأجيلها وكسب بعض الوقت؟ وماذا سيكون رد فعل القذافي في حال تغيير مفاجئ للموقف التونسي؟ وماذا ستكون ردود الفعل الجزائرية والمغربية؟ هل دست ليبيا مخبرين في صلب اجهزتنا؟ ومن هم يا ترى؟ من الذي اعد قائمة اعضاء الحكومة الجديدة؟ لا يستطيع القذافي ان يفعل ذلك وحده؟ لماذا هذه السرعة وهذا التوقيع المشترك على قائمة وزراء بينما لم تتم المصادقة على معاهدة الاتحاد؟ ثم لفت النظر الى «سر» تعييني وزيرا للدفاع، مع القذافي بصفة رئيس هيئة الأركان وهو في نفس الوقت نائب رئيس الجمهورية (...). كان نويرة يريد ان يجد تفسيرا لكل تعيين وكرر لنا انه لا يستطيع ان يستمر في منصب وزير أول في مثل هذا الوضع المعقد.

وكلما تكاثرت تساؤلاتنا توضح لنا ان مفتاح السر يكمن عند رئيس الدولة فألححنا على الوزير الأول ان يصارحه منذ الغد الأحد. واراد نويرة ان يجس نبضنا حول موقفنا الشخصي، فأجبناه ان المشكلة معقدة وتتطلب الهدوء، وشددنا على خطورة أي رد فعل سريع، وأولا على ضرورة تحليل الوضع بدقة مع بورقيبة ثم وفي كنف الانسجام، مواجهة مخاطبينا العديدين، وفي طليعتهم القذافي، ثم الجزائر، وبطبيعة الحال الرأي العام التونسي. وقد كنا في المنطقة في وضع حساس اذ لا يمكن لأي انسان ان يرفض الوحدة من حيث المبدأ، وان كنا نطالب فقط بتحديد محتواها وتوضيح طرقها العملية. ورأى نويرة انه يجب التذرع بمراجعة الدستور لتأخير المشروع، ثم لدفنه نهائيا. وافترقنا حوالي الساعة الثالثة صباحا، دون ان نتخذ قرارا نهائيا في هذا الاتجاه او ذاك...



كيف يعيش «المجاهد الأكبر» الحبيب بورقيبة في مقر إقامته بالمنستير؟

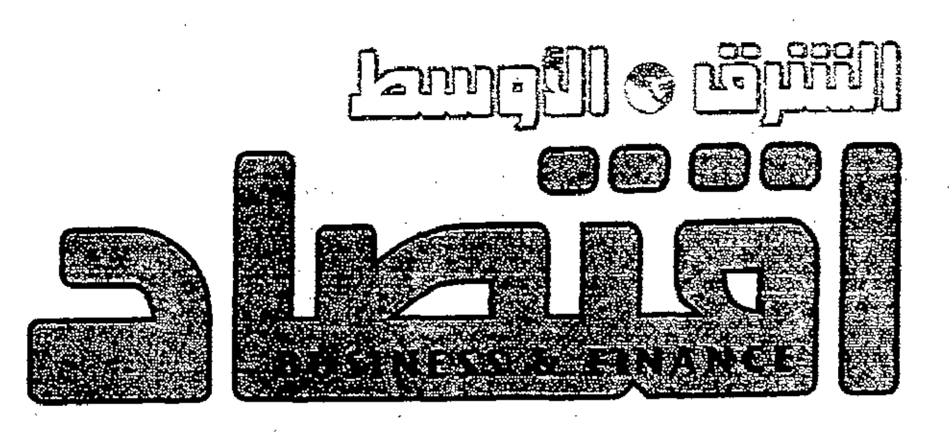
حسونة المصباحي



قبل ثلاثين عاما، لم يكن أحد من التونسيين يتصور ان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، او «المجاهد الاكبر» كما كان يحب ان يسمى يمكن ان يبلغ السن التي بلغها اليوم (97 عاما). وعندما اصيب بالنكسات الصحية الأولى اواخر الستينات ومطلع السبعينات، الشيء الذي استوجب نقله على جناح السرعة اكثر من مرة الى سويسرا والمانيا للتداوي، ظن التونسيون ان ايام «الزعيم» (هكذا كانوا يسمونه في فترة الكفاح ضد الاستعمار) اصبحت معدودة. ولعل الرئيس بورقيبة بلغ بمثل هذه التوقعات إذ انه قال ذات يوم في لهجة تحد واضحة: «ابي الله يرحمه عمر. واختي ايضا. انا من عائلة اشتهرت بطول العمر، واعتقد ان عمري سيكون طويلا ايضاً». وها هو الزمن يعطي الدليل الواضح على صدق ما قال. وعندما وقعت تنحيته من السلطة بعد تقرير الاطباء الذي اكد عجزه عن اداء مهامه وذلك فجر يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1987، اقام بورقيبة في القصر الرئاسي بمرناق، وهي أحدى ضواحي العاصمة التونسية. وكان من عادته ان يقيم في هذا القصر المحاط بالمزارع الخضراء حين يرغب في أن يبتعد عن رطوبة البحر في قصر قرطاج الرئاسي. وقد احتج بورقيبة على هذا الأمر، اي الاقامة في قصر مرناق. وكتعبير على احتجاجه هذا، اطلق لحيته، وكتب للرئيس الجديد زين العابدين بن علي طالبا منه نقله الى قصر صقانس الرئاسي في مسقط رأسه المنستير، او الى البيت الذي شهد مولده والواقع في «حي الطرابلسية» بالمدينة المذكورة والذي أعيد بناؤه حسب تصميم جديد هو خليط من المعمار القديم والمعمار الحديث. وقبل مرور فترة على تنحيته من السلطة، وتحديدا في نهايات اكتوبر (تشرين الأول) 1988، استجاب الرئيس بن علي لرغبة سلفه، فتم نقله الى مقر الاقامة المخصص للوالي (المحافظ) في المنستير، ويقع هذا المقر بعيدا عن الشاطئ وعن ضوضاء وسط المدينة. وهو محاط بحديقة. وفي المكتب المخصص له في هذا المقر، يمكن ان يلاحظ الزائر مجموعة من الكتب العجيبة لـ«السيد الرئيس» بينها كتب حول تاريخ تونس القديم والمعاصر ومجلد ضخم يحتوي على خطب الزعيم الاشتراكي الفرنسي ليون بلسوم. وتزين جدران مقر الاقامة صور عديدة لـ«السيد الرئيس» في مراحل مختلفة من حياته، وايضا صور لزعماء وملوك واصدقاء قدامى ولوحات تجسد مشاهد طبيعية من تونس.

ويستقبل الرئيس التونسي السابق في مقر اقامته افراد عائلته وفي مقدمتهم ابنه الوحيد المدعو هو ايضا الحبيب بورقيبة أو «بيبي» كما يسميه اصدقاؤه. والحبيب بورقيبة الابن المولود عام 1927 هو ثمرة زواج الرئيس التونسي السابق بالفرنسية ماتيلد المعروفة باسم مفيدة والتي طلقها مطلع الستينات ليتزوج من وسيلة بن عمار. كما يزوره ايضا احفاده الثلاثة وهم على التوالي: المهدي وهو صاحب مطعم في قرية «القنطاوي» السياحية القريبة من سوسة ومعز وهو طبيب في القلب ومريم التي تعيش مع زوجها في لندن. ومن بين الشخصيات التي زارته ايضا، نذكر السيدة ماري كلير زوجة منداس فرانس السياسي الفرنسي المعروف الذي لعب دورا كبيرا في منح تونس استقلالها. وقد ظل بورقيبة مدينا له بذلك حتى انه كان يضع صورته على مكتبه الخاص. وعندما نهضت السيدة منداس فرانس لتوديعه، قال لها بورقيبة بتأثر بالغ: «لقد اضأت بيتي». كما زاره ايضا الصحافي الفرنسي الكبير جان دانيال صاحب الاسبوعية المعروفة «نوفال اوبسارفاتور» وفريق من صحيفة «لوموند» والدكتور عمر الشاذلي طبيبه الخاص ومحمد الصياح الوزير السابق، ومدير الحزب الذي كان شغله الشاغل ارضاءه وكتابة تاريخه. كما زارته ايضا وذلك مطلع التسعينات استاذة فرنسية متخصصة في تاريخ العصر الوسيط واصيبت بالدهشة لما حدثها طويلا عن المماليك بدقة متناهية. واما الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فقد دعاه الى قصر قرطاج وذلك في 13 مايو (ايار) 1990. وزاره في مقر اقامته في المنستير يوم 19 مارس (اذار) 1996 ووقتها ظهر على شاشة التلفزيون وهو متعب، ويكاد يكون عاجزا عن الكلام.

وفي مقر اقامته حيث يتمتع بعناية طبية فائقة، يحب «السيد الرئيس» ان يمارس بعضا من عاداته القديمة. فهو يتمشى في الحديقة بمساعدة احد الخدم. وتقدم له يوميا الصحف الفرنسية وفي مقدمتها جريدة «لوموند» وجريدة «لوفيجارو». ويستمع الى الاذاعة ويشاهد التلفزيون. ويقول احد الخدم بأن الصور تسليه كثيرا. وهو مواظب ايضا على برنامجه اليومي القديم. فهو ينام في الساعة العاشرة ليلا. ويستيقظ في الثالثة صباحا ليتناول فطوره وهو عادة ما يكون حليبا او لبنا رائبا. بعدها يستمع الى الراديو ثم يسترخي من جديد في انتظار طلوع النهار. في السادسة يستيقظ من جديد ويقوم بجولة صغيرة في الحديقة ثم يستقبل اطباءه. اما وجباته الغذائية فلم تتغير منذ عام 1957. فالغداء حوالي منتصف النهار. وعادة ما تكون الوجبة دجاجا او سمكاً او لحما مشويا مع بعض الخضار. في الساعة السابعة والنصف يتناول عشاءه. وعادة من تكون الوجبة سمكا او خضارا معدا على البخار. آخر غادر فيها مقر اقامته، كانت في يوليو (تموز) 1998 وذلك لزيارة المقبرة حيث يرقد اهله ولقراءة الفاتحة على ارواحهم.



المكسيك مستعدة لبحث تخفيض إنتاج النفط مع السعودية وفنزويلا قبل اجتماع أويك

محللون يستبعدون اتفاق المنظمة على الخفض اللازم لرفع الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تعقد منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعها الوزاري في 23 من مارس (اذار) المقبل ومن المرجح ان تسيطر خلافات بين الدول الاعضاء حول وجبة جديدة من تخفيض الانتاج لدعم اسعار النفط المتهاوية على ذلك الاجتماع، خاصة في ظل تقارير تفيد بعدم التزام كامل من بعض الاعضاء بالتخفيضات التي اقرت في السابق.

وكان محللون قالوا انه يجب على (أوبك) ان تخفض مليون برميل يوميا اخرى من الانتاج لوقف هبوط اسعار النفط التي وصلت الى ادنى مستويات لها منذ منتصف الثمانينات.

الى ذلك، قال مصدر حكومي في المكسيك لرويترز ان المسؤولين النفطيين هناك مستعدون للاجتماع مع نظرائهم في السعودية وفنزويلا لبحث امكانية اجراء مزيد من تخفيضات الانتاج قبل اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الشهر المقبل.

وقال المصدر ان وزير الطاقة لويس تيليز كان على اتصال هاتفي مع نظيريه السعودي والمكسيكي. واستدرك بقوله انه على الرغم من ان المسؤولين النفطيين لم يتفقوا على تاريخ للاجتماع فان المكسيك لا تمانع في حضور الاجتماع.

واضاف المصدر قوله «نحن اساسا في موقف الترقب والانتظار ومستعدون اذا وافق الاخرون جميعا». ولمح الى مشكلات بين المنتجين الذين اتفقوا على تخفيضات الانتاج العام الماضي في الوفاء بتعهداتهم.

وكانت المكسيك وفنزويلا والسعودية قادت جهود المنتجين في (اوبك) وخارجها العام الماضي لخفض المعروض العالمي من النفط بمقدار 3,1 مليون برميل يوميا لكن غياب الالتزام بتلك الاتفاقات حال دون اتخاذ خطوات اخرى.

وقالت امانة (اوبك) في احدث تقرير لها ان انتاج المنظمة في يناير (كانون الثاني) زاد 280 الف برميل يوميا الى 27,47 مليون برميل يوميا، الامر الذي يعني ان الالتزام بتخفيضات الانتاج بلغت نسبته نحو 80 في المائة.

وقال المصدر المكسيكي «ابلغنا الجميع اننا مستعدون لعمل المزيد لكننا لن نكون من يفعل هذا بانفسنا».

واذا تم الترتيب لعقد اجتماع فان تيليز على الارجح سيسافر خلال الاسبوعين المقبلين اذ ان مناظرة بشان فتح قطاع الكهرباء لاستثمارات القطاع الخاص ستبقيه على الارجح في المكسيك في الاسبوعين الاخيرين من مارس. وقال المصدر ان المكسيك تشجعت باعلان فنزويلا انها ستلتزم اخيرا بتعهداتها بخفض الانتاج 525 الف برميل يوميا بحلول الاول من مارس.

وكان تيليز قال ان مشكلات فنزويلا في الوفاء بالتزاماتها ومشكلات الانضباط الاخرى تعرقل مساعي اجراء مزيد من الخفض في المعروض العالمي من النفط.

ومن المقرر ان تعقد (اوبك) اجتماعها الوزاري في 23 من مارس ومن المرجح ان ترسل المكسيك غير العضو ممثلا لها في المحادثات.

هذا وقد اظهر مسح لخبراء صناعة النفط ان (اوبك) تحتاج الى خفض الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا لكي يصبح لديها أي امل في وقف تدهور اسعار النفط لكن من المستبعد ان تتوصل المنظمة الى مثل هذا الاتفاق عندما يجتمع وزراؤها الشهر القادم.

وقال محللون ان اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الذين ما زالوا يتجادلون بشان الالتزام بالحصص التي اتفق عليها في العام الماضي ربما لا يتمكنون من الاتفاق على شروط اي خفض اخر عندما يجتمعون في فيينا في الاجتماع الوزاري الاول نصف السنوي الذي يعقد يوم 23 مارس المقبل.

وفي الواقع فان امانة أوبك أعلنت هذا الاسبوع ان الانتاج ارتفع بمقدار 280 الف برميل يوميا في يناير الى 27,47 مليون برميل يوميا ليصبح معدل الالتزام بالتخفيضات أقل من 80 في المائة من الحصص التي تم الاتفاق عليها في العام الماضي بهدف خفض اجمالي الانتاج الى 2,6 مليون برميل يوميا.

وقال معظم الذين شملهم المسح انه ما لم تتمكن (اوبك) من دعم ذلك الاتفاق الذي لا يشمل العراق بسبب ظروفه الخاصة فان اسعار النفط لن تتحسن عن المستويات التي تنهك ميزانيات الدول المعتمدة على ايرادات النفط وتنهك القطاع الخاص على حد سواء.

ويرى الان ستروث كبير الاقتصاديين بمؤسسة فيليبس بتروليوم انه يجب على (اوبك) ان تخفض انتاجها بواقع مليون برميل يوميا او اكثر من مستوى الانتاج الحالي.

وقال «فرص قيام الدول الاعضاء في (أوبك) بخفض الانتاج ضعيفة للغاية».

وفي المرحلة الحالية فان الحكومة الجديدة في فنزويلا لن تكون مختلفة في ما يبدو عن الحكومة القديمة. وبدون فنزويلا والسعودية من الذي سيقود عملية الخفض».

وقالت ايمي جافي وهي باحثة سياسة الطاقة في معهد بيكر بجامعة رايس ان (اوبك) يجب ان تخفض الانتاج عدة ملايين من البراميل يوميا خلال عامين.

واضافت «نوع الخفض الذي يجب ان تطبقه (أوبك) يجب ان يتجاوز ما يمكنهم عمله كمنظمة. بالغ المتعاملون في تقدير السرعة والكيفية التي يمكن لاسيا ان تخرج بهما من أزمتها.

ولذلك فان من الاشياء التي يجب على (أوبك) ان تعملها هو ان تجلس وتفكر بشان كيفية مواجهة الاسعار المنخفضة على مدى فترة طويلة بنفس الطريقة التي تتصرف بها الدول الكبرى».

وقال روجر ديوان المحلل في مؤسسة بتروليوم فاينانس ان (أوبك) يجب ان تخفض الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا لكنه اضاف ان «اجراء خفض اخر ليس مطروحا».

رئيس وزراء لبنان يبحث في مصر تفعيل التبادل التجاري بين البلدين

منطقة حرة لاعفاء السلع المصرية واللبنانية من الرسوم الجمركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعد وزراء المجموعة الاقتصادية المصريون ورقة عمل مشتركة تحت اشراف د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء لمناقشتها مع د. سليم الحص رئيس وزراء لبنان الذي يزور القاهرة اليوم وتستمر لمدة ثلاثة ايام لاجراء محادثات تجارية واقتصادية مع الحكومة المصرية بالاضافة للمباحثات السياسية.

وتحرص مصر ولبنان على تطبيق البرنامج التنفيذي الذي يقضي بتحرير التجارة العربية من الرسوم الجمركية والضرائب ومناقشة اتفاقية منظمة التجارة الحرة بين مصر ولبنان لفتح الباب امام التبادل التجاري بين البلدين، خاصة ان السوق اللبنانية قادرة على استيعاب الكثير من السلع والمنتجات المصرية مثل البطاطس وخيوط القطن والمنتجات الغذائية والورقية والجلدية.

وسوف يلتقي د. الحص خلال اليوم الثاني من زيارته للقاهرة الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار المصرية ورجال الأعمال المصريين لشرح سياسة الحكومة اللبنانية في مجالات تشجيع الاستثمار العربي والاجنبي وبحث امكانية زيادة الاستثمارات اللبنانية في مصر والتي بلغت حديثا 2,5 مليار جنيه موزعة على 139 مشروعا استثماريا في كل القطاعات الانتاجية.

وسبقت زيارة الحص للقاهرة زيارة أخرى قام بها وفد من رجال الاعمال المصريين لبيروت الاسبوع الماضي التقوا فيها بمستثمرين لبنانيين وبحثوا فرص الاستثمار المشترك بين البلدين.

وعلى هامش الزيارة كشف تقرير صادر عن جهاز التمثيل التجاري بالقاهرة ان مصر اقرت برنامجا تنفيذيا لدعم التبادل التجاري مع لبنان يتضمن موافقة الطرفين على اقامة منطقة تجارة حرة اعتبارا من أول العام الجاري وتعفى السلع ذات المنشأ المصري او اللبناني المتبادلة بين البلدين من جميع الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى والتعامل مع العاصمتين معاملة السلع الوطنية ويتم احتساب ضريبة المبيعات في مصر ولبنان بالنسبة للسلع التي تستفيد من احكام هذه الاتفاقية عند استيرادها وفقا للأنظمة والقوانين المعمول بها.

وأوضح التقرير ان هذا الاتفاق يعد بديلا للاتفاق التجاري الموقع بين البلدين عام 1992 والذي ألغته الحكومة اللبنانية السابقة بعد ذلك، حيث كانت الصادرات المصرية تتمتع في ذلك الوقت باعفاءات كثيرة وبعد الالغاء طبق لبنان رسوما تتراوح بين 34 الى 72 في المائة على السلع الزراعية المصنعة مما اثر على الصادرات المصرية عام 1998.

ويبحث د. احمد جويلي وزير التجارة المصري مع الحص قضية السلع المصرية التي تمنع الحكومة اللبنانية دخولها البلاد مثل التفاح والحمضيات والعنب وزيت الزيتون والكوسة والخيار والباذنجان وكذلك السلع المصرية التي تخضع لتخفيض تدريجي في الرسوم بمعدل 25 في المائة وهي الالبان والعسل والاناناس والمياه المعدنية والورنيش والدهانات والخضر المجمدة والمربات وعصير الفواكه.

ويبحث وزير المالية المصري د. محيي الدين الغريب مع د. سليم الحص تفعيل اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب بين القاهرة وبيروت، كما يبحث وزير قطاع الاعمال المصري مع الحص كيفية مشاركة المستثمرين اللبنانين في برنامج التخصيص المصري والدخول في مشروعات مشتركة مع مستثمرين مصريين.

الحكومة المغربية تقر مشروع قانون حول حرية الأسعار والمنافسة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقرت الحكومة المغربية مشروع قانون ينص على حرية الاسعار والمنافسة. وقال محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة أن هذه الأخيرة تهدف من وراء هذا المشروع تنظيم الاقتصاد المغربي بـ«كيفية عصرية ومتفتحة» والقضاء على السلوكات المضرة بالمنافسة.

لكن الوزير نبه الى ان هذه الحرية «ليست مطلقة»، موضحا ان المشروع يتضمن فصولا «تعطي الحق للدولة في ان تتدخل من أجل تحديد اسعار بعض المواد وخاصة منها تلك التي تحظى بدعم الدولة او تلك التي تعد استراتيجية بالنسبة للحياة اليومية للسكان كالماء والكهرباء».

واضاف ان هذا النص يمنح الدولة أيضا حق التدخل لتحديد اسعار معينة في الظروف الطارئة كالجفاف.

واعتبر ان هذه الخطوة تمثل تجاوزا للمراقبة «التقليدية للأسعار والتي لم تعد مواكبة للتطور الذي عرفه المغرب». وقال ان الحكومة تبتغي ايضا من وراء هذا المشروع وضع آليات لتنشيط الآثار الانمائية للخصخصة و«اعطاء اشارة قانونية قوية للمنظمات الدولية والمستثمرين الأجانب».

واشار الوزير الى ان المشروع ينص على إجراءات «ردعية وتقويمية» توقع على من يخالف قواعد المنافسة.



ديار الجبوري، لحد المتعاملين بالصرافة المالية بانتظار الزبائن في شوارع بغداد امس وهو يحمل رزم الدنانير العراقية حيث وصل سعر الدولار الى 1890 ديناراً. وكان الدولار قبل الغزو العراقي للكويت يبلغ 20 ديناراً (ا.ب)

423 مليون ريال أرباح بنك قطر الوطني

الدوحة: صالح الاشقر

بلغت ارباح بنك قطر الوطني (اكبر البنوك القطرية) لعام 1998 423 مليون ريال قطري بزيادة نسبتها 11,5 في المائة عن عام 1997. وقرر مجلس ادارة البنك توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 20 في المائة بالاضافة الى اصدار سهم مجاني لكل اربعة اسهم.

وقال سعيد عبد الله المسند نائب مدير عام البنك ان النتائج المالية تعكس التقدم المستمر الذي تحقق في العام الماضي على كافة المجالات.. موضحا ان عدد افرع البنك يبلغ 24 فرعاً داخل قطر بالاضافة الى 32 صراف آلي الى جانب فرعي لندن وباريس اللذين يدعمان الاعمال المالية الخاصة بدولة قطر.

وقال المسند ان البنك كان المنظم الرئيسي لقرض مشترك بقيمة مائة مليون دولار لصالح شركة قطر الوطنية للفنادق بالاضافة الى مساهمة البنك مع 11 بنكا في ترتيب قرض مماثل بقيمة 510 ملايين دولار لصالح شركة البترول الوطنية للتوزيع (نودكو).. واكد المسند ان البنك سيستمر في مشاركاته التمويلية للمشاريع المتعلقة بتطوير صناعة الغاز المسال وتصديره الى جانب تمويل المشاريع الاخرى.

وفي ديسمبر (كانون الاول) قام البنك بدور المنظم المحلي والبنك القابض الوحيد لعملية الاكتتاب العام للنسبة التي طرحتها شركة اتصالات قطر (كيوتل) وقدرها 45 في المائة من اسهم الشركة.

وقد حافظت نسبة حقوق المساهمين على قوتها خلال العام الماضي وبلغت 16,32 في المائة مقارنة بنسبة 15,85 في المائة في عام 1997 مما رفع ترتيب البنك ضمن اول 25 بنكا في العالم من حيث حقوق المساهمين الى الاصول.

ويواصل بنك قطر الوطني المحافظة على نسبة كفاية رأس المال التي تتجاوز 50 في المائة والتي تحظى باهتمام متزايد نظراً للتحديات الاقتصادية التي تمر بها دول مجلس التعاون والتي تجعل القوة المالية وتدعيم قاعدة رأس المال من اولى اهتماماته.

وتبلغ موجودات بنك قطر الوطني 19,5 مليار ريال قطري والقروض والسلفيات 16,1 مليار في حين تبلغ ودائع العملاء 10,7 مليار ريال قطري. وكان عائد السهم في عام 1998 قدره 61,1 ريال قطري في حين كان هذا العائد عام 1997 قدره 54,8 ريال.

وفد وزاري أردني يتوجه إلى السعودية اليوم لبحث العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد وزاري اردني اليوم الى المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور طاهر كنعان في زيارة تستغرق عدة ايام يعقد خلالها مباحثات تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي واستئناف التعاون المؤسسي. ويضم الوفد وزراء المالية الدكتور ميشيل مارتو والتخطيط الدكتور نبيل عماري والصناعة والتجارة والتموين محمد صالح الحوراني.

واكد الدكتور كنعان ان الزيارة تهدف الى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وستركز على العلاقات الاقتصادية واقامة تبادل تجاري صحيح ومؤسسي اكثر من التركيز على البحث في المعونات او المساعدات.

وقال في تصريحات للصحافيين ان الاردن والسعودية تربطهما علاقات متميزة وان البلدين يحرصان على تعزيز العلاقات بما يعكس الاهتمام المشترك بالمصالح الثنائية. واكد ان الوفد الاردني سيبحث مع الجانب السعودي اسس الانفتاح التجاري وفي المجالات الاخرى ومنها حرية انتقال العمالة في ما بين البلدين.

من جانبه قال وزير المالية الدكتور ميشيل مارتو ان الوفد الوزاري سيعقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين السعوديين تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي وتطوير العلاقات المتميزة بين البلدين في كافة المجالات واجراء مباحثات مع وزير المالية السعودي ابراهيم العساف استكمالا للمباحثات التي اجريت في عمان في التاسع من الشهر الحالي حول مجالات دعم الاقتصاد الاردني والتعاون بين البلدين. واعرب الدكتور مارتو عن امله ان تثمر المباحثات عن نتائج ايجابية تعود بالخير على البلدين.

على صعيد آخر قالت مصادر مطلعة اردنية ان المباحثات ستتناول امكانية فتح الاسواق السعودية للمنتوجات الزراعية الاردنية وتشغيل العمالة الاردنية واستئناف النشاط التمويلي للصندوق السعودي للتمويل واقامة مشاريع مشتركة في الاردن والتعاون الاقتصادي والتجاري في العديد من المجالات والتركيز على السوق العربي المفتوح.

وكانت المملكة العربية السعودية قد اكدت دعمها ومساندتها للاردن من خلال تقديم التسهيلات والمساعدات الاقتصادية والمالية.

ويذكر ان العلاقات الاقتصادية بين الاردن والسعودية شهدت نشاطا ملحوظا منذ عام 1996 في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي وان الميزان التجاري يميل حاليا لصالح السعودية حيث يستورد الاردن مواد البتروكيماويات والزيوت المعدنية والمواد الغذائية ويصدر الاردن المنتوجات الزراعية الموسمية.

رؤساء الغرف السعودية يبحثون جاهزية الاقتصاد السعودي للقرن المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث رؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية السعودية غدا في مكة المكرمة التحديات التي تواجة الاقتصاد السعودي في ظل المتغيرات العالمية والاقليمية، وقضية توطين الوظائف في القطاع الخاص وتشغيل الداخلين الجدد الى قوة العمل.

وذكر المهندس خالد الزامل رئيس مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية ورئيس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية، ان غرفة تجارة مكة المكرمة ستستضيف غدا اجتماع مجلس الغرف في دورته التاسعة والثلاثين، بمشاركة رؤساء الغرف التجارية الصناعية بالسعودية وممثليها.

واشار الزامل في بيان صدر امس ان الاجتماع سيناقش مذكرة الامانة العامة المتعلقة بالقضايا الاقتصادية، انطلاقا من الوعي التام بضرورة تواؤم متغيرات الاقتصاد السعودي مع المستجدات الاقتصادية على مختلف الساحات العالمية والاقليمية والدولية، وامكانية تنظيم حلقة نقاش حول مدى جاهزية الاقتصاد المحلي لدخول القرن الحادي العشرين، وتحديد الاطر الاساسية التي يجب ان يتحرك في ظلها الاقتصاد الوطني. وينتظر ان يستعرض المجتمعون الموضوع الخاص بمقتضيات برنامج سعودة الوظائف بالقطاع الخاص، والقضايا المتعلقة بتنسيق وتطوير امكانات وانشطة الغرف لتعظيم قدراتها واسهاماتها في تقديم خدماتها لرجال الأعمال.

ويبحث المجتمعون كذلك عددا من الموضوعات المتعلقة برسم خطوط العمل المستقبلي للغرف التجارية، والمؤثرة في النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص، الى جانب استعراض الخطوات المبذولة تجاه اقامة منتدى للغرف التجارية يبحث التحديات والتطوير المستقبلي للغرف في المرحلة المقبلة، وتكوين رؤية مستقبلية موحدة تجمع كافة المسؤولين بالغرف، ومساعدتهم على تحديد اهدافهم المستقبلية، وتقييم واقعهم، والخروج ببرامج عمل واليات لتنفيذ ذلك.

ويسبق هذا الاجتماع اجتماع للجنة التنفيذية للمجلس، وآخر للامناء العامين للغرف يعقدان اليوم السبت لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتنسيق المستمر بين الغرف التجارية في كافة المجالات، وطرح نتائج هذين الاجتماعين على اجتماع المجلس التاسع والثلاثين.

تدابير جديدة في المغرب لتحفيز المستثمرين في القطاع الزراعي

الرباط: منصف السليمي

قال مسؤولون في وزارة الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري المغربية ان الحكومة المغربية تبحث حاليا تقييم حصيلة تطبيق قانون الاستثمار الزراعي الذي صدر عام 1969، باتجاه إصدار تدابير وآليات جديدة تهدف الى تحفيز الاستثمار في الزراعة والتنمية القروية، وهو ما سيعطي منحى جديدا للاستراتيجية الزراعية في البلاد باتجاه التركيز على الأمن الغذائي المستديم وعدم الاقتصار على النظرة الانتاجية الصرفة.

كما يبحث خبراء وزارة الزراعة المغربية تفعيل برامج الزراعة وفق استراتيجية النهوض بالعالم القروي والبوادي التي تنتهجها الحكومة الحالية، ويشكل سكان القرى والبوادي 50 في المائة من سكان البلاد، بينما يشكل الانتاج الزراعي 20 من الناتج الداخلي الخام. ويقدر خبراء وزارة الزراعة المغربية مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بـ9 ملايين هكتار، وضمنها 13 في المائة اراضي خاضعة لنظام الري، ونجح المغرب في تنفيذ استراتيجية اعتمدها منذ ثلاثة عقود لاستصلاح أكثر من مليون هكتار، اعتمادا على خطة اقامة عشرات السدود في مختلف مناطق البلاد.

واكد مسؤولون من وزارة الزراعة المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان جهود الخبراء منصبة حاليا على تقييم الايجابيات التي تحققت في ظل القانون الحالي، وبحث خطوات جديدة في اتجاه تحرير القطاع الزراعي وضمنها على الخصوص موضوع امتلاك الأراضي الزراعية التي يقتصرها القانون الحالي على المواطنين المغاربة، واتخاذ تدابير تحفيزية لاستقطاب رؤوس أموال عربية واجنبية للاستثمار في الميدان الزراعي. وينتظر أن يشكل معرض الأغذية والزراعة الذي تنظمه وزارة الزراعة بالتعاون مع القطاع الخاص ما بين 18 و22 فبراير (شباط) الحالي، مناسبة ليعلن حبيب المالكي وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي عن التدابير الزراعية الجديدة والتحفيزات الخاصة بالمستثمرين الاجانب اضافة لتدابير تهم التأمين الزراعي. ومن ابرز الأهداف التي يتم التركيز عليها عنصر الأمن الغذائي كاولوية، وثانيا الاندماج في مسار العولمة وتكيف القطاع الزراعي المغربي مع المتغيرات الجديدة وضمنها الشراكة مع أوروبا، ثالثا تطوير الجانب التكنولوجي في ميدان الاستثمار الزراعي، ورابعا الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة. ومن المنتظر ان يؤكد المالكي ارادة المغرب القوية لتشجيع الاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية في قطاع الزراعة، من خلال تحديد حصيلة قانون 1969، وستقدم النتائج الأولية لهذه الدراسة وسيتم تقديم للمهنيين والمزارعين للتدابير الأخيرة في موضوع تقوية الاستثمار في الزراعة، وهي تدابير صادق عليها مجلس الوزراء في الأيام الأخيرة، ويتعلق الأمر بعشرة مراسيم (قوانين) تهم الاستثمار الزراعي وتمنح تسهيلات وتحفيزات مالية للمزارعين والمستثمرين في هذا القطاع. ومن أهم التحفيزات مساعدات في مجال تجديد زراعة الحوامض. ويسعى المنظمون لقطاع الزراعة، لاشراك أكبر عدد ممكن من المهنيين والمتخصصين العرب في المعرض، بهدف مناقشة فرص الاستثمار في القطاع الزراعي بالمغرب.

واكد المالكي إمس الأول على هامش رعايته لاجتماعات مجلس ادارة المكتب الجهوي الزراعي لمنطقة دكالة (وسط غرب البلاد)، وان الحكومة المغربية تقوم حاليا بخطوات حثيثة في اتجاه تنفيذ خطة استصلاح الأراضي الزراعية، من خلال تجهيزها بتقنيات حديثة للري وتوجيه المزارعين للاستفادة من الخبرات الحديثة. وتساهم الدولة المغربية حاليا بـ60 في المائة من نفقات التجهيز لاستصلاح الأراضي الزراعية فيما يتكلف المزارعون 40 في المائة وفق نظام سداد طويل الأمد وبفائدة لا تتجاوز 6 في المائة.

وفي منطقة الجديدة ـ دكالة، التي تعتبر من اوائل المناطق المغربية التي شهدت خطوات استصلاح زراعي منذ الخمسينات وتتميز حاليا بقدراتها الانتاجية العالية للمنتجات والصادرات الزراعية، أعلن مسؤولون زراعيون محليون الانتهاء من المراحل الاساسية لمشروع ضخ مياه سد المسيرة الذي يبعد حوالي 200 كيلومتر جنوب مدينة الدار البيضاء ويحتوي حاليا على مخزون مياه يفوق ملياري متر مكعب. ويعتبر مشروع المضخات الالكترونية الذي انطلق انجازه سنة 1992 وفق أحدث التقنيات في مرتفعات «بولعوان» من أكبر المضخات في القارة الافريقية.

وزراء العمل العرب يجتمعون في القاهرة

القاهرة ـ واس: يعقد مؤتمر العمل العربي دورته السادسة والعشرين يوم 6 مارس (آذار) المقبل في القاهرة بمشاركة وزراء العمل العرب. وسيناقش المؤتمر موضوع السوق العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية والاقليمية. كما يبحث المؤتمر سبل تحقيق التنمية البشرية لمواجهة البطالة العربية والتي تصل الى 14 في المائة من حجم القوى العاملة خاصة بعد ان اصبحت ظاهرة خطيرة تمس الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي بالدول العربية. ويستعرض المؤتمر الذي يستمر اسبوعا تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية حول الآفاق المستقبلية لدور المنظمة في ضوء المتغيرات والتحديات التي تفرضها ظاهرة العولمة وآثارها المختلفة على اطراف الانتاج بالدول العربية.

500 مليون دولار سوق الهواتف النقالة في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

قدّر تقرير عن قطاع الاتصالات حجم سوق الهواتف المحمولة في منطقة الخليج بحوالي 500 مليون دولار، وحجم الزيادة في الاستهلاك بمقدار 150 الف جهاز سنوياً.

وقال التقرير الذي تم توزيعه بمناسبة الاستعدادات الجارية لافتتاح معرض الشرق الاوسط الثالث للاتصالات في مركز دبي التجاري العالمي في 2 مارس (آذار) المقبل، بان سوق الهواتف المحمولة في منطقة الخليج هو الاسرع نمواً والاكثر جاذبية رغم قلة الكثافة السكانية التي تقدر ان تصل الى 32,5 مليون نسمة العام المقبل. وعزا التقرير اهمية السوق الى ارتفاع القوة الشرائية وتوفر بنية اساسية قوية في المنطقة. واظهر التقرير ان ثلاث شركات تسيطر على سوق اجهزة الاتصالات الخلوية في المنطقة وهي «نوكيا» الفنلندية و«اريكسون» السويدية و«موتورولا» الاميركية، ويطلق على هذه الشركات اسم العمالقة الثلاثة حيث تبلغ حصة هذه الشركات حوالي 90٪ من اجمالي مبيعات الهواتف الخلوية في المنطقة، الا ان العديد من الشركات مثل «الكاتيل» و«باناسونيك» و«سوني»، بدأت تجني حصص اكبر في السوق وتشكل منافسة حقيقية لتلك الشركات في المنطقة. وقد سجل عدد المشتركين في خدمات الهواتف المحمولة التي تعرف باسم «جي.إس.إم» في دول الخليج زيادة كبرى، فقد وصل العدد الى اكثر من مليون و440 الف مشترك في عام 1998 بعد ان كان الرقم لا يتجاوز اكثر من 500 الف مشترك في نهاية عام 1996، واشهرت دراسة قامت بها شركة موتورولا الاميركية بان السوق السعودي يملك اكبر عدد من المشتركين في المنطقة حيث يزيد عدد المشتركين بهذه الخدمة عن 532 الف مشترك تليها الامارات بواقع 485 الف مشترك ثم الكويت بحوالي 181 الف مشترك والبحرين بواقع 96 الف مشترك وقطر التي سجلت حوالي 60 الف مشترك.

وتعمل معظم الدول الخليجية على تطوير شبكات الاتصال لديها ومحطات الارسال وزيادة سعتها لتتمكن من تلبية الطلب المتزايد على هذه الخدمات للتمكن من تغطية الزيادة الكبرى المتوقعة في اعداد المشتركين في المستقبل القريب. وقالت مصادر المعرض ان الشركات تتسابق على عرض منتجات حديثة لان السوق مواتية، وفي هذا الاطار تعرض شركة «فالكون الكترونيكس» مجموعة من المنتجات التي تضم اجهزة هاتف جوالة تعمل على خطوط الهاتف العادية وتغطي مسافة 150 كيلومترا سواء كان الاتصال بين محطة ومحطة او من المحطة للهاتف، وقد صمم الهاتف بحيث يمكن ربط الوحدة النقالة باي وسائل الاتصال مثل جهاز الفاكس او الهاتف او الكومبيوتر مما يمكن المستخدم من إرسال او استقبال رسائل عبر الفاكس او بريد الكتروني من السيارة او من مواقع مختلفة، وستتضمن عروض الشركات مجموعة من اجهزة الاتصال اللاسلكية وكاميرات المراقبة التي تبث صوراً ملونة اضافة لاجهزة الحماية والانذار المنزلية.

موجز

قرض من البنك الإسلامي للتنمية للمغرب

● جدة ـ ق.ن.ا: تم بمقر البنك الاسلامي للتنمية أمس التوقيع على اتفاقيتين للمساهمة في التنمية بالمغرب بين البنك ووزارة الاقتصاد والمالية المغربية.

وتنص الاتفاقية الاولى على قيام البنك بتقديم قرض قيمته سبعة ملايين دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشروع مدينة تازه (الواقعة في الجزء الشرقي من المغرب) بالمياه الصالحة للشرب، بينما تتعلق الاتفاقية الثانية بتمويل شراء المعدات والاجهزة اللازمة للمشروع بطريقة المرابحة مع تقسيط الثمن بمبلغ 23 مليون دولار.

وقد وقع الاتفاقيتين بمقر البنك الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك والدكتور فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي الذي يقوم حاليا بزيارة للسعودية.

شركة مصرية كندية لإدارة المشروعات البيئية

●القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: تحت رعاية هيئة المعونة الكندية في مصر ابرمت شركة «بناس ـ ديسو» الكندية العالمية المتخصصة في ادارة المشروعات والحفاظ على البيئة اتفاقا مع مجموعة من رجال الاعمال المصريين لانشاء شركة كندية مصرية لادارة المشروعات والحفاظ على البيئة.

وقال يسري شتا العضو المنتدب للشركة ان رأسمال الشركة المصرح به قدره خمسة ملايين جنيه ويمتلك الجانب المصري 50 في المائة من اسهم الشركة.

وقالت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة في مصر ان هيئة المعونة الكندية قدمت مبلغ 20 مليون دولار لدعم مشروعات الحفاظ على البيئة في مصر في اطار التعاون وتنمية العلاقات بين مصر وكندا. واضافت ان نجاح زيارة وفد رجال الاعمال الكندي الذي زار مصر في العام الماضي قد اسفر عن اقامة عدة مشروعات مصرية كندية مشتركة. واشارت الوزيرة الى ان مراعاة عوامل الحفاظ على البيئة وصحة الافراد ترفع من الامكانات التنافسية للصناعات والمنتجات المصرية خاصة في ظل اقتراب تطبيق معايير اتفاقية «الجات» خصوصا ما يتعلق بالخدمات والحفاظ على البيئة.

وقالت مصادر المعونة الكندية في مصر ان الشركة المصرية الكندية الجديدة قد فازت بصفقتين لمشروعين للحفاظ على البيئة احدهما مشروع سوق العامرية بالاسكندرية بقيمة 60 مليون جنيه والاخر بمنطقة «نبع الحمراء» بوادي النطرون بتكلفة استثمارية 480 مليون جنيه مصري.

بنك الاعتماد اللبناني يعزز استراتيجية التحول إلى العمليات المصرفية بالتجزئة

بيروت علي زين الدين

اعلن رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك الاعتماد اللبناني الدكتور جوزف طربيه، عن تعزيز التوجه الاستراتيجي للبنك للتوسع في حقل خدمات الصيرفة بالتجزئة، بعدما حقق عام 1998 الماضي قفزة نوعية في مجمل مؤشراته المالية، فاقت معدلاتها ضعف المعدلات الوسطية للقطاع المصرفي اللبناني.

وقال طربيه ان البنك الذي يعتمد على قاعدة مميزة من المساهمين الخليجيين واللبنانيين، سيكون شريكاً في ادارة الاصدار الجديد لسندات الدين الدولية بالدولار الاميركي وباليورو الاوروبي، الذي تزمع الحكومة اللبنانية اصداره في غضون اسبوعين، وبقيمة اجمالية تبلغ 450 مليون دولار اميركي، بالتعاون مع مؤسسة «ميريل لينش» الاستثمارية الدولية. وعقد طربيه الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس اتحاد المصارف العربية وامين سر جمعية مصارف لبنان، مؤتمراً صحافياً اول من امس عرض فيه للنتائج المالية التي حققها البنك العام الماضي، واستراتيجية العمل خلال العام الحالي. كما تتناول في مؤتمره الأوضاع الاقتصادية الراهنة وتطور مناخ الاستثمار في لبنان.

وقد حقق البنك ارتفاعاً متميزاً في ميزانيته المجمعة التي ارتفعت من 1120 مليون دولار الى 1473 مليوناً اي بنسبة 31,5 في المائة، فيما بلغ متوسط الزيادة في القطاع المصرفي اللبناني ما نسبته 20,6 في المائة. كما ارتفعت الودائع بنسبة 35,6 في المائة لتبلغ 1194 مليون دولار، مقابل نسبة 19,5في المائة للقطاع المصرفي. وارتفعت التسليفات بنسبة 24,5 في المائة مقابل 20,9 في المائة للقطاع المصرفي، مع تحقيق نسبة ملاءة مرتفعة بلغت 18في المائة، وتحقيق ارباح مجمعة بلغت 16,3 مليون دولار بزيادة نسبتها 14في المائة عن العام السابق.

واكد طربيه ان البنك يحتل موقع الريادة بين البنوك اللبنانية في تغطية الديون المشكوك بتحصيلها. وذكر ان البنك استمر بتسجيل ارتفاع في ايرادات الاستثمار ومعدل المردود المالي على مجموع الايرادات الذي بلغت نسبته 33,6في المائة. وقال ان ذلك يعود الى سياسة التوظيف الانتقائية وحسن دراسة المخاطر وادارتها، بالاضافة الى توسيع قاعدة الايرادات عن طريق تقديم خدمات مصرفية جديدة تتماشى مع متطلبات العملاء. وشهد البنك العام الماضي تحولات اساسية في استراتيجية عمله، استهدفت بشكل خاص التوجه الى خدمات التجزئة حيث تشير الدراسات الى ان 65 في المائة من اللبنانيين البالغين لا يتعاطون مع اعمال وخدمات المصارف، مع الابقاء على خط التعامل مع الشركات والمؤسسات الكبرى الذي كانت تتمركز عليه مسيرة العمل سابقاً. وقد استدعى هذا التوجه تعزيز الفريق الاداري بخبرات اجنبية واستحداث مواقع ادارية جديدة لإطلاق المزيد من خدمات التجزئة، كذلك الاستمرار في تطوير خدمات الصيرفة الالكترونية وتسويق البطاقات الائتمانية وتعزيز شبكة نقاط البيع. واشار طربيه الى دور البنك كلاعب اساسي في ميدان سوق راس المال والوساطة المالية من خلال مشاركته لمؤسسات ومصارف دولية في ادارة اصدارات مالية متنوعة في الاسواق الدولية لصالح الحكومة اللبنانية وبعض مؤسسات القطاع الخاص، كذلك ادارة عدة عمليات تمويل رئيسية لمشاريع سياحية وصناعية وعمليات ايجار تمويلي، حيث تم تسمية البنك من قبل البنك الاوروبي للاستثمار من ضمن المصارف المعتمدة لإدارة القرض الذي منحه البنك المذكور لإعادة تاهيل الفنادق اللبنانية، كما تم تعيين البنك كأول ممثل في لبنان لمؤسسة تشجيع الصادرات الكندية، اضافة الى كونه وكيلاً وطنياً لبرنامج تمويل التجارة العربية ولمؤسسة ضمان الاستثمار العربية.

وقال ان على الحكومة اللبنانية تسريع خطواتها لإحداث نوع من الصدمة الايجابية من خلال المباشرة بمعالجة معضلتي الدين العام وعجز الموازنة، كما وعدت في بيانها وفي تصريحات رئيسها الدكتور سليم الحص والوزراء المختصين، وذلك بهدف الوصول الى استقرار اقتصادي فعلي، يؤمن اضافة الى الثوابت الاقتصادية والنقدية، المسار الافضل لتطور مناخ الاستثمار الداخلي وتوفير ضمانات اضافية للمستثمرين الخارجيين، الذين يترقبون باهتمام مدى نجاح الحكومة في توجهها لمعالجة هذه المشكلة.

اضاف قائلا «ان الاصدار الجديد للحكومة اللبنانية في الاسواق الدولية مؤشر مهم، وذلك للثقة التي يحوزها لبنان لدى المستثمرين، ومن شأنه تعزيز الدفق الاستثماري الذي تاثر مؤقتاً لرصد المتغيرات السياسية ثم استعاد حركته السابقة بعد صدور تطمينات على اعلى المستويات بعدم المس بالثوابت الاقتصادية وبالاستقرار النقدي وبالحرص على سيادة القانون والتعامل بشفافية مالية تامة واعتماد خياري الخصخصة والاصلاح المالي الجذري لمعالجة ازمتي الدين وعجز الموازنة، وكل ذلك من المعطيات المشجعة والتي تبعث على التفاؤل بالمستقبل الاقتصادي».

وختم طربيه مؤتمره بالقول «ان التحديات التي ستواجهها المصارف اللبنانية في المستقبل ليست فقط تحديث التكنولوجيا وضبط كلفة التشغيل واعادة هندسة نظم العمل وتقديم خدمات ومنتجات مالية ومصرفية اكثر تنوعاً، بل ان التحدي الاكبر سيعود الى حسن ادارتها للمخاطر في ظل العولمة سواء على الصعيد الخارجي حيث تعصف باسواق المال الدولية ازمات متنقلة، او على الصعيد الداخلي حيث اظهرت المصارف قدرة على التكيف مع كافة المخاطر». واشار الى ان سوق سندات الخزينة لن تكون في المستقبل الخيار الاسهل للتوظيف ولا بد من اللجوء الى خدمات التجزئة والتوسع في المنتجات لاستثمار الموارد المالية والفوائض بشكل منتج ومربح».

بطاقة ماستركارد البلاتينية من «الكويت الوطني»

الكويت: «الشرق الأوسط»

طرح بنك الكويت الوطني بطاقة ماستركارد البلاتينية المصممة لتكريم حاملي بطاقات بنك الكويت الوطني الموسرين ومنحهم مزايا اضافية.

وقام محمد بلعرج، نائب رئيس ومدير عام ماستركارد الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بتقديم اول بطاقة ماستركارد بلاتينية صادرة عن بنك الكويت الوطني الى ناصر الساير، نائب رئيس بنك الكويت الوطني، وذلك خلال احتفال نظم بهذه المناسبة في بنك الكويت الوطني.

ومما يذكر ان بنك الكويت الوطني هو اول مصرف في الكويت وثاني مصرف فقط في منطقة الشرق الاوسط يطرح بطاقة ماستركارد البلاتينية.

وسيتم اصدار البطاقة البلاتينية بموجب الدعوات فقط الى مجموعة مختارة من العملاء ذوي الارصدة العالية في بنك الكويت الوطني. وتاتي البطاقة مع مجموعة مميزة وفريدة من المزايا، بما في ذلك خدمة «concierge» مجانية على مدار اليوم يمكن من خلالها تامين حجوزات المطاعم وحتى التاكد من الاحوال الجوية او حجز بطاقات المسرح حول العالم. وتوفر هذه الخدمة ايضا معلومات السفر والمعلومات الطبية المهمة بالاضافة الى خدمة تسوق شخصية.

استثمارات «الأهلي للمتاجرة بالأسهم العالمية» تتجاوز 1.7 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال صالح حسين كعكي نائب مدير عام البنك الأهلي التجاري للعمليات المصرفية أن مجموع الأصول المستثمرة في صندوق «الأهلي» للمتاجرة بالأسهم العالمية تجاوزت مبلغ 1,7 مليار ريال حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

واوضح كعكي في بيان اصدره البنك اخيرا أن الصندوق حقق عائدا قدره 36 في المائة خلال العام الماضي ليحتل بذلك المرتبة الأولى من حيث الأداء بين صناديق الاستثمار المطروحة من قبل البنوك السعودية، مشيرا الى هذا الصندوق يعد أكبر صندوق يخضع للضوابط الشرعية على مستوى العالم من حيث الأصول.

ويستحوذ «الأهلي التجاري» على الحصة الأكبر في سوق الصناديق الاستثمارية السعودية، إذ يقدم حاليا 19 صندوقا استثماريا مفتوحا تستثمر اصولها في اسواق الأسهم، والسندات، والأوراق المالية، والسلع، وغيرها التي تفي باحتياجات المستثمر.

6.25 مليون دولار صافي أرباح البنك الأردني ـ الكويتي عام 1998

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح البنك الاردني الكويتي في السنة المالية الماضية 1998 بنسبة 41٪ وبلغت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 4,43 مليون دينار (6,25 مليون دولار) مقارنة مع 3,13 مليون دينار (4,41 مليون دولار) للعام 1997.

واوضح رئيس مجلس الادارة رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي ان اهتمامات البنك تركزت العام الماضي بشكل رئيسي على مهام تنظيم وتفعيل خطط التغيير والتطوير الشامل واعادة الهيكلة التي شملت استراتيجيات البنك وسياساته ورؤيته المستقبلية بكافة اشكالها وحاجاتها.

واضاف ان ادارة البنك راعت الظروف الاقتصادية التي سادت وتمسكت بسياسة ائتمانية متحفظة وانتقائية مع تركيز الجهود على تنظيم وتنظيف المحفظة الائتمانية ومعالجة تحصيل الديون، مشيراً الى تعويض النمو المتواضع في التسهيلات المباشرة والبالغ 3,5٪ بالتوسع في انشطة مصرفية واستثمارية اخرى.

واكد ان البنك عمل على تسوية كافة التزاماته الضريبية حتى نهاية عام 1997 مما ترتب عليه تسديد نحو 964 الف دينار (1,4 مليون دولار)، كما حقق البنك في صافي الفوائد العمولات زيادة مقدارها 3,35 مليون دينار عن عام 1997 اي بزيادة مقدارها 29٪. وتشير ارقام الميزانية العامة الى ارتفاع مجموعة الميزانية الى 346,6 مليون دينار بمعدل نمو مقداره 11,2٪ عن العام السابق، ونما صافي حقوق المساهمين بنسبة 7,7٪ ليبلغ 34,72 مليون دينار. كما تم دعم مخصص الديون لمستوى 7 ملايين دينار بزيادة بلغت 23٪.

وارتفع معدل كفاية راس المال الى 20,3٪ وهو يزيد عن الحد الادنى المطلوب من قبل البنك المركزي والبالغ 12٪. وبالنسبة لمحفظة ودائع العملاء والبنوك فقد زادت من 251 مليون دينار الى 277 مليون دينار بنسبة نمو مقدارها 10٪. كما ارتفعت التامينات النقدية من 12,5 مليون دينار الى 20,24 مليون دينار عام 1998 بزيادة بلغت 62٪.

البنوك السعودية تسعى لمواكبة نظام صرف الرواتب الحكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اسهم تطبيق نظام وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي بصرف رواتب موظفي القطاعات الحكومية عن طريق «سريع» في سعي البنوك لايجاد منافذ صرف جديدة.

وقدرت مرتبات الموظفين التي سيتم صرفها سنويا عن طريق هذا النظام بحوالي 430 مليار ريال في حين تبلغ منافذ الصرف الخاصة بالبنوك حوالي 1800 جهاز منتشرة في كافة انحاء السعودية، فيما يبلغ عدد البطاقات الخاصة لهذه الاجهزة حوالي 3 ملايين بطاقة.

واعتبر عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي الاميركي أن تجربة صرف رواتب الموظفين عن طريق البنوك بنظام «سريع» كانت ناجحة، مشيرا الى ان احصائيات مؤسسة النقد السعودي اوضحت ان اعلى عدد للعمليات التي نفذتها اجهزة الصرف الالكتروني بلغت 360 الف عملية، خلال اليوم الواحد وان متوسط العمليات التي تتم يوميا بلغ حوالي 250 الف عملية من اجهزة الصرف فيما ترتفع بنسبة 35 في المائة خلال الاجازات ونهاية الاسبوع.

وذكر في هذا الصدد أن البنك السعودي الاميركي نفذ حملة «تمكين العميل» التي تهدف الى زيادة تعريف عملاء البنك بالخدمات التي تقدمها اجهزة الصرف الالكتروني «سامبا»، ووضعت لها مائة جائزة بالاضافة الى سيارة للفائز الاول، مؤكدا ان اجهزة «سامبا» للصرف الالكتروني وضعت من اجل خدمة العميل وتمكينه من انجاز معاملاته بدقة وسهولة متى احتاج الى ذلك على مدار الساعة.

ويذكر ان البنك السعودي الاميركي لديه اكثر من 100 موقع متميز لاجهزة «سامبا» للصرف الالكتروني موزعة في انحاء السعودية.

بنك الرياض يتبنى خطة جديدة تهدف إلى زيادة فروعه النسائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف بنك الرياض عن تبنيه خطة تستهدف زيادة عدد الفروع النسائية في السعودية، وتطوير الخدمات المقدمة بها، وطرح منتجات جديدة، وتطوير البرامج التدريبية للموظفات بما يؤدي الى الارتقاء بثقافتهن المصرفية، ومستوى الخدمات.

وذكر البنك في بيان صدر اخيرا حرصه في اتاحة الفرصة للسيدات المؤهلات للعمل بفروعه النسائية البالغ عددها 14 فرعا لتنمية امكاناتهن ومهاراتهن في مجالات تقديم وتسويق الخدمة المصرفية عبر خطط وبرامج تدريبية شاملة أثمرت بالتالي عن سعودة جميع الوظائف في الفروع النسائية التابعة للبنك لتصل الى نسبة 100 في المائة.

وأعلن البنك عن افتتاح قسم جديد للسيدات في فرع الروضة بمدينة الرياض تعزيزا لإستراتيجيته وخططه الهادفة نحو المضي قدما في افتتاح المزيد من اقسام السيدات. واشار البنك الى أن خدماته المصرفية في الفروع النسائية تشمل كافة مجالات العمل المصرفي من سحب وإيداع، وحوالات، وودائع لأجل، وإصدار شيكات مصرفية، وبيع وشراء الشيكات السياحية بمختلف العملات، وبيع وشراء العملات الأجنبية، وإصدار البطاقات الائتمانية، ومنح القروض الشخصية، وصناديق الأمانات، وتوفير شاشات تداول الأسهم وخدمات الاستثمار، والاشتراك في صناديق الاستثمار.

لبنان يصدر أول سندات باليورو في الشرق الأوسط

لندن ـ رويترز: اصبح لبنان أول دولة في الشرق الاوسط تصدر سندات مقومة باليورو مما يدعم وضع العملة الاوروبية الجديدة كعملة عالمية ويؤكد جاذبيتها كعملة للاقتراض للاسواق الناشئة.

واعتبر محللون هذا الاصدار الذي يستهدف تنويع قاعدة لبنان الاستثمارية اختبارا لمدى اقبال المستثمرين على الاقراض للبنان وعلى العملة الاوروبية.

وكان مقررا في الاصل اصدار سندات دولارية قيمتها 250 مليون دولار وسندات باليورو قيمتها 100 مليون يورو. لكن الاقبال القوي ادى الى زيادة الجزء المقوم باليورو الى 300 مليون يورو وخفض الجزء المقوم بالدولار الى 200 مليون دولار.

وقال دان فاليباريسكو مدير الاسواق الناشئة والاصدارات الجديدة في ميريل لينش ان الهدف من الاصدار الجديد هو تنويع قاعدة المستثمرين في ادوات الدين اللبنانية التي كانت في الاساس مقومة بالدولار واختبار مدى الاقبال على السندات المقومة باليورو.

واضاف «كانت النتيجة ناجحة للغاية وتمكنا من اصدار أول سندات باليورو لدولة من الشرق الاوسط ولم يقتصر الامر على زيادة حجم الاصدار الى اكثر مما كان مقررا بل كانت الفروق ضيقة للغاية».

وقد اصدر لبنان سنداته المقومة باليورو بعائد يزيد 393 نقطة اساس على سعر القياس لليورو وهو أكبر قليلا من الاصدار المقوم بالدولار الذي سيحمل عائدا يزيد 355 نقطة اساس على عائد سند الخزانة الاميركي الرئيسي. وقد اصدر لبنان عام 1994 اول سندات خارجية تصدرها دولة في الشرق الاوسط وتبلغ قيمة السندات التي لم تحل مواعيد استحقاقها بعد 2,5 مليار دولار وهي كلها مقومة بالدولار عدا سندات بالمارك الالماني بقيمة 250 مليون مارك.





خالد سالم القبيسي فائز مغامرة مارلبورو في العام الماضي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فريق مارلبورو للمغامرة يحدد موعدا سنويا لعشاق الإثارة حول العالم

مبادرات

● ينقل فريق مارلبورو لعشاق الاثارة الى قلب التحدي في الغرب الاميركي الشهير لخوض مغامرته المشوقة طوال 10 ايام في طبيعة متطلبة! عالم بلا حدود بات مسرحاً لمغامرة بلا قيود. عالم يزخر بكل ما هو مختلف. وكلما تجددت المغامرة حملت معها نشاطات وفعاليات جديدة. فـ«فريق مارلبورو للمغامرة» يطل على الجميع هذا العام عبر «عالم المغامرة» الذي اقيم في ديرة سيتي سنتر من 4 الى 20 فبراير (شباط) ,1997 فكرة مبتكرة تضع في متناول الزائرين كل ما يريدون معرفته عن «فريق مارلبورو للمغامرة». معلومات يرافقها عرض افلام عن نشاطات المغامرة السابقة وشهادات المشاركين العرب فيها. «عالم المغامرة» ياتيك بالتجربة الفريدة التي يعيشها المغامرون في الغرب الاميركي وهم يتحدون الانهر والجبال والوديان، كما يطلعك على كيفية الانضمام الى «فريق مارلبورو للمغامرة» لتتسنى لك فرصة المشاركة في المغامرة الكبرى في الغرب الاميركي المهيب هذا العام!

«عالم المغامرة» كان على موعد مع الجميع في ديرة سيتي سنتر في دبي من 4 الى 20 فبراير (شباط) 1999 ثم في جمعية ابوظبي التعاونية فرع النادي السياحي من 24 فبراير الحالي الى 5 مارس (آذار) المقبل واخيراً في نادي الفرسان للبلياردو والسنوكر في منطقة هيلي الصناعية في العين من 9 الى 14 مارس المقبل.

«الشرق» للبلاستيك السعودية وقعت عقدا مع شركة مغربية

مجوهرات

● ذكر علي سليمان الشهري صاحب مصانع الشرق للبلاستيك ان شركته وقعت اخيراً عقداً مع احدى الشركات المغربية بقيمة مليون ونصف المليون ريال لتصدير بضائع بلاستيكية للشركة التي ستستخدمها في مجال نظافة مدينة الدار البيضاء.

وقال الشهري الذي حضر في المغرب اخيراً مؤتمراً عقدته اللجنة السعودية ـ المغربية المشتركة ان الاجتماع اكد اهمية تفعيل العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والعمل على ازالة المشاكل والصعوبات التي تواجه التصدير الجمركي مع تشجيع التجارة البينية وزيادة حجم الصادر.

ويذكر ان قطاع الصناعات البلاستيكية والكيماوية بالمملكة يشهد تطوراً كبيراً حيث تبلغ المصانع العاملة في هذا القطاع اكثر من 625 مصنعاً (ما يعادل نحو 20 في المائة) من المصانع المنتجة بالمملكة فيما يتجاوز تمويل هذه المصانع 150 مليار ريال اي ما يعادل اكثر من 65 في المائة من نسبة اجمالي التمويل بكل الصناعات في المملكة العربية السعودية.

الماس يتصدر حفل مهرجان جوائز «جولدن جلوب 99»

جوائز

● في حفل مهرجان جوائز «جولدن جلوب 99» الذي اقيم بمدينة بيفرلي هيلز في نهاية الشهر الماضي ترشحت النجمة العالمية كاليستا فلوكهارت في جوائز جولدن جلوب حيث تالقت الممثلة العالمية كاليستا من خلال اقراط من الماس على شكل وردة.

وقام بتصميم الاقراط التي ارتدتها النجمة فان كليف وآربل. كما قام برعاية الحفل التصويري الكبير الذي وزعت فيه الجوائز دي بيرز خبراء عالم الماس منذ عام 1888.

بوتيك «إنيس دي لافريسانج» رمز الجمال والأناقة في دبي

أزياء

● بالنيابة عن إنيس دي لافريسانج موديل شانيل السابقة والشهيرة، قام فرانسوا لوي فيتون، وهو شريك إنيس، بزيارة دبي لافتتاح محل إنيس الأول رسمياً والكائن في الطابق الثاني بمركز برجمان التجاري. وشرف فيتون بالمشاركة في قص الشريط السفير الفرنسي بالامارات جون فرنسوا تيبو، كما رافقه لفيف من ممثلي بعض من اشهر المجلات العالمية المتخصصة في الإناقة والجمال مثل مجلة «فوج».



ممثل مجموعة عبد اللطيف جميل يتسلم الجائزة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مجموعة عبد اللطيف جميل تحرز الجائزة اليابانية «إرضاء العملاء»

سيارات

احرزت مجموعة عبد اللطيف جميل وكيل سيارات تويوتا في السعودية جائزة «افضل الافضل» اعوام 1993 و1995 و1996 و1997 و1998. هذه الشهادات المتلاحقة على التميز في ارضاء العملاء قدمت من الشركة اليابانية العملاقة التي تعتبر احدى الشركات الأربع الكبرى عالميا في صناعة السيارات.

ويعتبر برنامج «جائزة افضل اداء لإرضاء العملاء» ـ الوريث الشرعي لبرنامج «جائزة افضل الافضل» ـ اكثر تطوراً منه من حيث اعتماد معايير اكثر حداثة تتلاءم مع التطور الذي شهدته سوق السيارات ونهنية العملاء ووعيهم.

هذا ما شدد عليه ممثل شركة تويوتا اليابانية ناووكي سووا المدير العام الاداري لمنطقة الشرق الأوسط واسيا ـ فرع ادارة العمليات ـ قسم خدمة ما وراء البحار، خلال احتفال تسليم الجائزة الذي اقيم بالمركز الرئيسي لمجموعة عبد اللطيف جميل في جدة بحضور نائب رئيس المجموعة الدكتور سعد الغامدي ومدير المجموعة غفور راوتير ومديريها التنفيذيين.

«يوناسكو» تنهي بنجاح أعمال موسم العمرة وتستعد لموسم الحج

طائرات

● اكملت الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة «يوناسكو» ـ اكبر شركات تقديم خدمات المناولة الأرضية للطائرات الاجنبية العامة بمطارات المملكة الدولية الثلاثة في جدة والرياض والظهران ـ حصر ومراجعة ادائها خلال موسم العمرة لهذا العام في الفترة من أول شعبان الى الثاني عشر من شوال 1419هـ، وخلال هذه الفترة قامت بتكثيف جهودها وحشد طاقاتها، وتم خلالها تقديم الخدمة لألف وثلاثمائة وسبع وثلاثين رحلة حملت 320,000 راكب بمدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة وذلك بزيادة قدرها 25 في المائة من العام الماضي.

وقد واصلت الشركة جهودها وزادت من استعداداتها لتقديم افضل الخدمات للطائرات التي ستعمل في نقل ضيوف الرحمن خلال موسم الحج لهذا العام.

«الأندلسية» للأجنحة الفندقية في الخبر تقدم المستوى المميز من الخدمات السكنية

● تعتبر «الاندلسية للأجنحة الفندقية» والواقعة على كورنيش مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية معلماً بارزاً من معالم المدينة من حيث المظهر فضلاً عن كونها الارقى والأشمل خدمة على مستوى المنطقة من حيث الجوهر، حيث تتميز بخدماتها السكنية المكتملة والتي تعكس «كرم الضيافة الذي لا ينسى».

فالاندلسية من حيث الموقع تطل مباشرة على كورنيش الخبر وقريبة من المراكز والأسواق التجارية، وبها أجنحة النزلاء ـ شقق فندقية مفروشة ـ فضلاً عن تقديم الخدمات الفندقية الكاملة من هاتف محلي ودولي وقنوات تلفزيونية ومغسلة ثياب على احدث طراز، فضلاً عن مطعم الاندلسية الذي يقدم ماكولات مميزة مع جلسات عائلية مستقلة وخدمة الغرف على مدار الساعة.

«بالي» تقدم إنتاجها من الأحذية والجلديات

● تستقبل احذية بالي موسم الربيع والخريف لعام 1999 بمجموعة متوازنة من الاحذية ذات التصميم الذي يستهوي اصحاب الذوق الرفيع المعاصر حيث تواكب التقاليد الكلاسيكية لبالي اضواء الموضة الحديثة مع الحفاظ على الوان بالي وظلالها المتمازجة والتي تعكس مهارة صناعية تتناغم مع ارقى المواد الخام.

وبعد 150 عاماً من النجاح في مجال صناعات الاحذية والجلديات الاخرى تاتي مجموعة هذا الموسم من احذية بالي ذات خطوط واضحة بسيطة وعناصر ومواد فنية انيقة تحدد موديلات «بالي» بكل التفاصيل المشوقة والزخرفة الرفيعة المستوى.

«بدون اسم» تعلن عن تخفيضات واسعة في أسعار معروضاتها

● اعلنت محلات «بدون اسم» المنتشرة في عدد من مدن المملكة العربية السعودية تخفيضات مقدرة في معروضاتها من العبايات والملبوسات من ارقى وافضل الماركات العالمية بجانب الاكسسوارات والمصنوعات الجلدية وغيرها.

وتعتبر محلات «بدون اسم» من المحلات المميزة بالتنوع في مجال احتياجات الأسر بجانب الاعتدال في الاسعار فضلاً عن ارتباطها بالماركات العالمية لمختلف المصنوعات التي يتم عرضها في سبعة محلات تمتلكها «بدون اسم» في مدن السعودية الكبيرة وفي ارقى المراكز التجارية المشهورة بهذه المدن السعودية.

تركيا تولي أولوية لصفقة غاز تركمانستانية

انقرة - رويترز: ذكر ضياء اكتاس وزير الطاقة التركي ان مشروع خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان يحظى باولوية على جميع صفقات الغاز الاخرى التي وقعتها بلاده مع موردين آخرين.

وقال الوزير لرويترز: ياتي غاز تركمانستان على رأس جدول اعمالنا.. وتاتي جميع مشروعات الغاز الاخرى بعد هذا المشروع في الاهمية بما فيها مشروع نقل الغاز من روسيا عبر خط انابيب يمر اسفل البحر الاسود.

ويوم الاثنين المقبل سيصل انقرة وفد من تركمانستان لابرام مشروع اتفاق تشتري تركيا بمقتضاه الغاز من تركمانستان.

واضاف اكتاس: وسانهب بعد ذلك الى عشق اباد في العاشر من مارس (آذار) المقبل لتوقيع الاتفاق مع مسؤولين في تركمانستان.

واعلنت تركمانستان امس اسم كونسورتيوم اميركي يضم مجموعة بكتل الهندسية سيتولى انشاء خط الانابيب الذي يتكلف مليار دولار ويربط حقول الغاز الطبيعي في البلاد بالاسواق الغربية.

وتولى المشروع كونسورتيوم بي.اس.جي وهو مشروع مشترك بين بكتل انتربرايزس ومجموعة جنرال الكتريك كابيتال ستراكتشر فايننس.

وقال بكتاس: «سيستغرق استكمال المشروع عامين الى ثلاثة اعوام».

واضاف ان حمدي البنبي وزير النفط المصري سيزور تركيا يومي 25 و26 فبراير (شباط) الحالي لبحث توريدات الغاز الطبيعي الى محطة مقرر انشاؤها في غرب تركيا وعبر خط انابيب اقترحته شركة اموكو بريتش بتروليم يمر عبر الأردن واسرائيل وسورية.

روسيا تتوقع انخفاضا جديدا في إنتاج النفط

موسكو - رويترز: ذكر سيرجي جنرالوف وزير الطاقة الروسي امس ان من المتوقع تراجع انتاج بلاده من النفط بما يتراوح بين خمسة وسبعة ملايين طن سنويا خلال السنوات القليلة المقبلة، وفي مؤتمر صحافي قال جنرالوف: ارتفع عدد الآبار المعطلة بشكل حاد وربما يفضي ذلك الى خسارة بعض الاحتياطيات القابلة للتغطية.

واضاف ان 35 الف بئر نفطي تمثل 26,3 في المائة من اجمالي عدد آبار البلاد تعطلت بحلول أول يناير (كانون الثاني) 1999.

وحدد الوزير مشكلات قطاع الطاقة الروسي في ارتفاع تكاليف الانتاج وتأخر دفع المستحقات والافتقار الى الاستثمارات. وفي 1998 هبط الانتاج الروسي من النفط الخام والغاز المكثف الى 303 ملايين طن من 305 ملايين في العام السابق عليه. وبلغ انتاج الاتحاد السوفياتي السابق في أعلى مستوياته 600 مليون طن في أواخر الثمانينات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.8894	119.44	0.6120	-
الاسترليني	1.4545	195.25	-	1.6339
الين	0.0074	-	0.0051	0.0083
اليورو	-	134.27	0.6875	1.1243

المؤشر	أمس	السابق
طوكيو - نيكاي	14098.04	14146.79
نيويورك - داوجونز	9342.09	9297.59
لندن - فوتسي	6032.7	6074.90
فرانكفورت - داكس	4830.26	4844.70
النفط (خام برنت تسليم ابريل)	10.52	10.61
الذهب	286.55	285.71

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1246	4,1968
ريال قطري	3,6405	5,9449	4,0737
ريال عماني	0,3850	0,6287	0,4308
درهم اماراتي	3,6730	5,9980	4,1101
دينار بحريني	0,3770	0,6156	0,4219
دينار كويتي	0,3028	0,4945	0,3388
دينار اردني	0,7130	1,1643	0,7978
جنيه مصري	3,4150	5,5767	3,8214

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0600
شلن نمساوي	12,3000
فرنك فرنسي	5,8625
فلورين هولندي	1,9710
ليرة ايطالية	1731,00
دولار كندي	1,4880
بيزيتا اسبانية	148,70
فرنك سويسري	1,4300
دراخما يونانية	287,80
كرونة دنماركية	6,6450

اليورو ينحدر إلى أدنى مستوياته وانخفاض الأسهم الأوروبية

لندن - رويترز: هبط اليورو الاوروبي مقتربا من ادنى سعر وصل اليه على الاطلاق امام الدولار والاسترليني امس وانخفضت اسواق الاسهم بعد اعلان نتائج ضعيفة في المانيا وفرنسا جددت المخاوف من ان الدول التي انضمت الى العملة الاوروبية الموحدة تواجه خطر الدخول في ركود اقتصادي.

وقال محللون ان انباء انكماش اجمالي الناتج المحلي في المانيا وانخفاض الانتاج الصناعي في فرنسا اثارا مخاوف بشأن مصداقية البنك المركزي الاوروبي وبشأن التوقعات للدول التي انضمت الى العملة الاوروبية الموحدة وعددها 11 دولة.

وتواجه العملة الاوروبية التي أطلقت في بداية العام الجديد شكوكا في انها ترقى الى مستوى التوقعات. وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة سي.اي.بي.سي وود جوندي في لندن «من الصعب العثور على اسباب تشجع على شراء اليورو في الوقت الراهن».

وأضاف «في الوقت الراهن اليورو عملة الرهان عليها يسير في اتجاه واحد وهو اتجاه يشير الى انخفاض قيمتها. ويتضح انها عملة ضعيفة تتعثر بسبب التدخل السياسي في السياسة النقدية».

وقال كولمان ان اليورو يدفع الثمن الان لقرار البنك المركزي الاوروبي «الخاطئ» اول من امس بعدم خفض اسعار الفائدة. وأضاف أن هذا الاجراء رغم انه يهدف الى اقناع الاسواق بأن البنك المركزي الاوروبي يمسك بقبضة قوية على التضخم والسياسة النقدية في الدول التي انضمت الى العملة الموحدة فانه في واقع الامر العكس هو الذي حدث.

وقال كولمان «الرغبة في ان يكون هناك مصداقية يصبح لها معنى اذا كان هناك بعض المصداقية في المقام الاول» مضيفا ان رفض البنك المركزي الاوروبي خفض اسعار الفائدة في مواجهة ادلة دامغة على تباطؤ اقتصادي في اوروبا ناجم عن اسباب سياسية وليس اقتصادية.

وقال كولمان ان اليورو الذي انخفض نحو ستة في المائة امام الدولار منذ اول يناير (كانون الثاني) الماضي سيبقى تحت ضغوط بينما يهرع المستثمرون الى العملة الامريكية قبل اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في عطلة نهاية الاسبوع.

ومن المتوقع ان تبحث مجموعة السبع الاشراف على المؤسسات المالية وصناديق التحوط ضمن اشياء اخرى.

ويعتقد كولمان ان الولايات المتحدة التي ضاقت ذرعا من كونها الضامن الوحيد للنمو العالمي ربما تنتقد البنك المركزي الاوروبي واوروبا لعدم اتخاذ مزيد من الاجراءات لتحفيز النمو في المنطقة.

وقال كولمان «نفد صبر الولايات المتحدة الى حد ما وتريد ان ترى مناطق اخرى تسهم في النمو العالمي».

وكانت الاسهم في اوروبا قد ارتفعت في البداية بدعم من ارتفاع بورصة وول ستريت اكثر من 100 نقطة، لكن هذه المكاسب تبددت بسرعة بعد انباء بان اجمالي الناتج المحلي في المانيا انكمش بمقدار 0,4 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي بالمقارنة مع الربع الثالث.

وأكدت البيانات تقديرات الاقتصاديين بان اكبر اقتصاد في اوروبا انكمش في نهاية العام بعد ان بدأت الازمات المالية في اسيا وروسيا تضر بنمو الصادرات.

كما أضر بالاسواق انباء بان الانتاج الصناعي في فرنسا باستثناء التشييد انخفض بمقدار 1,6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بالمقارنة مع زيادة نسبتها 0,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفع الدولار الى اعلى مستوى في 12 اسبوعا مقابل الين الياباني في طوكيو امس لكنه كان اقل من اعلى مستوى مع تحول متعاملين السوق لجني ارباح بعد ان بلغت العملة الاميركية مستوى 120,75 ين وهو افضل مستوى تحققه منذ الثاني من ديسمبر الماضي. وفي طوكيو انخفضت الاسهم امس لليوم الثالث على التوالي. واغلق مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما منخفضا 48,75 نقطة عند 14098,04 نقطة.

وبلغ سعر اليورو 1,1162 دولار مقارنة مع 1,1222 دولار عند الاغلاق اول من امس. وبلغ الدولار 119,75 ين مقارنة مع 119,82 ين في الاغلاق السابق.

وهبط مؤشر فايننشال تايمز 48,1 نقطة اي 0,79 في المائة الى 6026,8 نقطة.

وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 14,82 نقطة اي 0,31 في المائة الى 4830,26 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك 40 بمقدار 10,44 نقطة أو 0,26 في المائة الى 4028,97 نقطة.

استقالة مدير شركة «إن إي سي» اليابانية بعد خسائر بلغت 1.23 مليار دولار

طوكيو - أ.ف.ب: اعلنت امس شركة «ان.اي.سي» اليابانية العملاقة للالكترونيات التي تتوقع اكبر خسائر في تاريخها استقالة مديرها العام هيزاشي كانيكو والغاء 15 الف وظيفة على مدى ثلاث سنوات.

ويتحمل كانيكو الذي يتولى هذا المنصب منذ 1994 مسؤولية 150 مليار ين (1,23 مليار دولار) من الخسائر المتوقعة للسنة المالية التي تنتهي في آخر آذار (مارس) المقبل. وحل محله احد المديرين التنفيذيين في الشركة كوجي نيشيغاكي.

واعلن كانيكو في مؤتمر صحافي «قررت الاستقالة لانني اعتقد ان على الشركة ان تعتمد استراتيجية جديدة مع فريق جديد».

وقال بيان اذاعته الشركة انها قررت بهدف تحسين وضعها واستعادة معدل نمو دائم ان تلغي على مدى ثلاث سنوات 15 الف وظيفة، بينها ستة آلاف خارج اليابان. اضافة الى ذلك فان وظائف عشرة آلاف من الموظفين ستتغير اذ سيتم تكليفهم بوظائف تصنف «بالاستراتيجية».

ووعدت الشركة باتخاذ «قرارات واضحة» بشأن مستقبل نشاطاتها الاخرى غير الالكترونية.

ولم تعط امثلة عملية على الاصلاحات التي تفكر بها باستثناء مشروعها المتعلق بفرعها الكاليفورني «باكارد بيل». ومن المقرر أن تشتري «ان.اي.سي» من «باكارد بيل» استثمارات في اوروبا بقيمة 450 مليون دولار تحقق الارباح وفي طور النمو.

وسيعهد بـ20 في المائة من هذه الاستثمارات الى شركة «بول» الفرنسية حليفة «ان. اي.سي» التقليدية.

ارتفاع العجز التجاري الأميركي إلى مستوى قياسي عام 98

واشنطن - رويترز: ذكرت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري الاميركي قفز الى مستوى قياسي بلغ 168,59 مليار دولار في العام الماضي بسبب زيادة الواردات وانخفاض الصادرات.

وجاءت هذه الزيادة رغم تراجع العجز على نحو غير متوقع في ديسمبر (كانون الاول) الى 13,79 مليار دولار من الرقم المعدل لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) عند 15,26 مليار دولار. وكان محللون في بورصة وول ستريت يتوقعون عجزا اكبر بكثير يصل الى 15,8 مليار دولار في ديسمبر بعد العجز المسجل في الشهر السابق في تجارة السلع والخدمات والذي ذكرت تقارير سابقة انه بلغ في الاصل 15,49 مليار دولار.

لكن العجز التجاري القياسي في عام 1998 الذي ارتفع بنسبة 53 في المائة عن عام 1997 عندما بلغ 110,21 مليار دولار كان متوقعا مع ازدهار الاقتصاد الاميركي.

كونسورتيوم أميركي يقيم خط أنابيب غاز في تركمانستان

عشق اباد - رويترز: أعلنت تركمانستان امس اسم كونسورتيوم اميركي يضم مجموعة بكتل الهندسية سيتولى انشاء خط انابيب يربط حقول الغاز الطبيعي في البلاد بالاسواق الغربية.

وقال متحدث حكومي: وقع الاتفاق ومذكرة تفاهم صباح امس في القصر الرئاسي وبمقتضاه كلف الرئيس صابرمراد نيازوف شركة بي.اس.ج. رسميا برئاسة الكونسورتيوم.

وشركة «بي.اس.جي» مشروع مشترك بين بكتل انتربرايزس ومجموعة جنرال الكتريك كابيتال ستراكتشر فايننس.

وقال المتحدث ان ريتشارد مورننجستار السفير الاميركي فوق العادة لمنطقة قزوين واد سميث رئيس «بي.اس.جي» وقعا الاتفاق مع الرئيس التركمانستاني. ويتوقع ان يستغرق انشاء المشروع الطموح الذي سيعبر تحت مياه بحر قزوين عبر اذربيجان وجورجيا في طريقه الى تركيا عامين الى ثلاثة أعوام.

موجز

انكماش الناتج المحلي الألماني 0.4 في المائة

فرانكفورت - رويترز: انكمش اجمالي الناتج المحلي في المانيا بمقدار 0,4 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي مقارنة بالربع الثالث بالاستناد الى بيانات معدلة وفق العوامل الموسمية، وأكدت هذه البيانات تقديرات اقتصاديين ذكروا ان اكبر اقتصاد في اوروبا انكمش في نهاية العام السابق عندما بدأت الازمات المالية في آسيا وروسيا تخفض نمو الصادرات.

ووفقا لحسابات «البوندسبنك» التي تستند جزئيا الى تقديرات فان اجمالي الناتج المحلي انكمش الى 797,1 مليار مارك في الربع الاخير من عام 1998 من 800,7 مليار مارك في الربع الثالث بالاستناد الى أسعار عام 1991، وقال «البوندسبنك» ان اجمالي الناتج المحلي في غرب المانيا انكمش بنسبة 0,6 في المائة في حين انكمش اجمالي الناتج المحلي في شرق المانيا بنسبة 0,9 في المائة، ومن المقرر ان ينشر مكتب الاحصائيات الاتحادية بيانات اجمالي الناتج المحلي للربع الاخير من عام 1998 في الرابع من مارس (آذار) المقبل.

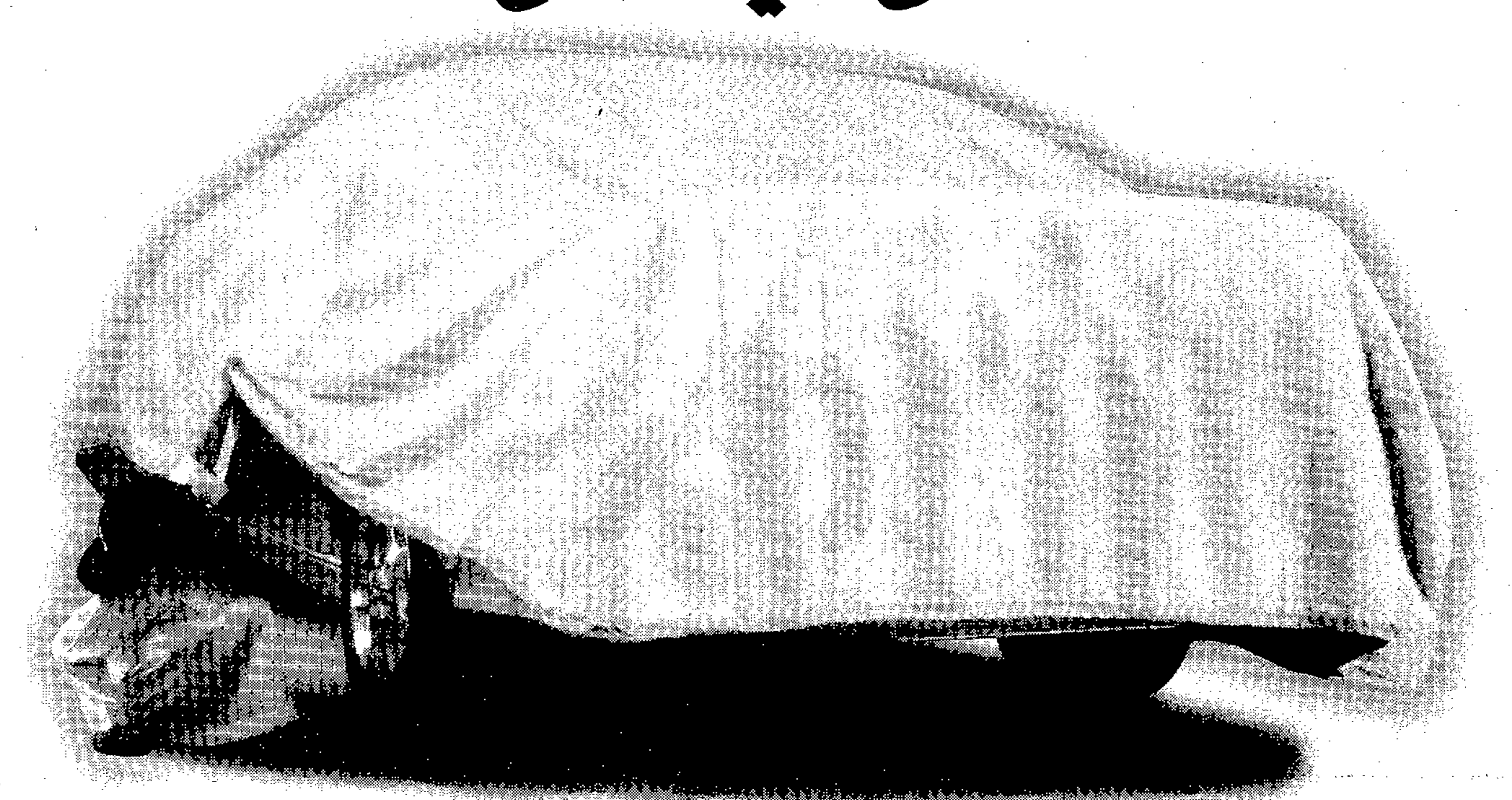
وزير التجارة الأميركي يزور كوريا الجنوبية أواخر مارس

سيول - رويترز: ذكرت كوريا الجنوبية امس ان وزير التجارة الاميركي وليام ديلي يعتزم زيارتها في المدة من 25 الى 28 مارس (آذار) لتوسيع التجارة الثنائية ومبادلات الاعمال بين البلدين. وقالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة ان ديلي سيصحبه مديرون كبار من 15 شركة اميركية كبرى ستختارهم الولايات المتحدة في ما بعد، وقالت الوزارة في بيان ان ديلي ونظيره الكوري الجنوبي بارك تيا يونج سيرأسان معا اجتماع لجنة التعاون التجاري الاميركية - الكورية الجنوبية. واضاف البيان قوله ان اللجنة عقدت اجتماعها الاول عام 1997 في واشنطن وحددت ثمانية قطاعات منها السيارات وتجارة الالكترونيات وتوسيع التعاون، وقال البيان ان ديلي سيزور الصين بعد مغادرته كوريا الجنوبية.

NISSAN
عند الامتحان وحدها نيسان

أهم عروض القرن الحالي

اربح سيارة القرن الواحد والعشرين من نيسان



إنها فرصتك الكبرى لتربح احدى سيارات القرن المقبل من نيسان ، ثلاثون سيارة بإنتظار الفائزين ، إضافة الى خصومات ضخمة وبرنامج تقسيط مريح على موديلات نيسان :

السيارة	الدفعة الاولى (٪ من السعر الأساسي)	القسط الشهري يبدأ من (ريال)	مدة الأقساط حتى	
نيسان باترول واجن	١٥٪	٢٤٥٠	٤٨ شهراً	**اطلب معلومات عن العروض الخاصة بالدفع النقدي**
نيسان ماكسيما	١٠٪	١٧٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان سيدرك	١٠٪	١٥٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان صني	١٠٪	١٠٠٠	٤٢ شهراً	
نيسان أورفان	١٠٪	١٥٠٠	٤٢ شهراً	

الأسعار اعلاه لا تشمل تكاليف النقل واللوحات والإستمارة

تصريح الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم ٤٠

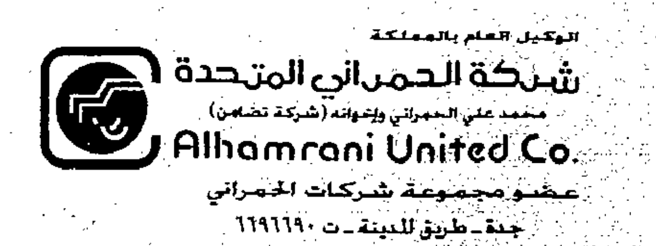
كما يشمل هذا العرض الأهم في القرن الحالي على :

- خصم حتى ٤٠٪ على بطاريات ثندر لايت ، الدعامات الأمامية ، فلاتر الزيت ، تغيير الزيوت.
- تخفيضات كبيرة على اطارات ريغال وقطع الغيار لجميع موديلات نيسان.
- خصومات اضافية على قطع غيار السيارات القديمة من موديلات ١٩٩٠ وما دون.
- عروض استثنائية على طلبات الشراء بالجملة لقطع الغيار.
- خصومات مغرية على الأجور والقطع للإصلاحات التي تتم في الورش المملوكة.


بطاريات ثندر لايت

اطارات ريجال

بادر بزيارة أي من صالات عرض نيسان لتتعرف اكثر على عروضنا ، وسواء كنت زائراً أو مشترياً لإحدى سيارات نيسان المعلن عنها أو قطع الغيار أو ادخلت سيارتكِ لورش الصيانة ، فستحصل على قسيمة الاشتراك التي تخولك للفوز بسيارة القرن ٢١ القادم من نيسان.


الوكيل العام بالمملكة
شركة الحمراني المتحدة
محمد علي الحمراني وإخوانه (شركة تضامن)
Alhamrani United Co.
عضو مجموعة شركات الحمراني
جدة ـ طريق المدينة ـ ت ٦٦٩٦٦٩٠


الموزع الرئيسي بالمنطقة الوسطى
الحمراني للتجارة و الاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO.
عضو مجموعة شركات الحمراني
الرياض ـ شارع الإحساء ـ ت ٤٧٦٦٩١٩/٤٧٦٦٩١٩


الموزع الرئيسي بالمنطقة الشرقية
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ ت ٨٣٢٤٣٠٠ / ٨٣٢٣٣٢٢

الملك عبد العزيز أرسى دعائم أمن الحجاج وسلامتهم

دراسة لوزير الحج السعودي عن الأمن في الحج

جدة: خالد بافقيه

استعرض الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي في بحث بعنوان «الامن في الحج» تناول فيه عدة محاور منها:

الامن في الاسلام، والحج والامن، والاماكن المقدسة والامن، والامن قبل العهد السعودي، والامن في عهد الملك عبد العزيز، والامن في عهد خادم الحرمين الشريفين، وجهاز الامن ووزارة الحج في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

ويذهب الدكتور سفر الى انه اذا اردنا ان نحدد موقع الامن من الاسلام الدين الحق وشريعته السمحة فاننا نراه شيئا بالغ الاهمية فليس هو مجرد صفة محمودة او خلة مستحسنة وانما هو قيم ومثل اصيلة تنبع من الاسلام شكلا ومضمونا وقد اكد هذا المعنى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».. «والمؤمن من امن الناس من شره».. «والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه». وكان من ضمن ما يقوله عليه الصلاة والسلام في رسائله الموجهة الى قيادات العالم المعروف حينذاك «اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين». ويهدف الاسلام الى تحقيق الامن في المجتمع الانساني بشموله.. امن المرء على نفسه وولده وماله وتجنيب كل اسباب المخاوف التي تحيط بالحياة عامة والاحياء على وجه الخصوص.

وقال الدكتور سفر: اذا كان الامن عنصرا مهما من مقومات الاسلام ومبادئه المهمة فان الامن في الحج هو الأساس القوي لقيام الركن الخامس من اركان الاسلام وجميع اركانه وواجباته وشروطه تعطي الدروس النافعة في التآلف والمحبة والامن والسلام. وينظم الاسلام سلوكيات الحاج في الاماكن المقدسة حتى لا يتعكر الجو الروحي ويتجلى هذا واضحا في الآية الكريمة «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج». لقد وعد الله سبحانه وتعالى رسوله عليه الصلاة والسلام ان يجعل امته خلفاء في الارض وائمة الناس وجعل صلاح البلاد بهم كما وعد بأن يبدلهم من بعد خوفهم امنا، وقد حقق الله سبحانه وتعالى ذلك كما قال جل شأنه «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».

ولقد تحقق هذا الوعد من الله سبحانه وتعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام فلم ينتقل الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى جوار ربه حتى فتح الله عليه مكة وخيبر وسائر جزيرة العرب.

لقد كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واصحابه بمكة المكرمة، حيث مكثوا فيها عشر سنين يدعون الى الله وحده والى عبادته وحده لا شريك له سرا، وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال، حتى امرهم الله تعالى بالهجرة الى المدينة وامرهم بالقتال، وكانوا خائفين يمسون ويصبحون وايديهم على سيوفهم فصبروا على ذلك ما شاء الله تعالى لهم ان يصبروا، فقال رجل من الصحابة: يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا.. اما يأتي علينا يوم نامن فيه ونضع عنا السلاح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تصبروا إلا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملاء العظيم مختبئا ليست فيه حديدة» وحقق الله للنبي العظيم النصر على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح. ثم أن الله سبحانه وتعالى لما قبض رسوله عليه الصلاة والسلام كانوا كذلك آمنين في عهد ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

وقد ران على شبه الجزيرة العربية سنوات عسيرة، وعاد معها الغزو من جديد، بتقاليد الجاهلية الاولى ذاتها تقريبا، واصبح الناس في فقر شديد، وكان معظم ارجاء الجزيرة منقطعا عن العالم، فالغزو هو الوسيلة الوحيدة في نظرهم لتحصيل العيش، وعاد التفاخر بالمغازي والغازات.

فشبه الجزيرة من اقصاها الى اقصاها كانت تجهل تماما ما يعنيه الامن، ولا تعرف شيئا اسمه الامان، فالرعب هو المسيطر على خطوات المسافر من الشمال الى الجنوب وبالعكس.. ومن الشرق الى الغرب وبالعكس، فهو يتوقع مع كل خطوة ان تظهر له عصابة من قطاع الطرق، يهددون حياته وماله.

واشار الدكتور سفر الى انه بإلقاء نظرات على امن الحج قبل العهد السعودي يتبين لنا الفرق الشاسع، من ذلك ما قاله البتنوني في كتابه «الرحلة الحجازية» (ص 209): وكانت طرق الحج الى بيت الله الحرام كلها مشقات واخطار في الزمن السابق فكثيرا ما كانت توقع بحجاج بيت الله الحرام يد اشرار الاعراب وكثيرا ما كان تجاذب السلطة بين اشراف مكة وبعضهم او حربهم مع قبائل الاعراب او اختلاف اهل مذهب مع اهل مذهب آخر، ويقفل في وجوه الحجاج ابواب مكة او المدينة بعد وصولهم الى هذه او تلك فيرتدون عن الاولى من غير تأدية المناسك وعن الثانية بدون زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولذلك كان الحجاج اذا طلعوا الى اداء هذه الفريضة كانوا اول ما يستعدون على سلاحهم كانهم سائرون الى دار حرب لا الى دار قد امن الله فيها حياة الانسان والحيوان، بل وحياة الاشجار، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة: ان مكة حرام حرمها الله عز وجل يوم خلق السماوات والأرض والشمس والقمر، ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار، لا يختلى خلالها، ولا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها، ولا ترفع لقطتها، الا لمن انشدها، فقال العباس رضي الله عنه: الا الاذخر يا رسول الله فإنه لا غنى لأهل مكة عنه فإنه للقين والبنيان فقال صلى الله عليه وسلم «الا الاذخر».

فإذا عاد الحجاج الى بلادهم استقبلهم أهلوهم وذووهم بالافراح بعد ان يعودوا اليهم».

وقال الدكتور سفر: بعد البحث في المراجع التاريخية من شكاوى الحجاج وجدنا انها تنحصر على الرسوم التي كانت تؤخذ منهم عند وصولهم، وعلى اجور الجمال التي كانت ترتفع احيانا وتنخفض احيانا على حسب مطامع الامراء والادلاء، وعلى تعديات الاعراب اثناء سفرهم الى المدينة المنورة والعودة منها وعلى سوء معاملة المطوفين للحجاج.

واستمر الوضع على هذه الحالة في الحجاز من قتل ونهب حتى اصبحت تحت لواء الحكم السعودي وبهذا عم الامن والامان طرق الحج وسائر طرق المملكة دون عناء يذكر. ومن جراء هذا التغيير تمرد بعض قبائل حرب فبعثت الحكومة عليهم زمرة من الاخوان ضربت القبيلة ضربة لم تقم بعدها لسائر قبائل حرب قائمة حتى صار البدو على طريق المدينة يتهيبون القرب من معسكر قوافل الحجاج بعد ان كان الحجاج يهابونهم، فإذا نزلت القافلة على منهل للاستراحة اثناء النهار واذا ما اراد احدهم بيع بعض سلعه كالحطب والماء وما اشبه ذلك لا يجرؤ على القرب من منزل القافلة بل ينادي على سلعته من بعيد، واذا رغب احد الحجاج في شراء شيء دعاه اليه دون التقرب من المنزل، خشية ان يضيع على احد الحجاج شيء من متاعه فيتهم به، لان الحكومة السعودية ضمنت لكل قبيلة حدودها فإذا فقد بعض الحجاج شيئا كلفت القبيلة بإحضار او ضمان ثمنه.

وانفاذا لأمر وزير الداخلية السعودي تسير قوات امن الطرق على جميع الطرق الطويلة المتصلة بمنافذ السعودية البرية والموصلة الى الاراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنطقة المشاعر المقدسة وتقوم هذه الدوريات الامنية بعملها المتكامل في امن الطرق وتوفير السلامة لجميع مستخدميها ومراقبة حركة السير.. والحيلولة دون وقوع حوادث او حدوث اي اختناقات مرورية. كذلك يتم توزيع رجال الامن ومعهم رجال المرور بالاعداد المناسبة التي تكفي لتغطية كافة احتياجات الحجيج في جميع المواقع في كل مدن الحج مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي منطقة المشاعر المقدسة في منى وعرفات ومزدلفة. وتنظيما لعملية ونفرة الحجيج شكلت المملكة العربية السعودية هيئة عليا لمراقبة نقل الحجاج بقرار من مجلس الوزراء برئاسة امير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المركزية وعضوية وزير الحج ووزير المواصلات ومدير الامن العام، وتتولى هذه الهيئة الاشراف على وضع الخطط اللازمة لتامين عملية نقل الحجاج ولجنة تنفيذية لمراقبة حركة النقل ما بين مناطق الحج والمشاعر المقدسة، وهناك لجنة التصعيد والتي تشكل بقرار من امير منطقة مكة المكرمة ورئيس الهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج ويشترك فيها مجموعة من كبار المسؤولين بوزارة الحج والنقابة العامة للسيارات والامن العام وادارة المرور.. ومهمة هذه اللجنة الاشراف على تصعيد الحجاج للمشاعر المقدسة ونزولهم من عرفات الى مزدلفة ومنى ومكة.

ويخلص الدكتور سفر الى ان الامن هو نعمة في الدنيا دعا بها الانبياء والمرسلون، كما في دعوة ابراهيم عليه السلام «رب اجعل هذا البلد آمناً» وكما في الآية «وعد الله الذين آمنوا» فهو ايضا من نعم الله سبحانه وتعالى في الآخرة ينعم بها عباده المؤمنون المخلصون كما قال تعالى: «إن المتقين في مقام أمين».

وكما قال جل شأنه: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون». ولما نزلت هذه الآية الكريمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قيل لي انت منهم» وقال صلوات الله وسلامه عليه: من اعطي فشكر ومنع فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر وسكت فقالوا يا رسول الله ما له؟ قال: اولئك لهم الأمن وهم مهتدون». وكما ان الامن ثمرة الايمان والعمل الصالح فهو ايضا سنة المؤمن الصادق في ايمانه فإذا صدق ايمان الفرد واذا صدق ايضا ايمان الجماعة عاشوا حياتهم آمنين لا يخافون ولا يفزعون ولا يخيفون احدا، ولا يروعون الناس، بل ان الناس يلجأون للمؤمنين الصادقين لكي يامنوا على دمائهم واموالهم.

ولقد وضح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه سمة من سمات المؤمن وهي أن يامنه الناس، فقال صلوات الله وسلامه عليه: «والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم».

وصول أول سفينة حجاج من بورتسودان إلى جدة

جدة ـ «الشرق الأوسط»: تصل في الرابع من مارس (اذار) المقبل السفينة «العبود» أول سفينة حجاج لميناء جدة الإسلامي قادمة من ميناء بورتسودان في السودان.

وقال محمد علي الغيثي مدير عام الميناء إنه سيتم ترصيف السفينة الساعة الثامنة صباحاً وعلى متنها 300 حاج سوداني.

وأضاف أنه سيتم في اليوم نفسه وصول السفينة «العريش الطور» حيث سيتم ترصيفها وعلى متنها 1300 حاج مصري. ومن المقرر أن تكون أول رحلة للخطوط السعودية لنقل حجاج هذا العام قادمة من ماليزيا وعليها طلائع حجاج هذه الدولة، وسوف تكون محطتها الأولى المدينة المنورة.

فاتشيت: بريطانيا تحرص على وجوب احترام حرية الأماكن المقدسة في القدس الشرقية لسائر الديانات

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني رسالة الى رئيس لجنة اصدقاء الاقصى عقب اجتماعه باللجنة والسماع الى همومها في ما يتعلق بمصير المسجد الاقصى وموقف الحكومة البريطانية من مدينة القدس والاماكن المقدسة، معرباً عن دواعي سروره للالتقاء باعضاء اللجنة والإستماع الى همومهم حول مدينة القدس وحول حرمة الاماكن المقدسة، وبخاصة المسجد الاقصى. واوضح الوزير البريطاني انه كان قد وعدهم بالكتابة اليهم مفصلاً موقف بريطانيا المبدئي من مدينة القدس والأماكن المقدسة.

وقال فاتشيت: «ان موقفنا يتمثل في اننا نعترف بالسلطة الاسرائيلية في القدس الغربية كامر واقع، لكننا نعتبر القدس الشرقية واقعة تحت احتلال عسكري غير شرعي. ونحن لا نعترف باية سيادة قانونية على المدينة. واستناداً الى «اعلان المبادئ» في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، و«الاتفاق الانتقالي» في 28 سبتمبر 1995، اللذين وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عليهما، فاننا نعتبر ان وضع القدس ما يزال بانتظار ان يقرر في «مفاوضات الوضع النهائي» بين الطرفين».

وأضاف: «اننا اوضحنا في «اعلان البندقية» عام 1980 وفي الكثير من البيانات اللاحقة، التي اصدرناها نحن بمفردنا او مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي، ان اية محاولات لتغيير وضعية القدس من طرف واحد باطلة.

وبانتظار مفاوضات الوضع النهائي، فاننا نرغب في الحفاظ على الطابع الفلسطيني للقدس الشرقية. ولقد شجبنا، كما سنواصل شجب السياسات الاسرائيلية الرامية الى تغيير التوازن الديمغرافي (السكاني) للقدس الشرقية، بما في ذلك بناء المستوطنات ومصادرة الهويات الفلسطينية وهدم المنازل».

وقال «ونحن نحرص على وجوب احترام حرمة الأماكن المقدسة في القدس الشرقية لسائر الأديان. بصرف النظر عن مآل اية تسوية ختامية. وان اية ترتيبات في الحاضر او المستقبل، يجب ان تضمن حرية العبادة في الأماكن المقدسة لسائر الأديان، وحرية الوصول الى هذه الأماكن».

واختتم رسالته قائلاً: «آمل ان تجدوا في هذه المعلومات ما ينفع، وكما وعدتكم، فقد كتبت أيضاً الى السفير الاسرائيلي لابلاغه بهمومكم».

ضرورة وضع استراتيجية موحدة بين العرب والمسلمين لإنقاذ القدس من مخطط التهويد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور صلاح الدين حجاب رئيس اتحاد المعماريين لدول حوض البحر الأبيض المتوسط ان مزاعم اليهود في القدس اكذوبة كبرى وان قضية القدس ستظل هي التحدي الاكبر الذي يواجه العرب والمسلمين.

وأشار الدكتور حجاب في كلمته أمام ندوة «عمران القدس» التي نظمتها جمعية المهندسين المصرية الى ان اليبوسيين العرب هم الذين بنوا مدينة القدس بعد ان نزحوا إليها من الجزيرة العربية وان كل الوثائق العربية تتضمن شهادات كنعانية تؤكد عروبة القدس وتنفي عبرانيتها وان القدس اسلامية منذ ان شرفها الرسول صلى الله عليه وسلم بالاسراء والمعراج وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين ومقام الانبياء وملتقى الأولياء ومعبد النساك وفيها الدرة الثمينة (الحرم الشريف) بمسجديه الاقصى وقبة الصخرة التي تمثل قمة الفن المعماري الرفيع.

واكد الدكتور حجاب ان الوجود الاسلامي في القدس وجود دائم ومستمر لمدة تزيد على ثلاثة عشر قرناً ولكنها تتعرض الآن للتشويه والتهويد من قبل الصهاينة، مشيراً الى ما تقوم به اسرائيل الآن من طمس لهوية القدس العربية وفتح الانفاق تحت المسجد الاقصى بحجة وجود آثار يهودية في مدينة القدس.

واكد الدكتور صلاح لمعي مصطفى عميد كلية الهندسة بجامعة بيروت ضرورة جمع الكلمة وتوحيد الصف العربي والاسلامي وإيجاد استراتيجية موحدة بين العرب والمسلمين لانقاذ القدس من مخطط التهويد.

وطالب الدكتور عباس الزعفراني رئيس جمعية المهندسين المصرية بوضع استراتيجية لحماية ما تحت ايدي العرب من ارض، مشيراً الى ان اسرائيل تخطط الآن لجعل القدس مدينة موحدة وتنظر الى عمران القدس على انه عمران بشري وليس عمرانا بنيانيا.

وأشار الى سعي سلطات الاحتلال لإبعاد العرب من هذه المدينة، وذلك بتغيير التركيبة السكانية في القدس.

تنظيم مناظرة دولية حول المسألة النسائية والاجتهاد في الإسلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت جمعية جسور ملتقى النساء المغربيات مناظرة دولية امس حول «المسألة النسائية ودور الاجتهاد في الاسلام». وحسب منظمي هذه الندوة الدولية فإن الهدف منها هو تعميق التفكير حول دور ومكانة الاجتهاد في تحسين وضعية المرأة على ضوء التحولات المجتمعية، وذلك بمناقشة وسائل ومناهج الاجتهاد وتحديد المجالات التي تطرح بحدة ضرورة تدخله عبر طرح مجموعة من المحاور التي ستناقش في هذه الندوة مثل «اشكالية المرجعية في المسألة النسائية» و«الاجتهاد في قضية المرأة بين الحفاظ على الهوية ومسايرة العصر» و«اجتهادات الدعاة وقضايا المرأة، نموذج الشيخ متولي الشعراوي».

وشارك في هذه الندوة مجموعة الاساتذة والفقهاء والناشطات في الحركة النسائية المغربية.

«بينتيوم III» تحول الإنترنت إلى شبكة سريعة عالية الأداء

مليـــارات الكومــبيــوترات تتــواصل إلكــترونيــا عـــام 2005

سان خوسيه (ولاية كاليفورنيا الاميركية): نديم نحاس

توقع بعض اقطاب شركة «إنتل» لصناعة الرقاقات الالكترونية والمعالجات المركزية لاجهزة الكومبيوتر ان يشهد العام 2005 انتشار مليارات الكومبيوترات الموصولة الى شبكات المعلومات، كما توقعوا لهذه الصناعة ان تتطور في العام 2002 ليبلغ حجم سوقها التجاري تريليونات من الدولارات.

وكان هؤلاء المسؤولون يتحدثون استعدادا لاطلاق «بينتيوم 3» في الـ26 من شهر فبراير (شباط) الحالي، و«بينتيوم 3 زيون» في شهر مارس (آذار) المقبل.

وستراوح سرعة «بينتيوم 3» التي ستطلق في الاسبوع المقبل بين 450 و500 ميغاهيرتز تصاحبها رقاقة اخرى تدعى «كيو 2 بينتيوم 3» بسرعة 550 ميغاهيرتز مخصصة لاعمال التصميمات الهندسية بواسطة الكومبيوتر وتاليف الأشكال والمجسمات.

ومن شان هذه الرقاقات ان تدخل شبكات الانترنت في عصر جديد كليا، سواء على صعيد نقاوة الصور، او سرعة تفريغ المحتويات، او الالعاب والتسلية من عالم الواقع الافتراضي. كما سيكون لهذه المعالجات دور بارز في عالم الكومبيوترات ومحطات العمل والخدمات الالكترونية خارج نطاق الانترنت.

والبارز في هذه الرقاقات الجديدة ايضا قدرتها على ضخ كميات هائلة من المعلومات بسرعة ودقة كبيرة.

وكانت «بينتيوم 3» قد اثارت قبل اسبوعين لغطا في الاوساط الاميركية لتهديدها مبدأ الخصوصية لانها مزودة برقم خاص يكشف هوية مستخدم الكومبيوتر. وكانت شركة «إنتل» قد ذكرت ان هذا الرمز التعريفي الخاص مهم جدا لدى القيام بالصفقات والعمليات التجارية عبر الانترنت كنوع من الهدية الخاصة.

ولكن امام وطأة الضغوط التي مارستها فئات ودوائر عديدة، قررت الشركة ان تترك امر هذا «الرقم الخاص» بتصرف صاحب الجهاز فاما ان يتركه لحاله، او يقوم بالغائه وابطاله حفاظا على السرية والحرية الخاصة.

بقي امر آخر وهو بروز اسرائيل (حيفا وتل ابيب بشكل خاص) كمركز مهم لصناعة البرامج الالكترونية (سوفت وير)، رغم ان العديد من الخبراء في قلب وادي السيليكون اشادوا بالتطور الهائل الذي تشهده بعض البلدان العربية، مثل مصر والامارات العربية المتحدة، فيما يتعلق بعلوم الكومبيوتر وتقنيات المعلومات.

مسؤول في «إنتل» يتحدث عن «عالم إنترنت الشرق الأوسط»

ابوظبي: يقوم روبرت اكلمان احد كبار المسؤولين في شركة «إنتل» بالقاء الكلمة الرئيسية في مؤتمر بارز للتقنية المعلوماتية تستضيفه ابوظبي ويتناول مستقبل الانترنت. و«إنتل» هي اكبر شركة مصنعة لمعالجات الكومبيوتر في العالم، ويشغل اكلمان فيها منصب المدير العام لاوروبا والشرق الأوسط وافريقيا. كما انه نائب رئيس مجموعة المبيعات والتسويق التابعة للشركة. وسوف يلقي اكلمان الكلمة الرئيسية في مؤتمر ومعرض عالم لنترنت للشرق الأوسط، وذلك يوم الاثنين المقبل (22 فبراير/شباط) في ابوظبي. مدير عام «انتل» في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، جلبير لاكروا، قال لن إكلمان سيقوم خلال زيارته الى الامارات ـ التي تستمر يومين ـ بعقد لجتماعات عدة مع مسؤولين بارزين في قطاع المعلوماتية.

تجدر الاشارة الى ان مؤتمر ومعرض عالم الانترنت، اللذين سيتم تنظيمهما في مركز ابوظبي الدولي للمعارض بين 22 و24 فبراير، يشكلان جزءاً من اكبر وأفضل برامج المعارض المتخصصة بشؤون الانترنت في العالم.

نموذج لطقم العاملين في مختبرات شركة «إنتل» لتطوير وحدات المعالجة في الكومبيوترات والتي تمتاز مختبراتها بمواصفات عالية في الدقة والنقاوة. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المرصد التقني

«غرفة عمليات» لمواجهة إخفاق الكومبيوترات عام 2000

لندن ـ «الشرق الأوسط»: مع ازدياد المخاوف من احتمالات توقف بعض نظم الكومبيوتر بحلول العام 2000، اعلن في لندن عن انشاء هيئة خدمات الاسعاف الفوري في لندن لغرفة عمليات اضافية خاصة لاستقبال نداءات الاستغاثة والطوارئ من السكان. وتتشابه غرفة العمليات تماما مع غرفة العمليات الحالية التي تستقبل 100 نداء كل ساعة في المعدل. ويعتقد بعض الخبراء ان غرفة العمليات الجديدة التي انفق عليها 2,5 مليون جنيه استرليني رسميا لن تستخدم اطلاقا ان مرت رأس سنة 2000 بسلام على نظم الكومبيوتر العاملة في غرفة العمليات الحالية.

قواعد أميركية حول سلامة العمل على الكومبيوترات

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»: كشفت هيئة سلامة وصحة العمل الاميركية عن مقترحاتها حول القواعد الجديدة التي سيلتزم بها منتجو الكومبيوترات والشركات المستخدمة لها والتي تهدف الى منع اصابة العاملين على الكومبيوترات بأمراض التشنج في الاطراف والعضلات وتسبب الآلام في اليد وفي الظهر نتيجة تكرار العمليات اليدوية. وقال مسؤولو الهيئة ان هذه الامراض او الحالات المرضية تشكل اكبر تحد امام خبراء صحة العمل في العصر الحالي.

برامج للأنواء الجوية

لوس انجليس ـ «الشرق الاوسط»: يمكن تطوير قدرات الكومبيوتر من خلال اضافة البرامج المتقدمة، فمثلا عند استخدام «ابل ماكنتوش» للتعرف على الانواء الجوية بنفس تحميله ببرنامج «كوكب الارض» البالغ سعره 30 دولارا، حيث يعرض الكرة الارضية وهي في حالة الدوران على الشاشة، لتظهر احوال الطقس العالمية اعتمادا على معلومات السحب التي يتم التزود بها من الانترنت اربع مرات في اليوم.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ «الشرق الأوسط»

تصميم لوحة مفاتيح الكومبيوتر لتخفيف آلام اليد

اللوحات الحالية قد تؤدي إلى التعب والتشنج العضلي في العمود الفقري

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة اجريت في جامعة كاليفورنيا بمدينة سان فرانسيسكو ان تصاميم لوحات مفاتيح الكومبيوتر الحديثة لها دور كبير في تخفيف شكاوى مستخدمي الكومبيوتر مثل خدر اليد، والتنميل، والحرق في اليد والألم البارق.. الخ.

وقال ديفيد رميل استاذ الطبي العصبي في جامعة كاليفورنيا ان هذه الدراسة هي الاولى من نوعها التي توضح ان التصاميم الجيدة للوحات مفاتيح الكومبيوتر لها الدور الاكبر في تخفيف التنانرات العصبية التي يعاني منها عدد كبير من الناس.

واضاف رميل ان الالام العصبية لليد الناتجة عن استخدام الكومبيوتر شبيهة الى حد ما لتنانر نفق الرسغ (carpal tunnel) وهذه الحالة تنتج عن انضغاط العصب الناصف او المتوسط في الرسغ من الامام، بحيث يؤدي الانضغاط الى الالم العصبي وشعور بالحرق وتعب في اليد اضافة الى ضمور في عضلات الية اليد.

وقد تمت الدراسة على عدد كبير من المتطوعين، حيث اشارت النتائج الى ان المشاركين الذين استخدموا التصاميم الجديد للكومبيوتر لمدة 12 اسبوعا عانوا من الام اليد بشكل اقل بكثير من الذين استخدموا التصاميم العادية.

ونشرت نتائج البحث في مجلة الطب المهني والبيئي الصادرة في الولايات المتحدة.

واوصى الاطباء استنادا الى الدراسة السابقة العاملين على الكومبيوتر ببعض التحفظات المهنية اذا عانوا من آلام في اليد وهي كما يلي:

● يجب على الذين يعانون من آلام جراء ستخدام الكومبيوتر، تجربة نوع آخر من لوحة المفاتيح لمدة ثلاثة اشهر على الاقل وخلال تلك الفترة يمكن معرفة الفرق بين اللوحة القديمة والحديثة.

● يجب على الذين يشكون من آلام نتيجة استخدام الكومبيوتر تقليل زمن استخدامه بمعدل ربع المدة العادية او اكثر يوميا.

● يجب مراعاة موضع لوحة المفاتيح بالنسبة لليدين والجسم بشكل عام فيجب ان لا تكون اللوحة عالية او منخفضة بالنسبة لمستوى اليدين.

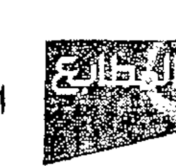
● الذين حصلت لديهم انية في اليدين نتيجة لاستخدام الكومبيوتر لا تحل مشكلتهم بتبديل لوحة المفاتيح فقط وانما هم بحاجة الى رعاية صحية لتخفيف الالم وتحسين حركة الاصابع وشعور الخدر والحرق الذي غالبا ما ياخذ فترة طويلة قد تصل الى اشهر لحين التماثل الى الشفاء.

واشار الباحثون في نفس الدراسة الى ان استخدام الكومبيوتر لفترات طويلة من الزمن لا يؤدي الى انية عصبية في اليد فحسب، بل قد يقود الى اصابة الاوتار العضلية الموجودة في اليد بالاذى. كذلك يمكن ان تتاثر الاربطة والاوتار العضلية في الكتفين والذراعين والعمود الفقري نتيجة لوضعية اليدين على لوحة المفاتيح.

ولوحظ ان الانية الناتجة من سوء استخدام لوحات المفاتيح واتخاذ وضعيات غير صحية يمكن ان تكون سببا لاعراض عصبية جهازية اخرى مثل الصداع والتعب والوهن والتشنج العضلي في العمود الفقري وحتى انضغاط الاعصاب الشوكية... الخ.

وبينت دراسة اخرى ان الذين يضعون لوحة المفاتيح على طاولة المكتب بعيداً عن اليدين يمكن ان يعانوا من انضغاط في العصب الزندي في منطقة مرفق اليد من الخلف، وهذا الانضغاط يؤدى الى الم وخدر في خنصر اليد، ونصف الاصبع المجاور واحيانا يحدث تعب وضعف في عضلات تلك الاصابع.

لذلك اوصت مجلة «الطب المهني» الذين يستخدمون الكومبيوتر لفترات طويلة وضع لوحة المفاتيح على قاعدة خاصة وعدم استناد المرفقين على الطاولة اثناء الاستخدام كما ينصح ان يكون مستوى لوحة المفاتيح مناسبا لمستوى مرفق اليد، اضافة الى وضع مسند خاص لمعصم اليد اثناء استخدام الكومبيوتر وهذا له دور فعال في تقليل نسبة الاصابات التي تكون من الازعاج لدرجة احداث اضطرابات في النوم لدى مستخدمي الكومبيوتر بسبب آلام اليدين وخدرهما.



كتابان مغربيان عن الأمازيغية وأسئلة الهوية

الرباط: سعيدة شريف

عن مطبعة النجاح الجديدة سيصدر قريبا للباحث المغربي احمد عصيد كتابان جديدان: «أسئلة الثقافة والهوية في مغرب نهاية القرن: من أجل تدبير ديمقراطي للتعدد والاختلاف»، يقع في 141 صفحة من الحجم المتوسط، ثم «الامازيغية في خطاب القومية العربية»، يقع في 150 صفحة من الحجم المتوسط. ويضم كتاب «أسئلة الثقافة والهوية في مغرب نهاية القرن» مجموعة من الدراسات المختلفة ذات الموضوع الواحد وهو مسألة التعدد الثقافي واللغوي في المغرب وكيفية استثمار هذا التعدد في التنمية الشاملة. ويحاول المؤلف الإجابة عن سؤال هو كيف يمكن ادماج عناصر التنوع الثقافي واللغوي في برامج التنمية من خلال المؤسسات.

هذا اضافة الى مواضيع تتعلق بالتسامح والخصوصيات الثقافية والتسمية الايديولوجية والتاريخ والاسطورة في خطاب الحركة الوطنية ثم الثقافة والعرق في المغرب.

ويضم الكتاب الثاني «الامازيغية في خطاب القومية العربية» اربع دراسات منها: دراسة نقدية لكتاب «المسألة الثقافية» لمحمد عابد الجابري، ورد على مقال حول «نظرية الأصل العربي للبربر» لعثمان سعدي من الجزائر. ثم رد على كتاب «البربر عرب قدامى» لمحمد العرباوي من تونس. أما الدراسة الرابعة فهي تتمحور حول «سفر العرب الامازيغ» لعلي فهمي خشيم من ليبيا.

والاستنتاجات التي يخلص اليها القارئ من خلال هذه الدراسة النقدية لهذه الابحاث هو أن «تلك الدراسات التي تقدم نفسها على انها دراسات علمية، ليست في العمق الا مجرد مقالات أيديولوجية وسياسية هدفها تكريس مفهوم الوحدة القومية الذي يلغي الخصوصيات الثقافية. وهذه الدراسات لا تتضمن حلولا فعلية لتنمية الخصوصيات الثقافية والحفاظ عليها في البلدان العربية».



2000 كتاب للأطفال في «معرض لبنان الدولي الخامس للكتاب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح يوم الخميس 18 الجاري ويستمر لمدة عشرة ايام «معرض لبنان الدولي الخامس للكتاب»، بتنظيم «نقابة اتحاد الناشرين اللبنانيين» التي تترأسها سميرة عاصي. وتقام على هامش المعرض مجموعة من اللقاءات والنشاطات الثقافية المتنوعة. ويتم التركيز هذا العام على ابراز دور واهمية كتب الاطفال بمساهمة من إيطاليا التي أرسلت 2000 عنوان من كتب الاطفال المنتقاة من العالم. ويتضمن البرنامج معرضاً للوحات ورسوم عالمية لكتب الاطفال يقام في معهد جوته الالماني في بيروت الى جانب عروض لست مسرحيات للدمى ومعرض للفنانين التشكيليين اللبنانيين ورسومهم الخاصة بكتب الناشئة.

وقال ناصر جروس، رئيس لجنة المعارض في نقابة الناشرين لـ«الشرق الاوسط» ان اقبال العارضين فاق التوقعات، مما يجعله المعرض الاضخم نوعاً وكماً في تاريخ المعارض في لبنان والمحيط، حيث يصل عدد دور النشر الى 370 داراً على مساحة 4000 متر مربع. وتدعم المعرض مشاركة معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في الندوات والعروض المسرحية والحفلات.

ومن اهم النشاطات التي لا بد من الاشارة اليها ندوة حول «صورة الشرق الاوسط في الغرب والعكس بالعكس» يحييها اساتذة المان واختصاصيون عرب، وندوة اخرى حول «دار الكتب الوطنية الواقع والمرتجى» وهو موضوع ساخن يثير حماسة وغضب الكثير من المثقفين اللبنانيين الذين ينتظرون بفارغ الصبر الولادة الجديدة لمكتبتهم الوطنية التي قوضتها الحرب. كما تنظم على هامش المعرض امسية غنائية يحييها الفنان سامي حواط بمناسبة صدور شريط جديد.

التحالف الأنجلو ـ أميركي.. ذرائع ما بعد الحرب الباردة

أميركا وبريطانيا تتحملان مسؤولية الأوضاع المتردية في العالم الثالث

لندن: خلود عمرو

لو كان كاتب هذا الكتاب عربياً لاتهم على الفور انه من انصار نظرية المؤامرة. وهو الاتهام الذي يحاصر كثيراً من الكتاب الذين يحاولون إدانة السياسات الأميركية والبريطانية والتناغم الجاري بينهما. وعلى العموم لا يتعرض الكتاب لهذه النظرية. فهو معني بتحليل السياسة الخارجية الأميركية والبريطانية ماضياً وحاضراً، مستهلاً بمرحلة انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدء الحرب الباردة، ومروراً بسقوط الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة بالمسرح العالمي كقوة عظمى وحيدة واعلانها عن ولادة نظام علامي جديد، ووصولاً إلى الوقت الراهن. وهو في تحليله للعلاقة الحميمية التي تربط الدولتين يدرس سياساتهما تجاه ثلاث قضايا اساسية على مستوى العالم هي: التنمية والشرق الأوسط والأمم المتحدة. فالسيطرة على أي منها ناهيك منها جميعاً تكفل التحكم بالنظام العالمي القائم.

يتناول مارك كيرتس، مؤلف الكتاب، الأولويات التي أرسيت عليها كل من السياسة الخارجية الأميركية والبريطانية والعلاقة الخاصة بينهما في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهو يشير اولاً إلى السياسة الخارجية الأميركية التي تاسست على ضرورة السيطرة على الاقتصاد العالمي من خلال إنشاء نظام عالمي يكفل ويحمي احتياجات رجال الأعمال والمستثمرين الأميركيين بالدرجة الأولى. أما السياسة الخارجية البريطانية فأسست للحفاظ على هدفين لا يفترقان كثيراً عن الأهداف الأميركية، أولهما الحفاظ على مكانة بريطانيا كقوة عالمية ذات مرتبة ثانية ينبغي الا تتدهور اكثر فأكثر لتصبح مجرد قوة اوروبية. وثانيهما: التأكد أن النظام العالمي سيرتب بشكل يخدم المصالح التجارية البريطانية والغربية بإبقاء دول العالم ذات الاهمية الاقتصادية تحت سيطرة غربية متفوقة.

إلا أن فرض الهيمنة والتفوق ما كان لهما أن يكونا في فضاء محايد دون أن يدفع الآخرون اثماناً باهظة. ومحاولات الولايات المتحدة، مدعومة بنصيرها الأكبر بريطانيا، للمحافظة على مصالحا واولياتها على الساحة الدولية قادتهما، بحسب المؤلف، إلى ارتكاب العديد من الانتهاكات اللاانسانية واللااخلاقية واللاقانونية. ومن ذلك فانها أعطت لنفسها حق التدخل في العديد من دول العالم: مثل غواتيمالا عام 1954، وكوبا عام 1959، والدومينيكان عام 1965، وفيتنام خلال الخمسينات. فضلاً عن الانقلابات المتعددة التي دعمتها مثل انقلاب البرازيل 1964 وتشيلي عام 1973، إضافة إلى تخلص السي آي إيه من حكومة مصدق في إيران في الخمسينات بسبب تأميمها للصناعة النفطية. وكانت الذريعة الأكثر استهلاكاً لكل هذه التدخلات التي استترت خلفها أميركا هي مواجهة الخطر السوفياتي. ويكشف الكاتب هنا زيف تلك الذرائع باستناده الى وثائق الحكومتين الأميركية والبريطانية السرية المفرج عنها في السنوات الأخيرة، وكذا السجلات التاريخية المختلفة، وكلها تشير إلى أن الولايات المتحدة في واقع الأمر اعتبرت القوى الوطنية المحلية في تلك الدول الخطر الرئيسي الذي سيحول دون سيطرتها وحليفتها بريطانيا على المصادر والثروات الاقتصادية هناك ولذلك كان لا بد من اخضاع تلك القوى المحلية لضمان تبعيتها السياسية.

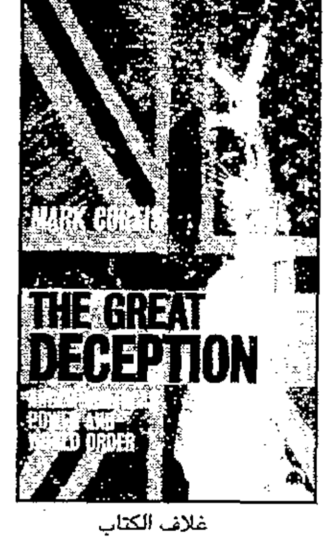
المشكلة التي واجهت الثنائي الأنجلو ـ اميركي في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة سقوط تلك الذريعة القوية بسقوط الاتحاد السوفياتي. لكن سرعان ما اختلقت الولايات المتحدة مجموعة ذرائع جديدة تتستر خلفها للحفاظ على النظام العالمي حماية لمصالحها. ومن ذلك ذرائع مكافحة المخدرات والارهاب والأصولية الإسلامية.

يرى الكاتب ان النظام العالمي الجديد لا وجود له، فما هو إلا استمرار للنظام العالمي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية. وربما أصابت السياق الجغرافي ـ السياسي اقداراً من التحول، إلا ان الأهداف الأساسية للولايات المتحدة المتمثلة في إنشاء بيئة عالمية تنتشر فيها الراسمالية الديمقراطية وتبقى الولايات المتحدة اللاعب المهيمن فيها لم تصب باي تحول.

على صعيد قضايا التنمية العالمية، يحمل الكاتب اميركا وبريطانيا مسؤولية إبقاء العالم الثالث في حالة مستديمة من الفقر. فهاتان الدولتان هما، على حد تعبير الكاتب، المهندسان المعماريان اللذان صمما النظام الاقتصادي الدولي بعد الحرب العالمية، ولا يزالان بطليه الحاليين وحراسه اليقظين. ويكشف الكاتب، ربما للمرة الأولى، معتمداً على أرشيفات الوثائق السرية المعلن عنه أخيراً بعض الحقائق المرة حول نظام التنمية. فالتفاصيل والأرقام والحيثيات تدلل على أن سياسات المساعدات والعون والبنك الدولي وغيرها ما هي إلا أدوات تسيطر فيها كل من أميركا وبريطانيا على اتجاه ومقدار التنمية التي تتناسب ومصالحهما وأولياتهما. وذات السياسة المغرقة في مصلحيتها هي ايضاً ما يشكف عنه المؤلف في الجزء المثير والمتعلق بمنطقة الشرق الأوسط فلا تخفى اهمية هذه المنطقة الاستراتيجية لكل من البلدين، سيما وقد أصبح البترول البضاعة الأهم في العالم كله بعد الحرب العالمية الثانية. ولذا كان من الضروري ربط شركات البترول المحلية بالشركات الأميركية والبريطانية للسيطرة عليها. فضلاً عن الامساك بزمام الأمور السياسية في الشرق الأوسط والكاتب يحمل البلدين مسؤولية الأوضاع المتردية في الشرق الأوسط من انتهاكات لحقوق الإنسان إلى الاستبداد والفقر.

اما بشأن الشلل الذي اقعد الأمم المتحدة عن اداء دورها ورسالتها الطموحة، فيدحض الكاتب الفكرة المسلم بها على نطاق واسع والقائلة ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول عن تعطيل دور الأمم المتحدة عن العمل بشكل فعال خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية. وعبر ايراده ادلة مستقاة من الوثائق البريطانية والأميركية السرية والتي نشرت اخيراً يؤكد الكاتب ان الهدف الأساسي لأمريكا وبريطانيا كان الابقاء على الأمم المتحدة أداة لتنفيذ سياساتهما الخارجية وبدفعها للعمل خدمة لأغراضهما.





غلاف الكتاب

الكتاب: الخداع العظيم: القوة البريطانية ـ الأميركية والنظام العالمي
المؤلف: مارك كيرتس
الناشر: «بلوتو برس» ـ لندن 1998
عدد الصفحات: 260

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: حركة القوميين العرب
المؤلف: محمد جمال باروت
الناشر: المركز العربي للدراسات، دمشق ـ نيقوسيا

يبحث هذا الكتاب في نشوء حركة القوميين العرب تاريخيا، وتنامي دورها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وامتدادها القومي الى اكثر من وطن عربي في تلك المرحلة التي شهدت نهوضا جماهيريا كبيرا. كما يتطرق الكتاب الى النكسات التي مرت بها والخلافات الفكرية التي نشأت بين لجنحتها، والتي ادت الى تباينات جدية في صفوفها ادت الى افتراق سياسي وحزبي في لحايين كثيرة وصولا الى الوقت الحاضر.

الكتاب: القدس سيرة مدينة
المؤلف: خالد محمد غازي
دار النشر: الهدى للنشر والتوزيع ـ مصر ـ المنيا ـ شاهين ـ شارع احمد عرابي تليفون/فاكس 346713
عدد الصفحات: 400 صفحة من القطع الكبير
السعر: 15 جنيها مصريا

يتناول هذا الكتاب تاريخ مدينة القدس، وما آلت اليه اوضاعها الراهنة، ويطرح مستقبل السلام في اطار المفاوضات والاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين واسرائيل.

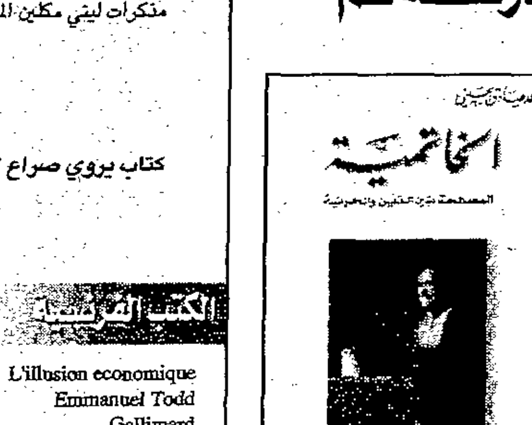
ويتناول كذلك مؤامرات التهويد التي تتم في مدينة القدس وموقف القانون الدولي منها

الكتاب: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات (ثلاثة أجزاء)
المؤلف: د. شعبان خليفة
الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، فاكس: 3909618
السعر: 75 جنيهاً مصرياً للجزء الواحد

يتناول هذا الكتاب تاريخ للكتبات في الشرق ويضيف اهم الكتب الموجودة فيها.

الكتاب: الأزمة الجزائرية الى أين
المؤلف: د. حاتم رشيد
الناشر: مركز الأردن الجديد للدراسات

يلقي الكتاب نظرة عامة على الخلفية التاريخية للجزائر، ويتناول تاريخها المعاصر ايضاً. ويخصص فصولاً للخلفية الاستعمارية، وتاثيرها في البنى الاجتماعية الموروثة، كما يبحث في تاسيس ونضال جبهة التحرير الوطني الجزائرية.



الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake

مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony Adams With Ian Ridley
Collins Willow

كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني ادمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard

يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

مقتطفات فكاهية من أعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir

كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لأفكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel

الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا.

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil

المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية.

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket

عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam

المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone

قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday

قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage

يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعين الذين يلوثون البيئة.

«الخاتمية» وسياسة حياكة السجاد

خاتمي خميني في العمق وتلميذ مدرسة قم

بيروت: سوسن الابطح

هل تشهد طهران «بيريسترويكا» على يد جورباتشوف إيراني وتستحق بذلك مؤازرة الغرب ومساندته لإنجاح عملية الانقلاب من داخل النظام ام ان خاتمي هو استمرارية مخلصة للذين سبقوه؟

يتزامن صدور كتاب «الخاتمية» لمحمد صادق الحسيني عن «دار الجديد» مع الاحتفالات بالذكرى العشرين للثورة الايرانية بحيث تثير هذه التجربة والمراحل التي مرت بها والملامح الجديدة التي تكشفت في عهد الرئيس محمد خاتمي آراء متضاربة بين المحللين السياسيين واصحاب القرار في العواصم الغربية اكثر من اي وقت مضى.

فهل تشهد طهران «بيريسترويكا» على يد جورباتشوف ايراني وتستحق بذلك مؤازرة الغرب ومساندته لإنجاح عملية الانقلاب من داخل النظام ام ان خاتمي هو استمرارية مخلصة للذين سبقوه لكنه يتميز بفطنة وليونة سياسيتين تسمح له بحلحلة مقاطعة اقتصادية ودبلوماسية تضيقان الخناق على بلاده منذ عقدين كاملين؟

محمد صادق الحسيني لا يترك في كتابه اي مكان للتساؤل فخاتمي هو خميني في العمق، وهو، ايضاً، عالم دين ابن عالم دين كان رئيساً للحوزة الدينية في مدينة يزد. وخاتمي نفسه تلميذ مدينة قم في دراسته الدينية وصديق وفي لنجل الامام الخميني احمد حيث عملا معاً وشكلا خلية فكرية نشطة وفعالة بقيت حتى رحيل الخميني. كما ان خاتمي من المناضلين الاوائل في الحركات الاحتجاجية التي انطلقت من الحوزات ضد نظام الشاه. وقد عين وزيراً للثقافة والإرشاد الاسلامي عام 82 ثم ممثلاً للإمام الخميني ومسؤولاً عن مركز عمليات الاعلام الحربي في اوائل الحرب العراقية الايرانية، ثم اصبح بعد ذلك رئيساً للمكتبة الوطنية ومستشاراً للرئيس رفسنجاني.

وبالاضافة الى التاريخ الشخصي لمحمد خاتمي وارتباطه الوثيق بالثورة ورجالاتها فإن الرئيس الايراني حتى لو اراد ورغب فإنه لا يستطيع ان ينفرد بصناعة القرار ولا يمكنه على الاطلاق ان يبني سياسة تتناقض مع ما قبلها. ويؤكد مؤلف الكتاب ان ايران اليوم هي دولة مؤسسات نظامية حديثة تنافس اعرق الانظمة المعروفة بالعالم. وبالتالي فإن خاتمي بحكم هذه التركيبة القانونية والدستورية ملزم بالتشاور والتنسيق اليومي والميداني مع ركني الثورة والقرار الاساسيين وهما رفسنجاني وخامنئي.

ويشرح الحسيني ان الحالة «الخاتمية» ليست تنكراً لمبادئ الثورة بقدر ما هي استجابة لحاجة الشارع الايراني بالتغيير التي باتت تشكل تياراً سياسياً وشعبياً مهماً يدعم خاتمي في مواجهة المحافظين ويجعل المعركة بين الطرفين معركة وطنية تجري تحت سقف القانون وتحت سقف الخيمة الخمينية، والكتاب حين يتحدث عن حركة تغيير يقودها خاتمي يعود ويحدد بانه تغيير لا يطال غير الشكل و«الديكور» دون ان يمس الجوهر، وان هدفه اعادة التوازن الى ركني النظام الاساسيين اللذين قامت عليهما الجمهورية الايرانية وهما «المشروعية» المتمثلة بالنظام السياسي الاسلامي و«المقبولية» المتمثلة بالنظام الديمقراطي الجمهوري.

صمام الأمان

كتاب «الخاتمية» هو عبارة عن مجموعة من المقالات التحليلية التي كتبت لتواكب الاحداث السياسية الايرانية في السنتين الاخيرتين والتعليق على حيثياتها وربط تطوراتها بعضها ببعض من خلال مقابلات اجريت مع عدد من البارزين في الحياة السياسية الايرانية.

ولعل المقابلة الطويلة والشاملة مع رفسنجاني «الرجل الحاضر في كل الأزمات والمنعطفات» والذي «يدير، حالياً، معركة الوحدة الوطنية» هي أهم هذه المقابلات لانها تقدم للقارئ صورة واضحة عن آلية صنع القرار في ايران وتلقي الضوء على طبيعة «الديمقراطية» الايرانية وماهيتها كما توضح التوجهات الايرانية في ما يتعلق بعلاقاتها الخارجية مع دول الجوار واميركا التي يصفها رفسنجاني بانها «عدوة لإيران قبل الثورة وبعدها وانها لم تغير سياستها العدائية حتى الآن».

ويركز القسم الثاني من الكتاب، بشكل اساسي، على ما يسميه الحسيني ملحمة 23 مايو (أيار) ووصول خاتمي الى سدة الرئاسة، الرجل الذي بات اشبه بصمام الامان لإيران المستقبل، الصمام الكفيل بمنعها من التكلس او الانفجار.

وميزة خاتمي انه لم يطمع بالسلطة بل طمعت السلطة ومعها الشعب بالاستفادة من امكاناته بعد ان كان قد حل في خلوة طويلة عقب استقالته تحت ضغط قوى المؤسسة الدينية السياسية التقليدية من منصب رئاسة الوزارة وقبع زاهداً في زحمة الاوراق والكتب والمراجع التي كان يحويها مكتبه الخاص في محيط المكتبة الوطنية الايرانية. وهو منذ جاء الى الحكم يراهن ومن دون مواربة على اطلاق «الحرية في اطار القانون في عصر الحداثة من منظور ديني». وحسب خاتمي نفسه فإن الثورة الايرانية قد مرت بمراحل ثلاث: الاولى هي سنوات الدفاع عن اصل النظام او ما يمكن وصفه بمرحلة السلام اولاً والثانية هي مرحلة بناء البلاد واعمارها بعد الحرب او ما يمكن وصفه بمرحلة ايران اولاً اما الثالثة فهي مرحلة دولة المؤسسات والقانون واطلاق الحريات العامة في ظل القانون والتي وصفها بمرحلة المجتمع اولاً.

الصورة الأخرى

ان اولويات الرئيس الايراني هي داخلية بالدرجة الاولى فيما تدرس الملفات الخارجية على نار هادئة مما يفسر عدم الانقضاض على فرص مصالحات دولية حذرة تلوح معالمها في الأفق. بل ان ايران تعي تماماً قيمة موقعها الاستراتيجي وثروتها النفطية ومكانتها الاقليمية وتدرس بتأن ما يجب ان تكون عليه صلاتها الخارجية لا سيما مع الدول غير الاسلامية. وهو ما يخضع حالياً لسجالات ونقاشات داخلية هي في راي صاحب الكتاب من طبيعة الشعب الايراني الذي «يعشق السجال عشقه فنون الحياة». وهو غالباً ما يدير امور حياته المتعددة من جملتها الدبلوماسية والسياسية بطريقة حياكة السجاد. هذه الصفة التي تحتاج الى النفس الطويل والصبر والكمون وبقاء الصورة النهائية غير واضحة الى حين الانتهاء من حياكة القطعة لتظهر السجادة في صورتها النهائية».

لقد دخلت ايران مغامرة فريدة وسجلت منذ عشرين عاماً تمرداً على المنطق الدولي المتعارف عليه واقامت دولة دينية في حين تجتاح العولمة بوسائلها التطويعية العالم باسره. كما نجحت ايران في تحقيق استقلال قرارها الوطني رغم العراقيل التعجيزية لتصبح ظاهرة مثيرة للجدل والاهتمام طوال الربع الاخير من هذا القرن.

وكتاب «الخاتمية» هو تحية للخميني وتلامذته وعلى راسهم الرئيس الايراني الحالي لكن القارئ لا بد أن ياخذ على الحسيني شدة انبهاره بالثورة وقادتها وتغاضيه عن جوانبها القمعية والدموية والاخطاء الجسيمة التي وقعت فيها واعتباره ان الروح الحضارية التي يتمتع بها خاتمي قادرة على نسخ خطايا عشرين عاماً من المد والجزر لا سيما ان التجربة ما تزال في عز مخاضاتها، كما يعترف الحسيني نفسه وهي بحاجة الى النقد الموضوعي اكثر بكثير من حاجتها الى الاعجاب والمديح.

غلاف الكتاب

قراءة مختلفة تركز على مكونات الحضارة ولا تهمل التاريخ

كتاب موسوعي يطبق الطريقة الظاهراتية في دراسة الإسلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصنف معدا هذه الموسوعة «أطلس الحضارة الاسلامية» اسماعيل راجي الفاروقي ولوس لمياء الفاروقي منهجهما في اخراج موادها، بانه منهج ظاهراتي، والمنهج او الطريقة الظاهراتية ـ كما يعرضانها ـ هي التي تتطلب من المراقب ان يترك الظواهر تتحدث عن نفسها دون ان يقحمها في اطار فكري مقرر سلفاً، كما يدع صورة الجوهر الذهنية تنسق المعلومات أمام الفهم فتتعزز مصداقيتها بها.

وقد أتى اخذهم بالطريقة تلافياً للقصور الذي ينتج عن اتباع طريقتين اخريين في التعامل مع موضوع الثقافة والحضارة في الاسلام. فقد وجدا ان المؤلفين الغربيين يفضلون تناول هذا الموضوع من ناحية اقليمية، فيقسمون ما يعنيهم من مواد حسب الأقاليم المختلفة، مؤكدين على السمات الخاصة في تاريخ منطقة بعينها، أما المؤلفون المسلمون فوجداهما يفضلون الترتيب الزمني، منظمين معلوماتهم حسب الأحداث الرئيسة او الانجازات في فترة واحدة او فترات لاحقة.

وهما يريان ان الأخذ بهاتين الطريقتين كل على حدة او حتى الجمع بينهما، يترتب عليه اهمال جوهر الثقافة والحضارة في الاسلام. فالترتيب الجغرافي يغفل ذلك العنصر الذي يوحد المناطق ويجعل منها أقاليم في عالم الاسلام الواحد فتشكل بذلك اجزاء متكاملة من ثقافة الاسلام وحضارته.

أما التناول الزمني فانه يهمل ذلك العنصر الذي بقي قائماً طوال احداث العصور والأجيال يصهر ذلك التنوع المذهل من ضروب التعبير، جاعلاً منه وحدة عضوية من الثقافة والحضارة.

فحسنات منهجهما او طريقتهما ـ التي يعدانها اول تطبيق للطريقة الظاهراتية في دراسة الاسلام وحضارته بوجه عام ـ هي انها لا تهمل العلاقة بين المكونات الحضارية وبين الاسلام، ولكنها في الوقت نفسه لا تساوي بين الاسلام وبين اي مكونات تاريخية.

وقد قسما كتابهما الى أربعة اقسام، القسم الأول (السياق) اشتمل على ثلاثة فصول هي: بلاد العرب (المهاد)، اللغة والتاريخ، الدين والحضارة.

واحتوى القسم الثاني (الجوهر) على فصل واحد هو: جوهر الحضارة الاسلامية.

أما القسم الثالث (الشكل) فقد تضمن اربعة فصول، هي: القرآن، السنة، الأركان والمؤسسات، الفنون.

واشتمل القسم الرابع (التجليات) على خمسة عشر فصلاً، هي: نداء الاسلام، الفتوحات وانتشار الاسلام، العلوم المنهجية، علوم القرآن، علوم الحديث، القانون، علم الكلام، التصوف، الفلسفة الاغريقية، نظام الطبيعة، فنون الأدب، فنون الخط، الزخرفة في الفنون الاسلامية، فنون المكان، هندسة او فن الصوت.

هذا الكتاب الموسوعي، هو آخر اعمال الراحلين الفاروقي، فقد رحلا والكتاب ما يزال في المطبعة في أصله باللغة الانجليزية، وقد ترجم هذا الكتاب الى خمس لغات، هي: الماليزية والتركية والاندونيسية والاسبانية والبرتغالية. وتعد الترجمة العربية، اول ترجمة للكتاب، وقد تبنتها مؤسسة العبيكان بالرياض، وذلك بالتنسيق مع المعهد العالي للفكر الاسلامي بواشنطن الذي كان اسماعيل الفاروقي رئيساً له.

قام بالترجمة عبد الواحد لؤلؤة ـ وتولى رياض نور الله مراجعتها، وقد كتب لؤلؤة ـ كلمة اوضح فيها طريقته في رسم الأحرف الأعجمية، وفي الاحالة اي المصادر العربية والأجنبية التي استعملها المؤلفان في نصهما الأصلي.

كما كتب هشام الطالب نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي كلمة أخرى، تقديماً للطبعة العربية لهذا الكتاب بين فيها المكانة العلمية التي كان يحتلها الراحل اسماعيل الفاروقي، وجدارته في التصدي لمثل هذا الموضوع لأسباب ـ كما قال ـ جغرافية ولغوية وعلمية وحياتية وبيئية، معرفاً به تعريفاً كاملاً، أما التعريف بزوجته لوس ـ لمياء الفاروقي (خبيرة الفنون الاسلامية والموسيقى) شريكته في اعداد هذا الكتاب فقد أشار الى طرف منه المترجم في مقدمته، اضافة الى تعريف ببليوغرافي بها في غلاف الكتاب الداخلي.

الكتاب: أطلس الحضارة الاسلامية
المؤلفان: د. اسماعيل راجي الفاروقي ود. لوس لمياء الفاروقي
المترجم: د. عبد الواحد لؤلؤة
المراجع: رياض نور الله
الناشر: مكتبة العبيكان
الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب: 62807 ـ الرمز البريدي: 11595
هاتف: 4654424 ـ فاكس: 4650129



إصدارات جديدة

«استراتيجية الاستعمار والتحرير» لجمال حمدان

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: عن دار الهلال صدر للكاتب الراحل الدكتور جمال حمدان كتاب جديد بعنوان «استراتيجية الاستعمار والتحرير».

يتضمن الكتاب مجموعة من البحوث والدراسات في الجغرافيا السياسية بشقيها التاريخي والمعاصر.

ويرصد المؤلف خلالها مورفولوجية التاريخ داخل مجموعة من الأطر الواضحة ويتناول علاقتها بمورفولوجية الجغرافيا، موضحاً كيف تصب حركة التاريخ في خطوط إقليمية محددة، كما يتعرض المؤلف لنشأة الامبراطوريات وحركة التوسع الاستعماري عبر العصور.

«أسباب وظواهر تدهور الأرض» لمحمد القصاص

الكويت ـ «الشرق الأوسط»: يعرض كتاب جديد صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت أسباب وظواهر وتدهور الأرض كما يتناول التصحر في قارات العالم.

وركز الكتاب الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ضمن سلسلة إصداراته من عالم المعرفة ضمن أجزائه الستة على قضايا التصحر في الوطن العربي.

ويتناول الكتاب لمؤلفه الدكتور محمد القصاص وهو خبير بيئي الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ومنظماتها في التصدي لقضايا التصحر، مركزاً على تساؤلات ثلاثة وهي: هل الظاهرة كوكبية؟ وهل يمكن التنبؤ بنوبات الجفاف؟ وهل تحقق الاتفاقيات الدولية أهدافها؟

ويسعى المؤلف من كتابه إلى «نشر الوعي لدى الإنسان العربي بضرورة تنظيم الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على سلامة الأرض الزراعية».

مفاهيم متغيرة الدلالات ووقائع صلدة

الأمة وتشكل الدولة القومية في كتاب جديد للمؤرخ البريطاني هوبسباوم

لندن: رضا الظاهر

تظل النزعة القومية، رغم عولمة الثقافة والاقتصاد والسياسة، ورغم البحث المديد والواسع في موضوع القومية، قضية فائقة الأهمية، وتقدم تطورات عصرنا ادلة جديدة على أهمية دراسة هذه الظاهرة.

وقد بدا، في فترة معينة من التاريخ المعاصر، ان القضية القومية وجدت حلاً لها في اطار حق الأمم في تقرير مصيرها وفقاً لمبدأ «أمة واحدة، دولة واحدة». وفي ما بعد وفق مبدأ الرئيس الأميركي ويدرو ويلسون في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، والمبدأ اللينيني حول حق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو المبدأ الذي طبق بعد ثورة اكتوبر 1917 فجاء الاتحاد السوفياتي نموذجاً له، ومن ثم النظام الاشتراكي العالمي الذي ولد في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

غير ان التطورات العاصفة منذ بداية ستينات القرن الحالي التي تمثلت بانهيار النظام الكولونيالي، او انهيار الاتحاد السوفياتي اوائل التسعينات ألقت ظلالاً من الشك على هذه الحلول، وبرزت القضية القومية في الصدارة من جديد، حيث تفجرت صراعات قومية فعلية، وهو ما نجد مثالاً صارخاً عليه في التفكك القومي للاتحاد السوفياتي وانهيار يوغوسلافيا، فضلاً عن تلك الصراعات الكامنة التي تهدد بالانفجار في المستقبل.

ان البحث الشامل الذي قام به العالم السوسيولوجي والمؤرخ البريطاني اللامع إريك هوبسباوم، المولود في النمسا عام 1917، عن هذه القضية المعقدة يضع كتابه «الأمم والنزعة القومية» الصادر حديثاً في موضع خاص بالنسبة للمعنيين بالدراسة التاريخية الملموسة لمقومات الأمم وتطورها عبر التاريخ المعاصر، ومنذ عام 1780 على وجه التحديد.

وربما كان هذا الكتاب من بين قلة من مؤلفات هوبسباوم التي ترجمت الى اللغة العربية، وعلى الرغم من انه ألف كتباً كثيرة اشهرها ثلاثية: «عصر الثورة»، «عصر الرأسمالية»، «عصر الامبراطورية»، فقد كتب ايضاً «تحت الاسم المستعار فرانسيس نيوتن» عن بدايات موسيقى الجاز الأميركية، وهو مؤلف كتاب «البدائيون المتمردون» الذي يبحث في اشكال التمرد السياسي ما قبل الحداثة. وفي الوقت الذي لا يمكن لأحد ان ينكر التأثير المتنامي للسياسات القومية او الاثنية، فان هناك جانباً رئيسياً تختلف فيه هذه الظاهرة في الوقت الحالي من ناحيتها الوظيفية عن «النزعة القومية» وعن «الامم» في ما مضى من أحداث القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

فالأمة والدولة القومية والنزعة القومية تعد ظواهر تاريخية حديثة العهد نسبياً من الناحية التاريخية، إذ لا يزيد عمرها عن قرون عدة. أما في الوقت الحالي فقد غدت الدولة القومية التنظيم السياسي الشامل المعترف به بغض النظر عما اذا كانت الحدود السياسية للدولة تتطابق مع حدود الأمة.

وبالنظر الى الحداثة التاريخية لمفهوم الأمة، فان افضل طريقة لفهم طبيعته، كما يرى هوبسباوم، هي ان نحذو حذو اولئك الذين بدأوا بشكل منهجي العمل بهذا المفهوم في خطابهم السياسي والاجتماعي اثناء عصر الثورة، وخصوصاً تحت اسم «مبدأ القومية» منذ عام 1830 فصاعداً.

المفاهيم والخطاب الفلسفي

يقسم المؤلف تاريخ الحركات القومية في اوروبا القرن التاسع عشر الى ثلاثة اطوار هي: (أ) الطور الثقافي والأدبي والفولكلوري المحض، ولم تكن له مضامين سياسية او حتى قومية ومحددة. وفي الطور (ب) نجد مجموعة من رواد «الفكرة القومية» وبدايات الحملات السياسية من اجل هذه الفكرة. اما الطور (ج) ففيه تكتسب البرامج القومية التأييد الجماهيري الذي يزعم القوميون انهم يمثلونه دائماً. وهذ الطور الأخير هو الذي يركز عليه كتاب هوبسباوم.

لقد سلط الكاتب الضوء على مفهوم الأمة والنزعة القومية في تطوره الملموس، ذلك ان الأمة كما تتصورها النزعة القومية يمكن ادراكها في افقها المنظور. فـ«الأمة» الواقعية يمكن ان يجري التعرف عليها بصورة استدلالية. وهذه هي مقاربة كتاب هوبسباوم الحالي. انه يولي اهتماماً خاصاً للتغيرات والتحولات في المفاهيم التي حدثت منذ نهاية القرن التاسع عشر خصوصاً، و«المفاهيم، بالطبع، ليست جزءاً من الخطاب الفلسفي العائم بحرية، بل هي متجذرة اجتماعياً وتاريخياً ومحلياً، وينبغي ان تفسر بلغة هذه الوقائع». وليس من الواضح تماماً لماذا دخلت الأدبيات حول الأمم والنزعة القومية طوراً مثمراً للغاية منذ حوالي عشرين عاماً، ولا تبرز المسالة في الواقع الا بالنسبة للذين يعتقدون انها فعلت ذلك. وتدرس هذه القضية في الفصل الأخير من الكتاب «النزعة القومية في اواخر القرن العشرين» وان يكن ذلك بدون تفصيل كبير. وحسب رأي المؤلف





غلاف الكتاب

فان عدد الأعمال التي تلقي الضوء بشكل فعلي على مسألة ما هي الأمم والحركات القومية والدور الذي تلعبه في التطور التاريخي كان في الفترة 1968 ـ 1988 اكبر من عددها في أية فترة أخرى.

ويمكن، على أية حالة، تلخيص موقف المؤلف على النحو التالي:

ـ يستخدم هوبسباوم مصطلح «نزعة قومية» nationalism بالمعنى الذي عرفه ارنست جلنر والذي يعني «مبدأ يعتقد أساساً ان الوحدتين السياسية والقومية ينبغي ان تكونا متطابقتين». وهذا المعنى يميز القومية الحديثة عن الاشكال الأخرى الأقل الحاحاً من محددات الهوية القومية او الفئوية التي يدرسها المؤلف في هذا الكتاب.

ـ لا يعتبر المؤلف الأمة بمثابة كيان سياسي او كيان اجتماعي ثابت. انها تنتمي، حصراً، الى عصر معين وحديث تاريخياً. وهي كيان اجتماعي فقط طالما انها ترتبط بنوع محدد من دولة اقليمية حديثة هي الدولة ـ الأمة او الدولة القومية nation - state. ان النزعة القومية تسبق الأمم، فالأمم لا تصنع الدول والقوميات بل العكس هو الصحيح.

ـ ان «المسألة القومية» تقع في نقطة تقاطع السياسة والتكنولوجيا والتحول الاجتماعي. فالأمم لا توجد فقط كتوابع لنوع معين من الدولة الاقليمية، أو الطموح الى تأسيس هذه الدولة، بل توجد ايضاً في سياق مرحلة معينة من التطور التكنولوجي والاقتصادي. وبالتالي يجب تحليل الأمم والظواهر المرتبطة بها في ضوء الشروط والمتطلبات السياسية والتقنية والادارية والاقتصادية وغيرها.

ـ ولهذا السبب فهي، حسب رأي المؤلف، ظواهر ثنائية يتم تشكيلها من فوق، ولكنها لا يمكن ان تفهم ما لم يجر تحليلها من تحت ايضاً، اي بلغة آمال واشواق وحاجات ومصالح البشر العاديين.

ـ ان «الوعي القومي» ينشأ على نحو غير متكافئ بين الفئات الاجتماعية واقاليم بلد ما، وهذا التفاوت الاقليمي وأسبابه جرى تجاهلهما بشكل ملحوظ في الماضي.

الدولة والأمة

ويؤكد اريك هوبسباوم ان تراجع الأهمية التاريخية للنزعة القومية لا يحجبه اليوم الانتشار المشهود للاضطرابات الاثنية ـ اللغوية فحسب، وانما ايضاً الوهم اللغوي الناشئ عن حقيقة ان الدول كافة اصبحت رسمياً اليوم «أمماً» رغم ان العديد منها لا يجمعه جامع مع ما يفهم عادة من اصطلاح الدولة ـ الأمة. وبذلك فان جميع الحركات الساعية للحصول على الاستقلال تعتقد انها تنشئ أمماً، حتى وان كان من الجلي انها لا تفعل ذلك. وسوف ترتدي كل الحركات الناشطة من اجل مصالح اقليمية او محلية او حتى طائفية، ضد المركزية وبيروقراطية الدولة، لباس القومية الرائج ان كان باستطاعتها، وبذلك تبدو الأمم والنزعة القومية اكثر تأثيراً وحضوراً من حقيقة واقعهما.

ويختتم المؤلف كتابه بالقول انه «لم يعد مصطلحا الأمة والنزعة القومية كافيين لوصف الكيانات السياسية ولا حتى المشاعر التي سبق ان وصفت بهذه الكلمات، ناهيك من تحليلها. وليس مستحيلاً ان تنهار النزعة القومية مع انحدار الدولة ـ الأمة، التي بدونها سيكون وصف المرء انجليزياً او ايرلندياً او يهودياً، او بخليط من كل هذا، مجرد طريقة يصف الناس بها هويتهم بين هويات عديدة اخرى، يستخدمونها لهذا الغرض حسبما يتطلبه الظرف. وسيكون من السخف الادعاء ان هذا اليوم قريب الآن، ومع ذلك فان املنا هو ان يكون على الأقل موجوداً في اذهاننا. ورغم كل شيء، فمجرد حقيقة ان المؤرخين بدأوا، على الأقل، في تحقيق تقدم في دراسة وتحليل الأمم والنزعة القومية انما يشير، كما هو الأمر غالباً، الى ان الظاهرة جاوزت اوجها. وكما قال هيجل فان بومة منيرفا، التي تجلب الحكمة، تطير وقت الغسق، وانها لعلامة جيدة انها تحوم حول الأمم والنزعة القومية».

الكتاب: الأمم والنزعة القومية منذ عام 1780
المؤلف: إريك هوبسباوم
ترجمة: عدنان حسن ـ مراجعة وتحرير: د. مجيد الراضي
الناشر: المدى
سنة الاصدار: 1999

دوريات

اليهود الأمريكيون والسلام

● فصلية الشرق الأوسط:
Midle East Quarterly
تصدر عن: Midle East Forum - new york
عدد ديسمبر 1998

هذه الدورية معروفة بتعاطفها الشديد مع اسرائيل، ولكنها مع ذلك لها موقع اكاديمي ومن المهم الاطلاع على ما يصدر فيها. وهذا العدد منها احتوى على ندوة نقاش حول مدى استمرارية العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وقد شارك فيه صاموئيل لويس السفير الاميركي الاسبق لدى اسرائيل، وروبرت ساتلوف المدير التنفيذي لمعهد سياسة الشرق الادنى، وجوناثان جاكوبي نائب رئيس منتدى سياسة اسرائيل، وشارلز ثامر احد اشهر كتاب الاعمدة في الواشنطن بوست والتايم، وستيفن روسن مدير الشؤون الخارجية في لجنة الشؤون الاميركية ـ الاسرائيلية. ومن النقاط المثيرة الواردة في النقاش ان اهمية اسرائيل لم تنته مع نهاية الحرب الباردة، وان اسرائيل كانت حليفاً استراتيجياً لم تستطع الولايات استخدامه بالشكل اللازم والمفيد على الدوام. وبالاضافة الى تلك الندوة اشتمل العدد على مجموعة من المقالات والمقابلات اهمها ما يلي:

«الى اي مدى يؤيد اليهود الاميركيون العملية السلمية»، وهو نتائج استطلاع بين اليهود الاميركين اجراه بيل زوسمان، ومفيد لجهة الاطلاع على رأي الجالية اليهودية بشكل عام ورأي اليهود الارثونكس بشكل خاص في قضايا خاصة بالعملية السلمية، و«هل جيمس زغبي باني للسلام» بقلم يهوديت بارسكي، والمقال في مجمله يهدف الى «نقض» الصورة المعروفة عن زغبي انه داعية سلام، ولا يخلو المقال من تحريض واضح، و«لماذا تبدأ وتوقف طهران الارهاب» بقلم ايلي كارمون ويناقش في مقالته هذه الاسباب والعوامل التي يراها تقف خلف تأييد ايران للمجموعات الاسلامية التي يصفها الكاتب بالارهابية ومتى ولماذا تنشط ثم تهدأ.

كما يشتمل العدد على ثلاث رؤى حول «قرية سلام» انشأتها اسرائيل بين اطفال يهود وعرب داخل فلسطين وفي ما ان كانت هذه القرية بداية، ونموذجا لقرى ومدن تعايش، وقد ايد الفكرة جوزيف مونتفيل معتبرها نموذجاً مفيداً، وعارضها احمد يوسف وانوار الكسندر، اذ اعتبرها الاول مفيدة ان كانت موجهة نحو حل الدولة ثنائية القومية والثاني اعتبرها مضرة بالبنية الذاتية اليهودية.

نظرية الاخلاق والسياسة

● المجتمع المعولم
Global Society
تصدر عن: Carfax - London
عدد يناير (كانون الثاني) 1999.

تعنى هذه الدورية بالموضوعات ذات الطبيعة المعولمة والتي لها ابعاد معرفية وعلمية متشابكة ومتداخلة وتستلزم معالجة من اكثر من منظور. وهذا العدد منها يشتمل على الداسات التالية:

«نهاية الحرب الباردة والقانون الدولي: تحليل اميركي» لجيفري مورتون ويناقش فيه عبر دراسة كمية وموسعة انماط العلاقات الكتلوية بين المناطق والتجمعات الاقليمية في العالم على خلفية القانون الدولي واثر نهاية الحرب الباردة على تلك الانماط. و«العام يقابل الخاص: التوحد العالمي ومناغمة قانون التجارة الدولي الخاص» بقلم كلير كتلر وتستعرض الكاتبة في هذه الدراسة معالم التقارب بين القطاعين العام والخاص على مستوى المبادلات التجارية الدولية. وتلقي ضوءاً خاصاً على تطور القانون التجاري الخاص بموازاة تطور جولات التجارة الحرة وانشاء المنظمة العالمية للتجارة، و«دولة مستقلة ذات سيادة داخل روسيا: العلاقات الخارجية لجمهورية تاتارستان» لجون سلوكم، ويناقش الباحث هنا كيف ان تطور وتعقد العلاقات الخارجية لتتارستان يدفع بها الى ان تكون دولة داخل دولة، رغم انها لا تمتلك صفات الدولة السيادية الكاملة وانما هي جزء من الاتحاد الروسي. و«الحكم المركب والاخلاق في المجتمع العالمي» لماثياس البرت، ويناقش هذا البحث المتشابك الابعاد والمتداخل بين النظريات الدولية وافكار السيادة الصرقة ونظريات الاخلاق في السياسة كيف آلت اوضاع المجتمع العالمي وتوزعت السيادات ما بين المنظمات الدولية والدول والمنظمات غير الحكومية.

توازن الارهاب

● مجلة الدراسات الفلسطينية
Journal of Palestine Studies
تصدر عن: - Institute for Palestine Studies
Washington D.C
عدد خريف 1998

فضلاً عن الملفات الارشيفية المعتادة والمهمة التي تعنى بها هذه الدورية مثل رصد وتوثيق كل ما يتعلق بعملية السلام احتوى هذا العدد على ملف موسع عن النكبة وعدد آخر من المساهمات في ملف النكبة الذي اريد لجزء منه ان يكون انطباعياً واقرب الى سرد الذكريات من قبل عدد من المثقفين الفلسطينيين. ساهم في العدد كل من موسى بديري، ايناع بوشناق، شفيق الحوت، سلمى الخضراء الجيوسي، ممدوح نوفل، يزيد صايغ، الدكتور حيدر عبد الشافي وفواز تركي. وفي الجزء الخاص بالمساهمات المعمقة والاكاديمية ساهم هربرت كليمان بدراسة بعنوان «بناء سلام دائم: حدود البراغماتية في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية»، وتناول فيها المعوقات الذاتية لدى كل طرف من اطراف التفاوض والتي تمنعه من المضي قدماً الى آخر الشوط على طاولة المفاوضات. وكتب جاري جامبل حول «توازن الارهاب: الحرب بوسائل اخرى في الشرق الأوسط المعاصر» ناقش فيه العلاقات الحربية ـ العسكرية لعدة اطراف في الشرق الأوسط دولاً وغير دول، معتبراً ان استخدام «الارهاب» في المنطقة ما زال امراً مركزياً، وساهم كل من الن جريش وليون هادر بمقالتين حول المواقف الروسية والاميركية ازاء الشرق الاوسط، كما اشتمل العدد على مقابلة مطولة مع الدكتور جورج حبش.

خدمة «كمبريدج بوك ريفيو»



فريق الاتحاد السعودي جاهز لمواجهة بختاكور الأوزبكستاني غدا

البعثة وصلت طشقند بطائرة خاصة والمدرب يعد بالفوز

طشقند: من عبد المجيد عبد الرؤوف

وصلت بعثة فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم مدينة طشقند مساء امس للقاء فريق بختاكور الاوزبكستاني، غدا في مباراة الاياب للدور الربع النهائي لبطولة الانديـة الآسيوية التاسعة لابطال الكؤوس.

وجاء وصول فريق الاتحاد مبكرا قبل الموعد المحدد بيوم كامل بعد أن تبرع احد اعضاء شرف النادي بطائرة خاصة لنقل الفريق من جدة الى طشقند والعكس سعيا لكسب الوقت واعطاء فترة راحة كبيرة للاعبين، الذين سيخوضون مواجهتين ساختتين هذا الاسبوع الاولى في البطولة الآسيوية امام بختاكور والثانية في بطولة الدوري السعودي امام غريمه الدائم الاهلي في لقاء قمة مدينة جدة الجمعة المقبل. وفور وصول الفريق الى طشقند ادى اللاعبون تدريبات خفيفة في النادي التابع للفندق شملت السباحة والجري داخل الصالة المغلقة تحت اشراف مدرب الفريق بيمتري، واكد المدرب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه مسرور لتحسن المناخ في طشقند، وقال ان هذا الامر سيكون له اثر ايجابي على اللاعبين لتقديم مباراة جيدة غدا. واشار بيمتري الى انه سيلعب من اجل الفوز ولن يعتمد على فوزه في الذهاب (3/صفر)، وقال نملك عدة فرص للتاهل ولكن لن نسمح للخصم بان يكون صاحب المبادرة في المباراة لان هذا لن يكون في مصلحة الفرق في المباريات المقبلة. واضاف بيمتري انه يسعى للاطمئنان خلال هذه المباراة على لاعبيه قبل المباراة المرتقبة امام الاهلي لان الفوز فيها سوف يعطي الفريق دافعا قويا لمواصلة التقدم نحو المربع الذهبي للدوري السعودي، وتوقع بيمتري ان تكون مباراة الغد امام فريق بختاكور الاوزبكستاني صعبة وليست كلقاء الذهاب.

على صعيد اخر ما زال قرار منع التجول في المساء مستمراً في طشقند بسبب الانفجارات الاخيرة التي هزت المدينة، لكن الحالة الامنية مطمئنة وسيؤدي الاتحاد تدريبه الرئيسي للقاء ظهر اليوم على الملعب الرئيسي الذي ستقام عليه المباراة، وتقرر ان ينطلق اللقاء ظهر غد في تمام الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش.


احمد خريش (يمين) يقود هجمة للاتحاد امام بختاكور في لقاء الذهاب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نقل المباراة

تجري محاولات كبيرة من قبل التلفزيون السعودي لنقل المباراة مباشرة من طشقند حيث تقام المباراة الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت السعودية وقد اوفد التلفزيون السعودي معلقا رياضيا وبعثة فنية من اجل النقل التلفزيوني، حيث اكد مصدر مسؤول في تلفزيون اوزبكستاني ان المباراة سوف تنقل على الهواء من اوزبكستان ولن نمانع من نقلها الى السعودية.

المكسيك تفوز على مصر وتحرز دورة هونغ كونغ

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب المكسيك بدورة هونغ كونغ الدولية لكرة القدم بعد تغلبه امس في المباراة النهائية على منتخب مصر 3/صفر.

وعاني المنتخب المصري الذي تغلب في الدور الاول على بلغاريا 1/3، من غياب لاعبيه المحترفين في اوروبا باستثناء عبد الستار صبري وحارس المرمى نادر السيد، اضافة الى اصابة هادي خشبة وطرد ابراهيم حسن في الشوط الثاني. وخاض منتخب المكسيك اللقاء بجميع نجومه الذين تالقوا في مونديال فرنسا الاخير، وكانت نتيجة الشوط الاول 2/صفر، واضاف الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة من ركلة جزاء. من ناحية اخرى طالبت المجموعة المسلحة التي قامت باختطاف الفارو «نونو» كامبوس والد حارس مرمى المنتخب المكسيكي لكرة القدم خورخي كامبوس في مدينة لوس اماتيس بالقرب من اكابولكو بفدية قدرها مليون دولار لاطلاق سراحه.

وكان كامبوس عاد اول من امس الى المكسيك من هونغ كونغ ولم يشارك في لقاء منتخب بلاده مع مصر في نهائي الدورة.

وكانت مجموعة مسلحة مكونة من ثمانية اشخاص قامت صباح الاربعاء باختطاف والد كامبوس الذي صادف امس يوم عيد ميلاده السادس والستين. وربطت الصحافة المحلية العملية بثلاث فرضيات، اما ان الامر يتعلق بعملية لمجموعة ثوار (الجيش الثوري للشعب المتمرد)، أو عملية خطف منظمة لعصابة سبق وخطفت صاحب مجموعة فندقية في سبتمبر (ايلول) الماضي، او نتيجة لنزاع في المراهنات حول مسابقات الديوك التي قد يكون الفارو كامبوس متورطا فيها.

النصر يقيل مدربه البرازيلي إثر الخسارة أمام الرياض 1/2

تضاؤل فرص المنافسة في الدوري السعودي

الرياض: ناصر العريج

اقال نادي النصر المدير الفني للفريق (البرازيلي) دي سانتوس بعد خسارته امام فريق الرياض 2/1 في اخر منافسات الجولة السابعة عشرة من كاس الدوري السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) لكرة القدم.وبرر رئيس النادي الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود أسباب اقالة المدرب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بان المدرب لم يجيد التعامل مع المباراة وتاخر كثيرا في اجراء التبديلات وتم اسناد المهمة للمدرب الوطني ناصر الجوهر.

وعن المباراة قال: كانت في شوطها الأول لنا وتفوق لاعبونا طوال الوقت، لكن الرياض ظهر في الشوط الثاني بمستوى افضل منا. واشار الى تاثر الفريق بغياب متوسطي الدفاع محسن الحارثي وهادي شريفي حيث انه فقد لاعبين اساسيين دفعة ولحدة.واستدرك حديثه قائلا: ان التحكيم لم يظهر بالشكل المطلوب، والهدف الثاني للرياض كان تسللا (على حد قوله).واعلنت الادارة ان المدرب الوطني ناصر الجوهر سيتولى المسؤولية.

وكان النصر قد خسر لقاءه امام الرياض بعد أن كان الفريق هو المتقدم في الشوط الاول بهدف عن طريق مهاجمه محمد سالم العنزي الذي راوغ الحارس واصطدمت كرته بالمدافع ابراهيم المفرج لتتهادى الى المرمى (في الدقيقة 7). واستمرت افضلية النصر بقية الشوط ومع مطلع الشوط الثاني سيطر الرياض وهدد المرمى النصراوي كثيرا وجاء التعديل (في الدقيقة 54) عن طريق (السنغالي) عمر تراوزي. بعد تلك تحول اللقاء الى سجال وتبادل في الهجمات الخطرة التي كانت ابرزها فرصة لمهاجم الرياض فهد الحمدان عندما وصلته الكرة بالقرب من خط المرمى فلعبها جميلة لتصطدم بالقائم.

التغييرات التي اجراها المدرب النصراوي سانتوس باخراج الجنوبي وابن نصيب ومحيسن الجمعان ليحل مكانهم، اوتشيه والقرني وخالد السويلم، اضعفت المنطقة الدفاعية في ظل غياب متوسطي الدفاع الحارثي وشريفي لنيلهما البطاقة الحمراء.

بن سليم يتوج بطلا لرالي الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

توج الاماراتي محمد بن سليم بطلا لرالي الإمارات الدولي فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 99، بعد احتلاله المركز الأول في نهاية اليوم الثاني امس، وهو اللقب الرابع على التوالي في رالي الامارات الدولي لبن سليم بطل الشرق الأوسط 10 مرات، والساعي الى لقبه الحادي عشر هذا الموسم.

وبعدما سيطر على مراحل السرعة في اليوم الاول، تابع بن سليم على المنوال نفسه في اليوم الثاني الذي شهد 9 مراحل خاصة. وخاض المتسابقون امس 164 كلم من المراحل الخاصة بالسرعة توزعت على مرحلتين قبل نقطة الصيانة الأولى ومثلهما قبل التجمع الأول. وفي القسم الثاني من النهار خاضوا خمس مراحل تخللتها نقطة صيانة واحدة. وقال بن سليم بعد نصره الجديد: «الفوز له طعم جميل، نبدأ الموسم بانتصار جديد ونامل في ان نستمر على النمط نفسه طوال الموسم».

ولم يشهد اليوم الثاني اي تبديل يذكر في الترتيب باستثناء ابتعاد بن سليم اكثر واكثر في المركز الأول حتى بلغ الفارق بينه وبين مواطنه راشد بن غراب عند خط الوصول حوالي اربع دقائق.

يونايتد يسعى للانفراد بالصدارة الإنجليزية على حساب كوفنتري

مواجهات قوية في إيطاليا وإسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تشهد البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم اليوم وغدا عدة مواجهات قوية في انجلترا وايطاليا واسبانيا. في انجلترا يخوض مانشستر يونايتد المتصدر مباراة صعبة على ارض مضيفه كوفنتري ضمن المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري. ويسعى يونايتد للفوز للابقاء على فارق الاربع نقاط التي تفصله عن تشيلسي. وكان يونايتد قد اهدر فوزا محققا الاربعاء بتعادله مع ارسنال حامل الثنائية (الدوري والكاس) 1/1على ملعب «اولد ترافورد»، ضمن قمة المرحلة الخامسة والعشرين. ويحل تشيلسي الثاني ضيفا على نوتنجهام فورست، في حين يستضيف ارسنال الثالث ليستر سيتي.

ويلعب استون فيلا الذي تراجع مستواه في مبارياته الاخيرة بعدما تصدر الترتيب فترة طويلة مع مضيفه ويمبلدون غدا. وفي المباريات الاخرى، يلعب بلاكبيرن مع شيفيلد ونزداي، وديربي كاونتي مع تشارلتون، وليدز مع ايفرتون، وليفربول مع وستهام، وميدلزبره مع توتنهام، وسوثهامبتون مع نيوكاسل.

● الدوري الايطالي: يواجه لاتسيو المتصدر انترناسيونالي ضمن المرحلة الثانية والعشرين من البطولة المحلية في مباراة لا تخلو من صعوبة للاول الذي يسعى الى الاحتفاظ بالمركز الاول والثار لخسارته الثقيلة امام انترناسيونالي بالذات 5/2 ضمن اياب الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا يناير (كانون الثاني) الماضي. ويملك لاتسيو اقوى خط هجوم في الدوري هذا الموسم بتسجيله 43 هدفا لضمه كوكبة من النجوم ابرزهم الدولي كريستيان فييري والتشيلي مارتشيلو سالاس واليوغوسلافيان سينيشا ميهايلوفيتش وديان ستانكوفيتش بالاضافة الى الدولي الايطالي السابق المخضرم روبرتو مانشيني.

ويواجه فيورنتينا الثاني اختبارا صعبا عندما يستضيف فريق العاصمة روما وخسر فيورنتينا الاحد الماضي امام اودينيزي صفر/1، لكنه حقق اول من امس فوزا ثمينا على مضيفه بولونيا 2/صفر ضمن ذهاب نصف نهائي كاس ايطاليا.وقد يستفيد ميلان الثالث وبارما الرابع من تعثر لاتسيو وفيورنتينا لتقليص الفارق، لان الاول يستضيف كالياري الحادي عشر على ملعب «سان سيرو» في حين يحل الثاني ضيفا على ساليرنيتانا السادس عشر. ويستضيف يوفنتوس، في اول مباراة رسمية بقيادة المدرب كارلو انشيلوتي، فريق فيتشنزا .

● الدوري الاسباني: يواجه برشلونة المتصدر اختبارا صعبا عندما يحل ضيفاً غداً على سلتا فيجو الثالث ضمن المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة. ويسعى برشلونة الى تاكيد تفوقه في الدوري خصوصا بعد فوزه على غريمه التقليدي ومطارده المباشر ريال مدريد 3/صفر ضمن المرحلة السابقة، وقد يستغل سلتا فيجو تعب لاعبي برشلونة الذين خاضوا اول من امس مباراتهم ضد فالنسيا التي خسروها 3/2 ضمن ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة كاس اسبانيا.

بكنباور يرفض فكرة اشتراك ألمانيا وإنجلترا في تنظيم مونديال 2006 معا

الرياض: مساعد العصيمي

اكد نائب رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم فرانز بكنباور انه ضد أي فكرة تدعو الى تنظيم مشترك لنهائيات كاس العالم 2006، مشيراً الى ان أي مبادرة بهذا الشأن سيكون مصيرها الفشل.

وقال القيصر الالماني خلال زيارته السريعة للسعودية للترويج لحملة المانيا لاستضافة مونديال 2006 «ليس هناك أي توجه لاقامة بطولة كأس عالم مشتركة بين المانيا وانجلترا، نحن نملك القدرة الكبيرة على الاستضافة الناجحة بكل المقاييس لاننا سنضع التقنية الالمانية والخبرة والامكانيات المادية العالية جميعها لانجاح البطولة».

واضاف: نحن في جولتنا الخليجية نضع اصدقاءنا امام الحقائق التي تؤكد اهمية استضافة المانيا للنهائيات.

وفي ما يخص الحظوظ الالمانية للفوز باستضافة البطولة قال: نحن نسير بتفاؤل لكسب التأييد لكننا لا نغفل ان هناك منافسين لنا هم الاخرون يستعرضون ما لديهم من امكانات كانجلترا وجنوب افريقيا والبرازيل.

وبسؤاله مع من يذهب تفضيل الاتحاد الدولي لكرة القدم قال: الفيفا لن يقف ضد احد في التنظيم، واعلم ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر يعمل كل ما في وسعه لمصلحة كرة القدم في العالم ولن يقف ضد احد في حالة تفضيله لنيل شرف التنظيم.

وحول الاصوات الخليجية ومحاولة كسبها كما فعل الانجليزي بوبي تشارلتون في مسعى سابق، أكد بكنباور ان المانيا من خلال منوبيها تريد التأكيد على ان ارضها مكان مثالي للتنظيم وقال: تسابقنا مع الانجليز امر مشروع لادراكنا ان دول الخليج عريقة في كرة القدم وحضورها في كأس العالم في مرات كثيرة يدفعنا لكسب تأييدها.

ويتساءل كثيرون عن سر تحمل النجم الكبير بكنباور ونظيره الانجليزي بوبي تشارلتون مهمة التسويق كلاً منهما لبلده كي تحظى بتنظيم نهائيات كأس العالم 2006، والمغزى في هذا الشأن يذهب للاستفادة من شهرة هذين النجمين الكبيرين في جميع ارجاء المعمورة نظير تاريخهما الكروي المشرف مما وضعهما على لائحة افضل لاعبي القرن.

وبكنباور شخصية كروية مثيرة انطلاقاً من امجاده الكروية التي جعلته لاعب المانيا الاول عبر تاريخها الذي شهد نيله كأس العالم لاعباً (المانيا 1974) ومدرباً (ايطاليا 1990) غير حصده لكأس اوروبا عام 1972. وفي ما يخص سيرته مع ناديه بايرن ميونيخ فقد حقق بطولة الدوري 4 مرات، وكأس المانيا 3 مرات وكأس الاندية الاوروبية الابطال 3 مرات، وكأس الكؤوس مرة واحدة، والكأس القارية (الانتركونتيننتال) مرة واحدة.

وبدأت مسيرته الدولية عام 1965 وهو في العشرين من عمره، واعتزل اللعب عام 1983 بعد ان قضى في كوزموس الاميركي ثلاثة مواسم يضاف الى ذلك أن رصيده الدولي من المباريات تخطى المائة مباراة (103 مباريات دولية) وعمره الان 54 عاماً.

ولا ينسى بكنباور عبر سجلاته التي كان يرصدها وأعلنها في حفل عيد ميلاده الخمسين الذي احتفل الالمان به يوم 21 سبتمبر 1995 باقامة مباراة جمعت نجوم العالم وشارك هو فيها، ان اجمل يوم في حياته هو يوم رفع كأس العالم في السابع من يوليو (تموز) 1974 في مدينة ميونيخ الالمانية بعد المنازلة الشهيرة التي كانت بينه وبين النجم الهولندي يوهان كرويف.

وبكنباور الذي يعد افضل لاعبي العالم اجادة في مركز الليبرو كان احد المرشحين من قبل رئيس الاتحاد الدولي السابق البرازيلي جواو هافيلانج لتولي منصب رئيس «الفيفا» لشخصيته المتزنة ووعيه رفض بكنباور التقدم للترشح ونجح جوزيف بلاتر.

حالياً بكنباور يعتبر من اكثر النجوم في المانيا دخلاً حيث يقدر دخله السنوي بـ 4 ملايين دولار نظير ارتباطاته الاستشارية والدعائية مع شركات عالمية كبرى. وكذلك استشاراته في الفيفا وكتاباته في الصحف.



بكنباور خلال زيارته الاخيرة للسعودية (ا ف ب)

اشتداد المنافسة في دوري الإمارات يهدد مدربي الأندية والنجوم المحترفين

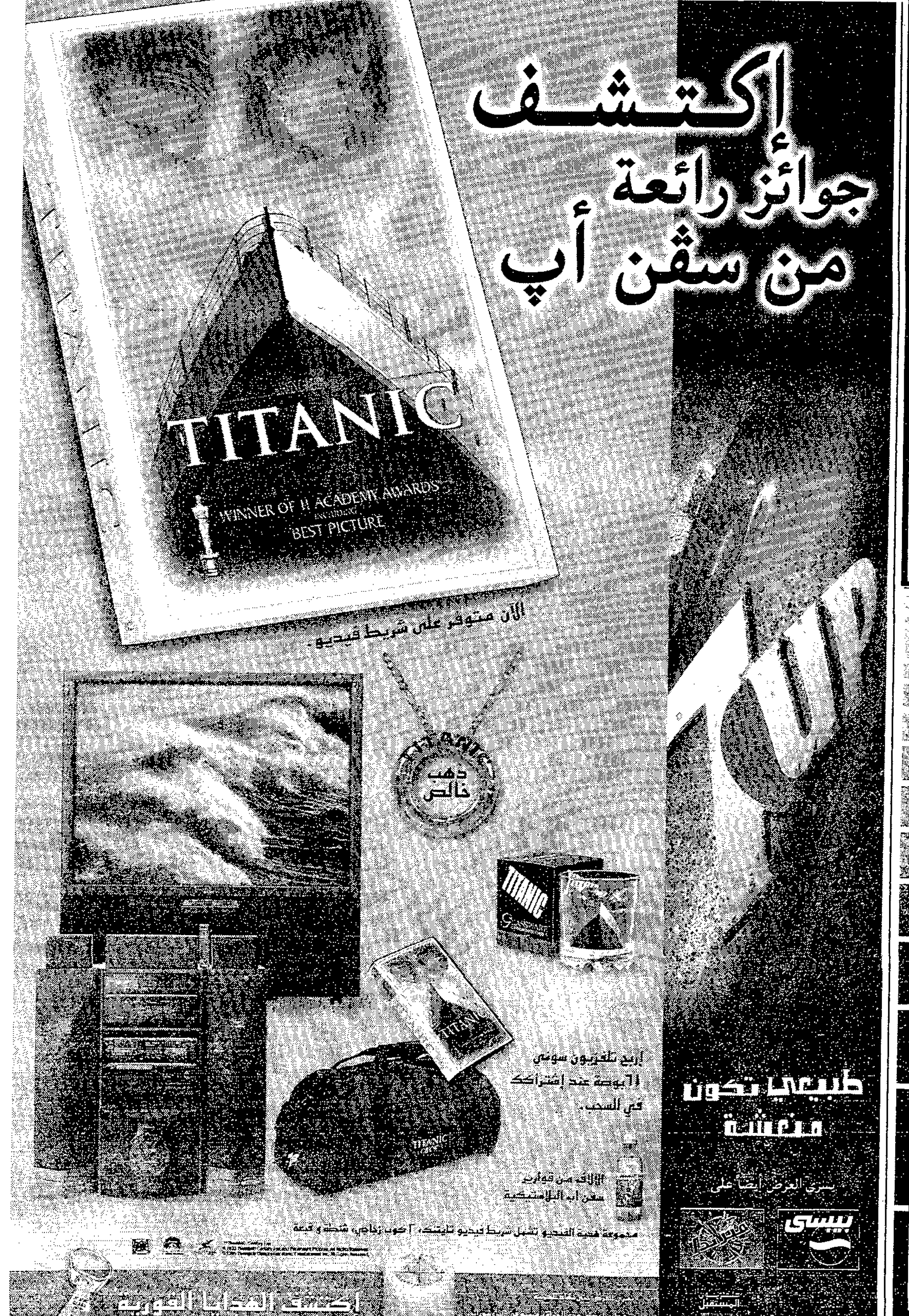
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يطلق على المرحلة المقبلة من دور اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الامارات مرحلة الحسم، وسواء أكان الصراع على القمة حيث يشتد التنافس على اللقب وعلى المراكز المتقدمة، ام كان في القاع حيث السعي للهروب من شبح الهبوط فان القسم الثالث من الدوري سيكون حاسماً وان كان المشوار ما زال طويلاً حيث سيلعب كل فريق 11 مباراة قبل تحديد مصيره النهائي.

ويدرك نادي الوحدة الذي يتربع وحيداً على الصدارة منذ الأسبوع الخامس ان عليه العمل على تحقيق المزيد من الانتصارات قبل ان يضمن الفوز باللقب لأول مرة في تاريخه الكروي حيث جمع 39 نقطة من 19 مباراة، كما يدرك فريق نادي رأس الخيمة ان 7 نقاط من 19 مباراة لا تسمن ولا تغني من جوع، لذا يقترب الأول من اللقب ويدخل الآخر في دائرة الخطر.

ولا تقف بقية الفرق وعددها 10 اندية موقف المتفرج، بل تمارس لعبة الكراسي الموسيقية خاصة اندية الوصل والنصر والعين والجزيرة وهي تطارد الوحدة وأندية الشعب وبني ياس والشباب والأهلي والخليج وتسعى لتحسين مواقعها. ومع اشتداد التنافس في دوري الامارات يشعر كثير من المدربين بالخطر، مما يشعر النجوم المحترفون في صفوف هذه الأندية بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم وان مصيرهم يتوقف على مساهماتهم في تحسين العروض والنتائج.

وكانت اندية الامارات قد استغنت عن خدمات 8 مدربين من أصل 12 مدرباً بدوري اندية الدرجة الأولى، وآخر من طالهم التفنيش كان المدرب البولندي توني تيشنيك مدرب نادي الشباب الذي حل محله المدرب المواطن عبد الله صقر وسط محاولة نادي الشباب مثل غيره من الأندية لتحقيق الفوز وبلوغ المراكز المتقدمة في المسابقة. فقد أقصى نادي رأس الخيمة المدرب البرازيلي جوبير وحل المدرب احمد لوسيانو محله، ثم اقصى مدرب الخليج سيزار وحل محله المدرب العراقي كريم خلف. واستغنى نادي العين عن المدرب البرتغالي فينجادا وتعاقد مع المدرب الروماني بيلاتشي بديلاً له. وما فعله العين فعله الشارقة ايضاً بالاستغناء عن المدرب البرازيلي كربوني ليحل محله المدرب البلجيكي هنري ديبيو. ولم يتورع نادي الوصل عن تفنيش المدرب بوركيبو وتعاقد مع باولو كامبوس ليخلفه في تدريب الفريق. واقصى نادي الوحدة المدرب الهولندي بونفرير وتعاقد مع مواطنه رود كرول ليخلفه. كما استغنى الأهلي عن مدربه اليوغوسلافي بتروفيتش وتعاقد مع النمساوي جوردان بديلاً. وهكذا جاء الدور على مدرب الشباب بتشنيك ليكون ثامن مدرب تطاله المقصلة. ويبقى 4 مدربين فقط ما زالوا مستمرين مع انديتهم وهم فوزي البنزرتي المدرب العربي الوحيد المستمر منذ البداية مع نادي الشعب والمدرب الهولندي فانليون مدرب النصر والمدرب الهولندي مارتينوس مدرب الجزيرة والمدرب البرازيلي جارسيا مدرب بني ياس. اما بالنسبة للنجوم الاجانب المحترفين فقد عمدت الأندية الى احداث بعض التبديلات والاستغناء عن بعضهم قبل 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتزمت بعقود مع البعض الآخر حتى نهاية الدوري العام. وحتى الآن ظهر بمستوى جيد اللاعبون عبيدي بيليه (العين) وجويل تيهي (الجزيرة) والبوري لاه (الوحدة) وجمعة موسى (النصر) ومارسيلو (رأس الخيمة)، وحوسم الهويدي (الشباب)، وديدير (الوصل) وكونتي (الوحدة).



أنس زاهد

ناصر 67

ادهشتني ردود افعال القراء الغاضبة على المقال الذي سخرت فيه من فيلم «ناصر 56» للمخرج محمد فاضل والسيناريست محفوظ عبد الرحمن.

اقول ادهشتني ردود الافعال الغاضبة اولاً لأنني لم اتهجم على الرئيس عبد الناصر رغم انني سخرت من الاسلوب الدعائي الذي سيطر على الفيلم.. وهذه مسألة وتلك مسألة اخرى تماما.

السبب الآخر والأهم الذي جعلني اتخذ موقفا رافضا للفيلم، هو الفترة التي اختارها المؤلف والمخرج للحديث عن شخصية مثل جمال عبد الناصر، تركت من الآثار والنتائج على مصر والعالم العربي، ما لم نستطع حتى الآن ان نتخلص من كثير منها.. شخصية بهذا الحجم لا يمكن ان يتم تصويرها اثناء مرحلة مهمة من تاريخها فقط ولكن يجب تصويرها ومناقشة قراراتها اثناء المرحلة الأهم من تاريخها.. واعتقد ان عام 67 وحرب الايام الستة هي اهم مرحلة في تاريخ حكم الرئيس جمال عبد الناصر.. وعلى هذا الاساس فانني كنت اتوقع ان يتمتع القائمون على العمل بالقدر المعقول من المصداقية والواقعية، وبدلا من عمل فيلم عن «ناصر 56» كان الاجدر بهم ان ينجزوا فيلما عن «ناصر 67»، وعن الاسباب والحيثيات التي ادت الى وقوع اكبر هزيمة عسكرية وسياسية في تاريخ الامة العربية الحديث.

اتمنى ان يتم تصحيح الغلطة، واتمنى ان نرى قريبا فيلما بعنوان «ناصر 67».

أوربت تنقل لمشاهديها مباشرة حفل توزيع جوائز جرامي الموسيقية

لندن «الشرق الاوسط»

ستنقل قناة أوربت Music Now الموسيقية إلى مشاهديها حفل توزيع جوائز Grammy Awards مباشرة من شراين أوديتوريوم في لوس انجليس، يوم الخميس المقبل الساعة الواحدة فجراً بتوقيت جرينتش. وهذا الحفل الذي يعتبر من أهم المناسبات الموسيقية في الولايات المتحدة ستقدمه هذا العام الممثلة الكوميدية الشهيرة روزي أودونيل، وهو يكافئ المبدعين في عالم الموسيقى.

ومن أبرز المرشحات للفوز بجوائز هذا العام مادونا، 5 جوائز من بينها «ألبوم السنة»، «أفضل ألبوم بوب»، «أفضل تسجيل راقص»، ولورين هيل مرشحة للفوز بعشر جوائز منها «أفضل فنانة جديدة» و«أفضل ألبوم».

أما شيريل كراو وشانيا تواين فكل منهما مرشحة للفوز بست جوائز، بينما رشحت سيلين ديون وبراندي للفوز باربع جوائز.

ومن بين المرشحين لهذا العام هناك كيرك فرانكلين المرشح للفوز باربع جوائز بما فيها جائزة «اغنية العام» Lean on Me.

هل تحصد الكندية سيلين ديون جوائز الموسيقى الأميركية العام الحالي؟

«الطفل والبحر» أناشيد من وحي الطبيعة

جدة: خالد باقفيه

ضمن سلسلة اعمالها المتعلقة بثقافة الطفل قدمت شركة سنا للانتاج والتوزيع الفني الى السوق السعودي والخليجي فيديو كليب بعنوان «الطفل والبحر» موجهاً للاطفال مدته ساعة كاملة على اشرطة فيديو، ومن المقرر ان تبثه شبكة راديو وتلفزيون العرب قريبا.

ويتضمن الانتاج الجديد الذي تكلف 100 الف دولار ثمانية اناشيد من وحي الطبيعة الجميلة وهي: البحر، النهر، المطر، الشمس، القمر، العصفور، النخلة، الشجرة، فيربط هذه الصور الكونية المتحركة بحالة من الصداقة والمرح في كلمات عذبة رقراقة من ابداع الشاعر سليم عبد القادر والحان الموسيقي اللبناني خالد جنون واداء مجموعة كبيرة من الكورس.

ونجح الشريط في ايجاد صناعة ترفيهية واقعية تساعد في تنشئة الطفل العربي وتغذيته ثقافيا في ظل قيم العائلة والاخلاق الفاضلة، بعيدا عن تاثيرات العنف والجنس الذي يخدش الحياء، وهو يدعو لتنمية الحس الفطري مع مظاهر الحياة المختلفة واقامة صداقة بيئية تنسجم مع الميول النفسية والعاطفية لأحباب الله.

وقد نفذ العمل تلفزيونيا المخرج عمر سيف بمساعدة طاقم مهني متنوع، حيث استغرق تنفيذه مدة عام كانت الكاميرات خلاله تتنقل ما بين جبال لبنان والساحل السوري وبادية الشام وكورنيش جدة عروس البحر الاحمر. ويعتبر الفيديو كليب «الطفل والبحر» والذي يعرض باللغة العربية الفصحى من طليعة الاعمال الفنية الهادفة حيث ان معظم ما يشاهده اطفال دول مجلس التعاون الخليجي اعمال غربية مستوردة لاتخدم اتجاهات الثقافة العربية.

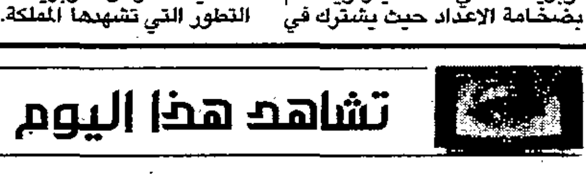
«ايه آرتي» تنتج «أوبريت» حول توحيد المملكة

أكثر من 2500 شخص يشاركون في الأداء

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم امارة منطقة المدينة المنورة بالتعاون مع شبكة راديو وتلفزيون العرب ART احتفالا كبيرا بالمئوية تزامنا مع زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى المدينة المنورة خلال الفترة القريبة المقبلة. وحسب مصدر مسؤول في لجنة المتابعة والتنظيم للاحتفال، فإن الاحتفالية ستتضمن تقديم اوبريت غنائي متميز ويتسم بضخامة الاعداد حيث يشترك في تقديمه اكثر من الفين وخمسمائة مشارك. وستقوم شبكة «ايه آر تي» بالمساهمة بنصيب الأسد في انتاج احتفالية المدينة المنورة كما ستتفرد قنوات الشبكة ببث الاوبريت على الهواء مباشرة قبل ان يعاد بثه في اليوم التالي على شاشة التلفزيون السعودي.

واشار خالد باعطية رئيس لجنة المتابعة والتنظيم الى اشتمال الحفل على فقرات متنوعة تشمل لوحات تعبيرية حول توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن. كما يستعرض الأوبريت مراحل التطور التي تشهدها المملكة.





«وجها لوجه»

● يناقش برنامج «وجها لوجه» الذي تبثه القناة الاولى للتلفزيون السعودي في حلقة الليلة «الدفاع المدني والمطلوب منه» ويشارك في البرنامج الذي يبث على الهواء مباشرة اللواء محمد صالح العصيمي مدير الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية واللواء سعد عبد الله التويجري مدير الدفاع المدني بمنطقة مكة المكرمة وكذا اللواء عبد العزيز عبد الله الفرائضي مدير الدفاع المدني بمنطقة الرياض. يعد البرنامج ويقدمه محمد رضا نصر الله ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي. يبث الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

الخيط الرفيع

● دراما اجتماعية حول الحب واختلافه مع اختلاف المجتمعات، فهو يعتبر خطيئة في مجتمع ينادي بالعادات والتقاليد وضرورة المحافظة عليها. تمثيل فاتن حمامة، محمود يس وعماد حمدي. يبث الساعة 21,30 بتوقيت جرينتش.



السلة

لمتابعي الدوري الاميركي لكرة السلة تبث قناة اوربت الرياضية الليلة إحدى المباريات المهمة بين الفرق المتنافسة للفوز بهذه البطولة التي تعتبر من ابرز الرياضات شعبية في اميركا. مباراة الليلة بين حائز اللقب السابق شيكاجو بولز ومتحديه مينيسوتا تمبروولفز. تبث مباشرة الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.



السلة الأميركية على قناة اوربت الرياضية





المذيعة خديجة بن قنة

جمال ريان إلى الجزيرة وخديجة بن قنة إلى تلفزيون أبوظبي

أبوظبي: الشرق الأوسط

في حركة تبادلية غير مقصودة انتقل جمال ريان مذيع نشرة الاخبار ومقدم برنامج «البعد الرابع» بتلفزيون أبوظبي للعمل في قناة الجزيرة الفضائية بقطر، فيما يتوقع وصول المذيعة خديجة بن قنة الى أبوظبي لتنضم الى أسرة مركز الأخبار في قناة أبو ظبي الفضائية.

وذكر مصدر في تلفزيون أبوظبي أن مذيعة الأخبار في قناة الجزيرة خديجة بن قنة في طريقها الى أبوظبي ويتوقع وصولها في غضون أيام قليلة بعد أن تم التعاقد معها للعمل في مركز الأخبار.

وبذلك يرتفع عدد المذيعات في مركز الأخبار الى أربع مذيعات هن كارولين حداد وسوسن النعيمي وهنادي زيدان اضافة الى خديجة بن قنة.

كلمات متقاطعة

افقيا

1- ملكة فرعونية.
2- ولاية امريكية - للنفي.
3- جواب - مرض صدري معكوسة - ضد ساخن.
4- ضمير المتكلم - منتجع فرنسي.
5- للنهي - متشابهان - حرف جر.
6- ضد الحرب - للتفسير.
7- من الطيور - حيوان قطبي.
8- عقائد - حرف هجاء.
9- عاصفة بحرية - رجاء.
10- اقرع - قلم.

عموديا

1- عاصمة فنزويلا - للنفي.
2- عاصمة اوروبية - خامستنا.
3- من الاطراف - دولة عربية.
4- ثبور - نهر في مصر.
5- شجاع - أوعية.
6- حرف نصب - يكمل - ضياء.
7- صندوق الميت.
8- حرف نصب - ماء العين.
9- اعبر - ساحة.
10- اسجل - اقطار.

حل العدد السابق



الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الأطفال 09,15 مسلسل عربي 10,15 بس انت تحلم 11,35 صحة وعافية 12,15 اماني وأغاني 13,15 فيلم عربي «عفريت مراتي» 15,25 طلائع النصر 17,00 دنيا ودين 18,30 جول 18,55 همس الانامل 19,00 دنيا السينما 19,15 فيلم عربي «صراع المحترفين» 22,15 المسلسل العربي 23,20 الطيور المهاجرة 00,05 السينما حواديت 1,05 مسرحية «عبده يتحدى رامبو»



12,30 الجزيرة منتصف اليوم 13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 للسينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 18,05 حوار في الرياضة (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 22,00 الملف الأسبوعي 22,40 عجائب الطبيعة



10,10 قناة الاسرة 12,00 العالم الرياضي 12,40 مسابقات «استديو 5» 13,20 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة» 13,50 الفيلم المغربي - وتستمر الحياة 15,20 اغان مصورة 16,35 البرنامج الترفيهي - العاب بلا حدود 18,50 وثائقي عربي «عالم الطيور الغريب» 19,40 المسلسل المغربي: السراب 21,10 سهرة السبت الفنية 23,30 الشريط العربي «اللومنجي»



09,15 ضوء على حدث 09,21 العالم في عيون غربية 09,35 مختارات رياضية 09,40 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,30 احداث الأسبوع 12,15 رحلة في 14,35 ماجازين 17,30 سينما وفن 19,20 رياضة 19,30 رياضة رياضة رياضة 20,10 قضايا عالمية 20,50 تلفزيون التسوق 21,20 رياضة 21,30 رياضة رياضة رياضة 23,30 قضايا عالمية



07,15 الفنون الاسلامية - الجزائر 08,00 وثائقي - انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي - فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 استراحة الجمعة - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 مسابقات ابجد فوز 19,30 الفيلم العربي - باب الشرق 21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم الأجنبي 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة



07,00 عالم الصباح 11,10 اعادة لحلقة رولا عالهوى 13,00 نشرة لخبار الثالثة 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 كرتون 14,45 كرتون بانكرز 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج خاص بالموسيقى من انتاج المستقبل 18,00 التاسعة (نشرة الاخبار) 18,30 حلقات اميركية 19,30 فيلم اجنبي 21,20 فيلم عربي: الخيط الرفيع 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية



07,30 تسبيحات 08,00 برامج للأطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 المسلمون في الغرب (اعادة) 12,00 تجارة عن تراض 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل وداعا قرطبة 15,30 حقيبة الكتاب 17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 الاسلام اليوم 19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر)

21,00 مسلسل وداعا قرطبة (اعادة) 22,00 الندوة العالمية للشباب (اعادة) 23,00 الاسلام وقضايا للمجتمع (اعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 تجارة عن تراض (اعادة) 01,00 حديث المساجد (اعادة) 01,30 الآثار والفنون الاسلامية - الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

اوربت الاولى

08,00 كارامبيلا (سحر رامي - حسين عبد الحميد) درامي 10,00 كأس العذاب (فاتن حمامة - محسن سرحان) رومانسي 12,00 خللي بالك من عقلك (عادل امام) اجتماعي - درامي 14,00 خرج ولم يعد (يحيى الفخراني - ليلى علوي - فريد شوقي) كوميدي - اجتماعي 16,00 ليس لعصابتنا فرع آخر (سمير غانم) كوميدي 18,00 صاحب الادارة بواب العمارة (نادية الجندي - عادل ادهم) مغامرات 20,15 بئر الخيانة (نور الشريف - دلال عبد العزيز) رومانسي

اوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية

اوربت الرياضية

01,00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - مينيسوتا تمبروولفز (مباشر) 03,30 دوري السلة الاميركي: شارلوت هورنيتس - فينكس سانز (مباشر) 06,00 سلة اميركية للجامعات 08,00 سباق الشهر للعدو 08,30 كرة قدم دولية 10,30 كرة قدم: مباراة الاسبوع الدولية 12,30 دوري الهوكي الاميركي 15,30 مغامرات رياضية في هاواي 17,00 دوري السلة الاميركي: شيكاغو بولز - مينيسوتا تمبروولفز 19,30 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 22,00 دوري السلة الاميركي: شارلوت هورنيتس - فينكس سانز

شبكة شوتايم

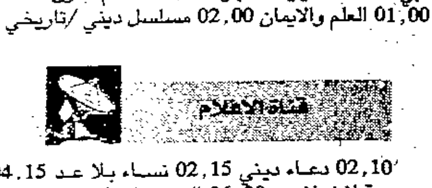
03,30 تيرمز أوف انديرمنت 06,00 رحلة الى المريخ تقرير خاص 07,30 وايت سكوال 10,00 اليقظة الكبرى 11,30 شيز اوت أوف كونترول 13,00 ذي هانتر 14,30 ذي بتشاينا سيندروم 18,00 انسايد هوليوود 20,30 بانتظار الرجل المناسب 22,30 اورين كاوبوي

02,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 03,30 ذي كوميش 04,30 الدوري الانجليزي 07,00 باسيفيك بلو 08,00 ماكغايفر 09,00 ريل تي في 09,30 أكابولكو هيت 10,30 انسايد ايكشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 السماوات القاتمة 14,00 ملف الدوري الانجليزي 14,30 الدوري الانجليزي

01,00 تشيرز 01,30 إيفنينغ شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 ماد آباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينغل غاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بارتي اوف فايف 22,00 ذي نانني 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 سينغل غاي

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

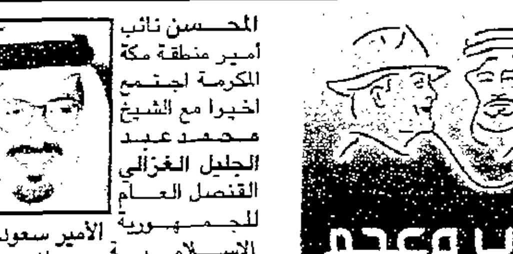
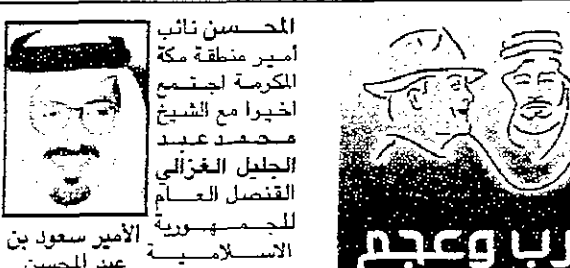
05,00 آلو ART 07,00 الكاميرا كانت هناك 07,30 اعلام القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 كلام الزين - اعادة 10,00 اوائل العرب - اعادة 10,30 ليليان - اعادة 12,30 اجندة ART - اعادة 13,00 منا ART 13,30 مسرحية عربية 15,00 يستحقون الوسام 15,30 الكلام الطيب 16,00 الذخائر 17,00 مسلسل عربي 18,00 Top Moda 20,00 سهرة لغياليتا من دبي 23,00 تمثيلية السهرة 24,30 اعلام القرن - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي



02,10 دعاء ديني 02,15 نساء بلا عد 04,15 مدرسة المشاغبين 06,00 الشريدان 08,00 العذراء والعقرب 10,30 ليلة في الظلام 12,30 شباب في العاصفة 14,00 النمرود 16,30 سيد قشطة 18,00 ساعة صفا 19,00 اعترافات امرأة 21,00 48 ساعة في اسرائيل 22,20 بنات عايزة كده 24,30 السراب

مواقيت الصلاة

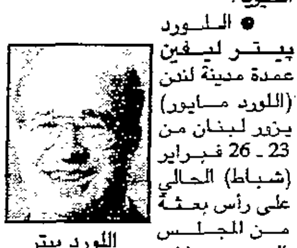
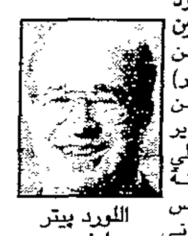
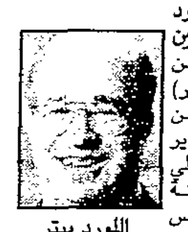
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.49	12.34	3.53	6.22	7.52
المدينة المنورة	5.32	6.52	12.35	3.53	6.20	7.50
القدس الشريف	4.54	6.15	11.54	3.06	5.32	6.48
الرياض	5.03	6.24	12.07	3.24	5.51	7.21
القاهرة	5.04	6.31	12.09	3.21	5.47	7.05
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.38	7.05	12.46	3.50	6.20	7.44
تونس	5.36	7.03	12.40	3.38	6.06	7.30
الكويت	5.04	6.23	12.02	3.15	5.41	6.58
ابوظبي	5.37	6.53	12.36	3.54	6.20	7.34
المنامة	4.52	6.10	11.51	3.07	5.33	6.48
الدوحة	4.48	6.05	11.48	3.04	5.31	6.45
مسقط	5.20	6.35	12.19	3.37	6.04	7.17
بيروت	4.47	6.18	11.52	3.00	5.25	6.47
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.39	5.57	11.47	3.06	5.38	6.56
بغداد	5.09	6.39	12.22	3.25	5.55	7.15
اسطنبول	6.19	7.50	1.19	4.18	6.46	8.12
نيقوسيا	5.02	6.26	12.01	3.09	5.35	6.54
اثينا	5.41	7.08	12.40	3.44	6.11	7.33
لندن	5.35	7.05	12.15	2.57	5.27	6.57
باريس	6.10	7.48	1.06	3.50	6.21	7.54
نيس	6.16	7.23	12.50	3.39	6.10	7.15
روما	5.25	6.57	12.25	3.23	5.51	7.18
بروكسل	6.04	7.44	12.58	3.37	6.10	7.43
مدريد	6.30	8.00	1.30	4.30	6.58	8.22
جينيف	05.51	07.29	12.49	15.39	18.10	19.50
فيينا	5.13	6.51	12.10	2.55	5.26	6.59
برلين	5.31	7.11	12.22	2.57	5.31	7.05
فرانكفورت	5.46	7.25	12.40	3.21	5.54	7.27
ستوكهولم	5.24	7.08	12.03	2.17	4.56	6.34
كوبنهاجن	5.39	7.21	12.25	2.51	5.27	7.03
امستردام	6.04	7.44	12.56	3.31	6.05	7.39
نيويورك	5.11	6.42	12.11	3.10	5.38	7.04
واشنطن	5.24	6.52	12.23	3.26	5.53	7.16
لوس انجليس	5.09	6.33	12.07	3.16	5.41	7.05

عرب وعجم

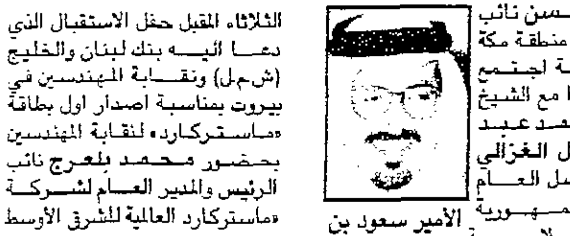
● توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الاردني تباحث مع فيرناند وغيرسس السكرتير الاول في بعثة المجموعة الاوروبية بعمان حول موضوع بروتوكول الأمن والتقنيات الحيوية.

● اللورد بيتر ليفين عمدة مدينة لندن (اللورد مايور) يزور لبنان من 23 ـ 26 فبراير (شباط) الحالي على رأس بعثة من المجلس البريطاني للصادرات غير المنظورة تضم رئيس المجلس، ونائب رئيسي «نات وست ماركتس»، ومدير مصرف «كوتس» اللورد دوجلاس هيرد ورؤساء وممثلين عن قطاع الخدمات المالية: برايس ووترهاوس، كوبر انترناشيونال، كوتس اند كومباني المصرفية، بنك انترناشيونال في اللوكسمبورغ، بورصة لندن، مصرف كريديه ليونيه روس، مؤسسة روبرت فليمنغ هولدنغ المالية، مصرف باركليز، مصرف دويتش مورجان جرينفل للاستثمار، وبورصة النفط الدولية آرسنت اند يونغ وتهدف الزيارة الى اطلاع رجال الاعمال والمال والاقتصاد اللبنانيين على الخدمات التي تؤمنها مدينة لندن وبحث سبل زيادة التعاون بين مدينتي لندن وبيروت في قطاع الخدمات المالية.

اللورد بيتر ليفين

● الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة اجتمع اخيرا مع الشيخ محمد عبد الجليل الغزالي القنصل العام للجمهورية الاسلامية الموريتانية، وتناول اللقاء اوضاع الجالية الموريتانية في السعودية والتنسيق حول موسم حج هذا العام.



الأمير سعود بن عبد المحسن

● الدكتور فاروق التلاوي محافظ البحيرة المصري يفتتح يوم السبت المقبل مؤتمر علي الجارم الادبي الذي تنظمه المحافظة بالتعاون مع هيئة قصور الثقافة لمدة ثلاثة ايام، ويرأسه الناقد الادبي الدكتور صلاح فضل.

● اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان بمصر افتتح مهرجان الافلام اليابانية التي تنظمه مؤسسة اليابان في القاهرة بالتعاون مع هيئة قصور الثقافة. ويعرض على مدى 6 ايام بقصر ثقافة اسوان عدد من اهم افلام السينما اليابانية.

● علي القفيدي سفير السعودية في تونس أولم مأدبة عشاء على شرف الفريق عبد العزيز الهنيدي قائد القوات الجوية الملكية السعودية، وحضر المأدبة الفريق رضا العطار قائد القوات الجوية التونسية وفيصل السديري الملحق العسكري السعودي في تونس وحيدر محمود السفير الأردني وعميد السلك الدبلوماسي في تونس والدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

● العميد سالم عبيد الشامسي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي ومدير عام كلية الشرطة بدولة الامارات يرعى اليوم انطلاق فعاليات البطولة السنوية رقم 20 لاختراق الضاحية والتي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي ولمسافة 10 كيلومترات انطلاقا من امام نادي الصيد والفروسية وانتهاء بمضمار العاب القوى بكلية الشرطة في ابوظبي.

● المهندس عاصم سلام نقيب المهندسين في بيروت يرعى مساء يوم الثلاثاء المقبل حفل الاستقبال الذي دعا اليه بنك لبنان والخليج (ش.م.ل) ونقابة المهندسين في بيروت بمناسبة اصدار اول بطاقة «ماستركارد» لنقابة المهندسين بحضور محمد بلعرج نائب الرئيس والمدير العام لشركة «ماستركارد العالمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا». يقام الحفل في مقر نقابة المهندسين ـ بيروت.

● عبد الرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى السوق الخيري الذي يقيمه نادي الصم الكويتي في الفترة من 20 الجاري الى السادس من الشهر المقبل بمقر النادي.

● عمر السقاف رئيس تحرير صحيفة «الاحقاف» اليمنية توجه الى العاصمة الاردنية عمان طلباً للاستشفاء من وعكة ألمت به اخيراً.

● الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة يفتتح اليوم مؤتمر ادباء القاهرة الاول والذي سيعقد بقصر ثقافة روض الفرج ويناقش على مدى 3 ايام قضايا الواقع الادبي في المحافظة، كما يكرم عددا من الأدباء والشعراء.

● نورية الصبيح المديرة العامة للادارة العامة لمنطقة حولي التعليمية في الكويت ترعى اليوم معرض «صنع في بلدي» الذي تقيمه روضة عبد العزيز الشاهين في مقر الروضة.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الثقافة والإعلام بدولة الامارات العربية المتحدة رئيس مؤتمر وزراء الثقافة العرب للدورة الحالية تباحث من طلال سطعان الحسن وزير الثقافة الاردني حول الاستراتيجية الثقافية العربية وتحديد البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي للاعوام 1999 ـ 2001.

الشيخ عبد الله بن زايد

13 جامعة خليجية تلتقي في أسبوع ثقافي بمسقط

مسقط: سالم الرشيدي

تستضيف سلطنة عمان ممثلة في جامعة السلطان قابوس في الفترة من 6 الى 10 مارس (آذار) المقبل فعاليات الأسبوع الثقافي الثالث لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وعن اهمية تنظيم هذا الاسبوع يقول الدكتور سالم بن خميس العريمي، عميد شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس ونائب رئيس اللجنة المنظمة، ان تنظيم هذا الاسبوع يأتي لابراز وتعزيز العلاقات الاخوية بين طلاب الجامعات الخليجية وتنمية معارفهم الثقافية وصقل مواهبهم وقدراتهم الشخصية، الى جانب تعميق وعيهم بأهمية التعاون المشترك بين دول الخليج وتعريفهم بما وصلت اليه دول المنطقة من تقدم في مختلف المجالات، وتأصيل الالتزام بالسلوك العربي الاسلامي من خلال المسابقات الثقافية والعلمية والأدبية.

ويضيف العريمي ان هذا الاسبوع يأتي على غرار الأسابيع الثقافية الجامعية التي نظمت في السنوات الماضية، حيث سيشتمل على العديد من الفعاليات والمسابقات في القرآن الكريم والحديث الشريف والخطابة والثقافة العامة والشعر والمساجلة الشعرية والبحوث العلمية والبحوث الثقافية والاجتماعية والعروض المسرحية، كما ستقام مسابقات الفنون التشكيلية والتصوير الضوئي والخط العربي الى جانب مسابقات الابتكارات العلمية.

وحول الجامعات المشاركة في فعاليات الاسبوع الثقافي الثالث أوضح ان هناك ثلاث عشرة جامعة ستشارك في هذا الاسبوع هي جامعة الامارات وجامعة ام القرى وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل وجامعة قطر وجامعة الخليج وجامعة البحرين والجامعة الاسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد وجامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لاحظت فجأة يوم الاحد الماضي 14 فبراير ان الصحف البريطانية التي وصلتني كانت مليئة بالمقالات والاخبار والتقارير المتعلقة كليا بالجنس. كانت هناك قائمة بالكلمات الجنسية البذيئة التي اصبح استعمالها ليس عيباً على احد. حتى من يسمونها بالعمة بي بي (البي بي سي) اخذت تستعمل افظعها في مسرحياتها وبرامجها. التفت الى ام نايل، وقلت لها ما هذا؟ الا يوجد شيء في الدنيا غير الجنس؟ هذا وضع لا يحتمل حقاً. فهذه المقالات الجنسية اصبحت تزيح حتى موضوعاً محتشماً كعلاقة كلينتون ومونيكا. قالت زوجتي، يظهر انك لم تسمع ان هذا يوم سان فلنتاين، يوم الحب. قلت لها ويل لك! لماذا لم تخبريني بذلك لاجعل مقالتي لهذا اليوم عن الحب؟ قالت هذا كل ما يخطر في بالك؟ مقالتك لهذا اليوم؟ المفروض فيك ان تأتيني بهدية وبطاقة حب مزينة بالقلوب والاوراد!

لهذا ابادر فاعتذر، ليس لها وانما لقارئات هذه الزاوية يوم الاحد الماضي. كتبت عن اهل السياسة ولم اكتب عن اهل الحب. ولا عجب فهو موضوع يخيفني دائماً، ما كتبت فيه الا واكتويت وندمت على ما كتبت.

● الجريدة التقليدية ليهود بريطانيا هي الجويش كرونكل. ظلت تسيطر على الميدان كل هذه السنين. ولكن خرجت الآن جريدة اخرى تنافسها بين الطائفة اليهودية، وهي جريدة لندن جويش نيوز. قالوا لي ان الصحيفتين دخلتا الآن في منافسة حادة. لم اعرف بعد اتجاه المنافسة. اكثر ظني، ومن خبراتي في هذا الميدان، انهما ستتنافسان في شتم العرب وتحقيرهم.

● لا ادري لماذا نسيء للناس في حياتهم، نجيعهم ونعذبهم ونحتقرهم ثم نجلهم ونوقرهم بعد موتهم. اضطهاد للأحياء وتعظيم للأموات. تواجه السلطات البريطانية الآن مشكلة بشأن الباخرة رويال اوك الغارقة في بحر الشمال قريباً من الشاطئ. غرقت هذه الباخرة عام 1939 ومعها هلك 833 بحاراً كانوا على ظهرها. منذ غرقها الى الآن تخرج من صهاريجها بين الحين والحين، كميات من الزيت تلوث الشاطئ. اقترحوا اخيراً انزال غواصين اليها يفتحون صهاريجها وضخ ما فيها من زيت. فكرة معقولة ولكن الرأي العام البريطاني اعترض بشدة على هذا الاجراء. قالوا انه ينطوي على ازعاج الموتى الموجودين في السفينة! كانوا يزعجونهم طيلة حياتهم بأصوات الراديو وابواق السيارات وصراخ الاطفال وضجيج المكائن، وكل المصادر الصوتية والمرئية. ولكنهم الآن وقد ماتوا واصبحوا عظاماً في قعر البحر، اصبحت اي اصوات او حركة قريباً منهم ازعاجاً لراحتهم وصفاء مزاجهم. هل بعد ذلك من سخف! وكبحارة وعمال، لا أشك في انهم في ذلك الزمان في الثلاثينات عاملوهم اسوأ معاملة، حرمان وجوع واستغلال وارهاق واحتقار ومهانة، والآن وقد ماتوا اسوأ ميتة يطالب الجميع باحترام اشلائهم وتأمين ما تستحقه من اجلال وتكريم! آه! قتل الانسان ما اكذبه!

● لا يعبأون بمصير الانسان بقدر ما يعبأون بمصير الحيوان. تغص المدن الاوروبية الآن بالحمام. تنشر ريشها واوساخها في كل مكان على رؤوس تماثيل الملوك والقادة والشعراء، دون ان يجرؤ احد على مسها. وصل ازدحام الحمام في مدينة نوتنكهام حداً لم يعد بالامكان احتماله. ومع ذلك فالحكومة تزج في السجن اي مشرد جائع يجرؤ على صيدها وياكلها ويخلص الناس منها. اخيراً قرروا المجيء بعدد من الصقور لتقوم بصيدها وتخفف من كثافة الحمام. ولكنني ارى ان سكان المدينة سيعانون من مشكلة جديدة. الاحتمال الكبير هو ان تحدث الآن كثافة في عدد الصقور. عندئذ سيحتاجون الى المجيء بفوج من القطط يخفف من كثافة الصقور. وبعدها يأتون بفوج من الكلاب يخفف من كثافة القطط. واخيراً يأتون بفوج من اللاجئين السياسيين الصينيين ليخففوا من كثافة الكلاب.



احد المختبرات المخصصة لاستنساخ الفسائل (خاصة بالشرق الأوسط)



نماذج من الفسائل المستنسخة

شركة سعودية أميركية تستنسخ نصف مليون فسيلة سنويا

فسائل النخيل المستنسخة أقل كلفة ومضمونة النجاح وعالية الجودة

الدمام: ميرزا الخويلدي

نجحت شركة سعودية أميركية للتنمية الزراعية في إنتاج عشرات الآلاف من فسائل النخيل عبر استخدام تقنية الاستنساخ، حيث يتم إنتاج النخيل عن طريق زراعة الأنسجة.

ويعكف مهندسون زراعيون وعلماء مختبر تحتضنهم الشركة السعودية الأميركية للتنمية الزراعية (ساباد) داخل مختبرات علمية على توطين تقنية استنساخ شتلات النخيل باعداد تصل في الوقت الراهن الى اكثر من نصف مليون فسيلة سنوياً.

ويقول مدير الشركة عبد الجبار بومرة أن الشركة قادرة على مضاعفة إنتاجها خلال الأعوام القادمة تبعاً لحاجة السوق العربي لهذه الفسائل.

وتعتمد تقنية الاستنساخ هذه على استخراج قلب النخلة (الجذب) ويتم تقطيعه ووضعه على شكل وحدات صغيرة في محلول ثم يودع تحت درجة حرارة ورطوبة محددة لمدة تصل الى سنة كاملة، حتى تظهر عليه مادة الكلس (النسيج) وهي تعتبر اول بدايات الحمل.

بعدها توضع الأنسجة الصغيرة داخل أطباق في محلول وبيئة مختلفة وخلال شهر ونصف الشهر تظهر الأجنة فوق الأنسجة وكل جنين يمثل فسيلة، ثم توضع الأجنة في أنابيب تحت بيئة مختلفة حتى تتم أول مراحل النمو، ثم يقوم المهندسون بفرز الأجنة الكبيرة لتوضع في انابيب اكبر حتى تباشر عملية النمو داخل مختبرات النمو المخصصة، وبعد ان تورق يتم غرسها في التربة. وتمتلك الشركة عشرات المحميات النباتية التي تتكاثر داخلها الفسائل وتخضع في جميع مراحل النمو لإشراف دقيق من قبل فريق متخصص من علماء النبات، ويمكن للنسيج الواحد المستخرج من قطعة صغيرة من قلب النخلة الأم إنتاج آلاف الفسائل حيث يعاد استنساخ الانسجة بعد فرز الأجنة منها.

ويقول عبد الجبار بومرة ان الفرق بين نخيل الأنسجة المستنسخة والفسائل التقليدية ان الفسائل المستنسخة اقل تكلفة كما انها مضمونة النجاح بمعدل 100 في المائة، وتضمن التقنية الجديدة في الاستنساخ الجودة النوعية حيث يتم انتاج سلالات مرغوبة من النخيل عالية الجودة وغالية الثمن كالبرحي والخلاص والسكري والمجدول والعجوة وغيرها، ويمكن للمزارعين غرس الفسائل المنتجة بطريقة الانسجة في اي وقت من فصول السنة بعكس الفسائل التقليدية التي لا يمكن زرعها الا في أوقات محددة.

ويعمل المهندسون لمدة عامين داخل المختبرات قبل أن يصل إنتاجهم للسوق وبالتالي فشركة «ساباد» تعتمد على استثمار طويل الأجل، تهدف من خلاله الى تحقيق الأمن الغذائي باعتبار ان المملكة هي واحدة من أكبر بلدان الشرق الأوسط انتاجاً للتمور.

وكانت السعودية حتى وقت قريب تحتل المركز الأول عالمياً في زراعة وانتاج النخيل، حيث يوجد فيها نحو 13 مليون نخلة من إجمالي النخيل في العالم، الذي يبلغ نحو 96 مليون نخلة وتنتج المملكة اكثر من نصف مليون طن من التمور سنوياً.

وتسعى «ساباد» للقيام بحملة تسويقية كبرى داخل المملكة وخارجها، حيث تصدر انواعاً من الفسائل المنتجة الى السوق الخليجي، وسوف يجري في وقت قريب تصدير عدد كبير من الفسائل لزراعتها في منطقة توشكى جنوب مصر بالاضافة الى دول الخليج والأردن.

ويمكن للمشروع الجديد تعويض ما خسرته زراعة النخيل في المملكة بسبب اهمال النشاط الزراعي وتوسيع الرقعة العمرانية وشحة المياه أو بسبب انتشار سوسة النخيل التي قضت على عدد كبير من النخيل المثمر في شرق المملكة.

وقد نفذت وزارة الزراعة السعودية مشروعاً استهدف ازالة نحو 600 الف نخلة مهملة في واحة القطيف خلال الأعوام الماضية في خطة لمكافحة سوسة النخيل الحمراء التي تهدد انتاج التمور في المملكة، ولا تشمل خطة الازالة النخيل المزروع في الاراضي المستصلحة، وليس النخيل المنتج او الذي يرعاه اصحابه.

كذلك فإن التقنية الحديثة لإنتاج فسائل الأنسجة من شأنها أن توفر كميات كبيرة من الفسائل التي تصلح لتغطية المشاريع الزراعية الكبرى سيما بعد ترشيد زراعة القمح في المملكة بسبب استهلاكه المرتفع للمياه.

وزراعة النخيل من أكثر المشاريع الزراعية نجاحاً في دول الخليج نظراً لبيئتها الصحراوية وشحة المياه، ولأن النخيل لا يستهلك كميات وافرة من المياه، وتنتج النخلة البالغة ما معدله خمسون كيلوجراما من التمور سنوياً ، وتنتج المملكة نحو 49 نوعاً من انواع التمور الجيدة، وأهم الواحات الزراعية التي تكثر فيها النخيل واحة الاحساء التي تضم اكثر من مليوني نخلة، وواحة القطيف، والقصيم والمدينة المنورة، وجنوب المملكة.

أخبار في كل مكان

● تلقى الملحق الاعلامي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور فواز الدخيل رسالة من ادارة المتحف البريطاني تعبر عن الشكر والتقدير لجهود المركز الاعلامي السعودي ودوره في انجاح اليوم الدراسي الخاص للمتحف عن التاريخ والآثار في السعودية. وخصت الرسالة بالاشادة والتثمين للمشاركة القيمة في اليوم الدراسي علماء مرموقين من المملكة هم الدكتور عبد الرحمن الانصاري عضو مجلس الشورى السعودي وأستاذ الآثار السابق في جامعة الملك سعود بالرياض والدكتور سعد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف والدكتور احمد عمر الزيلعي استاذ الآثار في جامعة الملك سعود. وكان اليوم الدراسي عن السعودية قد نظم الأربعاء 10 الجاري ضمن فعاليات «البرنامج التعليمي عن العالم العربي» الذي نظمه المتحف البريطاني في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن بالتعاون والتنسيق مع المركز الاعلامي السعودي في لندن.

● نظمت كلية الصيدلة والعلوم الصحية في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وكلية الصيدلة في جامعة مرسيليا الفرنسية ندوة علمية حول «الاتجاهات الحديثة للتداوي بالأعشاب» في قاعة المؤتمرات بغرفة تجارة وصناعة دبي.

● أمين الراشد عضو لجنة الولد الصالح بجمعية النجاة الخيرية في الكويت اعلن عن اقامة المخيم الكشفي الأول للأولاد من 10 الى 13 سنة تحت شعار «أنا أستطيع»، الذي يهدف الى تعميق الاعتماد على النفس، وذلك خلال الفترة من 24 الى 26 الجاري.

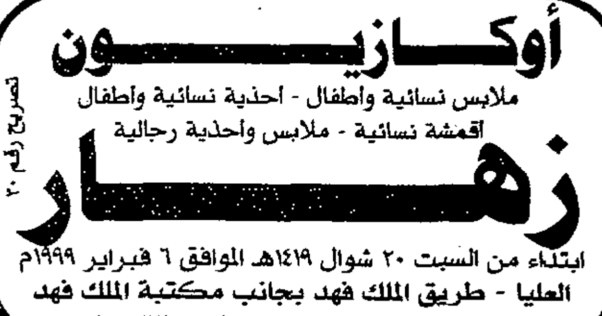
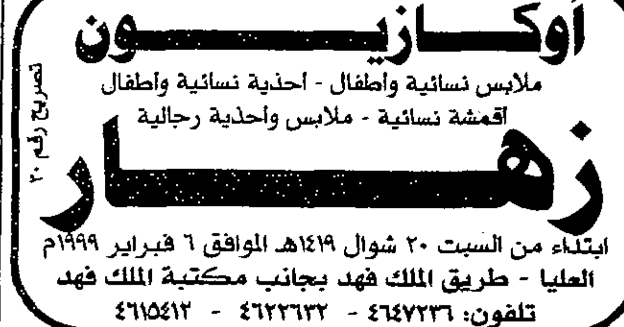
● المكتب الثقافي والتعليمي المصري بالرياض، بدأ في تلقي طلبات الراغبين من ابناء الجالية المصرية في السعودية لامتحان المستوى الرفيع للثانوية العامة في جمهورية مصر العربية، وكذلك المتقدمين لامتحانات الثانوية «ج» العامة المرحلة الأولى نظام المنازل. وأوضح الدكتور احمد زيدان المستشار الثقافي والتعليمي في سفارة مصر في السعودية ان باب قبول الطلبات مستمر لمدة أسبوعين. يذكر ان المكتب الثقافي والتعليمي المصري يستعد حالياً لاجراء امتحانات «أبناؤنا في الخارج» والتي تسمح للطلاب من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف الأول الثانوي بأداء امتحانات نهاية نهاية العام داخل السعودية ضمن المناهج.

وفيات

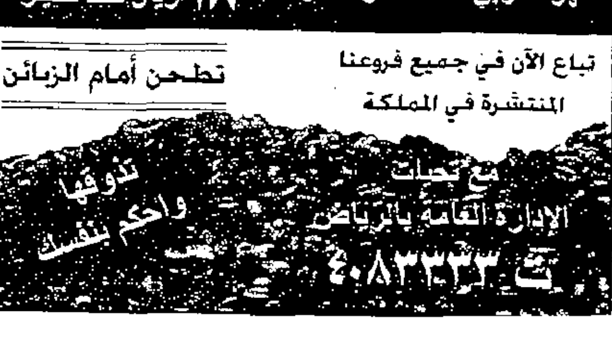
● توفيت في مدينة مكناس المغربية خديجة الباز والدة محمد بن يحيى المستشار الاعلامي للوزير الأول المغربي بعد مرض الم بها.

● توفي في مدينة بريدة (وسط السعودية) محمد بن عبد العزيز الصعنوني عن 80 عاماً بعد صراع مع المرض لم يمهله طويلاً.

● توفي الحاج فياض القاسم الغنايم (ابو طلب) عن 80 عاماً، وتقبل التعازي في منزله في بلده قصيب ـ الأردن.











ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Saturday - 20 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7389

«لعبة الشتاء والصيف» تحير الكويتيين

الكويت: طلال الشمري

تعيش الكويت هذه الأيام «لعبة الشتاء والصيف» بسبب عدم استقرار حالة الطقس، وهي لعبة اصابت المواطنين والوافدين، على حد سواء، بالحيرة حول نوع اللباس الذي عليهم ارتداؤه ليكون مناسبا ليوم واحد على الأقل، وبينما يخرج الناس من بيوتهم متجهين الى مواقع اعمالهم صباحا وهم يرتدون اللباس الشتوي المعتاد في مثل هذا الوقت، سرعان ما يشعرون بحرارة الجو التي تجبرهم على العودة الى بيوتهم لتغيير ثيابهم وارتداء ثياب صيفية، او تشغيل اجهزة التبريد في مكاتبهم وسياراتهم. وترى حالة من الغرابة تسود الشارع الكويتي، خاصة في فترتي الصباح والظهيرة، إذ يختلط اللباس الشتوي بالصيفي في الشوارع والأماكن العامة.

اما في فترة المساء فترى الجميع يرتدون الدشاديش الشتوية او البنطلونات ذات الألوان الغامقة. وأبلغ خبير جوي من مركز الارصاد الجوية الكويتي «الشرق الأوسط» ان الارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة، حدث نتيجة عدم هبوب رياح شمالية باردة ووجود مرتفع جوي ضعيف نسبيا.

واضاف المصدر: ان الظروف الجوية هذه رفعت درجات الحرارة الى 25 درجة في الظل ونحو 32 درجة مئوية في الشمس. ووصف المصدر ذاته الطقس بأنه «جيد» وأنه من المرجح «ان تنخفض درجات الحرارة الاسبوع المقبل وقد تهطل الامطار ايضا».

ولادة طفل بـ«جناحين» في جنوب العراق

عمان «الشرق الأوسط»

انجبت سيدة في مدينة العمارة (محافظة ميسان) بجنوب العراق طفلا بـ«جناحين» ملتصقين على كتفيه.

ذكرت ذلك الطبيبة الاختصاصية في الامراض النسائية والتوليد الدكتورة تهاني الزهرة لصحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية الصادرة في بغداد.

وقالت الزهرة ان ولادة الطفل جاءت طبيعية وان اطرافه العليا عبارة عن كفين متلاصقين بكتفيه من غير ذراعين وكأنهما جناحا طائر.

واضافت الزهرة ان هذا النوع من الولادات تزايد في جنوب العراق منذ سنوات نتيجة للتلوث الحاصل الذي سببته الصواريخ والقذائف التي اصابت المنطقة خلال السنوات الثماني في الحرب العراقية - الايرانية ثم حرب الخليج الثانية.

العثور على لوحات عثمانية قيمتها مليار دولار

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

عثر الدكتور احمد اقكوندوز رئيس مؤسسة (وقف) الدولة العثمانية في اسطنبول على مجموعة كبيرة من الصور الزيتية الملونة التي انجزها كبار الرسامين الاتراك والأوروبيين للسلطان عبد المجيد (1725 - 1788) لجامع اياصوفيا المشهور في مدينة اسطنبول.

وتضم المجموعة 50 صورة ملونة بأبعاد 40 X 50 سم حيث تظهر فيها معظم الابنية التي كانت قائمة انذاك في المساحة الممتدة من متحف (سابقا قصر) طوبقبو الى جامع السلطان احمد فجامع اياصوفيا في القرن الثامن عشر مع عشر لوحات اخرى للمنطقة يعود تاريخها الى بداية القرن العشرين.

وقد قام الخبراء بتقويم اثمان هذه اللوحات التي ستطبع وتوزع بمناسبة هذه الاحتفالات بمليار دولار تقريبا.

وجاء هذا الاكتشاف متزامنا مع احتفالات تركيا اعتبارا من 27 يناير (كانون الثاني) الماضي ولمدة شهر بالذكرى 700 لتأسيس الدولة العثمانية في محاولة من الجيل الجديد لمصالحة تراثه وامجاده الغابرة بعد انفصام شخصية الدولة العلمانية عن تراث الشعب التركي المسلم حيث ستقام بهذه المناسبة الندوات والقاء المحاضرات وافتتاح المعارض واقامة الحفلات الموسيقية في تركيا ومعظم انحاء العالم مع فحص ودراسة مخلفات الدولة العثمانية المحفوظة في ارشيف الدولة العثمانية التابع لمجلس الوزراء، وترميم معظم الابنية والمتاحف والقصور المبنية في تلك الفترة.

سمير عطا الله

الزميل السابق

جلس بولند أجاويد طوال حياته السياسية في أقصى اليسار ومارس سياسات أقصى اليمين. درس وتخصص في الآداب والشعر الرومانسي، ومارس سياسات العسكريين. أمضى معظم حياته صحافياً يحلل الأحداث، كان دائماً في انتظار ان يصبح هو الحدث التركي الاهم.

تحقق له ذلك مرتين: الاولى في قبرص، عندما تجرأ على النظام الدولي وأقدم على تغيير الواقع السياسي في جزيرة تقع ما بين أوروبا والشرق الاوسط ما بين تركيا واليونان، ما بين العرب واسرائيل. أما المرة الثانية فكانت عندما عاد الى رئاسة الحكومة بمحض الصدفة وبمحض الصدفة حمل اسمه اعتقال عبد الله أوجالان.

رحل امتدت حياته السياسية من أيام عصمت اينونو، الذي ورث كمال اتاتورك، الى أيام أواخر القرن. مرة تضعه المؤسسة العسكرية في السجن ومرة تسير خلفه الى قبرص، أو يرفع رايتها هناك. ومرة يبدو وكأنه الصديق الوحيد للرئيس العراقي ومرة يرد نائبه ومبعوثه خاوي الوفاق، عندما يؤكد من جديد أنه جزء من المؤسسة الاتاتوركية، يختلف معها في الداخل ولا يخالفها اطلاقاً في الخارج. بدأ رومانسياً وانتهى قاطعاً.

ما بين الصحافة والسياسة لم يفعل اجاويد شيئاً آخر سوى الذهاب الى السجن. والسجن على ما يبدو تقليد عريق في تركيا، لم يغب عن رئيس الدولة سليمان ديميريل ولا عن زعيم المعارضة، اربكان. بدأ حياته العملية في لندن العام 1946 ملحقاً صحافياً وخلال تلك درس أيضاً اللغة السنسكريتية وتاريخ الفن. وبعد عودته عمل محرراً للشؤون الخارجية ثم مديراً لتحرير صحيفة أولوس من 1950 الى 1961. وفي تلك المرحلة انضم الى عصمت اينونو واصبح نائباً عن حزب الشعب الجمهوري العام 1957 ثم وزيراً للعمل. وفي 1972 أبعد صديقه وراعيه القديم اينونو عن زعامة الحزب واحتل مكانه. وفي 1973 اصبح رئيساً لإئتلاف حكومي لم يعش طويلاً وكرر التجربة المقتضبة عام 1976 ثم عام 1978. كذلك كانت تجاربه في السجن قصيرة: ثلاث مرات مجموعها 173 يوماً.

ودائماً كان يعود الى الصحافة، أو الى كتابة الشعر، وبالاضافة الى عمله في صحيفة «ميلليت» كان يعمل مراسلاً للبي. بي. سي وللتايمس» بسبب اجادته اللغة الانكليزية. وعندما عاد أوائل هذا العام رئيساً للحكومة، كان هو «فضة المشكل» بعد ازمة حكومية استمرت 43 يوماً وتطاحن فيها الشباب. والشابات أيضاً! ولا أحد يدري الى متى تبقى حكومة أجاويد هذه المرة. ولعله بعد اعتقال اوجالان يتساءل مع الشاعر العربي «أطويل طريقنا أم يطول». لكن بالتأكيد لن يخرج من العمل السياسي، الذي أقحم فيه زوجته أيضاً، الاّ في قضاء الامر المفعول. فالسياسيون الاتراك يفضلون الحياة داخل السجن على الحياة خارج السياسة. ومن أجل ذلك تصالح اجاويد وتحالف مع العسكر الذين استقال بادىء الامر بسبب مجيئهم. وها هو شيخ اليسار التركي يؤكد أيضاً أن القريب من الغرب ليست بعيدة عنه ولا عصية عليه. ومثله مثل أسلافه يحق له الدخول الى «الملاذ الآمن» في شمال العراق ساعة يشاء. بل يحق له أن ينقل رمز الحركة الكردية الى مرمرة معصوب العينين. ثم يعد بمحاكمة عادلة له.



تكريم

المرشحتان لجائزة الأوسكار هذا العام لأفضل ممثلة في دور ثانوي كل من لين ريدجريف (يسار) وكاثي بيتس وهما تحضران الحفل الذي أقامه المعهد الأميركي للسينما مساء أول من أمس في بيفرلي هيلز تكريما للممثل ديستان هوفمان على مجمل إنجازاته السينمائية (أ.ف.ب)

اعتماد خارطة للفراعنة بحثا عن ذهب صحراء مصر

لندن: كمال قبيسي

بدأت شركة «سنتامين» الاسترالية للمناجم التنقيب عن الذهب في منطقة بصحراء النوبة الشرقية، تبعد 25 كيلومترا عن ساحل البحر الأحمر، معتمدة على نسخة من خريطة فرعونية من ورق البردي، شبه ممزقة يعود تاريخها الى 3 آلاف سنة مضت.

وتظهر الخريطة، الموجودة في متحف «تورين» بايطاليا، دروبا بين الكثبان في الصحراء تكشف لأي خبير جيولوجي يطلع عليها عن مواقع لمناجم «نقب فيها الفراعنة زمن الدولة الفرعونية الحديثة التي يعود عهدها الى 1500 سنة قبل الميلاد» وفقا لما قاله زاهي حواس، مدير هيئة الآثار المصرية، حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» أمس، وأكد أن خريطة متحف تورين الايطالي «هي الوحيدة التي تشير الى مواقع قديمة للذهب في مصر» وأنها موجودة لدى الايطاليين منذ القرن الماضي تقريبا.

وتسعى «سنتامين» الاسترالية الى التنقيب عن الذهب في مصر منذ سنتين تقريبا، حين بدأت مسحا جيولوجيا في الصحراء الشرقية، اعتمادا على الخريطة الفرعونية القديمة، بعد أن حصلت على اذن من هيئة المساحة الجيولوجية في مصر، على حد ما يقوله جون لينش، وهو احد جيولوجييها الكبار ممن بدأوا قبل اسبوع عمليات الحفر في المنطقة.

ويؤكد خبراء الشركة أن الذهب موجود بوفرة حيث ينقبون. وأبدى بعضهم تفاؤلا بالعثور على مكامن تزيد احتياطاتها على مليوني أونصة من المعدن الأصفر.

وقال لينش: «اذا حدث ذلك، فستكون اشارة هامة لوجوده (الذهب) في مواقع أخرى قريبة». وذكر أن الفراعنة نقبوا هناك ومن بعدهم الرومان «واستخرجوا كميات كبيرة من الذهب طوال قرون» الا أن أحدا لم ينقب من بعدهم، وطوال الفي سنة مضت «باستثناء تنقيبات بلا نتيجة تجارية قام بها البريطانيون قبل الحرب العالمية الثانية». ولا تزال آثار تنقيباتهم بادية كأطلال داخل الصحراء الشرقية، وتحديدا في الموقع الذي تشير اليه الخريطة الفرعونية قرب منطقة «السيد فخاري» كما يسميها القاطنون في مجمع «سقارة» السكني، القريب من المناجم القديمة.

ويدير «سنتامين» في استراليا المهاجر المصري، سامي الراغي، الذي ربط بين ما تشير اليه الخريطة الفرعونية، واستثمارات «سنتامين» في مصر «حيث وجدت الشركة صعوبات كثيرة حتى الآن في اقناع مستثمرين محليين بالمساهمة في مشروعات التنقيب، الى أن اضطرت للاعتماد على صندوقها الاستثماري الخاص بعملياتها في الخارج. ونجحت الى حد كبير بعد المسح الجيولوجي المبدئي بالتأكد على اكتشاف دلائل لوجود الذهب، مما ضاعف من قيمة أسهم الشركة في البورصة الأسترالية» على حد ما يقوله الراغي.

وفي الأسبوع الماضي ارتفع سهم «سنتامين» في بورصة سيدني من جديد، فوصل سعر السهم الى 7 دولارات، بحيث أصبحت القيمة الاسمية للشركة تزيد على 21 مليون دولار.

ولم يشرح الراغي، في بيان وزعته الشركة، كيف تمكن خبراؤها من التعرف عبر نسخة الخريطة الفرعونية الى الطرق الى مناجم الذهب القديمة في مصر، لكن أحد خبرائها الجيولوجيين قال ان الخريطة هي كسواها من الخرائط الجيولوجية القديمة الكاشفة لمكامن معدنية في كثير من المناطق تحت الأرض. والفارق أنها فرعونية من ورق البردي، وتعود الى 3 آلاف سنة «الا اننا سبقنا غيرنا بالتعرف الى ما فيها».

عبد الله باجبير

العرب.. أمس واليوم وغدا!!

منذ تفتحت عيناي على هذه الدنيا وأنا لا أجد يوما واحدا اتحد فيه العرب او توحدوا ليس فقط سياسيا او اقتصاديا.. ولكن حتى على كلمة واحدة!!

قبل ظهور الاسلام كانت الجزيرة العربية مسرحا للخلافات القبلية.. لا تهدأ من حرب إلا الى حرب ومن خلاف إلا الى خلاف، والدول الكبرى الرابضة مع حدودها الشمالية تستخدم القبائل التي تعيش قربها في التمكين لها من القبائل الأخرى.

عرف العرب الوحدة مع كلمة التوحيد وفي عهد الرسول فقط وايضا بعد غزوات وحروب. حتى اذا انتقل صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى، وهو بعد لم يوار التراب كان الخلاف على الخلافة.. مهاجرون وأنصار.

ولم يكد الأمر يستتب للخليفة الأول حتى تمردت القبائل على الزكاة لا يدفعونها الى خليفة رسول الله، وتنشب حروب الردة.. ويموت أبو بكر رضي الله عنه، ويظهر الرجل القوي الذي يقود العرب الى انتصاراتهم التاريخية، فينسون خلافاتهم مؤقتا، ويفرغون طاقة نشاطهم في الحروب والغزوات، ثم يقتل الخليفة العادل ويأتي سيدنا عثمان رضي الله عنه، وتعود الخلافات والقبليات الى سابق عهدها حتى تنتهي بمصرع الخليفة الطيب، ويأتي سيدنا علي وتتسع رقعة الخلاف، وتصل الى حد الحروب يتفانى فيها الطرفان حتى يقتل الإمام ويستتب الأمر لمعاوية سنوات ثم تعود الفتن والدعوات والخلافات وتعود الحرب الضروس بين العرب بعضهم بعضا.

لقاح جديد للقضاء على الملاريا

واشنطن - أ.ف.ب: حقق باحثون اميركيون نتائج ممتازة عند اختبار لقاح جديد ضد الملاريا يسمح بمكافحة الطفيلي في مراحل تطوره المختلفة في الجسم. وقال فريق علماء يعمل تحت اشراف مركز المراقبة والوقاية من الامراض في اتلانتا (ولاية جورجيا) في العدد الاخير من مجلة الاكاديمية الوطنية للعلوم هذا الاسبوع ان اللقاح حقق نتائج ممتازة عند تجربته على ارانب اذ انه حرض جهازها المناعي مما سمح بمنع الطفيلي من اصابة كبدها والتكاثر في دمائها.

ويتميز اللقاح الجديد بانه يساعد جهاز المناعة على توليد العديد من الاجسام المضادة الكفيلة بمواجهة مولدات الاجسام المضادة التي ينتجها الطفيلي في مختلف مراحل الاصابة.

وكانت اللقاحات المستخدمة حتى الآن تحتوي على واحد فقط من مولدات الاجسام المضادة التي يفرزها الطفيلي، مما كان يضعف فعاليتها لأن جسم الانسان لا يستجيب بالضرورة للمادة الضارة نفسها التي ينتجها الطفيلي.

ويأمل الباحثون في الحصول على ردود فعل مناعية جيدة لدى تجربة اللقاح على الانسان حتى يمكن استخدامه على نطاق واسع ضد المرض الذي يصيب بين 300 الى 500 مليون انسان في العالم. ويموت سنويا 2.7 مليون انسان بسبب الملاريا المنتشر في 90 بلدا.

«التلقيح بدون مني» يحل أصعب مشاكل الإنجاب

باريس - أ.ف.ب: شهدت باريس اخيرا ولادة طفل نشأ من تقنية تسمى «التلقيح بدون مني» تمكن العلماء خلالها من التغلب على احدى اصعب مشكلات الانجاب لدى الرجال، وتتمثل في عدم انتاج حيوانات منوية (حيامن)، وفق ما اكدت مجلة «ذي لانسيت» البريطانية الطبية في عددها الاخير هذا الاسبوع.

ومع ان «التلقيح بدون مني» طبق من قبل عن طريق استخراج حيامن غير ناضجة من الخصيتين، الا ان ما حققه فريق جان تيساريك من مختبر «ايلو» الباريسي ذهب الى ابعد من ذلك.

فقد قام الباحثون في حالة لم تكن فيها الخصيتان قادرتين على تكوين حيامن غير ناضجة، باستخراج الخلايا الاساسية الاولى التي ينبغي ان تتطور منها الحيامن.

لكن هذه الخلايا تحتوي على 46 صبغيا (كروموزومات)، وهو العدد الكامل للصبغيات في خلية الانسان، بدلا من 23 صبغيا في الحيامن التي تتحد مع بويضة الأم التي تحتوي هي الاخرى على 23 صبغيا، ولذلك لا يمكن استخدامها لتلقيح البويضة.

وعليه قام الباحثون بزرع هذه الخلايا في المختبر لانضاجها بفضل الهرمونات بعد يوم واحد لتصبح حيامن تحتوي على نصف صبغيات الخلايا.

واستخدم احد هذه الحيامن غير الناضجة لتلقيح بويضة الام وكانت النتيجة جنينا نما في رحمها وولد طفلا طبيعيا. الا ان الباحثين نصحوا بمراقبة عن كثب للاطفال الذين يولدون بهذه الطريقة نظرا للفترة القصيرة التي استغرقتها الخلايا لتتحول الى حيامن ناضجة وهي يوم واحد بدلا من 72 يوما في الطبيعة.

